

كركوك

والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي

د. محمد إحسان



تصوير

أحمد ياسين





نطوير
أحمد ياسين

كر كوك

والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90



دراسات

المؤلف: د. محمد إحسان


عنوان الكتاب: كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي

الناشر: دار المدى

الطبعة الأولى: ٢٠١٢

تصميم الغلاف: ريم الجندي

جميع الحقوق محفوظة

دار  للثقافة والنشر

سورية: دمشق ص. ب: ٨٢٧٢ أو ٨٣٦٦ - تلفون: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦ فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

al Mada Publishing Company F.K.A. - Damascus - Syria

P.O.Box.: 8272 or 7366 - Tel: 2322275 - 232226, Fax: 2322289

www.almadahouse.com Email: al-madahouse@net.sy

بيروت - الحمراء - شارع ليون - بناية منصور - الطابق الأول - تلفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧

www.daralmada.com Email: info@daralmada.com

بغداد - أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

E-mail:almada112@yahoo.com

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين مادته بطريقة الإسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء كانت «الكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقدماتاً.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publisher.

ISBN: 978-2-84306-114-1

كر كوك

والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي

د. محمد إحسان

نصوير

أحمد ياسين



إهداء

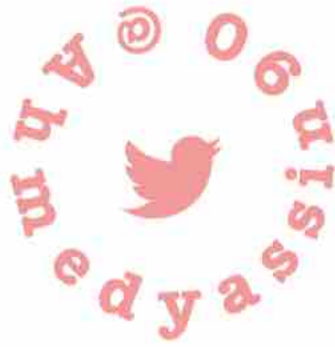
أهدي هذا الجهد المتواضع و هذه الدراسة إلى كل الذين
رحلوا قصراً من ديارهم و هُجّروا إلى مناطق لا علاقة لهم بها
بناءً على توجه الظالم و لا حول للمظلوم.

وكلي أمل أن تلقى دراستي هذه العناية و الفهم و التفاعل
خدمة للإنسانية و إحقاق الحق و نصرمة المظلوم.

والله من وراء القصد

محمد احسان

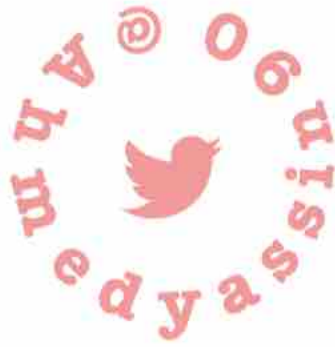
اربييل ٢٠١١



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

المقدمة



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

في معنى التنازع

شاع مصطلح أو تعبير المناطق المتنازع عليها لمرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين في ٩/٤/٢٠٠٣ لتوصيف الحال الإداري والسياسي لمناطق كردستانية ذات أغلبية كردية حتى الوقت الراهن أو كانت كذلك في السابق، وقد ارتبطت إدارياً بالمركز أو بمحافظات من خارج الإقليم خلافاً لأصولها التاريخية والجغرافية والقومية، وتغيرت نسب الكورد فيها إثر عمليات تغيير ديموغرافي مبرمج خططت لها ونفذتها الحكومات المركزية المتعاقبة في بغداد منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ بأساليب وطرق مختلفة تنوعت بين:

الترغيب ومنح المكافآت السخية لمن يؤيد ويساير، ومن ثم استغلال سلطة الدولة القوية في الضغط والتوجيه والحرف وفرض الأمر الواقع، وكذلك تشكيل وحدات وتنظيمات إدارية جديدة في غير أوانها، وإلغاء أخرى كانت قائمة في محلها تبعاً لما تقتضيه حاجة التغيير الديموغرافي والتعريب. وبين:

استخدام القوة في الترحيل الجماعي إلى مناطق مختارة ليس للكورد علاقة بها، والتهجير القسري من مناطق هم أهلها، والقتل على النوايا لمن يُشك به، والاختطاف لأغراض الإقصاء والتغيب، لذوي الأصول غير العربية وغيرها، أساليب غايتها تغيير المنطقة وذلك بإلغاء صفتها أو طبيعتها الكوردية إلى أخرى غير كوردية.

إن تعبير المناطق المُتنازع عليها، تعبيراً أثار البعض من السياسيين العراقيين، والمواطنين العاديين منذ الأيام الأولى لاستخدامه رسمياً على مستوى الدولة العراقية الفيدرالية، وكذلك على المستوى الحكومي لإقليم كردستان، والإعلامي باعتباره توصيفاً لفعل النزاع الذي يعد شكلاً متقدماً للصراع، يُفترض من وجهة نظرهم أن لا يحدث في بلد واحد، ومجتمع واحد تخلص حديثاً من نظام ديكتاتوري، شمولي شكلت طريقته في الحكم وإدارة شؤون البلاد أساساً في إثارة التوتر والنزاع بين الأهل والأشقاء. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا افتراض غير صحيح لأن الصراع خاصة من خصائص الإنسان الفرد، وكذلك المجتمع، ولدت بمولده واستمرت باستمراره وستبقى كذلك مع بقاء وجوده، وإن تغيرت أشكالها وسبل التعبير عنها، علماً أن هذا لم يقتصر حدوثه على العراق فقط، بل هو موجود كذلك في العديد من الدول والمجتمعات ذات التركيبة متعددة الطوائف والأجناس والتي تعاني من اضطراب في تجانسها، وتخلف في مستويات تحضرها.

وبغض النظر عن مسألة الرضا وعدم الرضا عن التعبير أو المصطلح الذي لم يجده السياسيون العراقيون من العرب والكورد والتركمان وغيرهم، الذين تحملوا أعباء إدارة الدولة العراقية والمجتمع بعد سقوط الديكتاتورية، غير مناسب من الناحيتين السياسية والاجتماعية أو حتى اللغوية، لوصف حالة الإصرار على بقاء حال مناطق محددة على ما هي عليه من طرف الحكومات المركزية، والمطالبة بعودتها إلى كردستان من قبل القيادات الكوردستانية، تلك المناطق التي حصل فيها تغيير ديموغرافي بطريقة عمدية، يشكل محواً لآثارها، ورواسب لا يمكن تجاوزها أو السكوت عنها؛ وسلبت بحصوله حقوق ليس من السهل نسيانها.

وكونت بالتالي حالة تناقض بين الأطراف المعنية بها، يصعب التنازل المطلق في مجالها، ويصعب الاستحواذ التام في إطارها.

ويصعب كذلك التفاوض عن الأصول والشواهد، حتى أضحي أقرب وصف لحالة التناقض أو التناحر هذه هو التنازع، وأضحت التسمية مجازاً «المناطق المتنازع عليها»، وهي مناطق:

تم تأشيرها من قبل الأمم المتحدة (UNAMI)^(١) الطرف الذي أخذ على عاتقه إلزام المساعدة في تقديم الحلول المناسبة لمعضلة يراها معقدة، دعاوى المطالبة فيها بين جهات متعددة تزيد عن الثلاث في بعض الأحيان، وأخذ على عاتقه كذلك تعهداً أدبياً في أن يكون طرفاً محايداً بين تلك الجهات التي يعتقد كل واحد منها أنه صاحب الحق في إدارة شؤونها، وصاحب الحق في التعامل معها كجزء لا يتجزأ من أصوله التاريخية ومن حاضره والمستقبل. كما تم الاعتراف بوجودها من قبل الحكومة التي تُعد طرفاً في موضوعها بحكم القوانين والأعراف الدولية والمحلية، وتعهدت هي الأخرى في السعي إلى حلها إستناداً إلى قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية^(٢) ثم الدستور العراقي بمادته (١٤٠)^(٣) الذي حدد خطوات الحل بشكل عملي، وشُكلت لتنفيذ ما ورد فيه لجان متخصصة، وإن تعثرت أعمالها بسبب تباين النوايا، وقلة التخصيصات المالية، وشدة التعقيدات الخاصة بأصول النزاع وأسبابه، وتشعباته التي امتد بعضها إلى خارج المنطقة والعراق في كثير من الأحيان.

ولم تتوان القيادات الكوردية عبر نضالها الطويل في المطالبة بها أو حل مسألتها حلاً توافيقاً، وبذلت حكومة إقليم كوردستان كل الجهد وما زالت من أجل حسمها وفق الدستور والاستحقاق في إعادة الأرض التي استقطعت والسكان الأصليين الذين هجروا، والأراضي التي صُودرت،

UNAMI REPORTS AND PRESS REALISES. (١)

(٢) المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية الملحق ١.

(٣) المادة (١٤٠) من دستور الدولة العراقية الاتحادية الملحق ٢.

والتسميات التي غُيرت إلى وضعها السابق جزءاً من الاقليم المعترف بوجوده دولياً وأقليمياً ومحلياً^(٤)، بحكم:

التاريخ: الذي تؤكد شواهدة القديمة منها والحديثة تواجد الكورد فيها (المناطق المتنازع عليها) كأغلبية مطلقة منذ آلاف السنين، وإن من وفد إليها بين الحين والآخر، لأغراض الرعي والتجارة والاحتماء من العرب وغيرهم، لم يبقَ فيها طويلاً، ومن بقي وهم القلة تكيفوا مع وضعها الاجتماعي حتى أصبحوا جزءاً منها، وتؤكد وقائعه (التاريخ) أن جذور الكورد فيها قديمة قدم البشرية، وقد استمروا فيها منذ الأزل وحتى وقتنا الراهن:

فلاحون زرعوا فيها وتنقلوا بين حدودها.

مقاتلون دافعوا عنها وماتوا من أجلها.

عمال وصناعيون وتجار ساعدوا على تطورها.

مواطنون تمسكوا بها جزءاً من أصولهم التي لا يمكنهم تغييرها.

الجغرافية: التي تبين حقائق الطبيعة فيها أن المنطقة التي يطالب الكورد بإعادتها إلى الإقليم أي المتنازع عليها، هي جزء من منطقتهم الجبلية المرتفعة أو هي سفوح جبالهم، وسهول لها ممتدة، وشكل الأرض فيها وطبيعة تضاريسها ومصادر مياهها، ونوع المحاصيل الزراعية التي اشتهرت بها واحدة أو متشابهة، حتى أضحت جزءاً من سكان أقاموا في ربوعها، وعرفت باسمهم منذ فجر التاريخ.

السياسة: التي بقي الكثير من أحداثها الخاصة بالتغيير ماثلاً في عقول أجيال كوردية عاشتها:

قتلاً للأبناء في معارك قاسية.

(٤) المادة ٣ الفقرة ١ من قانون الهيئة العامة للمناطق المتنازع عليها الملحق ٣. انظر الدستور العراقي الدائم وقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية.

تهجيراً للسكان في قرى بأكملها بدعاوى المدنية وإعادة ترتيب المناطق تارة، وإنشاء السدود والمنشآت النفطية تارة أخرى، وبدوافع الأمن وضبط الحدود وتهيئة مستلزمات الحروب تارة ثالثة.

تميزاً في الوظائف والحقوق والواجبات في منطقة هم أهلها.

فشعر الموجودون فيها أو ما تبقى منهم على قيد الحياة، أنهم مواطنون درجة ثانية أو ثالثة في وطن تحملوا أسوة بغيرهم من العرب والتركمان، والكلدان والآشوريين مسؤولية إنشائه والدفاع عنه لمئات السنين.

الأعراف والتقاليد: التي يبين الخوض في تفاصيلها أن سكان هذه المناطق من الكورد ينتمون إلى العشائر الكوردية نفسها الموجودة في أعماق كوردستان وبين أوديته وجباله، وأن تقاليدهم في التعامل مع بعضهم البعض، وتنظيم شؤونهم الاجتماعية، وطريقة لبسهم ونوع اللبس عند نسائهم والرجال هي نفسها الموجودة عند الكورد في المناطق الأخرى، وأن عاداتهم في الأفراح، وتعابيرهم في الأحزان، واحتفالاتهم في المناسبات لا تختلف عن تلك الموجودة عند إخوانهم وعشائرتهم في عموم كوردستان.

من هذا يمكن القول إن مطالب الكورد بما يتعلق بهذه المناطق المتنازع عليها لم تأت من فراغ بل وبالتأسيس على جملة حقائق وأمور بينها:

١. آلاف الوثائق ومئات المراسيم والقرارات الجمهورية والإدارية^(٥) التي تدل من دون أدنى شك أن الأنظمة السابقة، ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة أو بعد التأسيس سعت وبدرجات متفاوتة إلى تغيير ديموغرافية المنطقة التي تمتد من الموصل وتحديداً بعض أقضية الموصل مروراً بكركوك التي بذلت في مجالها كل الحكومات جهوداً

(٥) سيتم عرض بعض الوثائق التي تعزز حصول عملية التغيير، والتي يصلح عرضها من الناحية الفنية إذ إن كثير من الوثائق قد أصابها التلف أو الفقدان.

مميزة لأغراض التعريب القسري وتغيير طبيعتها لتكون أقرب إلى العربية منها إلى الكوردية، وبالتالي جعلتها المشكلة الأكثر تعقيداً وخطورة في موضوع النزاع، ومنها نزولاً إلى أفضية في صلاح الدين تم استقطاعها من كوردستان وبالتحديد من كركوك، وإلى أخرى باتجاه خانقين وجلولاء ومنذلي انتهاءً في بدرة وجصان التي عرفت أصلاً بسكانها الكورد في الجانبين العراقي المحاذي للحدود، والإيراني القريب منها بعد تقسيمها، منطقة كانت ذات أصول كوردية واحدة بين العراق وإيران مع بداية القرن الماضي باتفاقات خاصة بين الدولتين العثمانية والفارسية، وهي وثائق كثيرة ومتنوعة، سيتم التطرق إليها تحت عنوان الوثائق والملاحق لجميع المناطق المتنازع عليها.

هذا وفي الوقت الذي يدلل انتماء تلك المناطق إلى كوردستان، فهي من جهة أخرى تؤكد أن نظام البعث وصادم حسين كان الأكثر تطرفاً في تطبيقات خطط التغيير وأكثرها استخداماً للقوة لتحقيق غاياته، وإلى مستوى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية التي أدين بها هو شخصياً، وحُكم عليه بسببها بالإعدام شنقاً حتى الموت حسب قرار محكمة الجنايات العراقية العليا الصادر في ٥ تشرين الثاني ٢٠٠٦ والذي نُفذ في يوم الاثنين ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٦.

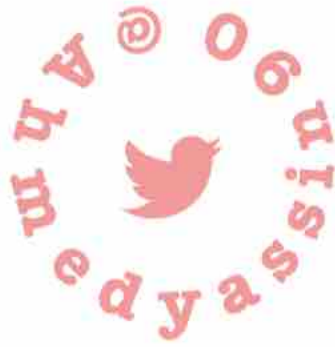
٢. اعترافات المسؤولين الحكوميين عسكريين ومدنيين أثناء إدارتهم المباشرة للمنطقة ومن خلال تعاملهم مع حالها بالوجود الفعلي للكورد في عمومها وبغالبيتهم السكانية فيها وسعيهم إلى تغييرها، وعملهم على تشجيع العشائر العربية على الاستيطان فيها بدعم معنوي وأمني، ومكافآت مالية وعقود زراعية، وأراضي سكنية مُنحت لتعزيز وجودهم من جانب وتقليل أو إلغاء الوجود الكوردي من الجانب الآخر.

٣. آراء الباحثين والرحالة والمؤرخين والمستشرقين والحكام المحليين الذين كتبوا عن أصول المنطقة الكوردية وعن لغتها الكوردية وعشائرها الكوردية والإمارات الكوردية التي نشأت فيها خلال مراحل حكم

٤. والأهم منها جميعاً رأي أهلها في العودة إلى جذورهم الكوردية، وسعيهم الدائب للبقاء ضمن المحيط الكوردستاني بعلاقات ود وتفاهم وانسجام مع إخوتهم العرب والتركمان القريبين منهم، في سعي مشترك لإقامة الوطن العراقي الفيدرالي الذي يمكن أن يعيش فيه الجميع كل ضمن محيطه الخاص، مواطنين أحراراً بدرجة واحدة، يتساوون في الحقوق والواجبات بعيداً عن نوايا الإزاحة والتهميش والتنكيل التي تبقي وحدها التنازع شكلاً من أشكال الصراع بالغ الخطورة، وتبقي مساعي الكورد في المطالبة بإعادة حقوقهم في مناطقهم التي استقطعت منهم بطرق عديدة، السبيل الأمثل لتجاوز آثار ماضٍ مؤلم، والضمان الأشمل لتحقيق مستقبل مشرق تنتهي فيه كل أشكال النزاع العدائية بين الإخوة والأشقاء.

في ضوء هذه المساعي تأتي محاولتنا العلمية هذه في تقديم الأدلة العلمية على أصول تلك المناطق الكوردستانية، والشواهد المثبتة على انتماءاتها الكوردستانية، سعياً منا في المساهمة الجادة بإنهاء التنازع المرير حولها، والدفع باتجاه تحويله إلى تعاون وتفاهم بين إخوة وأشقاء وبأقل الخسائر الممكنة لهم جميعاً.

(٦) من أهمها كتاب شرفنامه للمؤرخ والشاعر الكوردي شرف خان شمس الدين البديسي ١٥٩٧-١٥٩٩.



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الفصل الأول كركوك



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

كركوك في المنظور العام

مدينة كركوك وحسب اللفظ الكوردي «كه ركوك» الحالية تقع في الأصل على أعقاب المدينة الآشورية القديمة أرابخا (عرفة) التي تمتد في عمق التاريخ إلى ما يقارب الخمسة آلاف سنة، والتي تصارع عليها البابليون والآشوريون والميديون لأهمية موقعها الاستراتيجي بين الشمال والجنوب، وتبادلت السيطرة عليها امبراطوريات عدة لذات السبب، وهكذا استمر حالها حتى عصرنا الحديث، حيث أدخلت ضمن الحسابات والمساومات الدولية لتصبح نتيجة الادخال المقصود مثار خلاف مثير للتوتر والاقتيال بين الحكومات المتعاقبة في العراق والساعية إلى تغيير طبيعتها الديموغرافية وفرض الإرادة المركزية من جهة، وبين الحركة السياسية الكوردية الداعية إلى الحصول على الحقوق القومية الكوردية على امتداد القرن الماضي من جهة أخرى.

تشير المصادر الأثرية والتاريخية إلى أن السومريين والاكديين، هم أول من سكن مدينة كركوك وتبعهم البابليون والميتانيون والآشوريون والكلدانيون، هذا وقد ورد أقدم ذكر لها في الألواح المسمارية التي عُثر عليها عام ١٩٢٢ في قلعة كركوك، باسم أرابخا، الذي يُعتقد أنه قد حُرّف إلى أراقا، وقيل إنه مأخوذ من الكلمة الآرامية (ربخا) بمعنى الحبل الذي فيه عرى يُشد به الخروف^(١).

(١) راجع ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، بيروت ١٩٧٩.

وعليه فإن تاريخ المدينة يرتقي فعلاً إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وإن ذكر (ارابخا) يرجع إلى عهد الملك البابلي حمورابي، علماً إن كركوك الحالية قد عُرفت لدى أهلها قديماً، باسم عرفة، أما المصادر الآشورية، فتذكر أنها كانت مركزاً لعبادة إله الرعد والأمطار (اداد) كما أن الملك الآشوري اشور ناصر بال الثاني، هو الذي بنى قلعتها قبل عام (٨٥٠) ق.م، وفي المصادر اليونانية فقد عرفت أو بالأحرى ذكرتها، باسم ارنجيوس.

وإجمالاً يتبين أن تسمياتها قد تعددت عبر التاريخ إذ عُرفت أيضاً تحت اسم (كرخيتي) حسبما ذكرها ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ في معجم البلدان، وجاء اسم كرخيتي في الحوادث الجامعة في القرن السابع للهجرة وذكرها ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠) في كتابه المعروف الكامل في التاريخ^(٢) باسم (الكرخيتي) ثم (كركيثي) و(كركوك) وما زال البعض من سكان ريفها الكبار في السن يسمونها (كركوكخ).

وبوجه العموم فإن أصول تسمية كركوك قد اختلف عليها المؤرخون وأصحاب النظريات، إذ يردها البعض أصلاً إلى كلمة كرخاد بيت سلوخ كما سُميت إبان حكم القائد المقدوني (سلوقس) كتعبير عن المدينة المحصنة بجدار أو سور، بينما يردها البعض الآخر إلى كلمة كوركورا التي جاءت وصفاً لمنطقة بابا كركر (أول بئر نبط في المنطقة) التي أشار إليها المؤرخ اليوناني بلوتارخ^(٣)، هذه التسمية التي يؤكد أصحاب المنحى التاريخي أن الميدين قد أضافوا لها كلمة أوك لتكون كوركورك وبالاستعمال أصبحت كركوك، أما الساسانيون فقد عرفوها بكرمكان أي الأرض الحارة ثم تحولت إلى كرميان باللغة الكوردية.

إن متابعة تاريخ المدينة تبين أنها قد تعرضت إلى غزو الاسكندر المقدوني، وبالاستناد على ما أورده المؤرخ اليوناني بلوتارخ المذكور سابقاً

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير.

(٣) بلوتارخ، ويكيديا الموسوعة الحرة.

من أنه وعندما اجتازت قوات الاسكندر المقدوني نهر دجلة عام ٣٣١ قبل الميلاد، وبعد أن انتصر في معركة حاسمة مع داريوش الثالث اتجه إلى بابل سالكاً طريق أرابخا «عرفة» بعد أن رمم قلعتها، مؤكداً أي المؤرخ اليوناني بلوتاخ على أن أنهاراً من النفط تغطيها، كما يمكن مشاهدة نيران مشتعلة بشكل دائم على أراضيها، وهذا وصف ينطبق بشكل دقيق على موقع كركوك الحالي بضمنها بابا كركر، ومن ثم بعد وفاة الاسكندر سيطر عليها سلوقس أحد قادته، الذي وجه لها جل اهتمامه، بادئاً حملة مكثفة لتعميرها وتنظيمها وتجميلها، وذلك بهدم مبانيها البالية وسورها القديم، وجعلها على شكل مرتفع فوق قلعتها، وبنى لها سوراً حجرياً عالياً محصناً بخمسة وستين برجاً وشيد لها بابين، أحدهما في الشمال الشرقي، والآخر في الجنوب الغربي، وكان الأول مستحكماً ببرج في كل من جناحيه، فسمي بباب الملك، والثاني دعي بباب (طوطي) باسم واليها يومذاك، وقد سميت المدينة بعد هذه التطورات (بكرخ سلوخ) أي حصن سلوخ كما ورد آنفاً، ومن بعد ذلك جاء السلوقيون وفي أواخر أيامهم وعندما ضعفوا تمكن الفرثيون (٢٤٧ - ٢٢٦ ق.م.) بعد نزاع طويل معهم من السيطرة عليها وعموم المنطقة، ومن بعدهم صارت كركوك تحت حكم آل ساسان، حتى انتهاء دولتهم في واقعة القادسية عام ٦٣٦ م.

وعموماً فإن العصر الذهبي لهذه المدينة قديماً كان أيام حكم الآشوريين في عصرهم الوسيط (١٦٠٠ - ٩١١ ق.م) إذ كانت مشهورة بزراعتها وقدرتها على تزويد باقي المناطق بالغلال والحبوب.

إن كركوك مدينة أثرية إذ يُعرف عن منطقتها في عصرها الحديث انتشار ما مجموعه ثمانية عشر تلاً أثرياً كبيراً تدل على تاريخها وعلى أهميتها عبر العصور، تتراوح أزمانها بين العصر الحجري من ٨٠٠٠ ق.م. وعصر حسونة وسامراء من ٥٢٠٠ إلى ٣٨٠٠ ق.م وعصر الوركاء وجمدة نصر من ٣٨٠٠ إلى ٢٠٠٠ ق.م، وعصر فجر السلالات والعصر السومري والاكدي من ٣٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ ق.م. والعصر البابلي ٢٠٠٠ إلى ١٦٠٠ ق.م، وعصر ما قبل الإسلام حتى العصر الإسلامي، وأهم هذه المواقع

في دافوق ومدينتها العباسية ونوزي من العصر الآشوري الوسيط التي كانت مركزاً لحكم الميتانيين في العراق، ومن ثم القلعة «قلعة كركوك» التي تمتد تاريخياً إلى فترة أقدم من العصر البابلي القديم، وكذلك تل البرغوث وتلول (ويران شهر) وتل (عرفات) وجامع الإمام قاسم، وموقع (تركلان) وتل (قتش) وتل (المجيرة)^(٤).

أما في العصر الإسلامي فقد وصفها صاحب قاموس الاعلام، على أنها بلدة تقع على جانب وادي الأدهم (خاصة صو) حررها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مع الأشعث الكندي من حكم الساسانيين، وأصبحت مركزاً لكوره باجرمي (بيت كرمايا)، لكنها وفي عموم هذا العصر استمرت بلدة صغيرة، غير ذات شأن كبير، وإن كانت مسرحاً لثورات الخوارج، لكنها سقطت سنة ١٢٥٨م. وبعد سقوط الدولة العباسية، سيطر عليها المغول فخضعت للدولة الأليخانية (١٢٥٨م-١٣٣٨م) ثم الجلائرية (١٣٣٨م-١٤١١م) والتيمورية (١٣٦٨م) والقرة قويونلية (١٤١١م) ومن بعدها الاق قويونلية (١٤٦٩م) ولفترة قصيرة الصفوية (١٥٢٣م) ثم للفترة (١٥٣٤م - ١٦٢٢م) خضعت إلى الحكم العثماني بعد معركة جالديران الشهيرة التي وقعت في ٢٣ آب ١٥٣٤ في منطقة جالديران بين قوات الدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم ياوز الأول ضد قوات الدولة الصفوية بقيادة إسماعيل الأول. والتي انتهت بانتصار القوات العثمانية واحتلالها مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية، ومن ثم الاستيلاء على مناطق الأكراد التي بقيت في حوزتهم حتى العام (١٩١٨م) نهاية الحرب العالمية الأولى التي خسروا نتیجتها، فأصبحت تحت الإدارة الانكليزية، لتنتقل إلى الحكومة العراقية التي تأسست عام ١٩٢١^(٥).

إن كركوك الحديثة التي تأسست على تلك القديمة، تُعد المركز الرئيسي لإنتاج النفط في العراق لما بعد العقد الثاني للقرن العشرين،

(٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة.

(٥) تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية: الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين.

وحتى اكتشافه منتصف خمسينات القرن في منطقة البصرة، ومناطق أخرى قريبة في الجنوب العراقي^(٦)، وهي من الناحية الاجتماعية مدينة متعددة الأعراق من العرب والتركمان والكلدان والسريان والآشوريين والأرمن وبغالبية كردية، ومن الناحية الجغرافية هضبة تحدها جبال زاكروس من الشمال ونهر الزاب الصغير من الغرب وسلسلة جبال حميرين من الجنوب ونهر سيروان من الجنوب الغربي، ويمر في وسطها نهر الخاصة الذي يقسمها إلى قسمين، تشكل مساحتها الكلية ما نسبته ٢,٤٪ من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٨٣١٧ كم٢)، أما موقعها الجغرافي فيقع بين محافظات السلمانية ونيوى وأربيل ومن ثم صلاح الدين وديالى، كما هو مبين في خريطتها ضمن خريطة العراق الرقم ١.

الخريطة رقم ١ موقع كركوك في خارطة العراق



(٦) الأصول التاريخية للنفط العراقي.

إن النظر إلى موضوع كركوك من الناحية السياسية، يبين أنها كانت في صلب الخلاف بين الحكومات المركزية في بغداد والحركة الكوردية بزعامة الخالد مصطفى البارزاني في كوردستان، إذ وبعد التوصل إلى توقيع اتفاق ١١ آذار في عام ١٩٧٠ للحكم الذاتي وتقديم ضمانات للاعتراف بالحقوق القومية للكورد والمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكوردية في المؤسسات التعليمية بقيت قضية كركوك من دون حل بانتظار نتائج إحصاءات مقترحة لمعرفة نسب القوميات المختلفة في المحافظة، كان من المفروض إنجازها ثم السير باتجاه العمل باتفاق آذار المذكور، إلا أن الحكومة البعثية وكعادتها تنصلت من وعودها ومخالفة روح الاتفاق، ومن بعدها ساءت العلاقات بين الحركة الكوردية والحكومة حتى عدت، أي الحكومة آنذاك، إصرار الكورد على البت في موضوع كركوك بمثابة إعلان حرب ضدها، الأمر الذي دفعها إلى إعلان الحكم الذاتي للكورد من جانبها فقط في آذار ١٩٧٤ من دون موافقة الطرف المعني به أي الكورد، الذين اعتبروا الاتفاقية الجديدة بعيدة كل البعد عن اتفاقيات سنة ١٩٧٠ لأنها لم تضع محافظة كركوك وقضاء خانقين وجبل سنجار ضمن مناطق الحكم الذاتي^(٧)، ولجأت بدلاً عن ذلك إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الإدارية الشاملة في المحافظة مثل:

١. تغيير الحدود الإدارية بطريقة ضمنت الغالبية العددية للعرب في عموم كركوك.

٢. غيرت من تسميتها إلى محافظة التأميم (الوثيقة رقم ١).

٣. فصلت قضاء طوز وأحقته بمحافظة صلاح الدين المستحدثة كمحافظة جديدة.

لقد أبقى صدام وحزب البعث موضوع كركوك معلقاً بعد أن أمن وضعه من خلال تنحي شاه إيران جانباً ووقوفه بالضد من الحركة الكوردية في صراعها مع بغداد المركز، بعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ التي تنازل

(٧) حدود كردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام.

بموجبها النظام العراقي البعثي عن أراضٍ عراقية في شط العرب « الثالوك» في أكبر عملية تنازل يشهدها التاريخ الحديث، وبطريقة أبقت موضوعها ألغاماً تفجرت لاحقاً في عام ١٩٨٠ في حرب مدمرة دامت حتى عام ١٩٨٨، وأبقت كركوك مشكلة مؤجل حلها لغايات عديدة من دون الالتفات إلى العديد من الدلائل التاريخية لكوردستانيتها، وإلى بدايات إدارتها حيث التعامل الدولي والحكومي العراقي مع واقعها كجزء من كوردستان تؤكد العديد من الوقائع بينها:

١. عندما شرّعت الحكومة العراقية في العهد الملكي قانون اللغات المحلية في البلاد شرّعت قانوناً لاستعمال اللغة الكردية وشكلت مديرية معارف خاصة لإقليم كردستان مركزها مدينة كركوك.
٢. أشارت بعض التقديرات التي أجراها البريطانيون لسكان كركوك بعد احتلالهم العراق وبالتحديد عام ١٩١٩ إلى أن عددهم بلغ (٩٢) إثنين وتسعين ألف نسمة يشكل فيه الكورد نسبة الأغلبية.
٣. بينت الإحصائية التي أجراها وفد عصبة الأمم لكركوك إثر الصراع مع الأتراك حول ولاية الموصل أن سكانها على النحو الآتي:

الكورد	٤٧٥٠٠	٦٣ . %
التركمان	٢٦١٠٠	١٩ . %
العرب	٣٥٦٥٠	١٨ . %
المجموع	١١١٦٥٠ = ٢٤٠٠ + ١٠٩٢٥٠	١٠٠ . %

٤. وبينت الإحصائية التي قدمها الجانب العراقي لنفس الفترة الزمنية وإن كانت مختلفة عن إحصائية الوفد المذكور لعصبة الأمم إلا إنها تؤكد غالبية الكورد وعلى النحو الآتي:

الكورد	٨١٤٠٠	٥٩,٥ . %
التركمان	٢٨٧٤١	٢١ . %
العرب	٢٦٦٥٤	١٩,٥ . %

٥. كما أكدت العديد من الموسوعات العربية والعالمية كوردستانية كركوك إذ جاء في الموسوعة العربية العالمية عن مدينة كركوك الآتي: (تعد كركوك عاصمة المجموعات الكردية شمال العراق). هذا وقد أشارت الموسوعة العربية الموجزة في صفحتها ٤٤٩ إلى أن كركوك من المدن الرئيسية في كوردستان العراق^(٨). أما دائرة المعارف الإسلامية فقد أشارت إلى: (أن السادة الحقيقيين لهذه المنطقة (كركوك) ورؤساءها كانوا من الكورد المحليين لمنطقة اردلان، وأن السلطة العثمانية استطاعت في ما بعد فرض سيطرتها على هذه المدينة بالاعتماد على نشاط باشوات ايالة شهرزور).

٦. وفي الموسوعة السويدية السنوية وضعت مدينة كركوك ضمن جغرافية كوردستان ومن المدن المنتجة للنفط^(٩). وفي قاموس الاعلام التركي، لمؤلفه المؤرخ العثماني شمس الدين سامي، وردت إشارة إلى أن عدد سكان مدينة كركوك يبلغ ثلاثين ألف نسمة يمثل الكورد ثلاثة أرباعهم والترک والعرب واليهود والكلدان الربع الباقي^(١٠).

٧. إن شواهد التاريخ الكثيرة والمتعددة المصادر تؤكد على أن عشائر كوردية معروفة مثل: الجباري، والطالباني، وزنكنه، وشيخ بزيني، والجاف، والهموند، والشوان، والداووده، والكاكائي كانت تحيط بمدينة كركوك، وكانت لها امتدادات في داخل المدينة، كما كانت هناك بعض العشائر العربية والتركمانية في ضواحي المدينة أيضاً، إلا أنها أقل بالمقارنة مع العشائر الكوردية^(١١). كما أن كوردية هذه المدينة قد وردت على لسان العديد من الرحالة، منهم الفرنسي كليمان الذي أشار في رحلته إلى المنطقة عام ١٨٨٥ إلى أنه قام بزيارة كركوك،

(٨) الموسوعة العربية العالمية الجزء ١٩.

(٩) راجع الموسوعة السويدية الرئيسية.

(١٠) قاموس الاعلام التركي.

(١١) ... كركوك - رحلة في ذاكرة التاريخ. وخريطة عشائر العراق في سنة ١٩٣٦.

وأنها مدينة يعيش فيها حوالي (٢٥) خمسة وعشرين ألف نسمة، ثلاثة أرباعهم من الكورد، وهي النسبة المقاربة لتلك التي دونها المؤرخ التركي (شمس الدين سامي) عندما أشار في دائرة معارف الاعلام عام ١٨٨٩ إلى أن كركوك مركز إقليم (شارزور) وأن عدد سكانها (٣٠) ثلاثون ألف نسمة، ثلاثة أرباعهم من عرق الكورد، والربع الباقي من أهاليها كانوا من كلتا القوميتين العربية والتركمانية، هذا فضلاً عن وجود (٧٦٠) يهودياً و (٤٦٠) كلداني القومية. أما (ادموندز) فيشير بوضوح في كتابه (الكورد والترك والعرب) إلى أن ٥٣٪ من سكان كركوك هم من الكورد، والمتبقي موزع على مكونات القوميات الأخرى المختلفة. من هذا يمكن التأكيد على أن مدينة كركوك ومنذ نشأتها وإلى الربع الأول من القرن العشرين، قد سُكنت من غالبية كوردية^(١٢).

٨. إن غالبية مناطق كركوك تحمل الأسماء الكوردية بما فيها الوديان والتلال وباقي معالم المدينة، وهي شواهد تاريخية على الأصول الكوردستانية لهذه المناطق وغالبية المناطق المحيطة بها، وهناك العديد من الشواهد الأخرى ذات الصلة بالموضوع مثل امتدادات التعامل والعيش بينها وباقي مناطق كوردستان والتقاليد والأعراف المشتركة والتواصل والارتباط التي لم تأخذها الحكومات المركزية المتتالية في بغداد في الاعتبار للتعامل مع حالتها الكوردستانية، وفضلت إبقائها مشكلة ماثلة في طريق استقرار العراق.

٩. تقع المحافظة بين خطي طول ٣٢,٤٢ - ٤٨,٤٤ وخطي عرض ٣٤,٤٢ - ٥٤,٣٥ وتبعد عن مدينة بغداد حوالي ٢٥٠ كم، ويقع قسم من أراضي المحافظة في المنطقة شبه الجبلية وجزء صغير منها ضمن منطقة الجبال العالية، ويمكن تسمية المنطقتين (الجبلية وشبه الجبلية) بأنها منطقة انتقالية بين السهول الواطئة في الجنوب، وبين الجبال العالية في

(١٢) مراحل سياسة التعريب والتغيير الديموغرافي في كركوك، الحلقة الثانية.

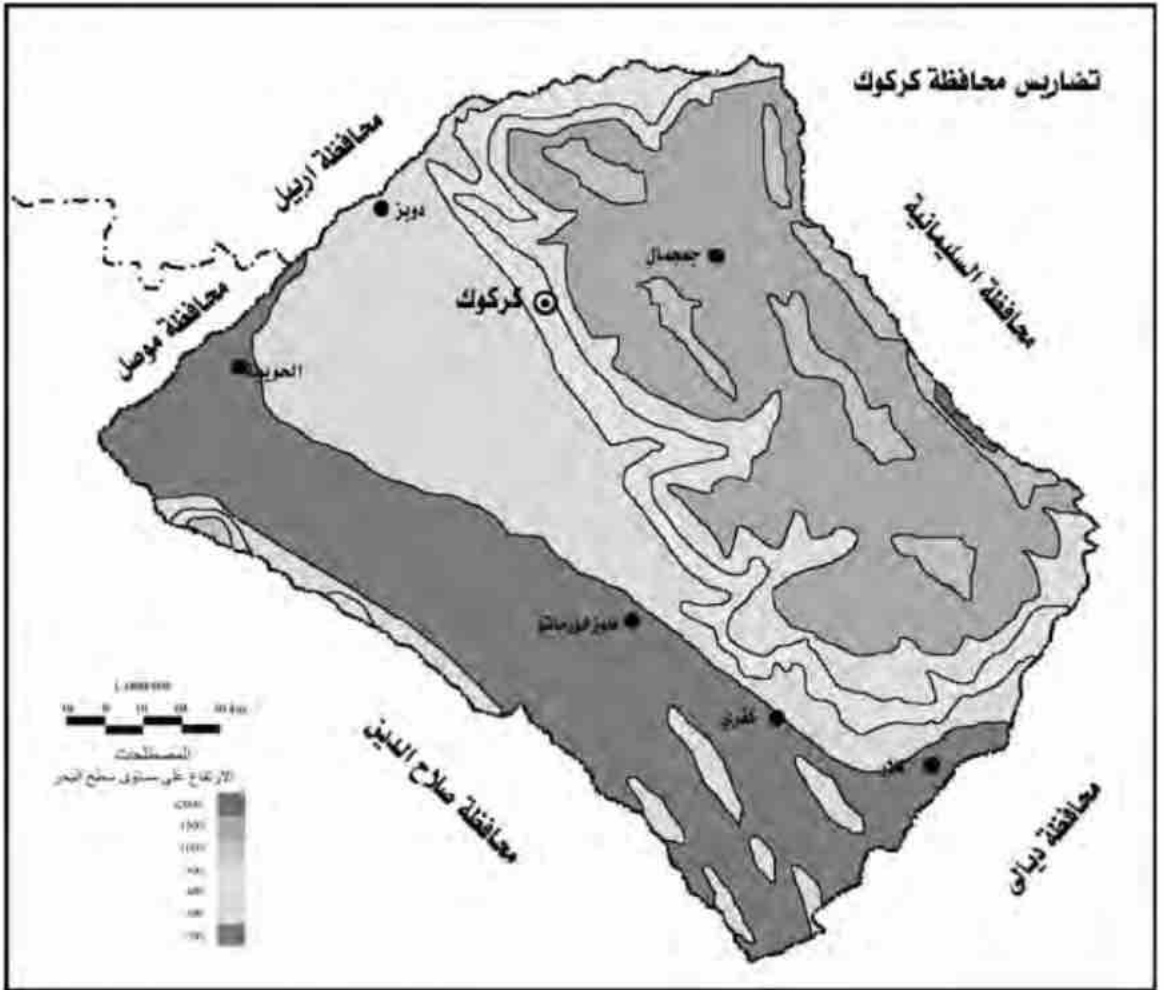
أقصى الشمال الشرقي من كردستان.

يُراوح ارتفاع الجبال في المنطقة الجبلية العالية بين ٢٠٠ و ١٠٠٠٠ م.

تمتاز المنطقة شبه الجبلية بسلاسلها الجبلية الواطئة، وتلالها الكثيرة وسهولها الواسعة الممتدة بين هذه السلاسل والتلال.

تتألف هذه المنطقة من جبال حميرين ومكحول والعطشان وعذبة وابراهيم^(١٣)، وهي أدلة طبوغرافية تبين أنها جزء من جغرافية الإقليم، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢.

الخريطة رقم ٢
طبوغرافية كركوك



(١٣) لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، مطبعة أركان بغداد.

كركوك قبل ١٩٥٧

تشكلت كركوك لواءً حسب التقسيمات الإدارية الأولى بعد تأسيس الدولة العراقية، من عدة أقضية ومجموعة من النواحي، كانت في مجملها للفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٢٩ إلى العام ١٩٣٥ كما يأتي:

مركز اللواء: ويشمل (كركوك - داقوق - آلتون كوبري) وقره حسن، شوان، الملححة.

قضاء جمجمال: الذي تكون أصلاً من ناحيتي جمجمال، واغجدر.

قضاء كفري: الذي تكون في حينه من (كفري - طوز خورماتو - قره تبة - قلعة شيروانة - شبيجة).

قضاء گل: الذي يتكون من ناحيتي گل وسنكاو.

لقد بدأت بعد ذلك التاريخ مباشرة بعض التغييرات الإدارية في لواء كركوك بشكل لم يكن قد جاء بالصدفة عند النظر إلى موضوعها في الحسابات السياسية والإدارية، حتى أصبحت التشكيلات الإدارية له في عام ١٩٣٥ كما يأتي:

قضاء كركوك «المركز»: ويتكون من نواحي (كركوك - آلتون كوبري - ملححة) قره حسن، شوان.

قضاء كفري: ويتكون من نواحي (طوز - قره تبة - قلعة شيروانة - وناحية المركز).

قضاء جمجمال: ويتكون من نواحي (أعجلر - سنكاو - وناحية المركز).

قضاء گل: ويتكون من ناحيتين (قادر كرم - داقوق - وناحية المركز).

وهكذا استمرت اتجاهات التغيير الإداري في اللواء وعلى نفس الحسابات، لتكون تشكيلاته عام ١٩٤٧ كما يأتي:

قضاء كركوك: ويتكون من النواحي (قره حسن (ليلان) - آلتون كوبري - ملحة - شوان).

قضاء كفري: ويتكون من النواحي (كفري - بيباز - قره تبة - شيروانة).

قضاء طوز: ويتكون من النواحي (طوز - داقوق - قادر كرم).

قضاء جمجمال: ويضم النواحي: (اعجلر، سنكاو، وناحية المركز).

أما عام ١٩٥٧ فقد استمرت التغييرات الإدارية في اللواء لتأخذ سعة أكبر، وترتيباً أشمل من تلك التي كانت قد حصلت في السابق حتى أضيفت بعض القرى للتشكيلة الإدارية الخاصة بالأقضية والنواحي، كما هو مبين في الجدول رقم ١.

الجدول رقم ١
الهيكل الإداري / لواء كركوك ١٩٥٧ (١٤)

القضاء	الناحية	مركز الناحية	عدد القرى	مجموع قرى القضاء
كركوك	م. كركوك	كركوك	١٠١	
	قره حسن	ليلان	٥٦	
	آلتون كوبري	آلتون كوبري	٦١	
	الحويجة	الحويجة	٢٢٦	
	شوان	ريدار	٧٦	٥٢٠
كفري	بيياز	باوه نور	٦٨	
	قره تبة	قره تبة	١٠٥	
	شيروانة	شيروانة	١٤٥	٣١٨
جمجمال	جمجمال	جمجمال	٦٤	
	اغجلر	اغجلر	٦٢	
	سنگاو	طوثثة	٧٦	٢٠٢
طوز	طوز	طوز	٧٩	
	داقوق	داقوق	٦٢	
	قادر كرم	قادر كرم	٩٣	٢٣٤
			١٢٧٤	١٢٧٤

كركوك بعد عام ١٩٦٨

إن عملية التغيير في كركوك ومحيطها خلال المرحلة الزمنية التي أعقبت إنقلاب حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٨ لم تتوقف عند التغييرات الإدارية للحدود، ولا عند قطع وضم أفضية من والى كركوك، بل وامتدت إلى تغيير الإسم التاريخي للمدينة «كركوك» إلى التأميم، كما أشرنا سابقاً، في خطوة أراد بها النظام البعثي الحاكم آنذاك بالإضافة إلى التغيير الديموغرافي طمس معالم الماضي الموعلة في القدم، وتغيير الرموز الكوردستانية للمدينة إلى أخرى تقترن بتأميم النفط الذي حاول النظام إعطائه بعداً ثورياً وعملاً نوعياً للحزب يبقية ماثلاً في عقول العراقيين، وقادراً من وجهة نظره على محو ما سبقه من إرث في ذات العقول، فأصدر لهذا الغرض مرسوماً جمهورياً الرقم ٤١ في ١٩٧٦/١/٢٩، (الوثيقة رقم ٢) الذي عدل بموجبه ارتباط بعض المناطق الكوردية بمحافظة صلاح الدين المستحدثة، وعلى وجه العموم فإن طبيعة محافظة كركوك وتركيبها السكانية خلال تلك الفترة الزمنية كانت كما يأتي:

المساحة: ١٠٣١٩ كم^٢. كما جاء في الدليل الإداري للجمهورية العراقية الجزء الأول.

النفوس: ٤٩٢٦١٥ أربعمئة وإثنان وتسعون ألفاً وستمئة وخمس عشرة نسمة حسب إحصاء عام ١٩٧٧، وفيه^(١٥):

(١٥) حسب وزارة التخطيط العراقية.

العرب: ٢١٨٧٥٥ مئتان وثمانية عشر ألفاً وسبعمائة وخمسة وخمسون نسمة.

الكورد: ١٨٤٨٧٥ مائة وأربعة وثمانون ألفاً وثمانمائة وخمسة وسبعون نسمة.

الكورد الفيليون: ٣٨٨ ثلاثمائة وثمانين وثمانون نسمة.

التركمان: ٨٠٣٤٧ ثمانون ألفاً وثلاثمائة وسبع وأربعون نسمة.

الارمن: ٥٨١ خمسمائة وإحدى وثمانون نسمة.

السريان: ٤٠٥٠ أربعة آلاف وخمسون نسمة.

آخرون: ١٨٠ مائة وثمانون نسمة.

غير مبين: ٣٤٣٩ ثلاثة آلاف وأربعمائة وتسع وثلاثون نسمة.

هذا وعلى الرغم من الإحصاءات الرسمية لما يتعلق بعدد السكان في كركوك والتي ورد ذكرها أعلاه فهناك إحصاء غير رسمي قد جرى تنفيذه في الربع الأول من عام ١٩٧٤ تُعد نتائجه موثوق بها بشكل جيد، يبين بشكل واضح أن نفوس كركوك المركز هي (٢٧٠٠٠٠) وإن نسب السكان حسب القوميات كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

نسبة السكان في كركوك للقوميات المتأخية

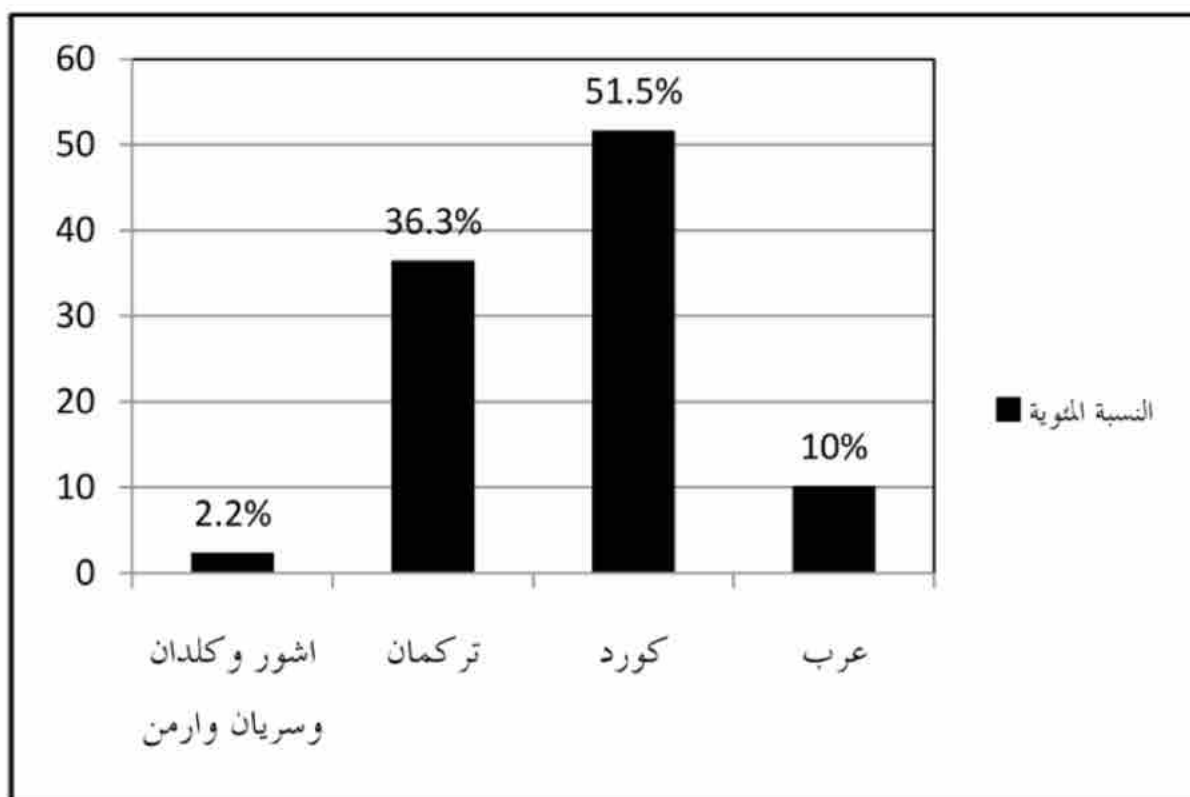
١٩٧٧	١٩٦٥	١٩٥٧	١٩٢٤ - ١٩٢٢	
٣٧,٦	٣٦,١	٤٨,٣	٦٥,١	الكورد
٤٤,٤	٣٩	٢٨,٢	٢٠,٩	العرب
١٦,٣	١٤,٥	٢١,٤	٤,٨	التركمان
١,٧	٥,٤	٢,١	٩,٢	كلد وآشوريين

الجدول رقم ٢
التوزيع السكاني القومي لمركز كركوك سنة ١٩٧٤ (١٦)

كردان أشوريون سريان وأرمن	تركمان	كورد	عرب	المجموع	
٦٠٠٠	٩٨٠٠٠	١٣٩٠٠٠	٢٧٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	العدد
٢,٢	٣٦,٣	٥١,٥	١٠	١٠٠	النسبة

وهو جدول يعزز واقعيته الرسم البياني الرقم (١) الآتي:

الرسم البياني رقم (١)
النسب المئوية للتوزيع السكاني للقوميات في مركز كركوك سنة ١٩٧٤



(١٦) انظر التغييرات الإدارية للمناطق المتنازع عليها.

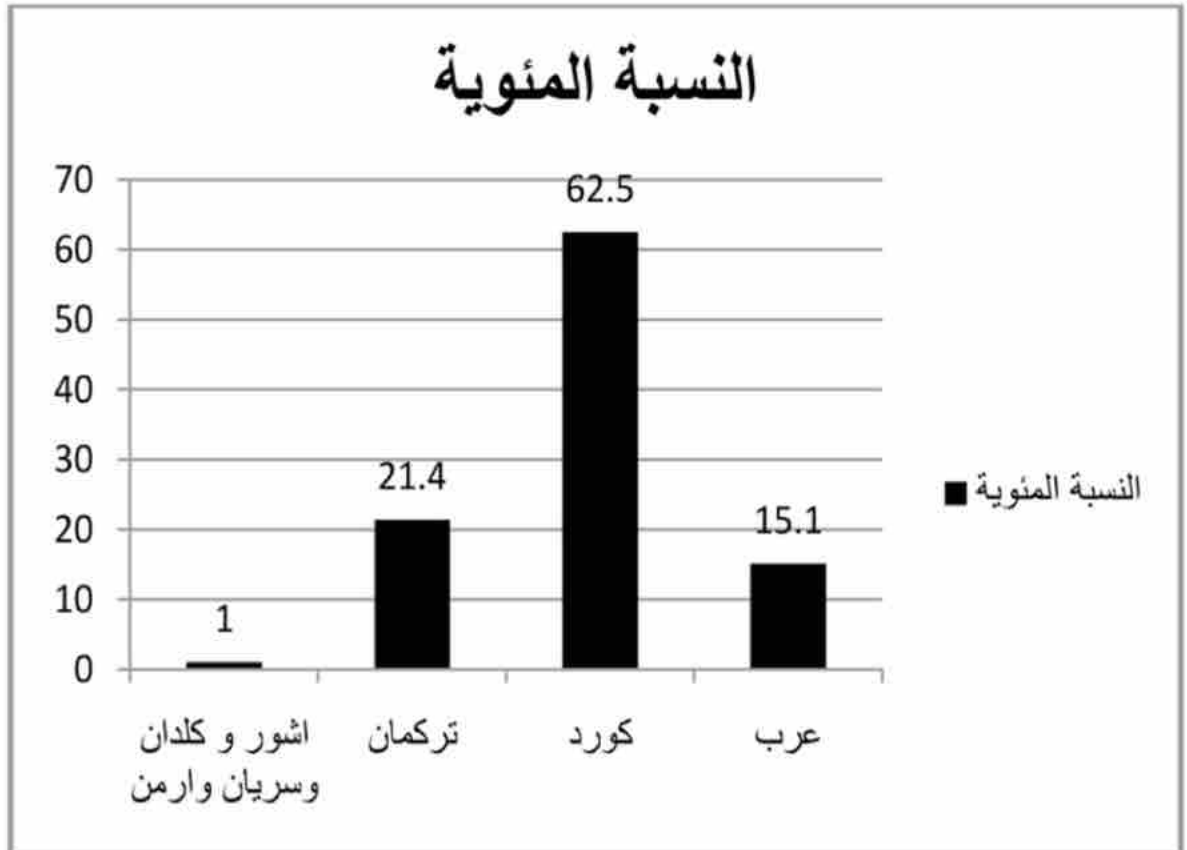
ويتبين أن نفوس عموم المحافظة هو كما مبين بالجدول الرقم (٣).

الجدول رقم ٣
التوزيع السكاني القومي لعموم محافظة كركوك سنة ١٩٧٤

المجموع	عرب	كورد	تركمان	كلدان اشوريون وسريان وارمن
العدد	٩٣٠٠٠	٣٨٦٠٠٠	١٣٢٠٠٠	٦٠٠٠
النسبة	١٥,١	٦٢,٥	٢١,٤	١

وهو جدول يعزز واقعيته الرسم البياني الرقم ٢ الآتي:

الرسم البياني رقم ٢
النسبة المئوية للتوزيع السكاني للقوميات في محافظة كركوك سنة ١٩٧٤



إن المقارنة البسيطة لنسب القوميات في إجمالي المحافظة حسب إحصاء ١٩٧٤ مع تلك النسب الواردة لمركز مدينة كركوك تبين أن نسبة العرب في تلك السنة تزداد عند مستوى ١,٥٪ عند الانتقال في تحديد النسب من المركز إلى الإجمالي لعموم المحافظة، وهذا يدل أن هناك أفضية ونواحي بدأت تستقطب تواجداً عربياً باتجاه زيادة النسبة العامة، وهناك خطط شرعت بها حكومة حزب البعث العربي الاشتراكي لأغراض تغيير ديموغرافية هذه المحافظة، وهذا استنتاج تؤيده نتائج إحصاء عام ١٩٨٧ حيث بلغ عدد السكان ٦٠١٢١٩ ستمائة وواحد ألف ومائتين وتسع عشرة نسمة، وكذلك نتائج إحصاء عام ١٩٩٧ والذي بلغ فيه عدد السكان بحدود ٧٥٢٧٤٥ سبعمائة وإثنين وخمسين ألفاً وسبعمائة وخمس وأربعين نسمة حيث تضاعفت نسبة العرب مرات عدة وتناقصت نسب الكورد والتركمان، كما هو مبين في الآتي:

العرب ٥٤٤٥٩٦ خمسمائة وأربعة وأربعون ألفاً وخمسمائة وست وتسعون نسمة.

الكورد ١٥٥٨٦١ مائة وخمسة وخمسون ألفاً وثمانمائة وإحدى وستون نسمة.

الكورد الفيليون ١١٠٨ ألف ومائة وثمانين نسمة.

التركمان ٥٠٠٩٩ خمسون ألفاً وتسع وتسعون نسمة.

الأرمن ١١٦ مائة وست عشرة نسمة.

الآشوريون ٧٥٨ سبعمائة وثمانين وخمسون نسمة.

آخرون ٢٠٤ مئتان وأربع نسمة.

غير مبين ٣ ثلاث نسمة.

هذا وقد بلغ عدد سكان المحافظة التقريبي عام ٢٠٠٧ بحدود ١٢٨٠٠٠٠ مليون ومائتين وثمانين ألف نسمة حسب تقديرات وزارة

التجارة العراقية وبطاقات التموينية للمواطنين، ولم تشر الجهات التي أجرت هذا الإحصاء غير الرسمي إلى نسب القوميات فيه كما كان جارياً في الإحصاءات التي سبقت.

إن محافظة كركوك زراعية أرضها خصبة وفيها مشاريع استصلاح للأراضي وإرواء تعد جيدة بالمقارنة مع باقي محافظات العراق.

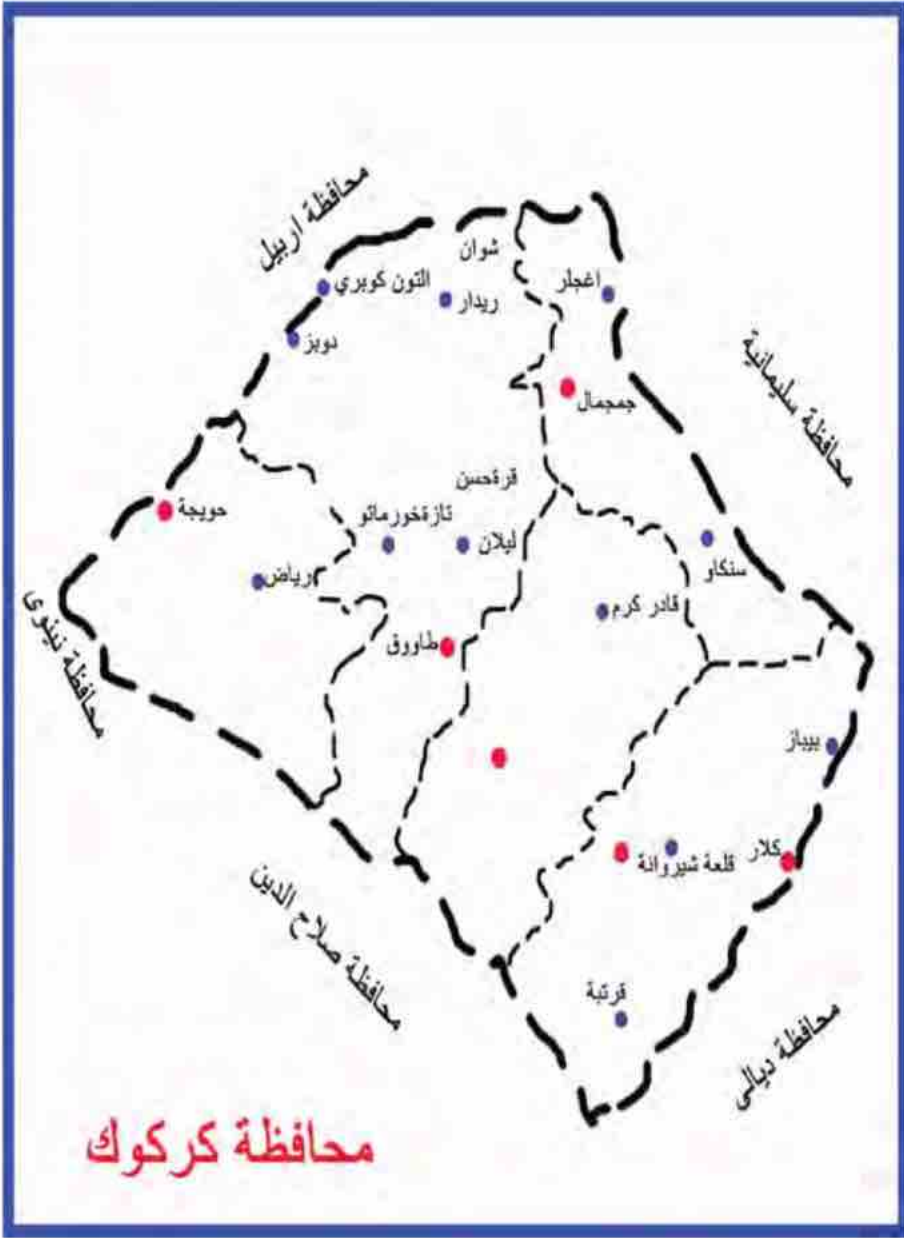
وهي كذلك محافظة نفطية إنتاجاً وتكريراً وتصديراً، تربعت على قمة الانتاج النفطي في العراق لفترة استمرت طويلاً، كما هو مبين في السابق، وما زالت تتفوق في إنتاجها على كثير من مناطق العراق النفطية في الوسط والجنوب.

وهي من الناحية الديموغرافية محافظة مختلطة الأطياف والقوميات بهوية كوردستانية.

ومن الناحية الجغرافية، هي بقعة أرض تقع غالبيتها على هضبة سهلية تمتد إلى مرتفعات حميرين، تتوسط في موقعها عدة محافظات، وهو موقع استراتيجي هام إذ تعد المحافظة التي تربط إقليم كوردستان بالعاصمة بغداد وباقي المحافظات العراقية بطرق رئيسية^(١٧)، كما هو مبين في الخريطة رقم ٣.

David McDowel, a Modern History of the Kurds, London, 2004. (١٧)

الخريطة رقم ٣
محافظة كركوك قبل ١٩٧٤



وفي ما يتعلق بالوحدات الإدارية لعموم المحافظة، فإنها وكما وردت في المرحلة الزمنية التي سبقت التغيير في ٩/٤/٢٠٠٣ وحتى الوقت الراهن فقد تكونت من ثلاثة أقضية هي:

كركوك.

الحويجة.

الدبس.

وتكونت من ست نواحٍ هي :

تازه خورماتو.

داقوق.

الرياض.

العباسي.

آلتون كوبري.

سركران.

وفي ما يأتي عرض لطبيعة التشكيلات الإدارية للمحافظة :

قضاء كركوك

يقع قضاء كركوك في شمال شرق المحافظة على الحدود مع محافظة أربيل من الشمال ومحافظة السليمانية من الشرق، وشمال مدينة بغداد بمسافة تصل إلى ٢٥٠ كم، وقد استحدث بموجب إرادة ملكية بعد حوالي ست سنوات من إقرار تشكيل اللواء، وتكون مساحته الكلية ما نسبته (٢٩,٩٪) من مجموع مساحة المحافظة، أما بالنسبة لسكان القضاء فيعيش منهم وحسب نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧، بحدود (٣٩٩١٨٩) ثلاثمائة وتسعة وتسعين ألفاً ومائة وتسع وثمانين نسمة في المنطقة الحضرية و(١٩٥٠٥) وتسعة عشر ألفاً وخمسمائة وخمس نسمات في المنطقة الريفية.

كانت مدينة كركوك «مركز القضاء» من الناحية التاريخية أحد المراكز الرئيسية الواقعة على طرق التجارة بين بلاد الشام وبلاد فارس في ظل الامبراطورية العثمانية، ولا تزال كركوك تحتفظ بأهميتها كمركز مواصلات حتى وقتنا الراهن، إذ تتمركز في موقع استراتيجي وسط شبكة الطرق الرئيسية التي تصل بين المراكز السكانية الكبرى في شمال ووسط العراق بما فيها بغداد والموصل وأربيل والسليمانية.

إن القضاء بوجه عام يُعد مركزاً تجارياً وزراعياً وصناعياً، فيه إنتاج وفير للكبريت والغاز والنفط، حيث تحوي منطقتة على حقول نفطية غنية، إذ أنتج النفط منها تجارياً ابتداءً من عام ١٩٢٧ وبالتحديد من البئر رقم ١ في بابا كركر. هذا، ويبلغ المخزون النفطي المكتشف لحقوله المنتجة

٢٥٥٨٣ خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثمانون مليون برميل، وعدد آبار هذه الحقول (كركوك، باي حسن، جمبور) يصل إلى ٥٨٤ خمسمائة وأربعة وثمانين بئراً، يقع بعضها العائدة إلى حقل باي حسن ضمن الحدود الإدارية لمحافظة أربيل.

إن الملاحظ طيلة الفترة المنصرمة لانتاج النفط من هذه الحقول كان الإنتاج بالطاقة القصوى وبشكل غير علمي يعتمد أصلاً على أعلى طاقة تصديرية لخطوط الأنابيب إلى (بانياس وطرابلس في سوريا ولبنان) على البحر الأبيض المتوسط، وإلى البصرة جنوباً عبر الخط الاستراتيجي، وأخيراً إلى تركيا عبر الخط العراقي - التركي إلى ميناء جيهان على البحر الأبيض المتوسط.

هذا، وعلى الرغم من اكتشاف وانتاج النفط في البصرة منذ عام ١٩٥٢ فإن الانتاج في حقول كركوك ظل بحده الأقصى كلما كان ذلك ممكناً، مما أضر بإنتاجية الآبار وانحداها نحو النضوب، وتطلب الاستمرار برفعها «الانتاجية» العمل بألية حقن الماء في هذه الآبار، علماً أن الطاقة التصديرية لمنظومة خطوط الأنابيب هذه قد وصلت إلى حوالي ٧٢ إثنين وسبعين مليون طن/ سنة أي ما يقارب ٤٧٥ أربعمائة وخمسة وسبعين مليون برميل / سنة في بداية سبعينات القرن الماضي. كما أنشئ في هذه المنطقة معمل لانتاج الغاز السائل بهدف الاستفادة من الغاز المنتج مع النفط حيث مد أنبوب لنقله إلى بغداد بقطر ١٤ عقدة لغرض الاستهلاك المحلي، كما أنشئ معمل لاستخلاص الكبريت من النفط أيضاً لاستعماله في الأغراض الصناعية والتصدير، هذا وتكوينه أي مركز القضاء كالاتي:

الاستحداث: بإرادة ملكية سنة ١٩٣٧.

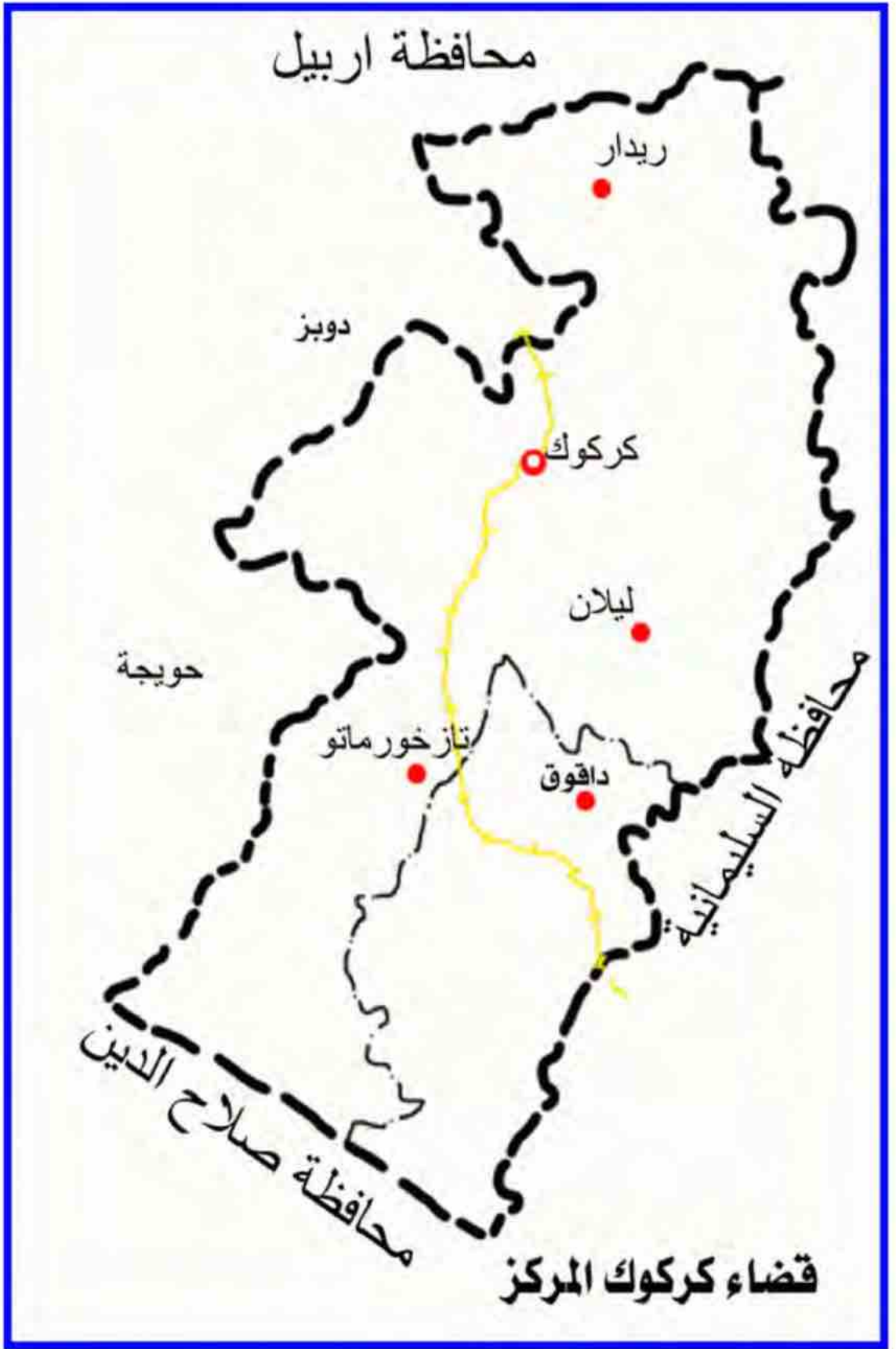
المساحة: ٣١٢٢ ثلاثة آلاف ومائة وإثنان وعشرون كم ٢ بدلاً من ٤٠٦ كم ٢ بعد إلغاء نواحي شوان وقره حسن ويايجي والربيع بارتباطاتها السابقة وإلحاقها بمركز القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٢١ في ١١/٦/١٩٨٧.

النفوس : ٤١٨٦٩٤ أربعمائة وثمانية عشر ألفاً وستمائة وأربع وتسعون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧ ، وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات قدر عدد سكان قضاء كركوك بنحو (٥٧٢٠٨٠) خمسمائة وإثنين وسبعين ألفاً وثمانين نسمة عام ٢٠٠٧^(١٨) .

يتكون من أحياء سكنية عدة هي الشورجة، آزادي، إمام قاسم، رحيم آوه، تبه، قوريه، مصلى، تسعين، حي الواسطي، غرناطه، عرفه، بريادي، دوميز، الإسكان، حي الخضراء، طريق بغداد.

تحد المركز جغرافياً كل من محافظات السليمانية وأربيل وصلاح الدين وقضاء الحويجة، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٤.

(١٨) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات تقرير ٢٠٠٧.



النواحي التابعة إلى القضاء

ناحية تازة خورماتو

تُعرف تازة خورماتو أحياناً بتازة اختصاراً وهي بلدة تقع جنوب مدينة كركوك، سكانها خليط من الكورد والعرب والتركمان، يتكون اسمها من كلمة (تازة) وتعني بالكوردية (الجديد) و(خورماتو) وتعني بنفس اللغة (تمر).

كانت الناحية والقرى التابعة لها بغالبية كوردية قبل تعرضها إلى التعريب الذي تركز على تدمير بعض القرى وترحيل سكانها وإسكان العرب بدلاً منهم، يعتمد اقتصاد الناحية المتواضع على الزراعة وتربية الحيوانات وبعض أعمال التجارة البسيطة، توجد فيها بعض المواقع الأثرية التي لم يتمكن الباحثون إلى يومنا هذا من تحديد أصولها، لكنهم يرجحون رجوعها إلى فترة هجمات تيمورلنك على العراق^(١٩).

تبعد الناحية عن مدينة كركوك بحدود ٢٠ كم، تحدها من الشرق ناحية ليلان ومن الجنوب الغربي ناحية الرشاد ومن الشمال الغربي ناحية يايجي ومن الجنوب داقوق، تشتهر الناحية ببساتين الكروم والزيتون والرمان والمشمش والعرموط والتين والتمور بأنواعها، وأشجار الورود التي

(١٩) جرجيس فتح الله، مدينة كركوك تاريخياً - اثنوغرافيا، ومحاولة التعريب.

يستخرج منها ماء الورد، وتسقى جميعها من ماء تازة خورماتو، ومصدره الوحيد نهر كور دره الذي يجري من الشمال الشرقي، كما تروى بعض أراضيها من مشروع ري كركوك خصوصاً مزارع الحبوب من الحنطة والشعير والذرة الصفراء وعباد الشمس والسّمسم والقطن والبنجر، والتي تأثرت جميعها سلباً بسبب شحة المياه، هذا وتكوين الناحية كآلاتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري ٦٣٥ في ١٩٦٠ (الوثيقة الرقم ٣).

المساحة: ١١٥٠ ألف ومائة وخمسون كم^٢.

النفوس: عدد نفوسها ١٤٩٣٠ أربعة عشر ألفاً وتسعمائة وثلاثون حسب إحصاء ١٩٧٧، وبلغ العدد ١٧٨٣٧ سبعة عشر ألفاً وثمانمائة وسبع وثلاثين نسمة في عام ١٩٨٧.

ناحية داقوق

بلدة تقع في الجنوب الغربي لمدينة كركوك، وبمسافة عن مركزها بحدود ٤٠ أربعين كيلومتراً، تقطنها أكثرية كردية من العشائر الطالمانية والكاكائية والداودية والزندية، وأخرى غيرها، ويعيش فيها أيضاً تركمان شيعة، أما العرب فيها فهم أقلية حتى وقتنا الراهن.

تقع على الجانب الأيسر من نهر طاووق، وتُعد من المدن القديمة، إذ يرجعها البعض إلى زمن آدم عليه السلام حتى أن قسماً منهم ينسبون اسمها داقوق «أسطورياً» إلى فعل قابيل الذي قتل أخاه هابيل بدق رأسه بالحجر فسميت على هذا الأساس كما تناقلته الأجيال في حكاياتها المتوارثة غير المثبتة علمياً.

في الجانب التاريخي لهذه المدينة ومنطقتها يتبين أن داقوق لم تكن في البداية إلا قرية صغيرة، ثم نمت وتطورت بمرور الزمن خصوصاً في العصور الإسلامية التي زادت من أهميتها بسبب تمركز الخوارج فيها، وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي لها. أما تسميتها فقد وردت آراء عدة حول ذلك

غالبيتها بعيدة عن أسطورة قابيل، إذ يسميها البعض من أهالي المنطقة (طاووق)، لفظة تركية، وقد سميت دقوق ودقوقس وداقوقاء نسبة إلى وجود مادة الصابون التي تصنع فيها، وسميت كذلك بدقوق تبعاً إلى دق الحجر بعضه فوق البعض.

سكنها المسيحيون وبنوا فيها معابد وكنائس، لا تزال تسمياتها الآرامية موجودة حتى وقتنا الراهن، فتحت إسلامياً بأمر من سعد بن أبي وقاص إلى القائد هاشم بن عتبة. وباتت مركزاً قيادياً مهماً. شاركت قوات من أهلها في مطاردة القرامطة. وفي عام ٣٠٨ هـ كان بدر الشرابي أميراً عليها من قبل الخليفة المقتدر، وبعد سقوط الدولة العباسية وخضوع العراق لسيطرة المغول، صارت داقوق تابعة للدولة الايلخانية وخاضعة لأمر (يابد رخان) ثم من بعده خضعت إلى الدولة التيمورية، والقرة قويونلية والاق قويونلية، وتعرضت مثل غيرها من المناطق الكوردستانية إلى تأثيرات الصراع والمعارك التي جرت على أرضها بين الصفويين والعثمانيين حتى احتلالها من قبل الفيلق الثالث البريطاني في ١٨ تشرين الأول عام ١٩١٨ نهاية الحرب العالمية الثانية.

إن داقوق مدينة أثرية فيها ما يقارب مئة موقع وتل أثري أهمها تل أبو صخير، ومساعد، والرمل، وسفر، يعود تاريخها للفترة بين ٥٢٠٠ و٥٠٠٠ ق.م، فيها إشارات إلى عصور حسونة وسامراء والوركاء وجمدة نصر وفجر السلالات بين الأعوام ٣٠٠٠ و٢٤٠٠ ق.م، ومن بعدها السومري، والاكدي والبابلي والآشوري من ٢٤٠٠ إلى ٦١٢ ق.م، امتداداً إلى العصر الإسلامي ومن بعده. وفي المدينة أيضاً أضرحة ومراقد دينية ذات قباب مخروطية لأحفاد أئمة الشيعة مثل زيد بن موسى الكاظم إضافة إلى بعض الأماكن الأثرية مثل المنارة التي تنسب إلى العباسيين، وفيها مزار الإمامين زين العابدين علي بن الحسين (ع) ومحمد الباقر بن زين العابدين (ع) بالإضافة إلى وجود مستوطن قديم جداً معروف باسم (ليدي) الوارد ذكره في الكتابات المسمارية في منتصف الألف الثاني ق.م

ويُعد من الآثار القديمة.

يعمل غالبية أهل داقوق بالزراعة وبخاصة الحبوب والخضراوات وكذلك بالرعي وفي السابق بصناعة الصابون، وتكوينها كالاتي:

الاستحداث: لما تشكلت الحكومة العراقية عام ١٩٢١ كانت داقوق ناحية، وفي عام ١٩٢٧ أصبحت قضاء ثم أعيد تشكيلها ناحية بموجب الإرادة الملكية رقم ٥٨ في سنة ١٩٣٧. وفي العهد الجمهوري السادس «صدام حسين» تم التعامل مع طبيعتها الإدارية مثل باقي المناطق الكردستانية على أساس ما يخدم أهدافه في التعريب فكانت قضاء مرة وناحية مرة أخرى، وترتبط مرة ويعاد ارتباطها بهذا القضاء أو ذلك تبعاً لنهج التعريب مرة أخرى. الوثيقة الرقم (٤) وكانت خطط التطوير الخاصة بها تتأسس في الأصل على توجهات التعريب كما هو مبين في كتاب محافظة التأميم سري وشخصي ٣٣١٣ في ١٩/٣/١٩٦٤ الذي أشار إلى توزيع القطع السكنية المهيأة للتوزيع تبعاً للتصميم الأساسي لهذه المدينة على ثمانية من العشائر العربية (الوثيقة الرقم ٥).

المساحة: ١٢٠١ ألف ومئتان وواحد كم ٢، وتمثل ما نسبته ٢,١١٪ من مجموع مساحة المحافظة.

النفوس: عدد نفوسها ٢٠٨٨١ عشرين ألفاً وثمانمائة وإحدى وثمانون نسمة حسب إحصاء عام ١٩٧٧. وبلغ عدد سكانها حسب نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧ بحدود ٢٩٤٢٥ تسعة وعشرين ألفاً وأربعمائة وخمس وعشرون نسمة، يعيش منهم ٥٢٥٢ خمسة آلاف ومئتان وإثنتان وخمسون نسمة في المنطقة الحضرية و٢٤١٧٣ أربعة وعشرون ألفاً ومائة وثلاث وسبعون نسمة في المنطقة الريفية.

قضاء الحويجة (ملحة - خويلين)

تقع الحويجة في الجزء الجنوبي الغربي من كركوك وتبعد عنها بحدود الخمسين كيلومتراً، أول من استوطنها من العرب قبائل العبيد في الثلث الأول من القرن الماضي عندما قام ياسين الهاشمي^(٢٠) بتوطينهم في منطقة الرياض وهم البدو الرحل، وقام بإنشاء مشروع زراعي في المنطقة لدفعهم على الاستقرار بمزاولة الزراعة، ووفق هذا الإجراء يعتبر البعض من الباحثين أن ما قام به الهاشمي هو اللبنة الأولى لعملية التعريب في المنطقة التي غيرت معالم محافظة كركوك الأصلية. كما حصل القضاء على قوة دفع تعريب أنعشته كثيراً إبان حكم البعث بعد إجراء التغييرات في الخارطة

(٢٠) ياسين الهاشمي، اسمه الكامل ياسين حلمي سلمان ينتمي إلى أسرة شركسية. ولد في بغداد عام ١٨٨٤ ودرس في اسطنبول وتخرج من المدرسة العسكرية ضابطاً عام ١٩٠٢ ثم تخرج من كلية الإركان عام ١٩٠٥ والتحق بالجيش التركي في بغداد ثم اشترك في حرب البلقان. بعد سقوط الحكومة الفيصلية في سوريا، بقي الهاشمي يعمل تاجراً ولم يوفق فتركها إلى العراق عام ١٩٢٢ وبسبب طبيعته القيادية ونزغته القومية صار يتدرج في المناصب حتى تسلم وزارة المواصلات عام ١٩٢٢ ثم انتخب نائباً عن بغداد عام ١٩٢٤ وشكل حكومته الأولى عام ١٩٢٤. شغل منصب رئيس الوزراء لمدة ١٠ أشهر وأصبح عبد المحسن السعدون رئيساً للوزراء من بعده، شغل مناصب حكومية مختلفة لمدة عشرة سنوات حتى أصبح رئيساً للوزراء للمرة الثانية عام ١٩٣٥ اشتهر بحكومة أول رئيس وزراء عراقي يتم الاطاحة به عن طريق انقلاب عسكري حيث قام به بكر صدقي عام ١٩٣٦.

الإدارية لمحافظة كركوك التي أبقت الحويجة قضاءً تابعاً للوحدة الإدارية للمحافظة بمساحته الشاسعة على العكس من باقي الأضية والنواحي التي خضعت للتقسيم والتبعثر تبعاً لانتماء سكانها من غير العرب، وأبقته عاملاً مساعداً لعمليات التغيير الديموغرافي التي انتهجها النظام باتجاهين متوازيين هما:

أولهما. تعريب مركز كركوك من خلال الإسكان المتواصل للعوائل العربية في الأحياء والمجمعات السكنية كحي غرناطة وحي الواسطي وحي الحجاج وحي صدام وحي البعث داخل مدينة كركوك.

وثانيهما. تعريب المناطق المحيطة بالمدينة أي تعريب المحيط، وذلك من خلال منطقة الحويجة، وامتداداتها إلى المناطق الأخرى.

وهكذا تحولت الحويجة مع مرور الزمن من قرية صغيرة إلى قضاء يحتضن ما يقارب ٤٥٠ قرية، ويشكل اليوم مركزاً لقبيلتي العبيد والجبور وعشائر أخرى، تمتد من حدود الموصل مروراً بحدود بيجي حتى شمال تكريت، وهي أي الحويجة منطقة زراعية، تشتهر بزراعة الحبوب والحمضيات والزيتون. وتكوين القضاء كالاتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري ٣٧٨ في عام ١٩٦١. الوثيقة الرقم (٦)

المساحة: ١٩٦٢ ألف وتسعمائة وإثنان وستون كم ٢ بعد استقطاع ناحية الزاب من محافظة نينوى وإلحاقها بمركز القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ١١١ في ١٦/١١/١٩٨٧.

النفوس: ٥٢١٧٩ إثنان وخمسون ألفاً ومائة وتسع وسبعون نسمة حسب تعداد ١٩٧٧، بلغت نسبة الكورد منهم بحدود ٤٪.

تحد القضاء محافظة صلاح الدين ومركز قضاء كركوك وقضاء دبس كما هو مبين بالخريطة الرقم ٥.



ترتبط بالقضاء ناحية الرياض التي تقع في الجانب الشرقي منه وعلى مسافة تصل إلى سبعة عشر كيلومتراً. وتكوينها كالاتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٧٨ في ٢٩/٦/١٩٦١. (الوثيقة الرقم ٦).

المساحة: ١٣١١ ألف وثلاثمائة وأحد عشر كم^٢. إذ تشكل ما نسبته ١٢,٦٪ من مجموع مساحة المحافظة.

النفوس: ٢٨٨٨٤ ثمانية وعشرون ألفاً وثمانمائة وأربع وثمانون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، غالبيتهم من العرب. يعيش منهم (٣٩٣١) ثلاثة آلاف وتسعمائة وإحدى وثلاثون نسمة في المنطقة الحضرية، و(٢٤٩٥٣) وأربعة وعشرون ألفاً وتسعمائة وثلاث وخمسون نسمة يعيشون في المنطقة الريفية.

قضاء الدبس (دوبز)

يقع القضاء على نهر الزاب الأصغر على بعد ٤٥ كم عن مركز محافظة كركوك، يفصل مركزه أي القضاء عن ناحية آلتون كوبري جبل قاني دونلان، ويرجع تاريخ منطقته إلى القرن التاسع عشر وإلى أصله الكوردي الذي يعود به أولاً إلى تسميته الكوردية (دوبز) التي تضم كلمتين هما (دو) وتعني إثنين و(بز) التي تعني فرعاً أو شقاً، وبالتالي تصبح تسمية المنطقة بالفرعين أو الشقين، وهي التسمية الأقرب للواقع، إذ إن النهر وإلى وقت قريب يتفرع في ذلك الموقع إلى فرعين (شه تي كه ورة . النهر الكبير، وكومه كة . البحيرة)، وعند التطرق إلى دوبز لا بد من التعرّيج على صاحب الأرض الأصلي في المنطقة، إلى الشيخ سعيد، أحد شيوخ عشيرة ساله يي الكوردية الذي بنى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر جامعاً وثمانية بيوت على الزاب ٤٠ كم غرب مدينة كركوك، في أرضه التي ورثها عن والده الشيخ سعد الدين الذي حصل على سندات ملكيتها (طابو خاقاني) في العام ١٨٥٨ بموجب قانون الأراضي العثماني (فرمان العقير) في عهد الوالي مدحت باشا، ومن بعد ذلك البناء بدأت المنطقة على شكل قرية أخذت تتوسع وتجلب إليها البعض من الكورد للسكن فيها نتيجة لوفرة المياه وخصوبة الأرض، ومن مفارقات هذه المنطقة أنها لم تشهد مغادرة أحد ممن سكنها حتى اكتشاف النفط فيها الذي أصبح سبباً في تهجير سكانها الأصليين وإحلال آخرين بدلاً عنهم، حتى قال الكثير

من أهلها إن النفط بات نقمة عليهم، وليس نعمة كما يُفترض أن يكون.

وبالعودة إلى طبيعة المنطقة نجد أن على نهر الزاب في المنطقة أقيم سد سُمي سد (كونه كوتر) ويسمى حالياً سد دوبز، تخرج منه قناة مائية تتفرع من البحيرة بأربع بوابات مائية تنظم كميات المياه وتصبها في القناة الكونكريتية التي تسير في شرق المدينة لتكمل دائرة الاحتضان المائي لدوبز وتنحرف بعدها صوب الشرق والجنوب الشرقي مخترقة أراضي تمتد إلى مسافات طويلة حتى سهول الحويجة وطوز وشمال حميرين لتستمر إلى سهول العظيم بمحافظة ديالى، وتتوزع على طرفيها شبكة من القنوات والنواظم الكونكريتية لغرض الاستفادة منها للري، الذي يُسمى مشروع ري كركوك، ذلك المشروع الذي عزز التواجد العربي في منطقة الحويجة، كما ورد سابقاً، وعلى ضفاف تلك الأنهر والقنوات، تنتشر آبار النفط التي تتخللها فوهات غاز، تبعث بألسنة لهبها المستمر، وتعرف المنطقة بوجود العديد من الغابات الكثيفة، وبأرضها الزراعية الخصبة التي تنتج الحبوب من الحنطة والشعير وكذلك الخضراوات، هذا وتكوين القضاء كالاتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري ٧٢ في ١٩٧٦ (الوثيقة رقم ٧).

المساحة: ١٣٥٤ ألف وثلاثمائة وأربعة وخمسون كم^٢، بعد أن ألغيت ناحية القدس بموجب المرسوم الجمهوري ٣٢١ في ١١/٦/١٩٨٧. وتمثل ما نسبته ١٣٪ من مجموع مساحة المحافظة.

النفوس: بلغ عدد سكان عموم القضاء ٣٧٨١٥ سبعة وثلاثين ألفاً وثمانمائة وخمسة عشر حسب تعداد عام ١٩٧٧^(٢١)، وفيهم:

الكورد: ١٩٧٢١ تسعة عشر ألفاً وسبعمائة وإحدى وعشرون نسمة، بواقع نسبة (٥٢,٢٪).

(٢١) انظر الإحصاء السكاني للعراق عام ١٩٧٧

العرب: ١٤٣٥٦ أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وست وخمسون نسمة،
بواقع نسبة (٣٨٪).

الترکمان: ٣٢٤٠ ثلاثة آلاف ومئتان وأربعون نسمة، بواقع نسبة
(٦,٨٪).

السريان: ١٢٢ مائة وإثنتان وعشرون نسمة، بواقع نسبة (٣,٠٪).

أما عدد سكان مركز القضاء في تعداد عام ١٩٨٧ فقد بلغ ٢٢٣١٦ إثنين
وعشرين ألفاً وثلاثمائة وست عشرة نسمة، منهم ١٠١٣٣ عشرة آلاف ومائة
وثلاث وثلاثون نسمة يعيشون في المنطقة الحضرية، والباقي ١٢١٨٣ إثنا
عشر ألفاً ومائة وثلاث وثمانون نسمة يعيشون في المنطقة الريفية.

يحد قضاء دوبز محافظة أربيل، ومركز قضاء كركوك، وقضاء
الحويجة، كما هو مبين بالخريطة الرقم ٦.

الخريطة رقم ٦
قضاء دوبز «الدبس»



النواحي التابعة للقضاء

ناحية آلتون كوبري

تقع آلتون كوبري إلى الشمال الغربي من مدينة كركوك، وتبعد عنها بحدود ٤٤ كم وعن مدينة أربيل بحدود ٥٠ كم، وهي مدينة قديمة يرجع تاريخ بنائها حسب شواهد التاريخ إلى ٢٢٨ قبل الميلاد، وقد استخدمها الرومان محطة لاستراحة قوافلهم التجارية والعسكرية، ومركزاً لجمع الأعشاب الطبية النادرة لتوافرها في المنطقة، وهي منطقة تتوسط الطريق بين مدينتي كركوك وأربيل يقسمها نهر الزاب إلى ثلاثة أقسام:

١ - بيوك ياقا أو محلة الصالحية في الجهة المواجهة لمدينة كركوك.

٢ - اورطا ياقا.

٣ - محلة كوجوك كوبري أو كوجوك ياقا للمنطقة المواجهة لمدينة أربيل.

وتعد من المدن ذات الأهمية الجغرافية لموقعها الهام كحلقة وصل بين أربيل وكركوك وبغداد والموصل، كما وتقع هذه المدينة على ملتقى الطرق الرئيسية التي تربط بين الوسط والشمال، وفيها جوامع قديمة ومراقد لبعض الأئمة، سميت آلتون كوبري استناداً إلى الجسور التي يرجح أن السلطان مراد الرابع قد أمر بتشييدها والمدينة أثناء مروره منها إلى بغداد التي زارها عام ١٦٨٣م. لأهميتهما العسكرية والتجارية للمنطقة وللولاية التي تقدر بقيمة الذهب.

لقد وردت آراء عدة حول أصل تسمية المدينة فالبعض يعتقد أن كلمة آلتون كوبري تركية تعني (الجسر الذهبي) في حين يرجعها البعض إلى زمن الآشوريين تحت إسم (سمر) مؤكدين وجود الجسر المشار اليه، عندما مر به السائح الألماني (راوولف) عام ١٥٧٦ مسجلاً اسمها الكوردي (آلتون كوبرو) وورد ذكرها في منتخب التواريخ (التون كوبروك) حسب التسمية المغولية^(٢٢).

في الناحية حوالى (٣٨) موقعاً وتلاً أثرياً يرجع تاريخها إلى الفترة الزمنية بين ٤٥٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م. ما بين عصر سامراء والوركاء وجمدة نصر والعصر السومري والآكدي (٤٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) والعصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) وحتى العصور الإسلامية ومن بين هذه التلول تل باشرتبة ويارمجة وإمام عمر، وغيرها من التلول.

اشتهرت الناحية بصيد الأسماك «سابقاً» وبالزراعة وتربية النحل لكثرة مياهها بالمقارنة مع المدن المثيلة لها ولخصوبة أراضيها بالإضافة إلى بعض الحرف اليدوية مثل صناعة الفخار والسلال والخزف والنسيج والسجاد، وتشتهر كذلك بفن الحفر على الخشب، وتُعد من المدن الجميلة الخضراء التي تحيط بها الأشجار والغابات التي تجلب الكثير من أهالي كركوك وأربيل وباقي أنحاء العراق للترويح في محيطها خصوصاً في موسم الربيع. وتكوينها كالاتي:

الاستحداث: بموجب الإرادة الملكية الرقم ٥٦٤ في سنة ١٩٤٥.

المساحة: ٣٣٥ ثلاثمائة وخمسة وثلاثون كم^٢. وتمثل ما نسبته ٣,٢٪ من مجموع مساحة المحافظة.

النفوس: عدد سكان مركز الناحية بلغ ٧٥١٢ سبعة آلاف وخمسمائة وإثنتا عشرة نسمة حسب نتائج التعداد العام لسنة ١٩٨٧، منهم ٧٢٨٣

(٢٢) موسوعة وينكلر برنس الكبيرة.

سبعة آلاف ومئتان وثلاث وثمانون نسمة يعيشون في المنطقة الحضرية والباقي القليل في المنطقة الريفية. تذبذبت نسبة الكورد في هذه المنطقة للفترة الزمنية من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٧٧، تبعاً للظروف السياسية، حيث تشير بعض المصادر إلى أنها كانت كما يأتي:

١٩٤٧ : ٧٠٪.

١٩٥٧ : ٥٠٪.

١٩٦٥ : ٢٥,٧٪.

١٩٧٧ : ٧٥,٦٪.

إن الزيادة التي حصلت عام ١٩٧٧ تعود إلى الهجرة التي تمت من بعض القرى القريبة إلى الناحية كنتيجة لبعض الأعمال العسكرية.

ناحية سركران

إن ناحية سركران من المناطق الإدارية المهمة في كوردستان لا اعتقاد الجيولوجيين أنها تقع على بحيرة نפט إذا ما استغلت استغلالاً صحيحاً.

كانت هذه الناحية تتبع قضاء (مخمور. كة نديناوة) في محافظة أربيل عام ١٩٥٧، لكنها ألحقت كناحية بقرار جمهوري رقم (٢٤٥) بمحافظة (كركوك- قضاء الدبس) عام ٢٠٠٠، (الوثيقة الرقم ٨)، وهي مدينة تكوينها كالاتي:

النفوس: بلغ عدد نفوسها ١٥٠٠٠ خمسة عشر ألف نسمة بداية عام ٢٠٠٧ بموجب مذكرة رئاسة بلدية سركران المؤرخة في ١١/٦/٢٠٠٧.

لقد ألغيت ناحية سركران بعد ترحيل جميع قراها الأربعين عام ١٩٨٧ ومن ثم تهديمها عام ١٩٩٦ حيث أقيمت بدلاً من بعض أمكنتها مجمعات سكنية للوافدين العرب في مجمعات الراية ودجلة وسبعة نيسان واليرموك، لغاية قوامها تكوين حزام عشائري عربي في المنطقة. وكانت أهم المجمعات السكنية التي أنشئت عام ١٩٩٥ في ناحية سركران كما يأتي:

مجمع أم المعارك	في لهيبان
اليرموك	في سيقوجان
بدر الكبرى	في بركاني
الرحمانية	في خوشاو
صدامية بني تميم	في قرية شحل
القدس	في سركران
السلام	في بئر مهدي
الراية	في جوار بردان
المكلي	في كردة رةوة
الكليزات	في دوازدة هوار
حمد المحمد	في همين مردي
دجلة	في قلاتة سوران
٧ نيسان	في قرية سربشاخ

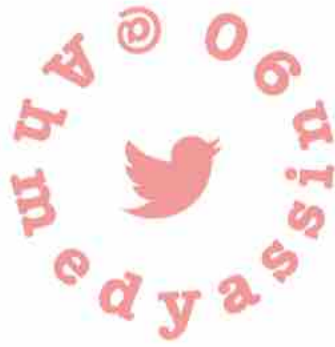
هذا، وبالإضافة إلى أهمية سركران النفطية التي تمتلك أكثر من ٢٠٠ بئر نفطي فإنها تحتوي على غابات شناعة على حافة نهر الزاب الصغير الذي يمر بالمنطقة مما يسهم في أن تشكل الناحية دلتا زراعية إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أنها من بين الأراضي الزراعية الخصبة لما تتميز به من تربة طينية غرينية تصلح لزراعة جميع المحاصيل الحقلية خصوصاً الحنطة والشعير، كما يمكن الاستفادة من غاباتها في صناعة الأخشاب، كما أنها منطقة خضراء يمكن أن تستغل لأغراض السياحة والصيد الحيواني إذ تحتوي المنطقة على بعض الحيوانات النادرة من الغزلان والثعالب والذئاب والخنازير والطيور البرية النادرة، كذلك تصلح لأن تكون مراعي

طبيعية لوقوعها ضمن منطقة مطرية شبه مضمونة.

لقد مارس النظام البعثي البائد حملات عدة للترحيل والتهديم والتعريب بحق أهالي ناحية سركران بدأت على مراحل منذ العام ١٩٦٣ وشملت قرى بلكانة وسربشاح، ومن ثم عام ١٩٧١ قرية ملحوالي وعام ١٩٧٧ قريتي شناغة وبيرعلي وعام ١٩٨٧ باقي القرى ومركز الناحية.

لقد أسكن النظام البعثي عام ١٩٦٣ جماعات من عشائر شمر في قريتي بلكانة وسبعة نيسان (قرية سربشاح) وجلب عرباً من الكوت والديوانية ينتمون إلى عشائر آل بدير واستمرت كذلك إلى تسعينات القرن الماضي داعماً وجودهم بعقود زراعية حيث تم تعاقد على ما يقارب ١٠٠٠٠٠٠ دونم من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة والبالغة ما يقارب ٢٠٠٠٠٠٠ ألف دونم وقد استفاد ١٤٢٧ فلاحاً من هذه العقود حيث بقوا في المنطقة إلى حين التحرير عام ٢٠٠٣ إذ تركوا المنطقة وعادوا إلى مناطقهم الأصلية^(٢٣).

(٢٣) دراسة واقع الحال لناحية سركران.

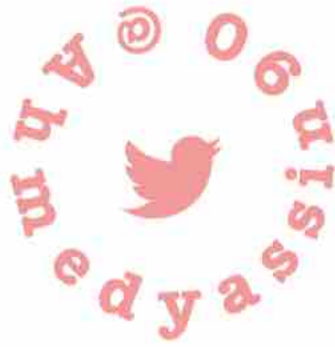


نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الفصل الثاني

اتجاهات التغيير الديموغرافي في كركوك



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

بدايات التغيير

في عام ١٩٢٧ حدث تدفق تلقائي هائل للنفط في منطقة بابا كركر بالقرب من مدينة كركوك مما حدا بشركة نفط العراق لاستخراجه من هذا الحقل عام ١٩٣٤ بصورة منظمة وبوسائل تُعد حديثة في ذلك الزمان، إذ أن الاستخراج قبل هذا التاريخ كان يجري بطرق بدائية، علماً أن هذا الحقل الذي يعد الأول في كركوك والعراق في آن معاً يحوي على خزين احتياطي كبير يقدر بما يزيد على أكثر من ١٠ مليارات برميل، بقدرة إنتاجية قدرها ٧٥٠ سبعمائة وخمسون ألف برميل إلى مليون برميل يومياً. هذا، واستمرت حكومة صدام حسين باستخراج النفط منه خلال سنوات الحصار بعد عام ١٩٩١ بطرق سيئة وغير نظامية تسببت كما يعتقد البعض من الخبراء في هذا المجال بحصول أضرار بليغة قد تكون دائمة التأثير فيه وفي حقول أخرى بالمنطقة بينها زيادة لزوجته التي تفضي إلى تردي نوعيته وصعوبة استخراجه في المستقبل.

وإضافة إلى حقل بابا كركر العملاق الذي يتميز بوجود ظاهرة غريبة، هي اشتعال النار نتيجة خروج غازات من الأرض لوجود تكسرات في الطبقات الأرضية للحقل النفطي تسمى النار الأزلية التي تشتعل منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، توجد حقول أخرى مثل:

جنبور

باي حسن الشمالية والجنوبية

وآفانا

خباز

وجبل بور

علماً أن هذه الحقول تتميز بغزارة إنتاجها وجودة نبتها الذي يعتبر من النفوط الخفيفة القياسية، واحتوائها كذلك على غاز H₂S.

لقد أديرت جميع عمليات النفط في كركوك من قبل شركة نفط الشمال الوريث الوطني لشركة نفط العراق IPC التي أممت عملياتها عام ١٩٧٢. وهي أي نفط الشمال شركة عراقية حكومية منذ تأسيسها وحتى وقتنا الراهن، عملت الحكومة على تسييرها بطريقة دفعت من بين أمور أخرى إلى أن يلعب النفط، وما زال كذلك دوراً حاسماً في مسألة التغيير الديموغرافي لمنطقة كركوك، وفي تقرير مستقبل الإقليم «كوردستان» من زاويتين:

الأولى. دولية: لقد أسهم هذا المنتج الحيوي عالمياً، ومنذ البدايات الأولى إلى رسم الحدود وتسمية الدول في المنطقة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، وتقاسم تركتها من قبل المنتصرين في الحرب العالمية الأولى «بريطانيا وفرنسا» وتخطيط مستقبل الأمم والشعوب، وكانت الخطوة الأكثر تأثيراً في مجالها طمس معاهدة سيفر التي أقرت بحق الكورد في وطن مستقل، وبدلاً منها دخل البريطانيون الراغبون في السيطرة على المنطقة الغنية بالنفط في مساومة مع تركيا التي كانت في حينها تنزف من جروح الحرب العالمية الأولى، انتجت «المساومة» معاهدة لوزان التي تخلى بموجبها الحلفاء عن ما ورد في معاهدة سيفر، مقابل تخلي تركيا عن مطالبتها بولاية الموصل (التي ضمت كوردستان الجنوبية) الغنية بالنفط، وبالتالي الاعتراف بالدولة العراقية بحدودها التي تضم كوردستان الحالية، وبتبعيتها في البداية إلى البريطانيين الذين سارعوا في تأسيس شركة نفط العراق لإنتاج وتصدير النفط وبحصص تملكوا

وغربيون حلفاء آخرون غالبيتها باتفاقات خاصة.

إن معاهدة سيفر والتي تسمى أيضاً معاهدة الصلح بين تركيا وقوات الحلفاء تم توقيعها في ١٠ آب ١٩٢٠ عقب الحرب العالمية الأولى إلا أنها لم تنفذ لأن الحركة القومية التركية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك رفضتها بعد توليها الحكم في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٢٣ معتبرة أن بنودها تمثل إجحافاً للدولة التركية الحديثة لأنها أجبرت على التنازل عن مساحات شاسعة من الأراضي التركية التي كانت واقعة تحت نفوذها. علماً أن المعاهدة قد نصت على:

- منح تراقيا والجزر التركية الواقعة في بحر إيجه إلى اليونان.
- الاعتراف بكل من سوريا والعراق كمناطق خاضعة للانتداب.
- الاعتراف باستقلال شبه الجزيرة العربية.
- الاعتراف باستقلال أرمينيا.

اعتبار مضائق البوسفور والدردينيل مناطق مجردة من السلاح وتحت إدارة عصبة الأمم.

حصول كردستان على الاستقلال حسب البندين ٦٢ و ٦٣ من الفقرة الثالثة، والسماح لولاية الموصل بالانضمام إلى كردستان.

هذا، وقد حدث خلال سنة من تصديق الاتفاقية أن تقدم الكورد القاطنون في المنطقة التي حددتها المادة (٦٢) إلى عصبة الأمم قائلين إن غالبية سكان هذه المنطقة ينشدون الاستقلال عن تركيا، وفي حالة اعتراف عصبة الأمم بأن هؤلاء السكان أكفاء للعيش في حياة مستقلة، وتوصيتها بمنح هذا الاستقلال، فإن تركيا تتعهد بقبول هذه التوصية وتتخلى عن كل حق في هذه المنطقة. وستكون الإجراءات التفصيلية لتخلي تركيا عن هذه الحقوق موضوعاً لاتفاقية منفصلة تعقد بين كبار الحلفاء وبين تركيا. لكن تركيا التي رفضت المعاهدة عملت على صياغة تسوية جديدة تحققت لها بالفعل في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ التي تجاهلت ما أقرته معاهدة سيفر من حقوق للكورد.

الثانية محلية: إن إيرادات النفط في العراق لم تستثمر في التطوير، بل استخدمت لتقوية سلطة المركز من خلال بناء الجيش الذي يفوق حاجة البلاد للحماية الخارجية حتى زاد تعداده عن سبعة فيالق وحرس جمهوري وأكثر من ستين فرقة قبل احتلال الكويت عام ١٩٩١، وكذلك لإنشاء أجهزة أمنية تحددت مهامها بالتجسس والقمع والترهيب، وكانت حصة الإقليم «كوردستان» من توجهات العسكر الحكومي، وأعمال الأجهزة الأمنية في القتل والإبادة الجماعية هي الأكبر، ومن بعدهم التركمان والشيعية في الوسط والجنوب، هذا وكان التواجد المكثف والمستمر للجيش وفروع الأجهزة الأمنية في منطقة الإقليم يحول دائماً دون التمتع بالحقوق الكوردية القومية، وبحرية التطوير والبناء وخدمة المواطن الكوردستاني.

هذا من جانب ومن جانب آخر تبين سياقات الأحداث وتطورات العلاقة بين الكورد والحكومات المركزية في بغداد أن الأخيرة ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، ومنذ الأيام الأولى لتدفق النفط رسمياً عام ١٩٢٧ توجهت جميعها إلى السعي لإبعاد الكورد عن مناطقهم النفطية بشتى الوسائل، وإبعاد الموظفين الكورد عن عملهم في المؤسسات النفطية إلى مستوى تخويل مدير شركة نفط الشمال صلاحية إحالة المنتسبين من أبناء الأقليات غير العربية (الكورد والتركمان) إلى التقاعد لما يستوجبه الظرف الأمني، وهو تخويل بطبيعة الحال يجاوز أصول الخدمة ومستلزمات الحقوق التقاعدية المنصوص عليها في القوانين العراقية، كما هو مبين في قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٧٦ في ٧/٢/٢٠٠٠ (الوثيقة رقم ٩).

إن الحجج التي استندت إليها الحكومة المركزية في تعاملها التعسفي مع الكورد كان آخرها بعد السقوط عام ٢٠٠٣ تلك الحجج التي يتداولها بعض السياسيين حول الخشية من إعلان الإستقلال الكوردي، من دون أن يجهد أصحابها أنفسهم، ويأخذوا بالاعتبار حقيقة أن الكورد اختاروا البقاء

ضمن العراق الفيدرالي طوعياً كما ورد في بيان برلمان كردستان بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٢ من خلال قراره الخاص بتنظيم العلاقة بين شعب كردستان والشعوب العراقية الأخرى على أساس الفدرالية.

من هذا يتبين أن النفط أسهم في ترتيب المنطقة ورسم حدودها وتحديد أبعادها المستقبلية، وأسهم كذلك في اضطراب العلاقة أو تحوير طبيعتها بين المركز والإقليم، حقيقة تؤكدتها العديد من الوثائق بينها البرقية رقم ١٩١٩ التي أرسلها في ٢٢ آب سكرتير وزير وزارة الهند من لندن إلى الممثل السياسي البريطاني في بغداد والتي جاء فيها:

(بحثت حكومة صاحب الجلالة «البريطانية» بدقة مسألة مد السكك الحديدية من قزلباط نحو كفري وكركوك، وبغض النظر عن الاستعمال النهائي لهذا الخط فإننا نوصي ببنائه حالياً، لأسباب استراتيجية، لحفظ وتهدئة كردستان الجنوبية).

وبنفس الاتجاه أشاد الممثل السياسي البريطاني في بغداد بهذا الخط في البرقية الجوابية المرقمة (١٠٠٨١) والمؤرخة في (٢٨) آب ١٩١٩ والموجهة إلى سكرتير وزارة الهند قائلاً:

(أعتبر المكاسب الاقتصادية لهذا الخط أكبر من الفوائد الاستراتيجية، إنه يمر خلال منابع نفطية ثمينة وخلال البقعة الرئيسية لزراعة الحنطة في ميسوبوتاميا «العراق اليوم»، ولها محاصيل ريفية وغابات نحتاجها للغاية، إن الأمل بوجود ثروة معدنية ليس قوياً، لكنه أمل لا يمكن تجاهله).

وهكذا حدد البريطانيون أهمية المنطقة ومصيرها إذ بينت الوقائع أن أرض كركوك تكتنز منابع نفطية ثمينة إذ إن بئراً نفطية واحدة هي (ك١٧٢) تستطيع انتاج ١٠٠٠٠٠٠ مائة ألف برميل / يوم من النفط الخام، وإن تدفق النفط من البئر رقم (١) واحد في بابا كركر عام ١٩٢٧ ما زال مستمراً وكذلك الحال في حقول كركوك وعين زالة لتكون شريان الحياة النابض للدولة العراقية.

إن نفط كركوك يُصدر عبر منظومة خطوط الأنابيب الشمالية إلى البحر المتوسط (خط بانياس وخط طرابلس)، وإلى الجنوب عبر الخط الاستراتيجي الذي يبدأ من ك٣ (حديثة) وينتهي في البصرة (حيث يمكن تصديره عبر المينائين العميقين البكر وخور العُمية، أو الخط العراقي عبر السعودية إلى البحر الأحمر) المتوقف حالياً وأخيراً إلى جيهان في تركيا عبر الخط العراقي التركي.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إنتاج النفط من حقول كركوك، وكما ورد سابقاً قد تم بالطاقة القصوى منذ الأيام الأولى للاكتشاف والتصدير من دون أخذ أي اعتبارات للجوانب الفنية والبيئية، وكأن الحكومات المتعاقبة تسعى من إجراءاتها هذه إلى استنزاف احتياطيه الموجود تماماً قبل القرار على عودة منطقته إلى أصولها الكوردستانية أو للتخلص من وجوده عاملاً مؤثراً في رسم السياسة وتحديد العلاقات، وهي إجراءات تسببت بالفعل في تضاؤل الطاقة الإنتاجية للحقول تدريجياً.

من هنا يمكن القول إن النفط أو بالأحرى طريقة إدارة عملياته في المنطقة قد أسهمت في مسألة التغيير الديموغرافي في كركوك، وقد حددت بداياته الفعلية، وهناك العديد من الشواهد تؤيد هذه الحقيقة خصوصاً إذا ما عدنا إلى شركة نفط العراق (IPC) وتطورات تعاملها مع العمالة المطلوبة لاستمرار التنقيب والانتاج والتصدير، والتي نجد في بداياتها خليطاً من الموظفين والعمال من عموم مكونات الشعب العراقي كورداً وعرباً وتركماناً ومسيحيين، والغالبية من البريطانيين حتى اتفاقية المشاركة في الأرباح التي عقدت بين الشركة والحكومة العراقية عام ١٩٥٢^(١) التي دفعت إلى إجراءات التعريق أي إحلال العراقيين تدريجاً محل الانكليز في مفاصل الشركة، وهنا بدأت أولى عمليات التغيير الديموغرافي، حيث اللجوء إلى تغيير السياقات التي كانت متخذة قبل تنفيذ تلك الاتفاقية في التوظيف

(١) اونر اوزلوا، تنمية وإعادة بناء الاقتصاد العراقي.

والتي تعتمد على الكفاءة والحاجة، وعلى المساواة في الفرص لجميع مكونات الشعب العراقي، لتتحول إلى التعيين المبرمج تبعاً للأصول القومية العربية، زادت المغالاة في اعتماده والسير على خطاه عام ١٩٦٣ عندما سيطر حزب البعث العربي الاشتراكي على الحكم إثر انقلابه العسكري الأول على عبد الكريم قاسم^(٢)، حيث الشروع على الفور بنقل أعداد كبيرة من عمال ومستخدمي الشركة الكورد إلى خارج محافظة كركوك، وكانت القائمة الأكبر والأكثر تأثيراً هي التي شملت (٢٥٠٠) ألفين وخمسمائة عامل ومستخدم كوردي صدر قرار واحد بنقلهم من الشركة والدوائر الأخرى، إلى خارجها، وهكذا استمر العمل وفق هذه التوجهات بعد عام ١٩٦٨ عندما عاود الحزب المذكور السيطرة على مقاليد الحكم بانقلابه الثاني على عبد الرحمن عارف في ١٧ تموز من العام المذكور^(٣)، وإلى المستوى الذي لم يتورع فيه عن إصدار قرار من مجلس قيادة الثورة لنقل موظفين كرديين إثنين من الشركة إلى بغداد كما هو مبين في نص القرار رقم ٣١٦ المؤرخ في ٦/٤/١٩٧٤ المذكور في الوقائع العراقية العدد ٢٣٣٩ (الوثيقة الرقم ١٠).

إن مثل هكذا قرارات لأعلى سلطة تقود البلاد تشريعياً وتنفيذياً لا

(٢) قام حزب البعث العربي الاشتراكي في ٨ شباط ١٩٦٣ بعمل انقلاب عسكري على عبدالكريم قاسم، جاء على اثره عبدالسلام عارف ذو الاتجاه القومي العربي رئيساً للجمهورية وأحمد حسن البكر البعثي رئيساً للوزراء، وانتهت فترة الحكم هذه بانقلاب لعبد السلام أنهى سلطة البعث في ١٨ تشرين الثاني نفس العام.

(٣) عاود حزب البعث انقلابه على السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨ بالاتفاق مع عبدالرزاق النايف وكيل مدير الاستخبارات العسكرية العامة واللواء ابراهيم الداوود آمر لواء الحرس الجمهوري، وبعد سيطرتهم على الحكم عزلوا رئيس الجمهورية عبدالرحمن محمد عارف وسفروه إلى تركيا. وبعد ثلاثة عشر يوماً أي في ٣٠ تموز انقلب حزب البعث على حليفه النايف والداوود وعزلهما عن منصبيهما كرئيس للوزراء بالنسبة إلى النايف ووزير الدفاع بالنسبة إلى الداوود، وسفرهما إلى خارج العراق لينفرد بالسلطة حتى سقوطه في ٩ نيسان ٢٠٠٣.

يفترض بها أن تتدخل بهذه المستويات البسيطة إدارياً، وهو تدخل يؤكد النوايا المبيتة لهذا الحزب وحكومته في التقليل من عدد الموظفين الكورد بالشركة وإحلال موظفين عرباً بدلاً عنهم، إذ يسهم إحلالهم بالتدريج وبمرور الزمن في زيادة نسبة السكان العرب بالمقارنة مع الكورد والتركمان الذين تناقصت أعدادهم بالتدريج بسبب مثل هكذا إجراءات وغيرها الكثير، وهذا ما تؤكد الجداول والوثائق والرسوم البيانية المذكورة في متن هذا الكتاب، التي تؤشر كم التغيير الحاصل في التركيبة القومية للموظفين في شركة نفط الشمال وكيفية بدء التعريب ابتداءً من عام ١٩٦٣ والتغييرات التي جرت على هؤلاء العاملين حتى عام ٢٠٠٦ ويلاحظ فيه ازدياد عدد العاملين العرب باطراد مع تناقص عدد الكورد باطراد أيضاً، كما هو مبين في الجدولين الرقم ٤ والرقم ٥ :

الجدول رقم ٤

عدد العاملين في شركة نفط الشمال في كركوك (١٩٥٨-٢٠٠٦)

السنة	عرب	كورد	تركمان	مسيحيون	انكليز	المجموع
١٩٥٨	٤٠	٨٥٠	٣٧٠	٩٠٠	٧٠	٢٢٣٠
١٩٦٠	٥٥	١٣٥٠	٥٠٠	١١٠٠	٦٥	٣٠٧٠
١٩٦٣	١٠٠	١١٥٠	٧٠٠	١٤٠٠	٦٠	٣٤١٠
١٩٦٥	١٧٠	١٠٠٠	٨٠٠	١٣٥٠	٥٥	٣٣٧٥
١٩٦٨	٣٠٠	٨٧٥	٨٥٠	١٠٠٠	٥٠	٣٠٧٥
١٩٧٢	٩٠٠	٧٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		٣٥٠٠
١٩٧٨	٢٧٠٠	٥٠٠	١٢٠٠	٨٥٠		٥٢٥٠
١٩٨٢	٤٥٠٠	٤٠٠	١٥٠٠	٨٠٠		٧٢٠٠
١٩٨٨	٥٢٠٠	٣٠٠	١٧٠٠	٧٥٠		٧٩٥٠
١٩٩٥	٦٦٠٠	٢٦٠	١٨٠٠	٧٠٠		٩٣٦٠
٢٠٠٠	٧٢٠٠	١١٩	١٩٢٠	٦٠٠		٩٨٣٩
٢٠٠٦	٧٣٠٠	٦١٠	٢١٠٠	٥٠٠		١٠٥١٠

الجدول رقم ٥

النسبة المئوية لعدد العاملين في شركة نفط الشمال (١٩٥٨-٢٠٠٦)

السنة	عرب	كورد	تركمان	مسيحيون	بريطانيون
١٩٥٨	%١	%٣٨	%١٦	%٤٠	%٣
١٩٦٠	%١	%٤٣	%١٦	%٣٥	%٢
١٩٦٣	%٢	%٣٣	%٢٠	%٤١	%١
١٩٦٥	%٥	%٢٩	%٢٣	%٤٠	%١
١٩٦٨	%٩	%٢٨	%٢٧	%٣٢	%١
١٩٧٢	%٢٥	%٢٠	%٢٥	%٢٨	
١٩٧٨	%٥١	%٩	%٢٢	%١٦	
١٩٨٢	%٦٢	%٥	%٢٠	%١١	
١٩٨٨	%٦٥	%٣	%٢١	%١٩	
١٩٩٥	%٧٠	%٢	%١٩	%٧	
٢٠٠٠	%٧٣	%١	%١٩	%٦	
٢٠٠٦	%٦٩,٤٥	%٥,٨	%١٩,٩٨	%٤,٧٥	

تبين الأرقام الواردة في الجداول والرسوم البيانية الواردة أعلاه الآتي :

١. هناك تناقص سافر بأعداد الموظفين والعاملين الكورد والمسيحيين في شركة نفط الشمال.
٢. هناك في نفس الوقت تزايد سافر في أعداد الموظفين والعاملين العرب في الشركة.
٣. إن التناقص الحاد من جهة الكورد والتزايد الشديد من طرف العرب يؤشر تمايز عرقي صارخ ضد الكورد لصالح العرب.
٤. إن اللجوء إلى هذا الأسلوب بزيادة نسب العرب يدل على وجود خطط مسبقة لإحداث التغيير الديموغرافي في هذه المنطقة الغنية بالنفط، بهدف سلخها عن أصولها الكوردستانية.

٥. إن ما جرى في شركة النفط وإن زاد في فترة حكم ما، وقل في أخرى بدءاً من الملكية وانتهاءً بالجمهورية السادسة «صدام حسين» إلا إن اتباعه من الجميع يشير إلى وجود مخطط يُنفذ بمراحل وعلى خطوات يتبعها الجميع عندما تسنح الفرص المناسبة لاتباعها.

إن حكومة حزب البعث لم تتوقف عند نقل الموظفين الكورد من المنشآت النفطية والشركات العاملة في مجاله وإحلال العرب بدلاً منهم، إذ لجأت في سنوات حكمها العراق إلى أساليب عدة تصب جميعها في اتجاه التغيير المطلوب، بينها على سبيل المثال محاولة إكراه الموظفين الكورد على تغيير قوميتهم إلى العربية تماشياً مع خطط التغيير الديموغرافي المركزية، كما هو مبين في كتاب محافظة التأميم الرقم ١٥٥٨ في ٢٨/٢/٢٠٠٠ المعنون إلى شركة نفط الشمال (الوثيقة الرقم ١١).

وبينها اقتصار التعيين في الدوائر الحكومية في مدينة كركوك المركز وضواحيها على العرب، كما هو مبين في كتاب محافظة التأميم سري وشخصي ٣٣٨٠ في ٦/٥/١٩٩٦ الذي تؤكد على أساسه المحافظة بعدم حصول الموافقة على تعيين موظف في دائرة صحة المحافظة لأنه تركماني (الوثيقة الرقم ١٢).

وبينها أيضاً تجاهل غير العرب في ما يتعلق بالتعيين، كما ورد في كتاب رئاسة الجمهورية، لجنة الشمال سري وشخصي الرقم ٢٠٥ في ١٧/٢/١٩٩٦ الذي يبين حصول الموافقة من هذه الجهة العليا على تعيين الحزبيين «البعثيين» من العناصر التركمانية فقط بوظيفة حارس وبالحد الأدنى مع الإشارة في الكتاب نفسه إلى استمرار الجهود في الحصول على عناصر عربية (الوثيقة الرقم ١٣). وكتاب رئاسة الجمهورية - لجنة الشمال سري ١٣٦١ في ٢٥/١٠/١٩٩٥ حول حصول الموافقة على تعيين العنصر النسوي من التركمان والكورد استثناءً في معمل السجاد اليدوي في محافظة التأميم شرط أن يكونوا من العوائل البعثية ويتم تركيتهم من قبل الحزب والأمن، وعلى أن لا يتجاوز نصف العدد المطلوب للتعيين، ويستمر

الجهد للنصف الثاني من العرب للعناصر النسوية أو غيرها، كما هو مبين بالوثيقة الرقم ١٤.

وبينها كذلك الاستخفاف باللغة الكردية وإن اعترفت بها لغة ثانية في أثناء التفاوض وإبرام بعض الاتفاقات المرحلية والإقرار بتدريسها في المناهج الدراسية لبعض المدارس خارج المنطقة الكوردية، كما ورد في قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٦٣٢ والمؤرخ في ٧/١٠/١٩٨٩ الذي شرع من دون استحياء عدم اعتبار الطالب راسباً في مادة اللغة الكردية في المدارس المشمولة بتدريسها إذا لم يحصل على درجة النجاح المقررة لها (الوثيقة الرقم ١٥). وبالالتجاه نفسه منح الحق إلى العراقي من غير سكنة ما يسميها منطقة الحكم الذاتي تملك قطعة أرض سكنية في هذه المنطقة «الحكم الذاتي» بالإضافة إلى ما يملكه في مسقط رأسه ويشمل بقرض المصرف العقاري استثناءً.

إن حزب البعث وحكومة صدام أولوا اهتماماً للتغيير بما يفوق كل الاعتبارات الأخرى إذ إنهم وإن أجهدوا أنفسهم كثيراً لاستقطاب قليل من الشباب الكوردي والتركمانى إلى صفوف أجهزتهم الأمنية والحزبية إلا أنهم من جهة أخرى أبقوهم بالمراتب الدنيا في التعامل مع استحقاقاتهم في السكن والإقامة بمناطقهم الأصلية، إذ أمر ديوان الرئاسة بكتابه سري وعاجل جداً ١٢٣٨ في ٧/٧/٢٠٠١ بتخصيص قطع الأراضي السكنية للعسكريين ومنتسبي قوى الأمن الداخلي غير العرب ممن تكون مساقط رؤوسهم في محافظتي التأميم ونينوى وقضائي خانقين والطور في محافظات القطر الأخرى باستثناء نينوى والتأميم وديالى، في الوقت الذي سمح بتخصيص قطع الأراضي السكنية للعسكريين ومنتسبي قوى الأمن الداخلي من العرب الساكنين في محافظات نينوى والتأميم وديالى وقضاء الطوز في محافظات سكناهم الحالية وليس في محافظات مساقط رؤوسهم ولا يحق لهم بيع تلك القطع إلا بعد موافقة المحافظ.

اتجاهات التغيير الديموغرافي في كركوك

إن التغيير الديموغرافي في المناطق الكوردستانية بدأ كما ورد في السابق مع حمى السيطرة على النفط ونفذ بأوقات متفاوتة أكثرها شدة وتطرفا الفترات التي حكم فيها حزب البعث العربي الاشتراكي العراق ما بعد عام ١٩٦٨، والذي أخذ أشكالا وطرقاً مختلفة تلتقي جميعها في نقطة التغيير المخطط له لتقليل نسب السكان الكورد على حساب العرب، وتغيير الحدود الإدارية والتسميات القومية وإحلال بعض العادات والتقاليد، وإيجاد مصالح للبعث وإلغاء ثانية للبعث الآخر لفترة زمنية طويلة نسبياً تركت آثاراً مدمرة تتطلب الكثير من الجهود والإجراءات لمحو بعضها، وتحتاج من جانب آخر إلى المزيد من الوقت وحسن البصيرة، وسعة الإدراك للتخلص من وجودها، ألغاماً مبعثرة في طريق إعادة بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الآمن.

هذا، وبهدف إلقاء الضوء على طبيعة هذا التغيير سيتم البدء في كركوك «المركز» بالتعريغ على واقعها وبعض من تاريخها والتغيرات التي حصلت في محيطها باعتبارها المدينة الأكثر عرضة ووضوحاً لهذا التغيير، الذي شمل كل مناطقها، وبينها المركز الذي تعرض إلى حملة من التمييز العرقي ضد مواطنيه الكورد والتركمان بهدف التغيير الديموغرافي لسكانه الأصليين، وأسست عملها بعدة اتجاهات بينها:

١. إصدار المراسيم الجمهورية والقرارات لتأمين الجانب التشريعي

والتنفيذي للتغيير، إذ أصدرت لأجله العديد منها كما ورد في القرارات والمراسيم الجمهورية المرقمة من ١ إلى ٩١، (الوثيقة الرقم ١٦) بينها القرار ٣٥٦٨٥ في ٢٣/٩/١٩٨٦ الأكثر وضوحاً بما يتعلق بالوحدات السكنية في المنطقة الشمالية، الذي يبين بعض أسس أشغال الدور السكنية وتمليكها (الوثيقة الرقم ١٧).

٢. تقديم دراسات وخطط عمل شاملة لتسهيل تنفيذ التوجه العام للتغيير، بصيغ متعددة بينها تلك الخطة التي أعدتها لجنة الشمال عام ١٩٩٣ والتي سُميت في حينها (الإطار العام لخطة العمل في المنطقة الشمالية) المبينة في (الوثيقة الرقم ١٨).

٣. التقارير الحزبية والإدارية التي ترصد وتتابع ما يتعلق بموضوع التعريب والترحيل وتخصيص الأراضي والأمن، كما هو مبين في تقرير شعبة داقوق لحزب البعث العربي الاشتراكي المرفوع إلى عضو قيادة قطر العراق في ١٧/٥/١٩٩٨، (الوثيقة الرقم ١٩).

وتقرير شعبة المعلومات السكانية لمحافظة التأميم العدد ٣٣٠ في ٢/٦/١٩٩٦ حول العوائل الكردية المشمولة بالترحيل القسري، والمرحلة خارج المحافظة، والمتبقي منها، (الوثيقة الرقم ٢٠).

٤. المراسلات السرية التي تصدر وتحمل بطبيعتها درجات كتمان عالية مثل كتاب محافظة التأميم سري للغاية وشخصي ١٤٧٠٧ في ١٥/١٢/١٩٩٧، (الوثيقة الرقم ٢١).

٥. الترحيل إلى المحافظات الجنوبية لأغراض اعتبرت في حينها أمنية، تصب في تكوين طوق عربي قادر على تأمين المنطقة من فعل الحركات الثورية الكوردية أو لأغراض التعريب بشكل عام والذي يصب في نفس الاتجاه، كما هو مبين في كتاب لجنة الشمال سري للغاية وشخصي ١٣٦٧ في ٣١/١٠/١٩٩٤، (الوثيقة الرقم ٢٢). وكتاب محافظة التأميم سري للغاية ٢٩٨ في ١٧/٣/١٩٩٨ (الوثيقة الرقم ٢٣).

٦. التعاقد الزراعي الذي يُعد من بين أهم أسس التغيير في المنطقة، حيث الاستجلاب المنظم لعشائر عربية وأشخاص عرب من باقي أنحاء العراق إلى المنطقة الكوردية، ومنحهم الأراضي الزراعية عن طريق التعاقد، ومن ثم توفير التسهيلات اللازمة لاستمرارهم فيها، كما هو مبين في كتاب محافظة التأميم مديرية الشؤون الداخلية سري للغاية وشخصي ١٠٤٩ في ١٢/٦/٢٠٠١، (الوثيقة الرقم ٢٤). وكتاب محافظة التأميم سري وشخصي ٤٠ في ١٤/١/١٩٩٩ الخاص بترشيح عشائر عربية للتعاقد وتخصيص أخرى لعشائر أخرى، (الوثيقة الرقم ٢٥).

٧. التوجيهات التي تصدر في المعتاد من الأعلى في السلم التراتبي للقيادة إلى الأدنى والتي تحمل ذات التوجهات الخاصة بالتغيير، كما هو مبين في كتاب محافظة التأميم ٢٥٢٧ في ٥/٤/١٩٩٨ حول تمتع من يصحح قوميته إلى العربية بكافة الحقوق القانونية والوظيفية، (الوثيقة ٢٦).

وكما يتبين أيضاً بكتاب وزارة الداخلية إلى محافظ التأميم الرقم ٢١٣٥٠ بتاريخ ٧/٩/٢٠٠٠ حول أمر صدام حسين باستخدام كلمة تطوير بدلاً من تعريب عند الحديث عن محافظة التأميم، (الوثيقة الرقم ٢٧).

وكتاب المحافظة سري وشخصي الرقم ٩٤٦ في ١/٩/١٩٩٨ حول توجيهات نائب رئيس الجمهورية - رئيس لجنة الشمال بأن تصحيح القومية إلى العربية من قبل سكنة محافظات الحكم الذاتي لا يبرر إقامتهم في المحافظة أي كركوك، (الوثيقة الرقم ٢٨).

٨. المواقف التي تعبر من الوزارات والدوائر الرسمية وكذلك الجهات الأمنية والحزبية ومتابعاتها لكافة المواضيع ذات الصلة بالتغيير مثل كتاب مديرية زراعة محافظة التأميم ١٨٥٨ في ١٧/٢/١٩٩٩، (الوثيقة الرقم ٢٩) الذي يتضمن موقفاً عن إسكان العشائر العربية في مجمع العز (سيكانيان).

وكتاب شعبة المعلومات في محافظة التأميم ١٢٩ في ١٨/٢/١٩٩٦

حول الموقف الأسبوعي للمرحلين إلى محافظتي الأنبار وأربيل،
(الوثيقة الرقم ٣٠).

٩. المقترحات التي ترد في العادة من الجهات الإدارية والحزبية الأدنى إلى الأخرى الأعلى في السلم القيادي، مثل كتاب تنظيمات محافظتي التأميم وأربيل لحزب البعث الرقم ٤٨٨ في ٢٤/٣/١٩٩٣ الخاص باقتراح شمول ٩١٥ رفيقاً حزبياً بغض النظر عن مسقط الرأس في مدينة كركوك بالتحديد في مسألة تخصيص أراضي سكنية لهم في المحافظة، (الوثيقة الرقم ٣١).

وكتاب محافظة التأميم ٦٢٠١ في ٨/٦/١٩٩٧ الخاص باقتراح عدم شمول من تكون سجلات قيودهم خارج المحافظة من الذين قاموا بالتصحيح إلى العربية، (الوثيقة ٣٢).

١٠. تبديل الأسماء غير العربية للتشكيلات الإدارية والمحال التجارية بأخرى عربية تتلائم وتوجهات التغيير، كما ورد بكتاب محافظة التأميم ١٠٤٣ في ١١/٦/٢٠٠١، (الوثيقة الرقم ٣٣).

ومصادرة الدور والأراضي الزراعية والسكنية، وإعادة توزيعها على العرب الوافدين، كما ورد في قرارات مجلس قيادة الثورة ٧٥١ الصادر في سنة ١٩٨٦ و٩٤ لسنة ١٩٨٧.

١١. الأوامر الصادرة من الجهات الأعلى للأخرى الأدنى ذات الصلة بطلب التنفيذ مثل كتاب محافظة التأميم ٤٨٢ في ١٨/١٠/١٩٩٥ الخاص بانتقال وسكن العشائر العربية في المجمعات السكنية في المحاور والمواقع المشمولة بالإسكان مع نقل سجلات نفوسهم وبطاقاتهم التموينية إلى الوحدات الإدارية التابعة لها تلك المجمعات، (الوثيقة الرقم ٣٤). وكتاب محافظة التأميم ٤٦٤ في ٢٣ أيلول ١٩٩٧ الخاص بإنشاء قرية، (الوثيقة الرقم ٣٥).

وكتاب محافظة التأميم سري للغاية ١٠٠٥ في ١١/٥/٢٠٠٠ الخاص

بترحيل أشخاص من سكنة قرية كرد روة منطقة القراج إلى خارج المحافظة بعد إجراءات حجز لمدة شهر، وكذلك حجز من يؤدي معنياً بالترحيل، (الوثيقة الرقم ٣٦).

١٢. الموافقات الصادرة من الأعلى لتنفيذ طلب أو مقترح من الأدنى مثل كتاب محافظة التأميم ١٣٣ في ١٦/١/١٩٩٤ حول الموافقة على تخصيص مساحات شاغرة لأفراد عشيرة شمر، (الوثيقة الرقم ٣٧).

١٣. التدخل المباشر وغير المباشر لتأمين غاية التعريب المطلوبة، كما ورد في كتاب محافظة التأميم سري للغاية ٨٥٥ في ٩/١٠/١٩٩٧ الذي يطلب فيه المحافظ من قيادة فرع التأميم لحزب البعث التدخل الهادئ والسري في موضوع ترشيح العناصر العربية للانخراط في عضوية غرفة تجارة كركوك، تنفيذاً لتوجيهات لجنة الشمال على زيادة نسبة العرب بما لا يقل عن ٥٠٪، (الوثيقة الرقم ٣٨).

إن عمليات التغيير الديموغرافي في منطقة كركوك باتت مستمرة ووصلت إلى مستوى إلزام غير العرب من الكورد والتركماني بتغيير قوميتهم إلى العربية، وفق تعريف خاص بحزب البعث العربي الاشتراكي للعرب، وفلسفته للتعامل مع ساكني المنطقة العربية من وجهة نظره الخاصة، وبضوء توجيهات قيادته بترحيل من يخالف من غير العرب المطلوب تغيير قوميتهم إلى العربية من مناطق سكنهم إلى أخرى بعيدة عنها، وعلى أساسه نفذت الهيئات والتنظيمات الإدارية والأجهزة الأمنية والعسكرية عمليات منظمة لترحيل آلاف العوائل من كركوك ومحيطها الخارجي، إلى مناطق أخرى في أغلبها تقع في الوسط والجنوب العراقي والقليل منها التي تمتلك امتدادات وأقارب تستطيع الاستعانة بها في العيش المؤقت داخل إقليم كوردستان تتجه إليه أي الاقليم، وقد تم بالفعل ترحيل ما يقارب الثلاثمائة عائلة رفضت استبدال هويتها القومية، كما هو مبين بالوثيقتين الرقم ٣٩ و ٤٠.

إن الغريب في الأمر بهذا الصدد هو أن البعثيين الذي مارسوا الترغيب

والترهيب في موضوع تغيير القومية سارعوا إلى منع العرب من تغيير قوميتهم إلى قوميات أخرى لأي سبب كان، وحددوا مدة أدنى لحبس من يسعى إلى ذلك لا تقل عن السنة، حسب قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٨٥٠ في ١١/٢٧/١٩٨٨، (الوثيقة الرقم ٤١).

وهكذا استمر الأمر، بمنع المعنيين أي الذين لم يغيروا قوميتهم من ممارسة الأعمال التجارية مع تجار دول الجوار، ومنعهم أيضاً من استيراد وبيع وإيجار واستئجار وسائط النقل أو تشييد الأبنية والمخازن، والمشاركة في المناقصات والمزايدات والدخول في مختلف التعهدات حسب أوامر أصدرها ديوان رئاسة الجمهورية برقم ٣١٤ في ١٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٠ لحصر أبناء القوميتين «الكوردية والتركمانية» اقتصادياً والتضييق عليهم ومنعهم من مزاوله أعمال يمارسها أي مواطن آخر، وإشعارهم بهيمنة الدولة وإيذائها لهم، ومع كل التعسف في تطبيق هذه التوجهات للتغيير وجد مجلس الأمن القومي في رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية أن عملية (تصحيح القومية) لم تجر بالنجاح المطلوب، وطلب بكتابه الرقم ١١ في ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٠ تكثيف الدعاية لعملية التصحيح وفوائدها المادية مع مهاجمة الأفكار القومية الكوردية والتركمانية واتهامها بالشوفينية، وعلى أساسه طلب محافظ التأميم بكتابه ٧٣٢/٦/٣ في ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٠ من سكان كركوك وداقوق والدبس والحويجة القيام بالتعاون مع الأجهزة الحزبية لمعرفة عدد وأسماء المواطنين الكورد والتركمان، الذين لم يقدموا على التصحيح تمهيداً لترحيلهم إلى خارج المحافظة.

لقد شهدت عملية التغيير هذه تمييزاً تعسفياً بين المرحلين أنفسهم إذ أمرت سلطات المحافظة على سبيل المثال بسحب كافة الممتلكات المنقولة للكورد المرحلين الراغبين في التوجه إلى السليمانية، بينما سمحت بذلك لعوائل كوردية اختارت الذهاب إلى محافظة الأنبار، كما منعت المواطنين الكورد والتركمان من التعيين في وظائف الدولة في عموم المحافظة «كركوك» ومنعتهم أيضاً من تملك أراضي جديدة أو بناء منزل أو القيام بمشروع تجاري أو صناعي أو زراعي.

ومع تلك الإجراءات وبالمعنى الأدق سبقها توجهات لتشجيع الاستيطان للعوائل القادمة من الجنوب مقابل حوافز مادية، حتى أخليت مناطق بأكملها من ساكنيها الكورد والتركماني الأصليين، وبسببها:

ظهرت إلى الوجود في مركز القضاء «كركوك» أحياء سكنية وبأسماء عربية لم تكن موجودة في الأصل، مثل غرناطة والواسطي وحي الخضراء. تنفيذ مشروع بناء ٢٠٠٠ دار بمنطقة (عرفة) سميت بيوت (الفين دار).

ومن ثم إنشاء حي القادسية الواقع أمام مديرية تلفزيون كركوك، ودوميز والحي العسكري وحي ١ آذار.

إن التغيير لم يتوقف عند المركز، بل وشمل كل مناطق كركوك مثل قضاء الدبس «دوبز» الذي كانت بداية التواجد العربي فيه ترجع إلى ما قبل عام ١٩٦٣ وإلى اثنتي عشرة عائلة عربية من عشيرة البوسحاق لجأت إلى منطقتها من بيحي بسبب منازعات عشائرية، قَبْلَ أحد أحفاد الشيخ سعيد وجودهم فيها، فسكنوا وعملوا فلاحين، ومن ثم عمالاً في المنشآت النفطية بالمنطقة أسوة بالعمال الكورد، وما زال المسنون من سكان دوبز يتذكرون أسماء تلك العوائل، وما زال أبناء وأحفاد أولئك العرب الأحياء منهم يتذكرون أيام آبائهم وأجدادهم الذين قصدوا المنطقة وشيوخها للسكن، تخلصاً من مشاكل لهم ذات طابع عشائري في موطنهم الأصلي.

إلا أنه ومع التوسع والتطور في صناعة النفط، والنمو في اقتصاد المنطقة تزايد التوافد العربي المخطط له، والدعم الرسمي لساكنهم في الدور الحكومية التي أنشئت في القضاء لهذا الغرض، والذي زاد بشكل ملحوظ بعد العام ١٩٥٩، عندما شغل أحد القوميين العرب الملقب بـ(الرئيس عبادي) منصب المدير العام لمصلحة كهرباء (المنطقة الشمالية) في دوبز، والذي شرع بتنفيذ خطة من جانبين:

الأول: تعيين أعداد كبيرة من عرب الجبور والعبيد، القادمين من مناطق الشرقاط والقيارة والحويجة في دوائر النفط والإدارة المحلية، ومن

ثم إسكانهم في المنطقة.

الثاني: رفض طلبات تعيين السكان المحليين من الكورد.

لقد ازداد الوضع في القضاء سوءاً بعد مجيء البعثيين الأول واستحوذهم على السلطة عام ١٩٦٣ وانتهاجهم سياسة التعريب القسري، وفق خطة مدروسة اعتمدت أساساً على توزيع السلاح على العرب، وتشكيل الحرس القومي الذي توجه في أيامه الأولى إلى إلقاء القبض على جميع البالغين من الكورد (من سكان دوز) بشكل عشوائي وتسفيرهم في اليوم التالي بطابور من السيارات تحيطه حراسة مشددة من أفراد الشرطة إلى سجون المسيب والحلة وسط العراق، التي بقوا فيها إلى حين انتهاء حكم الحزب على يد عبد السلام محمد عارف في نفس العام.

إن المنطقة لم تهدأ ولم تعاود حياتها الطبيعية حتى في الأيام التي شهدت فيها محادثات بين الحركة الكوردية والحكومة المركزية، بسبب نوايا وخطط الحكومة في إكمال توجهات التعريب، إذ وما أن تهدأ قليلاً حتى تبدأ من جديد باتجاه:

١. الإيغال في ترحيل وتهجير الكورد، وتوطين العرب.

٢. فصل ونقل العمال والموظفين الكورد من شركة النفط ومصالحه الكهرباء وغيرها من الدوائر والمؤسسات، وبعثرتهم في عموم المحافظات العراقية خصوصاً في وسط وجنوب العراق.

٣. استبدال الأسماء الكوردية بأخرى عربية.

كذلك الحال بالنسبة إلى آلتون كوبري التي نالت وهي المدينة المسالمة نصيبها من سياسة التغيير القسري حيث القتل والتعذيب والتشريد طوال ثلاثة عقود ونيف من الزمن، تعرض الكورد والتركمان فيها إلى سلسلة من عمليات الاعتقال، إذ وفي عام ١٩٦٩م. أي بعد سنة من تسلم النظام زمام الأمور في العراق تم اعتقال مئات المثقفين من أبناء المدينة وتم زجهم في السجون، وهدم القرى الواقعة على جانبي الطريق بين كركوك وآلتون

كدبرى وأربيل ومصادرة الأراضي الزراعية التابعة لهم وتوزيعها على الموالين لنظام حكمهم البعثي وبأثمان زهيدة.

كما بنى النظام العديد من القلاع العسكرية لمراقبة المنطقة، وأكبرها قلعة كوبري عند مدخل المدينة لفرض السيطرة على أهلها، هذا ولم يكتف النظام بالأعمال الإجرامية التي ارتكبت بحق المواطنين في المدينة، بل حاربها اقتصادياً عندما بنى الجسر الخارجي الذي يمر من أطرافها، وذلك لمنع دخول العربات القادمة من الموصل وأربيل وكركوك للوقوف والاستراحة والمتاجرة مع أهل المدينة، وهكذا استمر الحال حتى اندلاع الانتفاضة الشعبية في آذار من عام ١٩٩١ م. التي نالت هذه المدينة في أعقابها النصيب الأكبر من عمليات القتل والهدم والتهجير، إذ وبعد فشلها سيطرت القوات العراقية على مدينة كركوك في ٢٥ آذار ١٩٩١ م. وعملت على قتل أهل كركوك جماعياً، حتى عثر بعد سقوط النظام على عدة مقابر جماعية لهم بينها:

المقبرة التي عثر عليها بتاريخ ١٤/٣/٢٠١١ جنوب مدينة كركوك في منطقة الحي الصناعي، والتي تتكون من خنادق عدة تحوي عدداً من النساء والأطفال يعود قتلهم إلى عام ١٩٩١.

عدة مقابر جماعية قرب قريتي العصرية وطوبزاوا التابعتين إلى كركوك، بلغ ثمانى مقابر تحوي رفات نحو (١٠٠٠) ألف شخص معظمهم من الكورد تعود إلى سنة ١٩٨٨.

مقابر في منطقة حميرين (١٢٥) كم جنوب غرب كركوك تعود إلى سنة ١٩٩١ إبان الانتفاضة الشعبية، حوت على مغدورين كانوا يرتدون ملابس شعبية تعود إلى قوميات كردية وتركمانية^(٤).

لقد أوغلت قوات صدام حسين من الحرس الجمهوري قتلا في اهل

(٤) محمد إحسان فيلم وثائقي.

كركوك، إذ توجهت بعد إنجازها عمليات القتل الجماعية في المدينة صبيحة يوم ٢٨ آذار ١٩٩١م إلى مدينة آلتون كوبري لتكملة مهمة قتل الأبرياء بقصف عشوائي من قبل الطائرات والمدفعية الثقيلة والهاونات دمر عدداً كبيراً من البيوت الآمنة، وتسبب في استشهاد الكثير من السكان بأعمار مختلفة، ومن بعد ذلك القصف الشديد دخلت القوات العسكرية الحكومية خصوصاً من الحرس الجمهوري إلى داخل المدينة لتجمع الاطفال والنساء والشيوخ بصورة عشوائية من البيوت والشوارع زاد عددهم عن مائتي شخص ليوم واحد تم نقلهم إلى خارج المدينة ومن ثم تنفيذ حكم الإعدام الجماعي فيهم رمياً بالرصاص وبدون محاكمة بعد أن مورست فيهم شتى صنوف التعذيب، وبعد أسابيع من انتهاء هذه الانتفاضة تم العثور على المقبرة الجماعية لهؤلاء الشهداء على طريق الدبس وكان من الصعب التعرف على هويتهم التي شملت أطفالاً لا تزيد أعمارهم عن الثماني سنوات، وشيوخاً ونساءً نتيجة التشويه والتعذيب الجسدي، هذا وبعد أيام من هذه المذبحة الجماعية تم ترحيل عوائل الشهداء من مدينتهم التي ولدوا وعاشوا فيها إلى المناطق الجنوبية من العراق بعد مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.

إن مجزرة آلتون كوبري التي ارتكبت بحق المواطنين الأبرياء من الكورد والتركمان في مدينتهم كانت للانتقام من مواقفهم المضادة للظلم ولتغيير طبيعة المنطقة التي وجدت منذ آلاف السنين.

هذا، وبهدف التبصير بالواقع وجملة الحقائق التاريخية والجغرافية والسكانية سيتم عرض واقع المناطق المتنازع عليها بضمنها محافظة كركوك المشمولة جميعها بالمادة ١٤٠، وبالتركيز على التغييرات التي جرت على عموم الوحدات الإدارية التابعة لها، وانعكاسات ذلك على التكوين القومي لسكانها الذي أدى إلى ترسيخ سياسة التغيير الديموغرافي واستقطاع أجزاء من هذه المناطق وإحاقها بمناطق أخرى لتغيير الحدود الإدارية الكوردستانية، وكذلك الإخلال بالنسب السكانية بالتأسيس على إجراءات

استثنائية مقصودة لتغيير الواقع القومي للمناطق المذكورة من خلال الآتي:

١. خفض نسبة الكورد الغالبة.

٢. استحداث وحدات إدارية جديدة.

٣. استقطاع أراضي لمواطنين كورد وتركمان وتمليكها إلى الوافدين العرب.

تلك السياسة التي انتهجتها الحكومة البعثية منذ سنواتها الأولى، والتي تؤشر الخريطة الرقم ٧ أدناه إلى طبيعة التغييرات في مجالها.

الخريطة رقم ٧

مدينة و محافظة كركوك ١٩٧٦



التعريب لأغراض التغيير

إن المعلومات الحيادية المتوفرة حول التركيبة السكانية قبل حملة التغيير الديموغرافي تؤكد أن الكورد يشكلون أكثر من ٥٣٪ من سكان قضاء كركوك (وأكثر من ٦٤٪ من سكان المحافظة)، وبوجه العموم ينقسم سكان كركوك إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي:

الكرد والعرب والتركمان، وأقلية مسيحية بغالبية كبيرة للكورد لأن معظم قبائل المحافظة كانوا من الكورد، علماً أن عدد سكان القضاء «كركوك» بداية عام ١٩٧٤ كان بحدود (٢٧٠) مئتين وسبعين ألف نسمة منهم:

الكورد: ١٣٩ ألف نسمة.

العرب: ٢٧ ألف نسمة.

التركمان: ٩٨ ألف نسمة.

كلدان وآشوريون وأرمن: ٦٠٠٠ نسمة.

أما في عموم المحافظة فقد بلغ عدد السكان ٦١٧٠٠٠ ستمائة وسبعة عشر ألف نسمة بواقع:

التركمان: ١٣٢٠٠٠٠ مائة وإثنان وثلاثون ألف نسمة.

الكورد: ٣٨٦٠٠٠٠ ثلاثمائة وست وثمانون ألف نسمة.

العرب: ٩٣٠٠٠٠ ثلاثة وتسعون ألف نسمة.

كلدان وآشوريون وأرمن: ٦٠٠٠ ستة آلاف نسمة.

حيث تبين الجداول الرقم ٦ و ٧ و ٨ الآتية تفاصيل النسب لكافة القوميات في المركز والمحافظه تبعاً لتقادم السنين، يعززها الرسم البياني الرقم ٣، وكما يأتي:

الجدول الرقم ٦
تصنيف السكان في كركوك من حيث الجنس ولغة الأم حسب إحصاء عام ١٩٥٧

لغة الأم	عربي	كردى	إيراني	تركي	انكليزي	فرز	هند	كلداني	لغات	غير	الجموع
مدينة كركوك	١٥٠٠٧	٢٢٢١١	١٠	٢٥١١٤	٣٩٣	٢٢	٥٧	٤٨٨	٢٢٦	٤٧٤٤	٦٣٠٣٣
	١٢١١١	٤٤٧٧١	١٤	٢٣٨١١	٤٤٢	٣١	٤٦	٨٣٥	١٤١	٤٤٤٢	٥٧٣٣٣
بقية لواء كركوك	٨٨١٧٧	٤٠٠٤٧	١٠١	٤٠٣٠٦	٣٣٤	٣٥	٤٨	٥٠١	٧١٣	٤٣١٥	٣٠٢٠٤
	٤١٧١٤	٢٤١١٠	٨١	١٤٥٧١	٤٣	٤	٥	٧٣	٠	٣١١	٣٥٠٠
الجموع	٤٠٧٨٧٣	٤٣٤٣٨	٥	٨٠٠٦١	٢١	٠	٣	٧٣	٠	٥٨	٤٣٣١١
	٤٦٤٣١	٤٦٥٧٣١	٢١	٢٠٧٧٣	٤٤	٤	٧	٤٦	٠	٧٣١	٣٧٤٦١
الجموع الكلي للواء كركوك	٥٧٨٤٥	١٤٥٣٩١	٨٨	٤٥٥٣٣	٤٤٣	٢٨	١٠٥	٤٣٧	٤٢٢	٨٤٨٨	١٧٦٦١
	٥٧٨٩٦	١٤٢٠٢	٤٣	٤١٧١٣	٤٤٢	٣١	١٠٥	٤٧٨	١٤١	٨٧٣٨	١٠٦٠١
الجموع	١٠٩٤٣	١١٧٥٩٣	٤٣١	١٨٤٣٧	٤٤٤	٤٣	١١٧	٤٦٠	٤١٣	٣٧٤٥	٣٧٧٣١

الجدول رقم ٧

النسب المئوية للقوميات الساكنة في محافظة كركوك حسب إحصاء ١٩٥٧

لواء كركوك		مدينة كركوك		القومية
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٤٨,٣٪	١٨٧٥٩٣	٣٣,٢٦٪	٤٠٠٤٧	كورد
٢٨,٢٪	١٠٩٦٢٠	٢٢,٥٣٪	٢٧١٢٧	عرب
٢١,٤٪	٨٣٢٧٤	٣٧,٦٢٪	٤٥٣٠٦	تركمان
٢,١٪	١٦٠٥	١,٢٥٪	١٥٠٩٠	كلدان وسريان

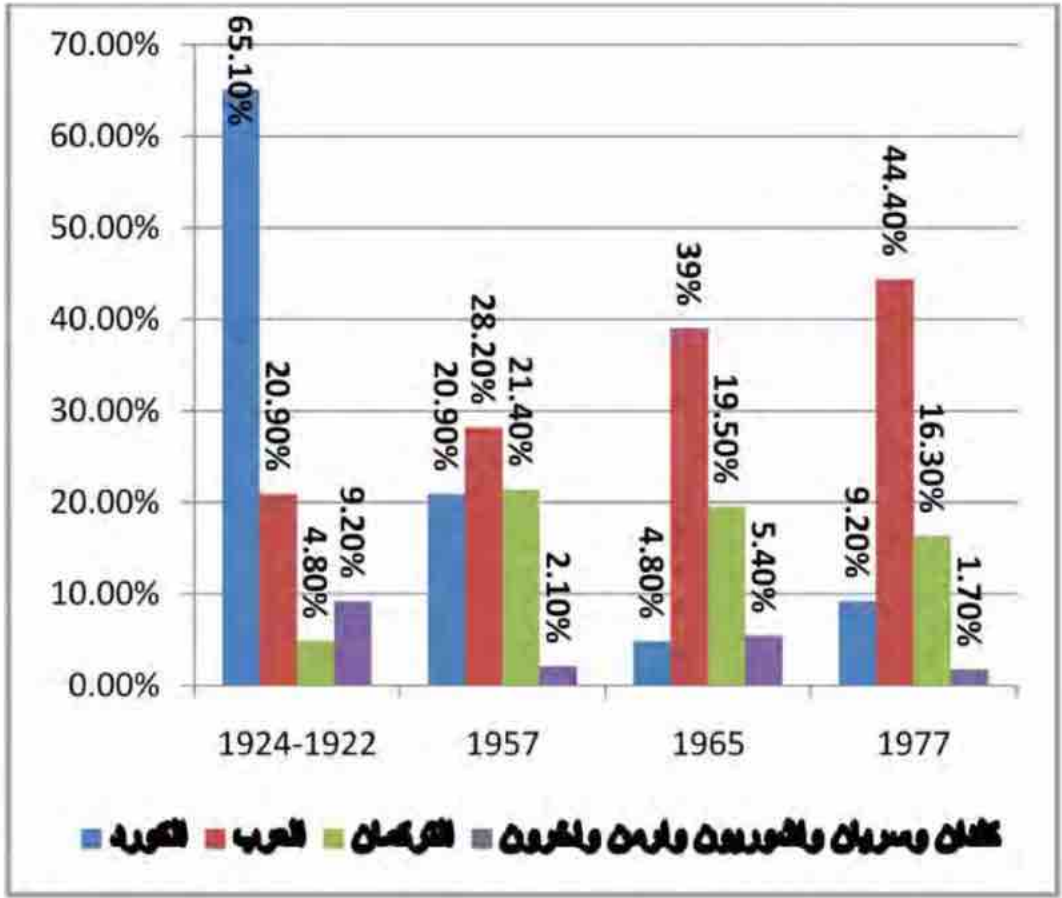
الجدول رقم ٨

النسب المئوية للقوميات الساكنة في محافظة كركوك

من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٧٧

السنة				القومية
١٩٧٧	١٩٦٥	١٩٥٧	١٩٢٤-١٩٢٢	
٣٧,٦٪	٣٦,١٪	٤٨,٣٪	٦٥,١٪	الكورد
٤٤,٤٪	٣٩٪	٢٨,٢٪	٢٠,٩٪	العرب
١٦,٣٪	١٩,٥٪	٢١,٤٪	٤,٨٪	التركمان
١,٧٪	٥,٤٪	٢,١٪	٩,٢٪	كلدان وسريان وأشوريون وأرمن وآخرون

الرسم البياني الرقم ٣
النسب المئوية للقوميات في محافظة كركوك



لقد بدأت عملية التعريب في كركوك عملياً مع اكتشاف النفط عام ١٩٢٧ وكما ورد في أعلاه، ولم تنحسر أو تتوقف حتى انتهاء نظام صدام حسين الذي عد أكثر الأنظمة الشمولية في العراق تمادياً في موضوعها منذ الانقلاب العسكري لحزبه عام ١٩٦٨ الذي سعى بشكل جاد إلى تجريد كركوك من هويتها الكوردية، وطمس معالمها الديموغرافية بكل ما تحفل به من حقائق تاريخية وتراث يمتد إلى آلاف السنين، أيديتها العديد من الدراسات والبحوث والآثار التي تعود إلى امبراطوريات قديمة حكمت المنطقة، وإمارات كوردية نشأت وحكمت لفترات طويلة من الزمن .

وعموماً فإن البدايات الأولى كانت في العام المذكور حيث الاكتشاف الرسمي للنفط، ومن ثم حفر البئر الأولى في بابا كركر من قبل قوى

الانتداب البريطاني التي أنشأت شركة نفط العراق التي توجهت بعد فترة من الشروع في العمل بالمنطقة بإجراءات تأسست على عدم استخدام العمال الكورد إلا بأعداد بسيطة قياساً بعدد نفوسهم في المنطقة والمدينة، وبدلاً من هذا كان السعي جاداً إلى جلب العمال العرب من مناطق العراق الأخرى في الوسط والجنوب وعدد من مكونات المجتمع في المدينة كالأشوريين والتركمان^(٥). هذا، وقد مرت مراحل التعريب في كركوك بثلاث مراحل مهمة هي:

الأولى: تلك التي بدأت مع الدولة العراقية وشركة النفط إبان الحكم الملكي وامتدت إلى نهايته، وامتازت بالبساطة والتدرج والاتجاه للتوطين.

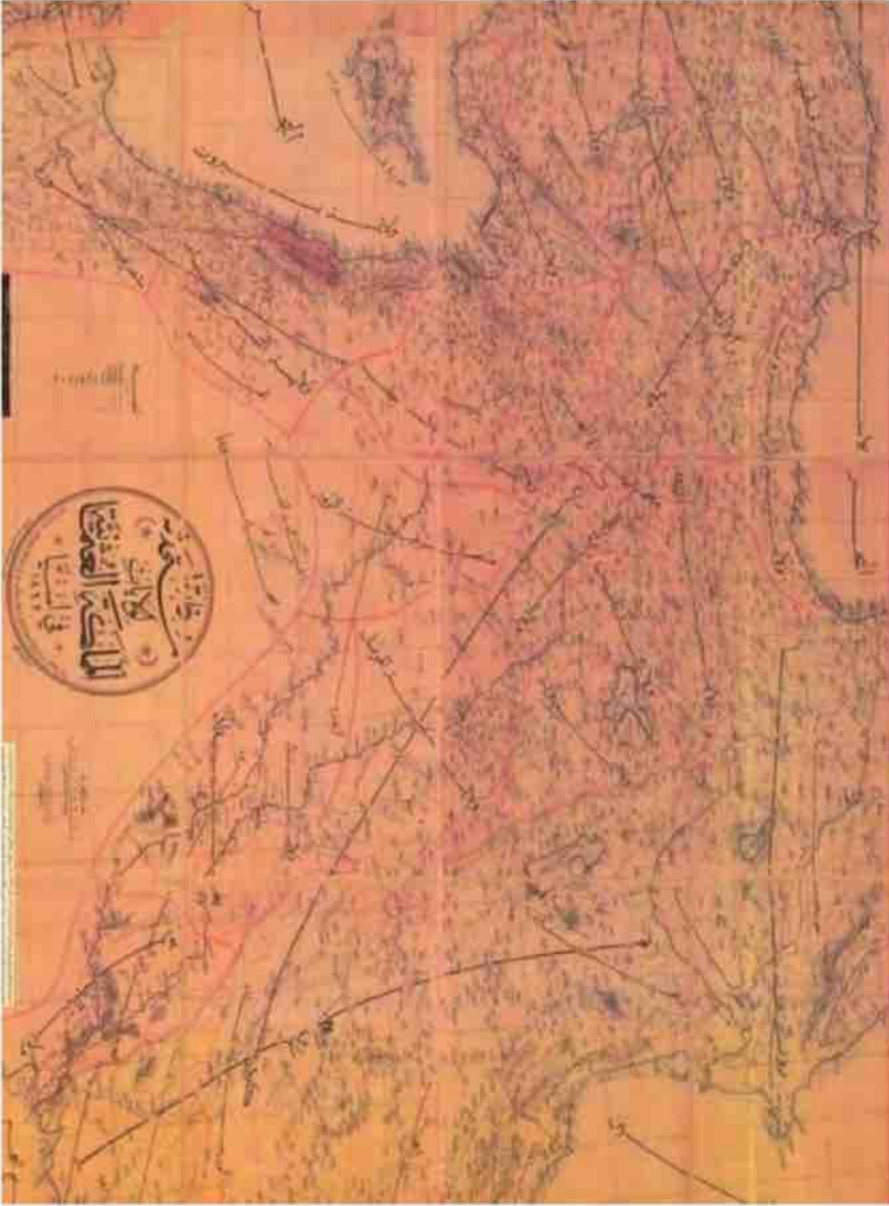
الثانية: مع حكم البعثيين الأول عام ١٩٦٣ وتميزت بالرغبة في التعريب والاستعجال في إنجاز خطته وعدم التواني في استخدام القوة لتحقيق خطواته.

الثالثة: مع حكم البعثيين الثاني عام ١٩٦٨ حتى عام ٢٠٠٣، وعرفت بالدقة في التخطيط واستخدام كل الوسائل والسبل المتاحة بينها القوة للتنفيذ، وبالعنصرية والعدوانية والرغبة الجادة في إحداث فعل التغيير.

لقد أستمريت عملية التعريب بخطوات تختلف سرعتها من فترة زمنية إلى أخرى، إلا أن بداية ثمانينات القرن الماضي كانت المرحلة الأكثر تفاقماً في جوانب التعريب والتدمير المنظم وفق خطط مدروسة، على الرغم من أن عمليته أي التعريب يمكن عدّها عملية مستمرة متداخلة أضاف لها كل نظام حَكَمَ العراق لمسة من لمساته التي تصب في مجرى التغيير، بدءاً من الملكية وما قبلها العهد العثماني الذي كانت فيه كركوك مركزاً لولاية شهرزور تضم في حدودها مناطق واسعة من كوردستان بضمنها راوندوز وأربيل وكويسنجق وشقلاوة وبشدره ورائية وخانقين، كما هو مبين بالخريطة الرقم ٨.

(٥) البعد القومي للاستيطان العربي في محافظة كركوك.

الخريطة رقم ٨
كركوك في العهد العثماني



لكن، وفي المقابل لم يستسلم الجانب الكوردي لمثل تلك العمليات والإجراءات التي استهدفت حقوقه القومية، إذ شرع بنشاطه المنظم منذ البداية أيضاً، حيث المطالبة بتشكيل وضع خاص للمنطقة الكوردية منذ بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة. وفي مفاوضات آذار عام ١٩٧٠ اقترحت القيادة الكوردية جعل كركوك مركزاً للحكم الذاتي، وهكذا استمر الحال صراعاً بين الحركة السياسية الكوردية والمركز «الحكومة» وصل في كثير من الأحيان إلى الصدام المسلح، واستمرت كركوك أحد أهم محاور

هذا الصراع، واستمرت الشكوى من عمليات التغيير الديموغرافي التي تُنتهج بشكل منظم، كانت أهمها المذكرة التي قدمتها قيادة الحركة الكوردية إلى الحكومة العراقية في ١١ / ١٠ / ١٩٦٤ والتي بينت فيها أن دائرة تعريق الشركات باتت دائرة تعريب لهذه الشركات.

إن خطط التعريب لم تتوقف عند شركة النفط، فكانت هناك مشاريع تسير متوازية معها مثل مشروع الحويجة الإروائي عام ١٩٣٦ الذي امتد من الزاب الصغير بطول ٥٥ كم بهدف توطين أكثر من عشرين ألف نسمة من العشائر العربية في حينه، كما حصل الإجراء ذاته في سهول قره تبة حيث التوطين لبعض العشائر العربية هناك، وهي سياسة آتت ثمارها بعد عدة سنين إذ تبين إحصائية عام ١٩٥٧ للسكان وبوضوح زيادة العنصر العربي على حساب العنصر الكوردي، وهكذا استمر الحال، عمليات تعريب لأغراض التغيير الديموغرافي واسعة النطاق، إذ وبالإضافة إلى عملية ترحيل الكورد قسراً جرى توطين أعداد كبيرة من العرب في المحافظة عمداً لإحداث التغيير في تركيبها القومية، ومع هذه الإجراءات قامت الحكومة آنذاك بعمليات إضافية لترسيخ واقع التغيير بينها:

١. فصل قضائي جمجمال وكلار من المحافظة وضمهما إلى محافظة السليمانية بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٨ في ١٥/١٢/١٩٧٥، (الوثيقة رقم ٤٢).

٢. فصل قضاء طوزخورماتو من المحافظة وضمها إلى محافظة صلاح الدين بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١ في ١٩-١-١٩٧٦، (الوثيقة رقم ٤٣).

٣. فصل قضاء كفري وضمه إلى محافظة ديالى بموجب الفقرة الثانية من المرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٨ في ١٥/١٢/١٩٧٥، (الوثيقة رقم ٤٢ المذكورة في أعلاه).

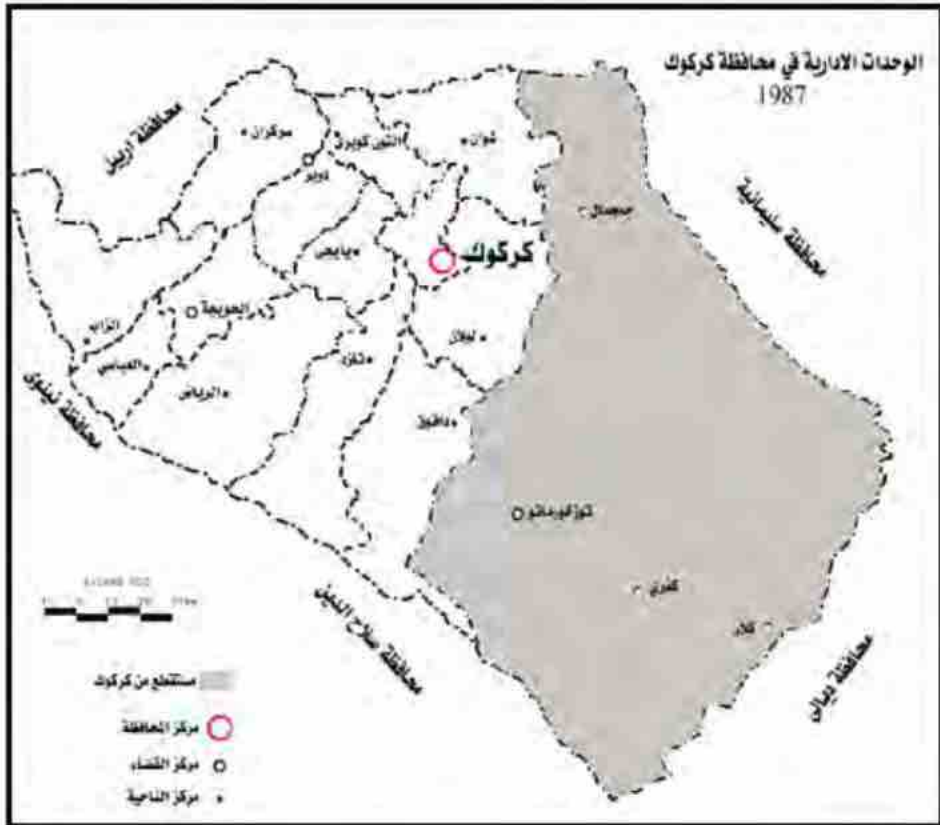
٤. كما فصلت ناحية الزاب من محافظة الموصل، وربطت بمحافظة

كركوك بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ١١١ في ١٦-١١-١٩٨٧، مما زاد من نفوس العرب في القضاء وأثر ديموغرافياً على نسبة السكان الكورد في عموم كركوك.

٥. كذلك تعرض قضاء دبس إلى حملة من التهجير والتعريب والاستيلاء على أراضي الفلاحين الكورد وتوزيعها على الوافدين العرب بأمر من لجنة شؤون الشمال التي رأسها (طه ياسين رمضان) لفترة طويلة، أولئك الذين وفدوا من محافظات الجنوب خصوصاً محافظة الديوانية (القادسية) وحصلوا على الأراضي بموجب عقود مع الحكومة لاستغلال تلك الأراضي أو تملكها، بموجب مذكرة من رئاسة البلدية، إذ بلغ عدد المعاملات التي روجها مكتب المادة ١٤٠ في سركران فقط لإعادة الأراضي إلى أصحابها الأصليين بحدود (٢٦٩٠) معاملة.

هذا، وللمقارنة بين عام ١٩٨٤ وما قبله يتبين وجود العديد من معالم التغيير تؤشرها الخريطة الرقم ٩.

الخريطة رقم ٩ محافظة كركوك بعد ١٩٨٤



إن عمليات التعريب في كركوك وباقي المناطق لم تتوقف، ومع كل إجراءاتها والجهد الحكومي المبذول في مجالها احتفظ الكورد بالغالبية العددية في كركوك، إذ وبمراجعة البطاقة التموينية في ٣٠/٤/٢٠٠٧ والتي تعد أحد أهم المؤشرات لضبط العدد الكلي للسكان يتبين الآتي:

إن عدد سكان هذه المدينة قد بلغ بحدود (٧٠٥٠١٤) السبعمائة وخمسة آلاف وأربع عشر نسمة.

عدد الكورد منهم في المحلات السكنية الكوردية (رحيم ناوا، اسكان، إمام قاسم، رزكاري وشورجة فقط) بلغ (٢٦٣٠١٢) مائتين وثلاثة وستين ألفاً وإثنتي عشرة نسمة.

عدد الكورد في المناطق المختلطة فقط يقدر بحدود (١٦٣٧٠٠) مائة وثلاثة وستين ألفاً وسبعمائة نسمة.

وبهذا يصبح مجموع نفوس الكورد في كركوك (٤٢٦٧١٢) أربعمائة وستة وعشرين ألفاً وسبعمائة وإثنتي عشرة نسمة، أي بنسبة (٦٠٪) ستون بالمائة من مجموع السكان في المدينة، وهذه نسبة تتطابق مع النسبة التي شكا فيها محافظ كركوك إبان العهد السابق في رسالته إلى رئيس لجنة الشمال المؤرخة في ٨/١١/١٩٩٦، بعنوان «الواقع السكاني لمدينة كركوك» من أن الأكراد يشكلون نسبة حوالي ٦٠٪ من مجموع السكان، مضيفاً أن أحياء عربية كاملة أصبحت الآن كوردية خالصة، مثل حي (الكرامة) في (الإسكان) وحي (الشرطة) في (الشورجة)، وقال أيضاً (ما زالت التجارة والأمور الاقتصادية في المدينة بيد الأكراد، وكذلك المقاولون وأصحاب الحرف والمرافق العامة والخدمات). علماً أنه لم تجر تنقلات سكانية كبيرة من وإلى كركوك في أعوام (١٩٩٦ - ٢٠٠٣).

لقد سعت حكومة البعث ومنذ توليها السلطة إلى عمليات التهجير والترحيل لأغراض التعريب، ليس على مستوى الأفضية والنواحي، بل وحتى على مستوى القرى بشكل مخطط ومقصود لتقليل نسب الكورد

والترکمان وزيادة العرب في المحافظة، إذ يبين الجدول الرقم ٩ إجمالي القرى المرحلة.

الجدول رقم ٩
القرى المرحلة في محافظة كركوك للفترة من عام ١٩٦٨-١٩٨٨

ت	القضاء	الناحية	عدد القرى	عدد العوائل	عدد النفوس
١	كركوك	قره حسن	٤٥	٢٤٢٩	
		قره هنجير	٤١	٢٣١٠	
		التون كوبري	٣١	٢١٨٢	
		شوان	٧٠	٢٦٥٠	٦١٣٩٤
٢	جمجمال	المركز	١٩	٥١٦	
		سنگاو	٧٠	٢٦١٩	٥١٧٩٧
		اغجگر	٧٥	٦٧٣١	
		المركز	٩	١٠٥٨	
٣	طوزخورماتو	داقوق	٦	٨٦٠	٤١٦٩٦
		قادر كرم	٨١	٤٠٥٥	
		نوجول	٣٩	١٩٦٩	
		سقرقة لا	٢٥	٩٨٢	
٤	كفري	كوكر	٢٦	١٧٢٧	٢٢٨١٧
		جبارة	٣٠	١٦٣٧	
		المركز	١٦	١١٧٤	
٥	كلار	بيياز	٥٢	١٠٤٥	٢٠٣٦٠
		تيله كو	١٣١	١٦٥٩	
		المجموع	٧٤٨	٣٥٦٠٣	١٩٨٠٦٤

إن التغيرات في واقع كركوك كانت كثيرة ومتشعبة تؤكد لها نسب الزيادة المئوية لكل قومية من القوميات الرئيسية في المحافظة، ونسب الموظفين الاختصاصيين، والتوجهات الخاصة بتغيير الأسماء إلى العربية والتي تعود

جميعها بطبيعة الحال إلى خطط التعريب المبرمجة، وهذا ما تبينه الجداول الرقم ١٠ و ١١ المعززة بالرسم البياني الرقم ٤ و ٥ في أدناه.

الجدول رقم ١٠
نسبة الزيادة السكانية في مدينة كركوك ١٩٥٧-١٩٩٧^(٦)

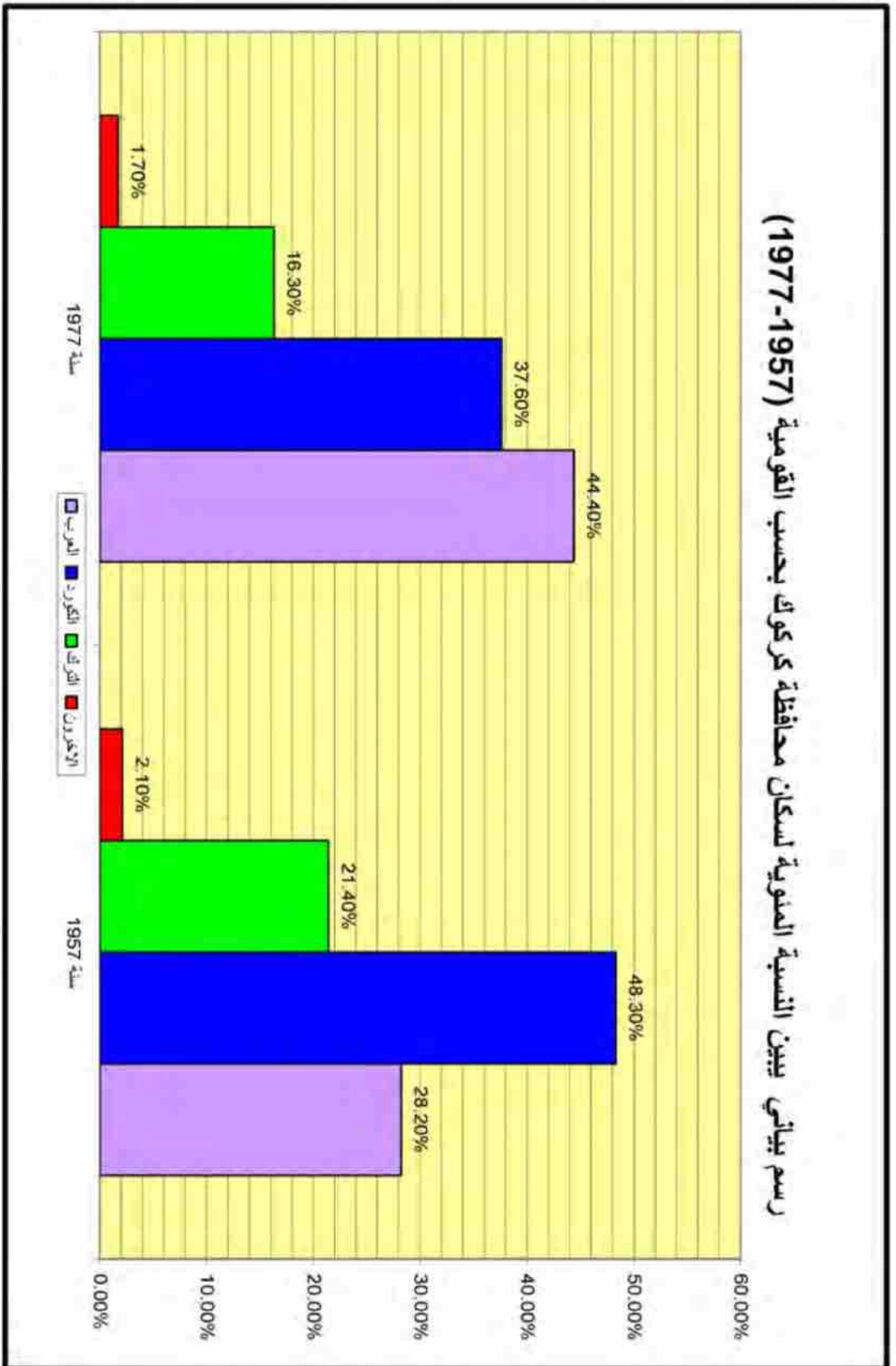
القوميات	١٩٥٧-١٩٧٧	١٩٧٧-١٩٩٧
الكورد	٢,٣%	٣,٨%
الترکمان	٠,٨٦%	٠,٧%
العرب	٣,٢%	٩%

الجدول رقم ١١
نسبة موظفي دائرة التربية في كركوك في سنة ٢٠٠٥

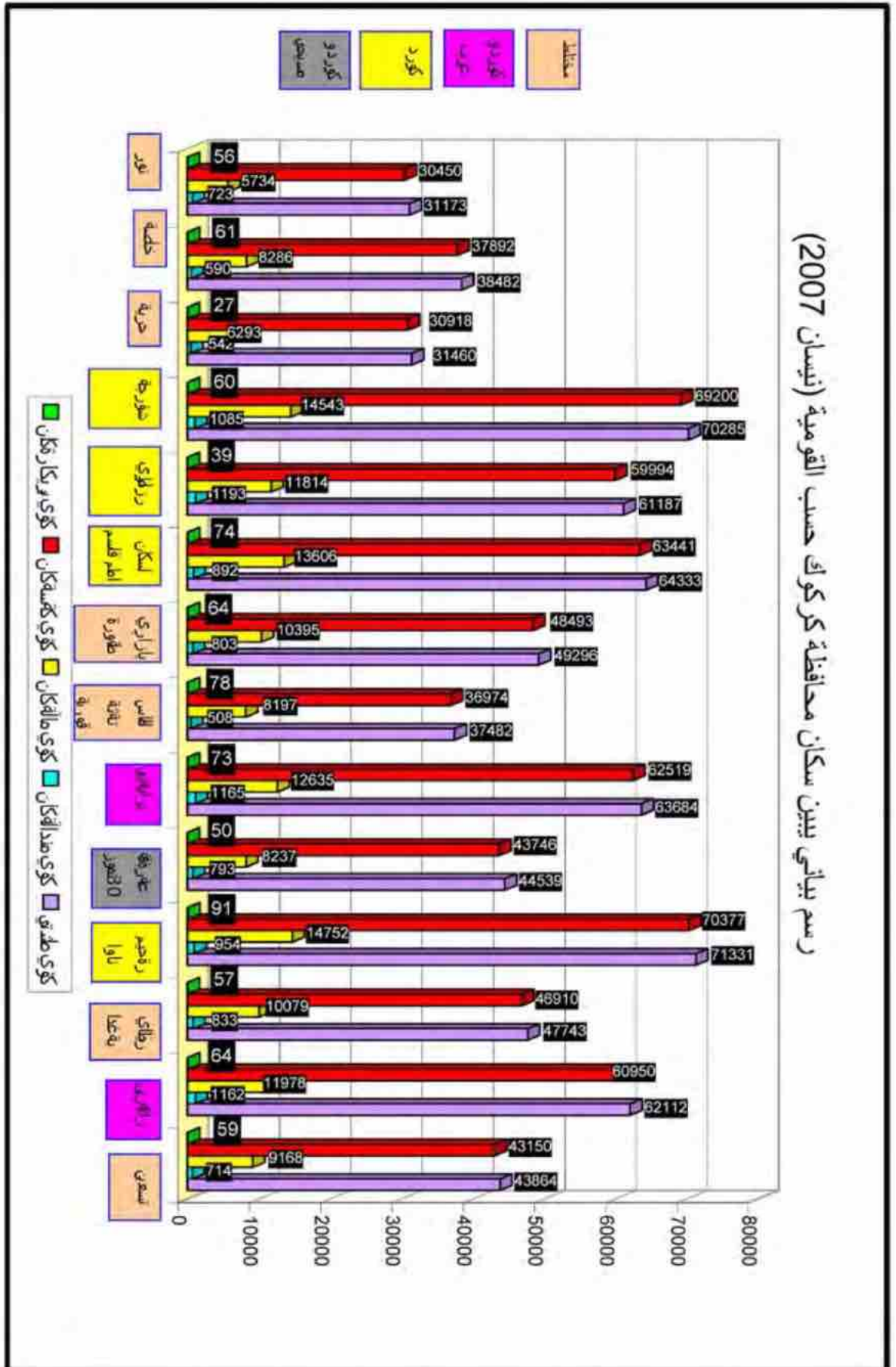
المهنة	العرب%	الترکمان%	الكورد%	السريان%
مشرف تربوي	٥٥	٣١,٣	١٠,٣	٣,٤
مشرف اختصاصي	٧٥,٨	١٨,٩	٣,٦	١,٧
معلم	٤٨,٩	٤٥,١	٥,١	٠,٩
موظف	٢٥,٣	٦٤,٣	٨,٤	٢
المجموع الكلي	٥١,٢	٤٥,٤	٥,٨	٠,٦٢

(٦) معهد الدراسات العربية، القاهرة.

النسبة المئوية لسكان محافظة كركوك بحسب القومية (١٩٥٧-١٩٧٧)



الرسم البياني الرقم ٥
سكان محافظة كركوك حسب القومية (نيسان ٢٠٠٧)



سبل التطبيع في كركوك

التطبيع اصطلاح يعني، إعادة الأوضاع إلى منطقة من المناطق المختلف على أوضاعها، أي التي سبق وأن جرى فيها التغيير على خلاف من رغبة أهلها الأصليين، إعادتها إلى وضعها الطبيعي، وهذا واقع حال ينطبق حرفياً على عموم المناطق الكوردية العائدة في الأصل إلى إقليم كوردستان، والتي ألحقت من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة بالمركز أو بمحافظات غير كوردية لأغراض التغيير الديموغرافي، والتي سميت بالمناطق المتنازع عليها لما بعد التغيير كتوصيف لحالها المختلف عليه.

وكلمة التطبيع التي وردت في الدستور العراقي، وجرى استخدامها وتداولها بين السياسيين والإداريين في العراق والأمم المتحدة، عملية يُفترض بها أن تستند علمياً على الوثائق والخرائط وطبيعة الأرض وجغرافيتها، وعلى مفردات التاريخ وأصول الأقوام التي سكنت المنطقة كما يرى المتخصصون الأكاديميون، والمعنيون الكورد أصحاب الشأن أطرافها الرئيسيون، لا على النوايا والرغبات التي سيطرت على المركز وخطط التغيير المبرمج، وسياسة واقع الحال كما يعتقد من يدير حكومة المركز وبعض القوى في تشكيلتها ذات التوجهات المختلفة. ويفترض أن تستند أيضاً على رغبات وتطلعات السكان الأصليين «الكورد» ومسايعهم في تحقيق أهدافهم التي لم يتوانوا عن المطالبة بتحقيقها منذ البدايات الأولى لتأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ يوم أحسوا الغبن بوصفهم ضحية

المساومات وتوزيع الغنائم بين الامبراطوريات المهزومة والأخرى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى.

ومع ذلك فإن التطبيع وإن اتفق على أسسه العامة وخطواته الدستورية وعلى الأعمدة التي يمكن أن يستند عليها في كل مرحلة من المراحل التي يُفترض أن يمر بها، لكنه من الناحية التطبيقية يتبين أنه عملية صعبة في مناطق تداخل سكانها مع غيرهم وفدوا بتشجيع الحكومة المركزية، وشدة دعمها لهم لفترة زمنية استطاعوا خلالها تأسيس مصالحهم الخاصة على حساب غيرهم، واستطاعت فيها أجهزة الدولة العسكرية والأمنية والحزبية والإدارية لذات الفترة الزمنية الطويلة نسبياً بما تمتلكه من وسائل قوة وتأثير تحقيق:

١. تغيير الملامح الموجودة لمناطق معينة يشير وجودها لأصول قومية محددة إلى ملامح أخرى لم تكن موجودة في الأصل، في غاية مبيتة قوامها السيطرة وتوسيع النفوذ بالنسبة إلى البعض «العرب» وتقليصه للبعض الآخر «الكورد» وفي بعض المناطق التركمانية أيضاً.

٢. تعديل الحدود المرسومة طبيعياً وإدارياً لمحافظة وأقضية ونواح وقرى إلى أخرى تنسجم وخطط التعريب والتغيير، وإن اختلفت مع الأصل من حيث التوافق مع الطبيعة والجغرافية والتاريخ المتوارث للإنسان وتجانس تركيبته الاجتماعية.

٣. بناء المجمعات والتجمعات السكنية، وفتح الترع والأنهار وإقامة المنشآت وإصلاح الأراضي لمن وفد من خارج المنطقة ليستوطنها، ويعيش فيها ويتمدد في ربوعها، وهدم أخرى، وطمس معالمها التي كانت قائمة منذ آلاف السنين، بحوزة أهلها الساعين إلى الاستمرار فيها والتواصل مع قومهم في محيطها.

٤. استقدام المزيد تلو المزيد بموجات استيطان متتالية من أماكن بعيدة، وأصول بعيدة بإمكانيات فقيرة، للعيش في غير موطنهم بخلاف

تركيبتهم الاجتماعية، وتهجير آخرين بموجات إبعاد وترحيل وهم الذين يملكون الأرض، والتراث والأمل في العيش بين أهلهم وذويهم.

٥. إلغاء أسماء باللغة الكوردية والتركمانية لمعالم وأماكن ومدارس وأحياء سكن ومنشآت قائمة، واستبدالها بتسميات شائعة باللغة العربية، وإقامة أحياء وتنظيمات إدارية جديدة على أراض كوردية وتسميتها بأسماء عربية إمعاناً في التوسع وبسط النفوذ، كما هو مبين بالجدولين الرقم ١٢ و ١٣.

الجدول رقم ١٢ أسماء المدارس الكوردية التي عُربت^(٧)

الإسم بالكوردية	الاسم بالعربية
إعدادية كوردستان	عبدالملك بن مروان
متوسطة كاوة	معاذ بن جبل
متوسطة زيوهر	الاندلس
متوسطة جه سي ريزان	الرافدين
بيرة ميبرد الابتدائية	البكر
مقولةوي الابتدائية	الادريسي
هقمة الابتدائية	العراقية
بارزاني الابتدائية	أم الايمن

(٧) حميد عبد الله صالح، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين.

الجدول رقم ١٣
أسماء المدارس التركمانية التي عربت

الاسم بالتركمانية	الاسم بالعربية
سيلدزلار	الفجر الجديد
يدي قارداش	قادسية صدام
موظلو	النصر
اق طاش	المتني

٦. إبادة منطقة بأكملها وتشريد أحياء بمجملها وترحيل عشائر بأهلها باستخدام أسلحة محرمة دولياً.
٧. إخفاء قبور وآثار الآباء والأجداد، وتزوير التاريخ في شأنهم، لتنشئ بديلاً لا علاقة له بالماضي يخدم أهدافها وامتدادات مصالحها خارج محيطها.
٨. مسح الذاكرة أو موروثاتها الجغرافية والتاريخية والحضارية بكل وسائل القتل والترهيب والرشى والترغيب لتضع مكانها مفردات حاضر مبتور من أصوله، ومعالم واقع مقطوع من جذوره، تُبقي فيه المرغوب من قبلها ماثلاً في سطوحها «الذاكرة» لغايات تراها تنسجم وأهدافها في التعريب والتغيير القريبة منها والبعيدة.
- كل تلك الإجراءات وأخرى غيرها قد بدأت فيها الحكومات المركزية، وزادت عليها حكومة صدام البائدة شدة في التنفيذ وفق خطط انتجت تغييراً فعلياً هو التعريب لمنطقة من جنوب مندلي وسط العراق امتداداً إلى كركوك وانتهاءً بسنجار في محاذاة الحدود العراقية السورية.... تداخلت في محيطها المصالح والنوايا والأهداف بطريقة شائكة ومعقدة لا يمكن تجاوز آثارها بالعودة إلى الوثائق والتاريخ والجغرافية فقط، بل ومعها التوافق مع الأطراف الأخرى ذات الصلة بالموضوع توافقاً فيه:

الرضا. عن العودة إلى الموطن الأصلي موجود لمن سبق له القدوم ضمن خطط التعريب المعروفة.

الاقتناع. لمن يبقى في مكانه «لأي سبب كان» بالوقوف جانباً عند تقرير مستقبل المنطقة ومصيرها، أي أن لا يكون له صوت في ترجيح كفة دون أخرى خلال مرحلة الاستفتاء على موضوعها في أقل تقدير.

العمل. على ألا تؤثر النتائج التي يفضي إليها التطبيع على المصالح الخاصة، أو بمعنى آخر أن لا تضر النتائج بالمواطن العادي، وفي حال حصول الضرر يكون التعويض المالي المناسب هو الفيصل في البت بالموضوع.

الإقرار. بعودة الأرض إلى أهلها الأصليين، وتسميتها بأسمائها الأصلية، وتعويض المستملكين والمتعاقدين لاستغلالها بأرض حكومية أخرى في موطنهم الأصلي أو بمال يكفي لتعويض خسائرهم فيها.

الأخذ بالاعتبار. أن تدخل الغير من خارج حدود العراق، وكذلك غير المعنيين في داخله بموضوعها سيؤدي إلى مزيد من التعقيد، وسيصب الزيت على النار، وسيؤجل الحلول التي لا بد وأن تتم يوماً من الأيام.

الإيمان. بالتشارك والتعايش بين الأقوام في المناطق الكوردستانية «المتنازع عليها» والتي تطور العيش فيها ليكون مختلطاً بين الكورد والعرب والتركمان والكلدوآشوريين والعمل على إدامة التفاهم والتعاون معهم أيأ كانت نتائج الاستفتاء لأغراض التطبيع.

القبول. بالنتائج المتأتية من الاستفتاء خطوة أخيرة في طريق التطبيع، وتعزيزها بتشريعات تأخذ بالاعتبار المصلحة والمصالحة التي تقوي التآخي بين الأقوام التي باتت مشاركة في حاضر المنطقة ومستقبلها.

إن التوافق عملية رضا بطيب خاطر وقبول بنوايا حسنة هي الأساس في السعي إلى التطبيع لإعادة الحقوق إلى أهلها، وإنصاف من تضرر منها، لا بد من توافرها بجانب حجج الجغرافية والتاريخ والسياسة، لأنها ستقوي

الحلول وتمتن العلاقات، وستحول وحدها في المستقبل دون إثارة الفتن والتوترات التي يحاول البعض إبقائها خامدة تحت رماد نيرانها التي اشتعلت عشرات السنين، وهي الطريق إلى مستقبل آمن مستقر سعت جميع الأقوام في العراق إليه، وبات تحقيقه قريباً، مرهوناً بالتوافق المعهود، وهو توافق استدرك القائمون على كتابة الدستور العراقي لما بعد السقوط أهميته في موضوع المناطق المتنازع عليها، الذي يُعد من أكثر المواضيع حساسية وخطورة وإلحاحاً، ليتسنى للدولة إعادة بنائها بناءً صحيحاً، وتحقيق أمن مواطنيها تحقيقاً ناجزاً، وبضوء استدراكهم هذا وضعوا المادة ١٤٠ التي تنص على الآتي:

١. تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية بكل فقراتها.

٢. تمتد المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية، والمنصوص عليها في المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، وتستمر إلى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور، على أن تنجز بشكل كامل ما يتعلق بالتطبيع والإحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها، لتحديد إرادة مواطنيها، في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الأول سنة ألفين وسبعة.

من هذه النصوص الواضحة يتبين أن تثبيت هذه المادة في صلب الدستور جاء لرأب الصدع المفاهيمي في عموم المناطق المتنازع عليها، وإعطاء سكنتها الأصليين الفرصة الملائمة للتعبير عن إرادتهم في الانضمام إلى إقليم كوردستان أو البقاء ضمن الإدارة الحكومية الفيدرالية، خيار لا بد وأن ترتضيه كافة الأطراف وتقبله أساساً للإنصاف وقاعدة لتحقيق الأمن والاستقرار في عموم المناطق المتنازع عليها وبينها كركوك.

إن التطبيع في كركوك ولكي يكون ناجحاً ومستمراً من الزاوية السياسية

والاجتماعية وبالإضافة إلى التوافق والتفاهم كأعمدة من أعمدته لا بد من وضع حلول لجميع القضايا المختلف عليها كأعمدة أخرى تعد أساسية لتقويته أي التوافق، ومن أهمها في هذه المحافظة إعادة الأفضية الأربعة المستقطعة (جمجمال، كفري، كلار، طوزخورماتو) المذكورة سابقاً إلى كركوك وكما يأتي:

١. قضاء جمجمال

لقد فصل القضاء عن محافظة التأميم (كركوك) وألحق بمحافظة السليمانية بموجب فقره الأولى من المرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٨ في ١٥/١٢/١٩٧٥، وعلى أساس المادة ١٤٠ يتطلب الأمر كأحد إجراءات التطبيع إلغاء هذا المرسوم، وإعادة القضاء إلى كركوك تمهيداً للإحصاء والاستفتاء، علماً أن تكوين القضاء كالاتي:

المساحة: ٢٣٧٩ كم^٢ بدلاً من (٨٠٤) كم^٢ (نظراً لإلغاء ناحيتي اغجلر وسنكاو بموجب المرسوم الجمهوري المؤرخ ١٢/٥/١٩٨٧ وإلحاقهما بمركز القضاء).

النفوس: ٧٠٥٥٢ سبعون ألفاً وخمسمائة وإثنتان وخمسون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

يعتمد القضاء على الزراعة خصوصاً الحنطة والشعير وعباد الشمس والبقوليات والبذور الزيتية والبطاطة، وفيه حقل غازي مهم (غير منتج حالياً)، وقد سبق وإن حفر فيه بئران نفطيان يبلغ مخزونهما ما يعادل ٦.٢٧٦ ملايين برميل.

هذا، وتحد القضاء محافظة أربيل وكركوك، كما هو مبين بالخريطة الرقم ١٠.



٢. قضاء كلار

من أفضية كركوك التي فصلت عنها وألحقت بالسليمانية بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٨ في ١٥/١٢/١٩٧٥ المذكور آنفاً، وهي من المدن القديمة تقع على مجرى نهر ديالى، تبعد عن السليمانية بحدود ١٨٠ كم، لها امتدادات في التاريخ حيث القلعة المشهورة شيروانة «سيروان» التي بُنيت في عهد الساسانيين، وبالتحديد أنو شيروان ساساني كما يشير المؤرخون الذين يؤكدون على أن كلار كون أي كلار القديمة كانت قد تأسست بحدود ٣٠٠ سنة قبل الميلاد، لكنها حظيت بفرص

حديثة للتطور إذ تأسست فيها أول مدرسة ابتدائية عام ١٩٣١ ، وتكوين القضاء هذا كآتي :

الاستحداث: عام ١٩٧٠ .

المساحة: ٢١١١ ألفان ومائة وأحد عشر كم ٢ بدلاً من ٣٣٣٢ ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنين وثلاثين كم ٢ (بعد إلغاء ناحيتي بيباز وتيلاكو وإحاقهما بمركز القضاء).

النفوس: بلغ عدد سكان القضاء ٨٢٤٠٠ إثنان وثمانين ألفاً وأربعمائة نسمة حسب تعداد ١٩٨٧ ، في حين كان العدد الإجمالي لسكانه عام ١٩٧٧ هو ٥٢٧٧٣ اثنين وخمسين ألفاً وسبعمائة وثلاث وسبعين نسمة.

تحد القضاء محافظتي ديالى وصلاح الدين كما هو مبين بالخريطة الرقم ١١ .

الخريطة رقم ١١
قضاء كلار



كانت طوز خورماتو في الربع الأول من القرن العشرين قرية تابعة إلى قضاء كفري التابع في الأصل إلى لواء كركوك آنذاك، وفي عام ١٩٢٢ أصبحت ناحية ألحقت بقضاء داقوق، ومن ثم في عام ١٩٥١ أصبحت قضاء، وتحولت داقوق إلى ناحية تابعة لها، وكلتاها تابعتين إلى كركوك. وبتاريخ ٢٩ / ١ / ١٩٧٦ تم فك ارتباطه بنواحيه الأربع (آمرلي - سليمان بك - نوجول - قادركرم) من كركوك، وألحق بمحافظة صلاح الدين.

إن طوز خورماتو «الاسم الذي يطلق على القصبه التي تعد مركز قضاء الطوز الإداري» قد أتخذت اسمها الأخير من اسم المملحة التي لا تزال موجودة على مسافة نصف كيلومتر عن المدينة الحالية، وهو اسم مركب من كلمتين هما (طوز) ويعني الملح و(خورماتو) ويعني التمر، وكانت تسميتها بالفارسية في ذلك الوقت (خومتى) أي الملح حتى تحول إلى (خورماتى) ثم سجلت في دواوين الدول المتعاقبة بهذا الاسم، أما بالكوردية فتسمى توز، وتشتهر منذ القدم بصناعة الفخار بالدرجة الأولى، ولها مكانتها المرموقة في عالم الفخار على نطاق العراق.

يعتبر القضاء أحد أغنى أقضية محافظة صلاح الدين بحسابات العقد الأول من الألفية الثانية بسبب كونه قاعدة للتجارة بين المدن، إذ بين المسح الشامل لتقييم هشاشة الأمن الغذائي الذي أجراه برنامج الغذاء العالمي لعام ٢٠٠٧ أن دخل القضاء وإنفاقه الشهيدين أعلى بقليل من المتوسط في صلاح الدين والعراق ككل، وتعتبر الزراعة وتربية الماشية من المصادر الأساسية للدخل إلا أنها ما زالت تعاني قصوراً تنموياً بسبب نقص المياه وسوء البنية التحتية المتعلقة بالزراعة، وبالمقابل يعاني القضاء من البطالة خصوصاً بين النساء، وإن هبطت النسبة بالنسبة إليهن أي النساء من ٩١,٢٪ إلى ٣٠٪ للفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٧.

تجاور القضاء أودية كثيرة فيها بساتين منتجة للفاكهة بكافة أنواعها وإن تأثر بعضها بالجفاف الحاصل في السنوات الأخيرة، وسكانها يعتمدون في

حياتهم بالدرجة الأولى على الزراعة وبخاصة المحاصيل الشتوية من الحبوب كالقمح والشعير والباقلاء والخضراوات وغير ذلك، من أشهر أنهارها نهر روخانه (العظيم) الذي يتكون من فرعين ينبعان شمالاً من مدينة السليمانية، الذي يصب في نهر دجلة بعد أن يقطع سلسلة جبال حميرين قريباً من قضاء بلد. في القضاء أماكن ومرابد مقدسة للشيعة على وجه الخصوص.

توجد في منطقة يولخانا فوق طوز خورماتو مباشرة حقول نفطية تمتد إلى الجنوب الشرقي باتجاه كفري، ويعد نفطها من الأنواع الجيدة.

في القضاء ثلاثة مراكز سكانية رئيسية خارج مركز القضاء الكائن في مدينة طوز خورماتو، وتشمل هذه المراكز السكانية ناوجول في الشمال وسليمان بك في الوسط، وأمري في الجنوب.

يبعد مركز القضاء عن مدينة كركوك بحدود (٨٧ كم)، ويعتبر ملتقى لطرق المواصلات إذ يتوسط تقاطع عدة طرق رئيسية تربط بين كركوك وبغداد والسليمانية وكفري، ويطل جبل غشাকা على مركز القضاء من سلسلة جبال ناوت إلى الشرق حيث المعادن الصالحة للاستخراج مثل الملح، يمر من جهته الجنوبية نهر آق صو الذي ينبع من جبال قرة داغ وعبر الجزء الشرقي من القضاء مروراً بمرتفعات كاراويل داغي، كما تشرف جبال حميرين على الجزء الجنوبي الغربي من القضاء، وعند حدوده ينتهي مجرى نهر زانور الذي يجري عبر كركوك جنوباً، وهو قضاء تكوينه كالاتي:

الاستحداث: استحدث بموجب إرادة ملكية سنة ١٩٥٢، ضمن تشكيلات لواء كركوك، وقد ألحق بمحافظة صلاح الدين «تكريت» بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١ في ١٩-١-١٩٧٦ باستثناء ناحية داقوق.

المساحة: ١٥٤٢ ألف وخمسمائة واثنان وأربعون كم٢، بدلاً من ٥٧٣ كم٢ بعد إلغاء ناحية نوجول وإلحاقها بمركز القضاء.

النفوس: ٥١٩٩٨ واحد وخمسون ألفاً وتسعمائة وثمانية وتسعون نسمة

حسب تعداد ١٩٨٧. أما في تعداد ١٩٧٧ فكان العدد ٧٥٧٣٧ خمسة وسبعين ألفاً وسبعمائة وسبع وثلاثين نسمة، وفي عام ٢٠٠٧ تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط إلى أن إجمالي عدد سكان الطوز بلغ ١٦٠٦٩٠ نسمة.

يقع قضاء الطوز في شمال شرق محافظة صلاح الدين، ويحاذي كلا من كركوك عند الجهة الشمالية الغربية، والسليمانية عند الجهة الشمالية الشرقية، وكفري عند الجهة الجنوبية الشرقية وتكريت من الجهة الغربية، كما هو مبين بالخريطة الرقم ١٢.

الخريطة رقم ١٢
قضاء طوز خورماتو «توز»



هذا وتتبع القضاء نواحي :

أ. ناحية آمرلي

تقع هذه الناحية جنوب غرب قصبه الطوز على بعد ٢٩ كم، وهي منطقة ريفية قديمة غالبية دورها مبنية من الطين، مع تطور نحو البناء الحديث من الجص والآجر والاسمنت في الآونة الأخيرة، يمر من وسطها وادٍ اسمه كوردهره يجري فيه الماء في موسم الأمطار فقط، وفي آمرلي ثلاثة أضرحة لأئمة مسلمين يزارون من قبل أهل المنطقة، وفيها بعض الآثار القديمة مثل تكية ده ده مردان.

يعتمد أهل آمرلي على الزراعة وتربية المواشي وأراضيها ديم لكنهم في الآونة الأخيرة توجهوا إلى حفر الآبار الإرتوازية ليسقوا بساتين أقيمت حولها وحقولا لزراعة المحاصيل الشتوية والصيفية. وهي ناحية تكوينها كالآتي :

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤٣٩ في ٤/٣/١٩٦٩.

مساحتها: ٧٣٩ سبعمائة وتسعة وثلاثون كم٢.

نفوسها: بلغ مجموع سكانها حسب تعداد ١٩٧٧ بحدود ١٥١٠٤ خمسة عشر ألفاً ومائة وأربع نسمات، ووصل بحدود ٢٢٥٢٢ إثنان وعشرين ألفاً وخمسمائة وإثنتين وعشرين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

ب. ناحية سليمان بك

الاستحداث: بمرسوم جمهوري رقم ٤٤٠ والمؤرخ في ٤/٢٠/١٩٦٩.

المساحة: ٢٨٨ مئتان وثمانية وثمانون كم٢ ومركزها قرية سليمان بك التابعة إلى قضاء الطوز.

النفوس: بموجب تعداد عام ١٩٧٧ كان عدد نفوسها ٧١٧٦ سبعة آلاف

ومائة وست وسبعين نسمة، وقد صل إلى ١١٧٣٣ أحد عشر ألفاً وسبعمائة وثلاث وثلاثين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

٤. قضاء كفري

اختلف المؤرخون حول أصل كلمة كفري، ففي الوقت الذي يرجعها البعض إلى الكلمة التي تُطلق على نوع من القار يُستخدم في طلاء السفن والبواخر، كان موجوداً ومستغلاً في المنطقة أيام العثمانيين خصوصاً في قرية (ناصالح . ٣ كلم شرقاً) يرجع آخرون الكلمة إلى (كار) البابلية وتعني الفحم، والتي تطورت بالاستخدام إلى كفر ثم كفري، في حين يؤكد البعض الآخر على أن كفر كلمة تُطلق على نوع من الأشجار دائمة الخضرة كانت تشكل غابات تغطي المنطقة قديماً، هذا، وأياً كانت التسمية فإن المصادر التاريخية تشير إلى أن هذه المدينة كانت مركزاً لدويلة مستقلة تسمى (دولة كيماش) في العهد البابلي بموقعها في (آسكي كفري . ٧ كلم جنوباً)، تم تشييدها بعد انهيار السد المقام في موقع (قوشة چاپان) شمال المدينة الذي أدى إلى دمارها دماراً كاملاً، حيث لا تزال آثار السد المهترئ، والمدينة المنكوبة ماثلة للعيان بكل وضوح في موقع المدينة القديم على الضفة الشرقية لنهر كفري.

إن الغالبية المطلقة لسكان المدينة من الكورد ومن عشائر الدلو وزنكنه والجاف وكيژ وداودة والزند والونداوي والأسرة البابانية وأسرة السادة، والأسرة القره داغية وشاكل وباجلان والبرزنجة وآخرين.

كما توجد في القضاء أسر تركمانية أهمها أسرة (ده ده) التي قدمت من أذربيجان إلى المدينة، ولهم زقاق خاص وسط المدينة يحمل اسم عشيرتهم، والبعض من الونداويين الذين يعتبرون أنفسهم تركماناً على الرغم من أصولهم الكوردية المؤكدة، وكذلك عشيرة البيات المعروفة، بالإضافة إلى قليل من العشائر العربية التي تسكن الجنوب الغربي للقضاء من الدهلگية والعزاويين والجبور.

يقع القضاء الذي استقطع من كركوك جنوب شرقها أي كركوك. وقد سُميت البلدة في العهد العثماني بـ (صلاحية) واشتهرت بأدبائها وعديد من الوزراء الذين قدموا منها إبان العهد الملكي وما بعده، وعلى وجه العموم فقد شهدت كفري العديد من الأحداث عبر تاريخها الطويل ومنذ أن كانت عاصمة لدويلة مستقلة في العهد البابلي حتى العصر الحديث، وشهدت أرضها معارك وصراعات بين الامبراطوريات أسهمت في تدميرها أكثر من مرة، علماً أن تكوين القضاء كالاتي:

فصل عن محافظة التأميم (كركوك) وألحق بمحافظة ديالى بموجب الفقرة الثانية من المرسوم الجمهوري المرقم ٦٠٨ في ١٥/١٢/١٩٧٥.

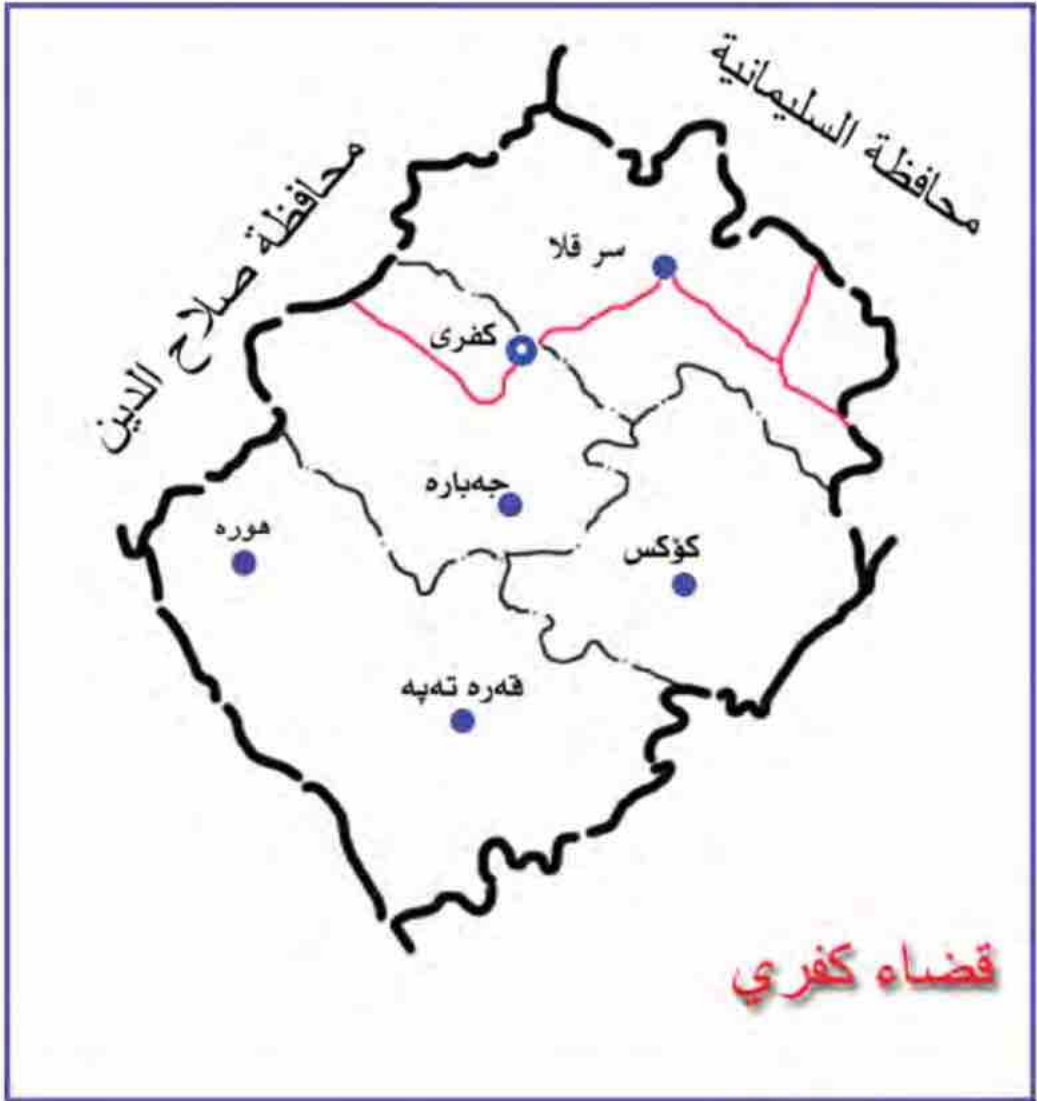
المساحة: ١٩٢٨ ألف وتسعمائة وثمانية وعشرون كم^٢ بدلاً من ٢٢٨ مائتين وثمانية وعشرين كم^٢ نظراً لإلغاء نواحي جبارة، سر قلعة، كوكس وإلحاقها بمركز القضاء.

النفوس: ٢٨٦٠٠ ثمانية وعشرون ألفاً وستمائة نسمة حسب تعداد ١٩٨٧. هذا، وقد حافظ الكورد على تفوق نسبتهم عبر السنين على الرغم من إجراءات التغيير، كما هو مبين في الجدول الرقم ١٤.

الجدول رقم ١٤ النسبة المئوية للكورد في قضاء كفري من ١٩٤٧-١٩٧٧

السنة	النسبة المئوية للكورد
١٩٤٧	٧٠٪
١٩٥٧	٦٠٪
١٩٦٥	٦٤,٣٪
١٩٧٧	٦٩,٢٪

تحذ القضاء محافظتي السليمانية وصلاح الدين، كما هو مبين في الخريطة الرقم ١٣.



هذا وتتبع القضاء ناحية قره تبه :

تقع هذه الناحية التابعة إلى ديالى، والمستقطعة من كركوك إلى الجنوب من قضاء كفري بحدود ٣٠ كم، يحدها من الشرق والشمال ناحية شيروانه، فيما يحدها من الشمال الشرقي قضاء خورماتو، ومن الجنوب الشرقي والجنوب الغربي محافظة ديالى ومساحتها بموجب إحصاء عام ١٩٥٧ أي قبل التقطيع ١٧٥٩ ألف وسبعمائة وتسعة وخمسون كيلومتراً مربعاً، وقره تبه تعني باللغة التركية التل الأسود، بحسب تسمية لها منذ العهد العثماني، وهي منطقة غالبية سكانها من العشائر الكوردية، مع بعض

العشائر العربية والتركمانية بنسب أقل، وأهم تلك العشائر هي بالاني، الزند، زنكنه، دلو، برزنجي، نداوي، الجاف، الداوده، كيش، كل، باجلان، وبعد الشروع بعمليات التعريب إبان حكم حزب البعث تم استجلاب عشائر عربية مثل الجبور، واللهيبي، وبني زيد ليسكنوا جنوب وغرب المنطقة.

بلغ عدد القرى التابعة لها في إحصاء عام (١٩٥٧) (١٢٧) قرية وفي التسجيل العام (١٩٦٥) أصبحت (٧٨).

لقد عانت المنطقة من عمليات الأنفال سيئة السمعة إذ وفي الشهر الرابع من عام ١٩٨٨ تم تدمير كافة القرى الكوردية في محيطها وسويت مع الأرض، وأخذ سكانها العزل إلى مصير مجهول مثل قرى عين فارس، كيش، قريتاغ، كاخور، وأخرى غيرها.

تأسست الناحية في زمن السلطان عبد الحميد الثاني، وهي على وجه العموم من المدن القديمة المشهورة، وكانت في السابق مركزاً مهماً من مراكز الحكم العثماني في العراق، تعرف بأراضيها الزراعية التي تسقى من نهرين متفرعين من نهر ديالى عند قرية (كولوجو)، وبالإضافة إلى الأراضي الزراعية الخصبة غير المستغلة في الناحية، اكتشف النفط والغاز الذي أستغل حقل واحد منه وتوقف العمل به بعد عام ٢٠٠٣، كما أن هذه المدينة غنية أيضاً بمادة الطين خاوة التي تعتبر الأولى في العالم من حيث الخزين الموجود من هذه المادة التي تُستخدم لأغراض الزينة، وتكوين الناحية كالاتي:

الاستحداث: بموجب فرمان عثماني خلال فترة حكمهم للعراق.

مساحتها: ٩١٣ تسعمائة وثلاثة عشر كم^٢.

نفوسها: ١٨٠٦٤ ثمانية عشر ألفاً وأربع وستون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

من خلال العرض المذكور يتبين أن موضوع كركوك من أكثر المواضيع تعقيداً بسبب كثر الإجراءات الإدارية والسياسية التي اتخذتها الحكومات

المركزية المتعاقبة في بغداد والتي ختمتها حكومة البعث منذ العام ١٩٦٨ بخطوات التعريب التي تأسست على:

١. منحى التهجير القسري للكورد والتركمان من بيوتهم.

٢. توزيع أراضيهم الزراعية على العرب القادمين من مناطق الوسط والجنوب بعقود مغرية.

٣. منح الراغبين بنقل سكنهم إلى كركوك من غير الكورد والتركمان قطع أرض سكنية ومبالغ نقدية بدون فوائد.

٤. التمايز في التوظيف داخل المحافظة وخارجها.

٥. الضغوط الأمنية والسياسية على القوميات غير العربية.

وهكذا تجذرت المشكلة وزادت تعقيداً باقتطاع تشكيلات إدارية كوردية من كركوك المحافظة وإضافة أخرى إليها، وهي مشكلة وإن بدت جذورها التاريخية والإدارية معقدة لكثير التشابك وسعة الآثار السلبية لعملية التغيير، إلا أنها ومن جانب ثان باتت واضحة من الناحية الفنية، وباتت حلولها ممكنة إذا ما تم البدء بهذا الجانب أي الفني وأجري التطبيع بموجب المادة ١٤٠ من الدستور العراقي التي حددت طبيعة المشكلة وشخصت تداخلاتها وملاساتها الفنية، وبخطوات متتابعة قوامها:

١. البت بعودة الأقضية المستقطعة منها إلى محيطها الإداري حسب القرارات الأربعة الصادرة عن لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الملحق ج.

٢. التسريع بحل مشكلة التهجير والتوطين وذلك بإعادة الوافدين ورجوع المهجرين وإلغاء العقود الزراعية.

٣. إعادة المفصولين السياسيين، تمهيداً للإحصاء والاستفتاء.

٤. تقاسم السلطة بين أبناء القوميات المتواجدة أصلاً بالتوافق بين ممثليها المنتخبين.

عندها سيجد العراقيون وأبناء كركوك من الكورد والعرب والتركمان واخوانهم المسيحيين من الكلدان والآشوريين والسريان والأرمن، وغيرهم أن العيش في هذه المنطقة ممكن، بل وأكثر أمناً واستقراراً لأن الجميع باتوا يعرفون حقوقهم وواجباتهم دونما تجاوز أو تفضيل.

الانتخابات في دعم اتجاهات التطبيع

طالما أكد الكورد في أدبياتهم وفي مجريات حياتهم السياسية أن في كركوك أغلبية كوردية، وقدموا العديد من الوثائق والقرائن لتأكيد ذلك، وكذلك أكدت مجريات الأمور بينها انتخابات مجلس النواب العراقي في ١٥/١٢/٢٠٠٥ التي أشرت نتائجها ثانية إلى أن الأغلبية الكوردية في محافظة كركوك، وغيرها من المناطق المتنازع عليها حقيقة اجتماعية، كما هو مبين في الجداول الرقم ١٥ و١٦ و١٧ التالية:

الجدول رقم ١٥

عدد أصوات التحالف الكوردستاني في انتخابات مجلس النواب العراقي عام ٢٠٠٥ في محافظة كركوك

القضاء	الناحية	نسبة المصوتين للتحالف الكوردستاني	عدد أصوات التحالف الكوردستاني
داقوق	داقوق	٦٨,٠٢٪	١٥٧٩٥
دبس (دوبز)	دوبز	٨٠,٠٥٪	١١٣٦٣
	سركران	٦٠,٨١٪	٥٧٠٨
	آلتون كوبري	٨٤,٧٥٪	١٣٧٥٣
المجموع		٧٧,٣٦٪	٣٠٧٥٣
حويجة	حويجة	-	-
	العباسي	-	-
	يايجي	-	-
	الرياض	-	-

القضاء	الناحية	نسبة المصوتين للتحالف الكردستاني	عدد أصوات التحالف الكردستاني
	الزاب	-	-
كر كوك			
	ليلان	٪٦٦,٥٢	٣٥٣٤
	قرة هنجير	٪٩٨,٣٢	٢٠٠٩٠
	شوان (ريدار)	٪٩٩,٦٣	١٥٠٣٦
	تازة خورماتو	٪٠,٩١	١٦١
مجموع المركز		٪٦٥,٧١	٢٦٥٢٧٢
المحافظة		٪٥٥,٤٩	٣١٢٧٥٤

الجدول رقم ١٦
عدد أصوات التحالف الكوردستاني في المناطق المستقطعة من كركوك

القضاء	عدد الناخبين	عدد أصوات التحالف الكوردستاني	نسبة أصوات التحالف الكوردستاني
جمجمال	٧٤٣٩٥	٥٧٢٩٧	٪٩٢,٣٢
كلار	٦٤٤٩٢	٥٩٩٢٣	٪٩٢,٩٢
كفري	٣٦٣٦٧	٢٥٨١١	٪٧٠,٩٧
طوز خورماتو	٥٧٠٠٠	٢٤٩٨٤	٪٤٤,٠٩
المجموع	١٦٨٠١٥		

النسبة المئوية٪	عدد المقاعد	قوائم الكتل والأحزاب السياسية
٦٣,٤	٢٦	قائمة الاخاء في كركوك
١٩,٥	٨	قائمة الجبهة التركمانية
١٢,١	٥	قائمة التجمع العربي
٠,٥	٢	أخرى
١٠٠	٤١	المجموع الكلي

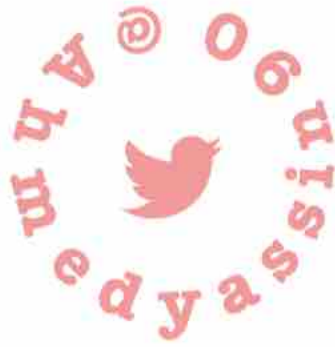
عند إضافة مجموع الأصوات العائدة إلى الأقضية الأربعة المستقطعة من محافظة كركوك إلى أصوات التحالف الكوردستاني في محافظة كركوك بحدودها الإدارية الحالية (كركوك-دبس- الحويجة) وعددها (٣١٢٧٥٤) ثلاثمائة وإثنا عشر ألفاً وسبعمائة وأربعة وخمسون صوتاً فيصبح المجموع الكلي (٤٨٠٧٦٩) أربعمائة وثمانين ألفاً وسبعمائة وتسعة وستين صوتاً (من مجموع نفوس المحافظة الذي سبق وأن قدر بحوالي (٢٨٠,١) مليون نسمة في الوقت الراهن.

ولو تم افتراض أن عدد الناخبين الذين بلغوا سن التصويت هو حوالي نصف عدد السكان، فإن نتائج الانتخابات تثبت ثانية أن الكورد سيشكلون حوالي ٦٣٪ من سكان المحافظة بعد تطبيع الوضع فيها، أي بعد إعادة ربط الأقضية المستقطعة بالمحافظة.

وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن هناك رأي حتى بين بعض أوساط التحالف الكوردستاني، يشير إلى أن التطبيع لا يشمل إعادة الأقضية المستقطعة التي ضُمت عملياً إلى إقليم كردستان من قبل إلى محافظة كركوك في الوقت الراهن، وذلك لأن موضوع إلحاقها بكوردستان قد حسم، وهذا الرأي خاطئ وضار، وهو ما عمل على ترويجه النظام البعثي

الدكتاتوري البائد في عملية التغيير الديموغرافي للمحافظة، بهدف تقليل نسبة الكورد في كركوك عن طريق فصل الأقضية ذات الأغلبية الكوردية منها والدفع باتجاه زيادة نسبة العرب فيها، وهنا لا بد من التمسك بمعنى التطبيع نصاً وروحاً بموجب المادة ١٤٠، الذي يعني إعادة الوضع في المحافظة إلى ما كان عليه قبل البدء بحملة التعريب وتغيير الطابع الديموغرافي لها تمهيداً لإجراء الإحصاء فالاستفتاء.

إن الأصوات وحدها ليست هي الدليل الوحيد على كوردستانية كركوك، بل والوثائق الحكومية المعروضة والأخرى الكثيرة غير المعروضة تؤشر هي الأخرى أو تدعم حجج الكورد بكوردستانية كركوك.



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

ملاحق الفصل الأول والثاني

الخاصة بكركوك



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الملحق (أ)

نص المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية

(أ) - تقوم الحكومة العراقية الانتقالية ولا سيما الهيئة العليا لحل النزاعات الملكية العقارية وغيرها من الجهات ذات العلاقة، وعلى وجه السرعة، باتخاذ تدابير، من أجل رفع الظلم الذي سببته ممارسات النظام السابق والمتمثلة بتغيير الوضع السكاني لمناطق معينة بضمونها كركوك، من خلال ترحيل ونفي الأفراد من أماكن سكنهم، ومن خلال الهجرة القسرية من داخل المنطقة وخارجها، وتوطين الأفراد الغرباء عن المنطقة، وحرمان السكان من العمل، ومن خلال تصحيح القومية. ولمعالجة هذا الظلم، على الحكومة الانتقالية العراقية اتخاذ الخطوات التالية:

في ما يتعلق بالمقيمين المرحلين والمنفيين والمهجرين والمهاجرين، وانسجاماً مع قانون الهيئة العليا لحل نزاعات الملكية العقارية، والإجراءات القانونية الأخرى، على الحكومة القيام خلال فترة معقولة، بإعادة المقيمين إلى منازلهم وممتلكاتهم، وإذا تعذر ذلك على الحكومة تعويضهم تعويضاً عادلاً.

بشأن الأفراد الذين تم نقلهم إلى مناطق وأراضٍ معينة، على الحكومة البت في أمرهم حسب المادة ١٠ من قانون الهيئة العليا لحل النزاعات الملكية العقارية، لضمان إمكانية إعادة توطينهم، أو لضمان إمكانية تلقي تعويضات من الدولة، أو إمكانية تسلمهم لأراضٍ جديدة من الدولة قرب مقر إقامتهم في المحافظة التي قدموا منها، أو إمكانية تلقيهم تعويضاً عن

تكاليف انتقالهم إلى تلك المناطق.

بخصوص الأشخاص الذين حرموا من التوظيف أو من وسائل معيشية أخرى لغرض إجبارهم على الهجرة من أماكن إقامتهم في الأقاليم والأراضي، على الحكومة أن تشجع توفير فرص عمل جديدة لهم في تلك المناطق والأراضي.

أما بخصوص تصحيح القومية فعلى الحكومة إلغاء جميع القرارات ذات الصلة، والسماح للأشخاص المتضررين، بالحق في تقرير هويتهم الوطنية وانتمايتهم العرقي بدون إكراه أو ضغط.

(ب)- لقد تلاعب النظام السابق أيضاً بالحدود الإدارية وغيرها بغية تحقيق أهداف سياسية. على الرئاسة والحكومة العراقية الانتقالية تقديم التوصيات إلى الجمعية الوطنية وذلك لمعالجة تلك التغييرات غير العادلة. وفي حال عدم تمكن الرئاسة من الموافقة بالإجماع على مجموعة من التوصيات، فعلى مجلس الرئاسة القيام بتعيين محكم محايد وبالإجماع لغرض دراسة الموضوع وتقديم التوصيات. وفي حال عدم قدرة مجلس الرئاسة على الموافقة على محكم، فعلى مجلس الرئاسة أن يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تعيين شخصية دولية مرموقة للقيام بالتحكيم المطلوب.

(ج)- تؤجل التسوية النهائية للأراضي المتنازع عليها، ومن ضمنها كركوك، إلى حين استكمال الإجراءات أعلاه، وإجراء إحصاء سكاني عادل وشفاف، وإلى حين المصادقة على الدستور الدائم. ويجب أن تتم هذه التسوية بشكل يتفق مع مبادئ العدالة، مع الأخذ في الاعتبار إرادة سكان تلك الأراضي.

الملحق (ب)

نص المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم

أولاً: تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية بكل فقراتها.

ثانياً: المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية والمنصوص عليها في المادة (٥٨) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية تمتد وتستمر إلى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور على أن تنجز كاملة (التطبيع، الإحصاء وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها لتحديد إرادة مواطنيها) في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الأول سنة ألفين وسبعة ٢٠٠٧/١٢/٣١.

الملحق (ج)

القرارات الأربع للجنة المادة ١٤٠

كومياري عيراق

سه روكله تي نه نجومه تي وديبران
ليز نه اي جي به جي كردي
مادهي (١٤٠) له له دستور



جمهورية العراق
رئيس مجلس الوزراء

لجنة تنفيذ
المادة (١٤٠) من الدستور

زماره :
ريشه وها : ٢٠٠٧ / ١ / ١٦٦

نمبره : ٦
التاريخ : ٢٠٠٧ / ١ / ١٦٦

قرار رقم (١)

اجتمعت لجنتنا المشكله بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) والمؤرخ في ٢٠٠٦/٨/٩ اجتماعها العاشر بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٠ ولغرض تنفيذ المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق ومن اجل تطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها قررت اللجنة ما يلي:
((اعادة جميع الموظفين من السكان الاصليين للمناطق المتنازع عليها من (الكورد ، التركمان ، الاشوريين ، الكلدانيين ، العرب) الذين تم فصلهم او ابعادهم او نقلهم خارج تلك المناطق لاسباب سياسية او عرقية او طائفية او دينية للفترة من ١٧ تموز ١٩٦٨ ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣ في وظائفهم السابقة او القريبة منها في مناطقهم الاصلية وفقا للقانون)) .
يخضع هذا القرار لمصادقة دولة السيد رئيس الوزراء .

لعمري
هاشم عبدالرحمن الشبلي

رئيس اللجنة
٢٠٠٧/١/

(١-١)

الامانة العامة لمجلس الوزراء - الطابق الثامن

البريد الالكتروني : ejna140dastor@yahoo.com هاتف السكرتير : موبيل ٠٧٧٠٢٥٨٦٥٥٤

ارضي ٧٤٣٢٨٩٢ - ٧٤٣٢٨٨١

كوباري عيراق

سه رو كايه شي به تجومه شي وه زيران
ليترنه شي جي به جي كرني شي
سه ده ي (١٤٠) له ده ستور



جمهورية العراق
رئاسة مجلس الوزراء
لجنة تنفيذ

المادة (١٤٠) من الدستور

رقم: ١٥
تاريخ: ٢٠٠٧ / ١٦ / ١٦

رقم: ٤٤
تاريخ: ٢٠٠٧ / ١٦ / ١٦

قرار رقم (٢)

اجتمعت لجنتنا المشكلة بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) عند (م ر ن / ٤٨ / ١٣٧٣) والمؤرخ في ٢٠٠٦/٨/٩ اجتماعها الحادي عشر بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٦ ولغرض تنفيذ المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق ومن اجل تطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها قررت اللجنة ما يلي:

اولا: اعادة جميع العوائل المرحلة والمهجرة الذين رحلوا وهجروا من المناطق المتنازع عليها نتيجة سياسات النظام السابق للفترة من ١٧ تموز ١٩٦٨ ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣ والمشمولة بالمادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق الى مناطقهم السابقة واتخاذ الاجية اثناء التنفيذ :-

أ. تعويض العوائل المرحلة والمهجرة بقطعة ارض سكنية تخصص من الدولة في مناطقهم الاصلية التي هجروا ورحلوا منها بشرط ان لا يكونوا من المستفيدين باستلاكهم قطعة ارض سكنية من الدولة سابقا.
ب. تعويض جميع العوائل المرحلة والمهجرة بتعويض مالي قدره فقط خمسة ملايين دينار وتعويض العوائل المرحلة والمهجرة الساكنة داخل حدود بلدية كركوك مبلغا قدره فقط عشرة ملايين دينار .

ثانيا: تقوم هيئة حل نزاعات الملكية العقارية بحل جميع قضايا العقارات والاملاك المضادة والمستملكة نتيجة سياسات النظام السابق في المناطق المتنازع عليها المشمولة بالمادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق وباسرع وقت ممكن الصاء (١٥ / ٣ / ٢٠٠٧).
يكضع هذا القرار لمصادقة دولة السيد رئيس الوزراء.

لواء

هاشم عبدالرحمن الشبلي

رئيس اللجنة

٢٠٠٧/١/

(١-١)

الامانة العامة لمجلس الوزراء - الطابق الثامن

البريد الالكتروني: leina140dastor@yahoo.com هاتف السكرتير: موبايل ٧٧٠٢٥٨٦٥٥١

فصلي ٧٤٣٢٨٩٢ - ٧٤٣٢٨٨١

قرار رقم (٣)

اجتمعت لجنتنا المشكلة بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) العند (م ر ن / ٤٨ / ١٣٧٣) والمؤرخ في ٢٠٠٦/٨/٩ اجتماعها الثالث عشر بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٤ لغرض تنفيذ المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق ومن اجل تطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها قررت اللجنة ما يلي:

اولا:

- اعادة جميع العوائل الوالدة الى المناطق المتنازع عليها والشمولة بالمادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق وبصورة خاصة محافظة كركوك الى مناطقهم السابقة التي ولدوا منها نتيجة سياسات النظام السابق للفترة من ١٧ تموز ١٩٦٨ ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣ واتخاذ الآلية ادناه للتنفيذ:-
- منحهم مبلغ عشرون مليون دينار مع قطعة ارض سكنية في مناطقهم الاصلية.
 - نقل قيد العوائل الوالدة من دوائر الاحوال المدنية من المناطق المتنازع عليها الى دوائر الاحوال المدنية في مناطقهم الاصلية.
 - نقل البطاقة التموينية للعوائل الوالدة من المناطق المتنازع عليها الى مناطقهم الاصلية.
 - نقل جميع المستندات الرسمية المتبقية للعوائل الوالدة من المناطق المتنازع عليها الى مناطقهم الاصلية السابقة.
 - يتم صرف مبلغ المنحة بعد تقديم المعنيين ما يؤيد نقل سجلات الاحوال المدنية و البطاقة التموينية للمشمولين بهذه المنحة.

ثانيا:

على وزارتي الداخلية والتجارة والدوائر ذات العلاقة تسهيل مهمة الوالد فيما يتعلق بما وردة في (ب، ج، د) من الفقرة (اولا) اعلاه.

(١-٢)

الامانة العامة لمجلس الوزراء - الطابق الثامن

البريد الالكتروني: lejma140dastor@yahoo.com هاتف السفرتير: موبائل ٧٧٠٢٨٨٦٥٥٤

اراضي ٧٤٣٢٨٩٢ - ٧٤٣٢٨٨١

كوماي عيراق

سه رو كايه تي نه نجومه تي ودييران
لبزني جي به جي كرني
سادهي (١٤٠) له دهسكور



جمهورية العراق
رئيس مجلس الوزراء

لجنة تنفيذ
المادة (١٤٠) من الدستور

زمره:

ريسه وٽ: / / ٢٠٠٧

العدد: ٢٧

التاريخ: ٢٠٠٧ / ٤ / ٢٦

ثالثا:

على الوزارات والدوائر ذات العلاقة تسهيل مهمة الوافد اذا كان موظفا في نقل وظيفته من المناطق المتنازع عليها الى مناطقهم الاصلية.

رابعا:

ينفذ جميع فقرات القرار اعلاه قبل يوم ٢٠٠٧/٣/١٥ .

خامسا:

بخضع هذا القرار لمصادقة دولة السيد رئيس الوزراء.

هاشم عبدالرحمن الشبلي
رئيس اللجنة
٢٠٠٧/٢/

(2-2)

الامانة العامة لمجلس الوزراء - الطابق الثامن

البريد الالكتروني: lcina140dastor@yahoo.com هاتفه المكونين: موبائل: ٧٧٠٢٥٨٦٥٥٤

ارضي: ٧٤٣٢٨٩٢ - ٧٤٣٢٨٨١

كوتاي عيراق

سه رو كايه تي شه نجومه تي وه زييران
ليزله تي جي به جي كزلي
ساده تي (١٤٠) له دهسستور



جمهورية العراق
مجلس الوزراء

لجنة تنفيذ
المادة (١٤٠) من الدستور

رقم:

٢٠٠٧ / ٢ / ٤

رقم:

٢٠٠٧ / ٢ / ٤

قرار رقم (٤)

اجتمعت لجنةنا المشكلة بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) العدد (م ر ن / ٤٨ / ١٣٧٣) والمؤرخ في ٢٠٠٦/٨/٩ اجتماعها الثالث عشر بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٤ لغرض تنفيذ المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق ومن اجل تطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها قررت اللجنة ما يلي:

اولا:

الغاء كافة العقود الزراعية التي ابرمت ضمن سياسات التغيير الديمقراطي (التعريب) في المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق وبصورة خاصة محافظة كركوك واعادة الحال الي ما كان عليه قبل ابرام تلك العقود.

ثانيا:

يخول الدوائر ذات العلاقة بتنفيذ هذا القرار.

ثالثا:

ينفذ هذا القرار قبل يوم ٢٠٠٧/٣/١٥.

رابعا:

يخضع هذا القرار لمصادقة دونة السيد رئيس الوزراء.

لوات

هاشم عبدالرحمن الشبلي

رئيس اللجنة

٢٠٠٧/٢/

(١-١)

الامانة العامة لمجلس الوزراء - الطابق الثامن

البريد الالكتروني: lcjnal40dastor@yahoo.com هاتف المراسلة: موبيل ٠٧٧٠٢٥٨٦٥٥٤

ارضي ٧٤٣٢٨٨٦ - ٧٤٣٢٨٩٢

وثائق الفصل الأول والثاني الخاصة بكركوك

(الوثيقة رقم ١)
إبدال اسم محافظة كركوك بالتأميم

مرسوم جمهوري

رقم (٤١)*

استناداً الى موافقة مجلس قيادة الثورة و احكام المادة الرابعة من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ المعدل وبناء على ما عرضه وزير الداخلية رسمنا بما هو
أت:-

١. احداث محافظة باسم (صلاح الدين) يكون مركزها في مدينة تكريت ويتبعها
الاقضية التالية بكامل حدودها الادارية :-

- قضاء تكريت
- قضاء سامراء
- قضاء بلد
- قضاء طوز

٢. ابدال اسم محافظة كركوك باسم (محافظة التأميم) ويتبعها كل من الاقضية
التالية :-

- مركز قضاء كركوك
- قضاء الحويجة

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم .

كتب ببغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم لسنة ١٣٩٦ المصادف لليوم
التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني لسنة ١٩٧٦

احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية

(الوثيقة رقم ٢)

استحداث محافظة صلاح الدين

١٩٧٦/٢/٩

٢٦

الوقائع العراقية عدد ٢٥١٣

رقم ٤١

استناداً الى موافقة مجلس قيادة الثورة، والمادة الرابعة من قانون المحافظات رقم (١٥٩) لسنة ١٩٦٩ (المعدل)، وبناء على ما عرضه وزير الداخلية،
رسمنا بما هو آت:

١- أحداث محافظة باسم (محافظة صلاح الدين)، يكون مركزها في مدينة تكريت، ويتبعها

الاقضية التالية بكامل حدودها الإدارية:

- أ- قضاء تكريت.
- ب- قضاء سامراء
- ت- قضاء بلد
- ث- قضاء طوز
- ١- ابدال اسم محافظة كركوك باسم (محافظة التاميم)، ويتبعها كل من الاقضية

التالية:

- أ- مركز كركوك.
 - ب- قضاء الحويجة.
- على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم لسنة ١٣٩٦ لمصادف اليوم التاسع
والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٦.

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

استحداث ناحية تازة خورماتو

مرسوم جمهوري
رقم (٦٣٥)

استنادا الى المادة ٣ من قانون ادارة الالوية وبناءا على ماعرضه وزير الداخلية ووافق عليه مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :-

احداث ناحية في لواء كركوك باسم ناحية تازة خورماتو يكون مركزها قرية تازة خورماتو ترتبط بقضاء مركز كركوك وتتبعها المقاطعات المبينة ارقامها واسماها بمايلي :

- ١١- ابو كصه - ١٢ ابو فشكة - ١٣ الشرفية - ١٤ الجديدة - ١٧ قزليار - ١٨ يايجي
١٩- البويتز - ٢١ الكناحية - ٢٢ الهندية - ٢٣ ديبك تبه - ٢٤ طوبزاوة - ٢٥ تركلان -
٢٦ حصار احمد بك - ٢٧ عوينة حسين بك - ٢٨ - عوينة سيد علي - ٢٩ مريم بك
٣٠- حميره - ٣١ قطش تبه - ٣٢ جرادغلو - ٣٣- كراز عرب وكراز كرد - ٣٤ تازة
خورماتو (غرب الخاصة) - ٣٥ شمسة ومرعي - ٣٦ رمضانبة - ٣٧ سيادة - ٣٨
جماللي وبشير - ٤٠ فريال - ٤١ تازة خورماتو (شرق الخاصة) - ٤٢ الخاتونية - ٤٣
الذب وسبع التلول - ٤٥ البشير الغربي - ٤٦ البشير الشرقي - ٤٧ جماللي و مراغه -
٤٨ جماللي وبشير و مراغه - ٥٥ تل الجول مركز كركوك - ٧- سالغ العبد - ٨ ابو
خناجر - كرجه ورفيع - ٥٦ سطيح - ٦٠ ضياح - ٦٤ ابو شحمه - ٦٥ ربيضة - ٦٦
سرات السوس و كشمات - ٦٧ تل غزال - ٦٨ ابو عجارب - ٦٩ دكمات - ٧٠ جنباح
ومضمومه زعتون - ٧٥ المنسية والسلماني - ٧٦ عاص الحسين - ٧٧ تل خديجة -
٧٨ محمد صالح / داقوق - ٦٥ الحويجة السفلى
وتكون حدودها الادارية حدود المقاطعات المرقمة
١١ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٣٧ و ٤٦ و ٥٦ و ٧٦ و
٧٨ و ٧٥ و ٧٠ و ٧ و ٨ و ٤٢ و ٤٣ و ٤١ و ٦٥ الوارد ذكرها اعلام.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم السادس من شهر جمادي الاول ١٣٨٠ المصادف لليوم السادس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٠

مجلس السيادة

محمد نجيب الربيع

رئيس مجلس السيادة

(الوثيقة رقم ٤)

فك ارتباط ناحية داقوق

مرسوم جمهوري

رقم (٢٥٦)*

بناء على ما جاء بكتاب مجلس قيادة الثورة - مكتب امانة السر المرقم م ق /١٠/٢٣/٢٢١٥ في ١٧/٥/١٩٧٦ واستنادا الى احكام المادة الرابعة من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ المعدل وبناء على ما عرضه وزير الداخلية رسمنا بما هو آت :-

فك ارتباط ناحية داقوق من قضاء طوز بمحافظة صلاح الدين والحاقها بقضاء مركز كركوك بمحافظة التأميم .

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم .

كتب ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاول لسنة ١٣٩٦ المصادف لليوم الثامن من شهر ايار لسنة ١٩٧٦

احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية

آلية تنفيذ التعريب وتوزيع أراضي سكنية على ثمانية عشائر عربية في داقوق

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

وزارة الداخلية
محافظة الناصرية
البراسات الرسمية



سرى وشخصي

الرجحانحة / ٢٧١٤
التاريخ : / شوال / ١٤١٤ هـ
١٩ / ٣ / ١٩٩٤ م

الى / وزارة الداخلية / مكتب السيد الوزير
م / قنصا' دابقوق وثاحية تازة وريها

استناداً الى كتاب رئاسة الجمهورية / السيد نائب رئيس الجمهورية /
لجنة الشمال / السكرتارية الرقم ٣١٥/٢٠ في ١٩٩٤ / ٢ / ٢٨
ولغرض تنفيذ التوجيهات الواردة بالكتاب اعلاه والمقرتة بموافقة السيد الرئيس
القائد (حفظه الله وجاهه) بشأن تنفيذ خطة تطوير قنصا' دابقوق وثاحية تازة ٥٠٠
فقد تم عقد عدة اجتماعات مع الجهات المعنية آخرها يوم ١٩٩٤ / ٣ / ١٧ وقد تم وضع
اليه التنفيذ على النحو التالي وباعتراؤها بها كأسبقية اولى :
(١) قنصا' دابقوق : ٥٠٠ الاراضي السكنية والزراعية

٦- تتوزع في قنصا' دابقوق (١٥٠٠) قطعة سكنية مهيأة للتوزيع حال التصديق
على التصميم الاساسي للمدينة المرسل بموجب كتاب وحدة التخطيط
العمراني الرقم ٢٧٧٨ في ١٩٩٣ / ١٢ / ١٥ وقد تم تخصيصها للمعشائر
العربية كما يبين ادناه :

(عشيرة العبيد)	٥٠٠	قطعة سكنية
(عشيرة الهومنج)	٣٥٠	قطعة سكنية
(عشيرة بني عزر)	١٥٠	قطعة سكنية
(عشيرة ابو حميد)	١٥٠	قطعة سكنية
(عشيرة المايح)	١٥٠	قطعة سكنية
(عشيرة اللهب)	١٠٠	قطعة سكنية
(عشيرة العمارة)	٥٥	قطعة سكنية
(عشيرة النعيم)	٥٥	قطعة سكنية

(١ - ٤)

ب* تتوفر في القضاة المذكور أراضي زراعية بمساحة (٢٣٠٠) دونم بمواقع ١٤٠٠ الف
 وأمساحة دونم من الأراضي العائده الى وزارة الأوقاف و(١١٠٠) دونم من مزرعة
 التأميم الجماعية بعد أن تم نسخ عقود العوائل الكردية فيها وقد تم تخصيصها على
 العوائل الفلاحية من العرب المقرر أسكانهم على النحو التالي على أساس ٥٢ دونم
 للأراضي المسيحية و ١٠٠ دونم للأراضي الديوية وتعتبر كمرحلة أولى لحين تهيئة أراضي
 أخرى ..

عشيرة العبيد (٢٤) قطعة مسيحية بمساحة (٥٢) دونماً للقطعة في مزرعة التأميم
 الجماعية .

عشيرة اللهب (١٤) قطعة ديمية بمساحة (١٠٠) دونماً للقطعة في الطامعة / ٢٤
 زين العاهديين .

ج* بعدد المقاوله (٢١) فأنتها حالياً قيد التنفيذ وسيتم إنجازها في نهاية العام الحالي
 وتعتبر سابقة ثانياً حيث ستقوم الجهات الزراعية بعد اكتمالها بتحديد قطع الأراضي
 التي يمكن توزيعها على العوائل المقترن أسكنها .

د* أما بالنسبة للمقاوله (٢٣) فأنتها تعتبر بمرحلة ثالثة بعد رصد التخصيمات اللازمة لها
 والبالغة بحدود (٢٢٥) مليون دينار وهي الكلفة التخمينية لحد التنفيذ الحقلية
 (بدون تعديل وتسوية وبدون قنوات محله) .

٢) ناحية ترازه / الأراضي السكنية والزراعية

أ* تتوفر في الناحية (١٠٠٠) الف قدام سكنية تم تخصيصها على العوائل العربية من
 نفس العشائر المحيطة بالناحية والذين هم اقرب معرفة بمعاداة وتقاليدها ابتداءً من المنطقه
 واضدادها كمرحلة أولى بدلاً من العشائر المذكورة في الفقرة (٢) من التوصيات .

(عشيرة العبيد ٢٥٠ قطعة سكنية

(عشيرة العاهديين ١٥٠ قطعة سكنية

(عشيرة صادة ٥٥٠ قطعة سكنية

(عشيرة بني تميم / الصياده ٥٥٠ قطعة سكنية

ب* الأراضي الزراعية في ترازه .

لا تتوفر أراضي زراعية شافرة حالياً في ترازه وان الأمر مرتبط بأجراءات الاطلاق لاصحاب
 الحقوق التصريفية في مقاطعات بشير (المسيحية والديوية) حيث يتطلب تأمين مبلغ
 (١٥٠) مليون دينار والبالغ مساحتها (١٩) الف دونم أراضي مسيحية و (١٠) الف
 دونم أراضي ديمية علماً تتوفر في حالة الاطلاق وتقليص المساحات الكبيره (٢٥٠) قطعة
 أراضي زراعية بمعدل ٥٢ دونم للمسيح و ١٠٠ دونم للديم يمكن توزيعها على العوائل المرشحة
 للسكن وتعتبر كمرحلة أولى عند تأمين مبالغ التجهيز عن الاطلاق ..

(٢ - ٤)

(٣) الخدمات :

على ضوء المبلغ المخصص والمبالغ الخمسون مليون دينار وصيغة توفير الخدمات الى العوائل المقترن اسكانها ضمن القضا' والناحية فقد تم توزيع المبلغ على الشكل التالي كآسبقيه اولسى لتأمين الخدمات الى (٨٠٠) طائفة منها (١٨٠) طائفة في دابق و (٣٢٠) طائفة في ناحية تزاره .

المبلغ نوع الخدمة والتوزيع

(٨ / - / -) ملايين دينار بمواقع (١٠٠٠٠٠) دينار لكل طائفة

(- / - / ٢٦) مليون دينار خدمات الماء والكهرباء والتبليط الى قضا' دابق والاحياء المقترحه

(- / - / ١٤) مليون دينار خدمات الماء والكهرباء والتبليط الى ناحية تزاره والاحياء المقترحه

(- / - / ٥) مليون دينار لاطفا' الحريق التصريفية لتعمير اصحاب الاراضي السكنية في دابق

وناحية تزاره .

(- / - / ٢٥٠) الف دينار لتدارك اعمال لجان الاطفاء والاستيلاء .

(- / - / ٧٥٠) الف دينار احتياط ومتاهمة

٥٠ / - / - مليون ديناراً المجموع

المرحلة الثانية لتطوير الخدمات في دابق وتزاره

لفرض اكمال تطوير واقع الخدمات في القضا' والناحية اضافته الى دعم مؤسسات الدولة

الرسمية والحزبية والمنظمات الشعبية على فرار حملة تطوير النواحي في القطر عملاً بما جاء

(٣) من التوصيات الخاصة بمقترحات مشتركة لتكثيف وتمهيز النواحي

العربية في القضا' والناحية . فأننا نقترح تنفيذ الخدمات الاساسية المطلوبة بعد تأمين

المبالغ اللازمة لها وعلى النحو التالي وتمتبر كآسبقيه ثانية للتنفيذ .

نوع الخدمات	دقيق	تازه	المجموع	الملاحظ
تخطيط الشوارع	١٣/٥٠٠/-	٣٢/٣٨٠٠/-	٤٥/٨٨٠/-	للأحياء الجديدة والقديمة
الكهرباء	٦/٢١٦/-	٢٠/٣٥٦/-	٢٦/٥٧٢/-	كذا
المحكمة	٢٥/٣٣٨/-	٢١/٥٨٦/-	٤٦/٩٢٤/-	كذا
المدارس	٠٨/-/-	—	٠٨/-/-	تحجير المركز الصحي في دقيق الى مستشفى سعة (٥٠) سريرا
بنائة القاطنات	١٨/-/-	٥/٢٥٠/-	٢٣/٢٥٠/-	اكتمال بنائة ثلاث مدارس واجراء ترميمات وصيانة لتسعة مدارس
قضاة دقيق	١/٥٢٠/-	—	١/٥٢٠/-	البنائة الحالية تعود للبلدية وفير مناسبتة
بنائة لدائرة كهرباء	٢/٥ -/-	—	٢/٥ -/-	لعدم وجود بنائة في الوقت الحاضر
اضافة جناح الى شعبة دقيق للحزب	١/-/-	—	١/-/-	
	٨٣/٥٧٧/-	٨٠/٠٢٢/-	١٦٣/٦٤٩/-	١٦٣ مليون دينار

وذلك تصبح المبالغ المطلوبة لتجديد الخدمات كمرحلة ثانية واطفاً الحقوق التصريفية
وبالمثل التصرف لتأمين الاراضي الزراعية كما يلي :

١٦٣ / ٦٤٩ / - مليون دينار لتجديد الخدمات
١٥٠ / - / - مليون دينار بمبالغ التعويضات

٣١٣ / ٦٤٩ / - مليون دينار "المجموع"

للتفصل بالاطلاع مع التقدير



الفرق الركن
هشام صباح الفخري
محافظ التأميم
١٩٩٤/٣/

(٤ - ٤)

استحداث قضاء الحويجة

مرسوم جمهوري

رقم (٣٧٨)*

استنادا الى المادة ٣ من قانون ادارة الالوية وبناءا على ما عرضه وزير الداخلية ووافق عليه مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

احداث قضاء في لواء كركوك باسم قضاء الحويجة يكون مركزه في مركز ناحية الحويجة وترتبط به ناحيتا الحويجة والرياض وتكون حدوده الادارية نفس الحدود الادارية للناحيتين المذكورتين.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم السادس عشر من شهر صفر ١٣٨١ المصادف لليوم التاسع والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٦١

مجلس السيادة
محمد نجيب الزبيح
رئيس مجلس السيادة

اللواء الركن
عبد الكريم قاسم
رئيس الوزراء

احمد محمد يحيى
وزير الداخلية

خالد النقشبندى
عضو

استحداث قضاء الدبس (دوبز)

١٧

مرسوم جمهوري

رقم (٧٢)*

استناداً إلى احكام المادة الخامسة من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ المعدل وبناء على ما عرضه وزير الداخلية رسمنا بما هو آت :
احداث قضاء في محافظة التأميم باسم قضاء دبس ويكون مركزه قصبية دبس وتلحق به ناحيتا دبس والتون كوبري وتكون حدوده الادارية نفس الحدود الادارية للناحيتين المذكورتين .

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم .

كتب ببغداد في اليوم الخامس عشر من شهر صفر لسنة ١٣٩٦ المصادف لليوم الخامس عشر من شهر شباط لسنة ١٩٧٦

احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية

*الوقائع العراقية عدد ٢٥١٩ ص ١٧ ١٩٧٦/٣/٨

تسمية سركران بناحية القدس وإعادة ارتباطها بقضاء ديس

مراسيم جمهورية

رقم (٢٤٥)

استناداً الى احكام المادة الخامسة والفرقة (١) من المادة السادسة من قانون المحافظات المرقم بـ ١٥٥ لسنة ١٩٦٦ ،

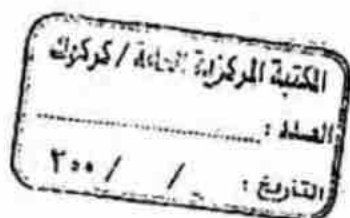
رسمنا بما هو ات :

اولاً - يستحدث قضاء في محافظة التاميم باسم (قضاء ديس) يكون مركزه نصبه ديس وحدوده الادارية كما مؤشر على الخارطة المرفقة .

ثانياً - تعاد ناحية القدس (الميناء) ومركزها قرية (سركران) وتربط بقضاء ديس المستحدث بموجب هذا المرسوم وتكون حدودها الادارية كما مؤشر على الخارطة المرفقة .

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم .
كتب ببغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١٤٢١ هـ الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ٢٠٠٠ م

صدام حسين
رئيس الجمهورية



تحويل مدير شركة نفط الشمال إحالة غير العرب على التقاعد

قرار رقم ٧٦

باسم الشعب
مجلس قيادة الثورة

بناءً على ما اقترحه اللجنة الأمنية لسي وزارة الداخلية * واستناداً إلى احكام المفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور
قد مجلس قيادة الثورة بجلسته المعقودة بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٧ مايلي :

أولاً : تحويل مدير شركة نفط الشمال أو من يتولاه صلاحيات احوالة
المتسعين من أبناء الاقليات الغير العربية (الكرد والتركمان) إلى
التقاعد لما يستوجبه الظروف الأمنية *

ثانياً : المفقرة أولاً املاء بسبل الذين اقدموا تصحيح قوائمهم من
قوة التوجيه : المركزية *

ثالثاً : يعلن وزير النفط والمالية تنفيذ هذا القرار *

رابعاً : يعلن بهذا القرار من تاريخ ٢٠٠٠/٤/١

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

استناداً إلى أحكام الفقرة (٢) من المادة الثانية والأربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٦/٤/١٩٧٤ ما يلي:

١. نقل (عباس عبدالكريم) مدير المالية في الشركة العراقية للعمليات النفطية إلى ديوان الرقابة المالية.

٢. نقل (صلاح سعدالله) مهندس أقدم في الشركة العراقية للعمليات النفطية إلى وزارة النفط والمعادن/مصلحة توزيع المنتجات النفطية في بغداد.

٣. يتولى الوزراء المختصون تنفيذ هذا القرار.

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

ملاحظة: نظراً لتلف النسخة الأصلية المتيسرة لدينا تم اللجوء إلى كتابة القرار طباعة، وبصده يمكن الرجوع إلى العدد ٢٣٣٩ من الوقائع العراقية.

عدم الموافقة على تعيين شخص لكونه تركمانياً

محافظة التاميم
(المراسلات السرية)
العدد ١٧ / - /
التاريخ ١٤١١ / /
التاريخ ١٩٦٤ / ٥ /



الى / لجنة الميال / السكرتارية /
الموضوع / بيان رأي

كتابتكم ٥١٢/٢٥ في ١١٦٦/٤/٢١

لم تحصل موافقتنا على تعيين السيد محمد عبدالله عمر في دائرة صحة محافظتنا لكونه من القومية التركمانية حسب ما ثبت ذلك في كتاب الجهاز المركزي للاحصاء ٢٠٦ في ١٩٦٦/١/٨ المرفق صورته طياً .

التريق الاول الركن
اياد فتح خليفة
محافظة التاميم
١٩٦٦/٥/٥

٢٥٢٥
١٠

تعيين الحزبيين البعثيين من العناصر التركمانية بوظيفة حارس فقط

العدد ١٤٥ / ٥ - ٥
التاريخ ١٩٩٦ / ١١ / ١٧

الاسم
١٨٥٠ / ١٧
١٨٥٠ / ١٩

الجمهورية العراقية



سرى وشخصي

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية

عضو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
طه ياسين رمضان
لجنة الشمال
(السعرانية)

الى / السيد محافظ التأميم ٠٠٠ المحتسب

العنوان / تعيين حراس

كتابتكم السرى والشخصي ١٧ / ١٢٤ في ٧ شباط ٩٦
اطلع السيد نائب رئيس الجمهورية (رئيس لجنة الشمال)
على ما ورد بكتابتكم اعلاه وحصلت موافقة سيادته على تعيين
الحزبيين فقط من العناصر التركمانية بوظيفة حارس والحد الادنى
مع استمرار الجهود في الحصول على عناصر عربية
للتفعل بالاطلاع واتخاذ ما يقتضي والملازمة مع التقدير

السيد نذير

٦ للواء

طارق زباده صالح
سكرتير لجنة الشمال
١٧ شباط ٩٦

لنقل بالاطلاع دام نتم الامباراز
التبعية لهام للتبعية لافانما نتم
تتبعه ما ورد اعلاه وانما لجنة
اشمال بأنه هذه اللجنة تعمل بهذا الخفاء
١٣ التقدير

٥٤٣
الراعية

١١-١١
سرى وشخصي

عدم احتساب الرسوب في مادة اللغة الكوردية

قرار من مجلس قيادة الثورة

رقم القرار : ٦٣٢

تاريخ القرار : ٧/ربيع الاول/١٤١٠ هـ

١٩٨٩/١٠/٧ م

استنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية
والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ما يلي :-

اولا - لا يعتبر الطالب راسبا في مادة اللغة انكردية في
المدارس المشمولة بتدريسها اذا لم يحصل على
درجة انتجاح المقررة لها .

ثانيا - لا يعمل بأي نص يتعارض واحكام هذا القرار .

ثالثا - يعمل بهذا القرار ابتداء من السنة الدراسية
١٩٨٩ - ١٩٩٠ . ولوزير التربية اصدار التعليمات
اللازمة لتسهيل تنفيذه .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

١٩٨٩/١٠/٢٣

الوقائع العراقية - العدد ٣٢٧٨

القرارات والمراسيم الجمهورية الخاصة بالتغيير الديموغرافي لمحافظة كركوك

ت	رقم القرار أو المرسوم	الموضوع	الملاحظات
١	٣٠١٥/٣٢ في ١٩٩٩/٨/٢٣	ترحيل الكورد من منطقة الحكم الذاتي وعدم السماح لهم السكن في التأميم وديالى	ملاحظات نينوى،
٢	٣٩٨١/٥/٩ في ٢٠٠٠/٤/١٦	ترحيل المواطنين غير العرب من محافظة التأميم	واجراء اللازم بخصوص ممتلكاتهم وتأشير
٣	(٦٦) في ٢/١١/١٩٩٨	التعاقد مع الفلاحين العرب في مشروع ري صدام	(الاحوال المدنية) سجلاتهم
٤	العدد (بلا) في ١٥/١٩٩٩/٦	تجهيز الفلاحين العرب المتعاقدين بالسلاح	في (قضاء داقوق)
٥	(٣٤٨) في ٣/٢٠/٢٠٠٠	المقاطعات الزراعية ضمن (الحزام الامني) لكركوك بهدف شمولها بالتوزيع على العرب	في ناحية (ليلان) ويخص مجتمعات: المثني، الرشيد، عمرين عبدالعزيز
٦	٢٥٠/٢٠/١٤ في ١٩٩٥/٢	حث المتعاقدين العرب على نقل نفوسهم والبطاقات التموينية في محاور محافظتي التأميم، ونينوى	عن محافظ التأميم إلى مديرية الزراعة
٧	٨٢١ في ٥/٨/٢٠٠١	المتعاقدون العرب في الحزام الامني من الذين يعتمد عليهم ومحسومي الولاء للحزب والثورة	وتحديد سقف زمني لذلك، عن طه ياسين رمضان رئيس لجنة الشمال
٨	القرار ٨٥٠ في ١٩٨٨/١١/٢٧	منع العربي من تغيير قوميته	يعاقب المخالف بالسجن
٩	قرار ١٩٩ في ٩/٦/٢٠٠١	تغيير غير العربي قوميته إلى العربية	تسهيل وزير الداخلية لذلك
١٠	١٥٥٨/٦/٦ في ٢٠٠٠/٢/٢٥	تبليغ منتسبي دوائر التأميم بتصحيح قومياتهم	تم تحديد ٢٠٠٠/٤/١ سقفاً زمنياً لذلك
١١	كتاب ١٩٣١/٧/٨ في ٢٠٠٠/١/١٨	قائمة بترحيل من لم يغيروا قومياتهم إلى العربية	توقيع محافظه التأميم

١٢	١/٦/٧١٠٩ في ١/٢٠٠٠/٧	عدد الذين غيروا قومياتهم إلى العربية من محافظ التأميم
١٣	٢٨٣٩ في ١٥/٢/٢٠٠٠	إلزام منتسبي الدوائر في التأميم بتصحيح قومياتهم إلى العربية خاصة
١٤	١٩٨٧/١٨/٧ في ١٩٩٩/٩/١٧	شمول مصححي قومياتهم بالامتيازات الخاصة
١٥	٦٧٣٩/٦/٩٥ في ٢٠٠٠/٨/٢	نقل مجموعة من المواطنين لامتناعهم عن تغيير قوميتهم
١٦	قرار ١٣٩١ في ٢/١٩٨١/١٠	تشكيل لجنة لتنظيم ترحيل العائدون إلى الوسط والجنوب
١٧	١٤٠٧ في ١٧/٧/١٩٩٩	نقل وإبعاد الموظفين التركمان والكورد وعدم تعيينهم في المحافظة
١٨	٥٨٩ في ١٦/٨/١٩٩٧	تسجيل دور المرشحين بأسماء المستفيدين منها
١٩	٦٧٩/٢ في ١٨/٣/١٩٩٩	استملاك دور المرشحين في محافظة التأميم
٢٠	قرار ٥٢٩ في ٧/١٩٨٩/١٠	حق العراقي من خارج منطقة الحكم الذاتي تملك أرض سكنية فيها خارجها
٢١	العدد ٦٨٧/٩٢ في ١٢٠٣/٩/٧/١٩٩٩	قائمة باسماء الكورد المرشحين وعوائلهم وممتلكاتهم
٢٢	١٠٨٨/٨/١١٧٣ في ١٩٧٤/٢/٢٤	قائمة بنقل الموظفين والعمال الكورد إلى خارج المحافظة
٢٣	٢١٦٥/٦/٣ في ١٩٩٩/٥/١٤	ترحيل العوائل الكوردية والتركمانية إلى خارج المحافظة
٢٤	قرار (٧٣٧) في ٧/١٩٧٩/٦	تمليك الدور في (حب ١٧ تموز، و ٣٠ تموز والكرامة)
٢٥	قرار (٩٧٢) في ١٩٧٩/٧/٢٩	تمليك الدور في (حب ١٧ تموز و ٣٠ تموز والكرامة والمنصور، الشورجة) لقوى الأمن الداخلي

٢٦	قرار (٩٠٠) في ١٩٧٧/٨/١٠ استملاك قطع اراضي من المواطنين الكورد وتسجيلها باسم محافظه التأميم (البلديات) ثم إفرازها بحدود (٢٥٠)	٢م/موقع من رئيس مجلس قيادة الثورة
٢٧	قرار (٩٠١) في ١٩٧٧/٨/١٠ تحويل محافظ التأميم بيع العرصات السكنية إلى العمال والموظفين في كركوك	استثناء من الإجراءات الاعتيادية لتوزيعها على العرب الوافدين
٢٨	كتاب ١٤٢٣ في ١٩٩٨/٨/١٢ حجز شخص من كل عائلة مرحلة وقائمة بالاشخاص والعوائل المرحلة	الوجبة (١٤٦٨) في ١٩٩٨/٤/٢٥ إلى ١٩٩٨/٦/١٥
٢٩	برقية وزارة الداخلية في ١٩٧٧/٤/١١ نقل المرحلين إلى منطقة الحكم الذاتي واستثناء مرحلي التأميم وديالى ونينوى من عودتهم إليها	بتوقيع أمين سر الشعبة إلى قيادة فرع التأميم
٣٠	س/٨٢٣١٤٣١ في ١٩٩٨/٧/١٣ قائمه بالعوائل المرحلة (٥٤٥) عائلة من مدينة كركوك	لأسباب أمنية ووضع اليد على ممتلكاتهم
٣١	٣٩٨١/٥/٩ في ٢٠٠٠/٤/١٦ ترحيل المواطنين غير العرب إلى خارج محافظه التأميم	توقيع محافظ التأميم
٣٢	٢٤٧ في ١١/٢١/١٩٩٥ عدم شمول العوائل الكوردية المرحلة بالتعويض	بيعه إلى العرب حصراً
٣٣	٣٥٢١ في ٤/٤/١٩٩٥ ترحيل العوائل الكوردية من التأميم، وديالى، ونينوى إلى المحافظات الأخرى	توقيع مدير الداخلية العام
٣٤	٣٠١٥/٣٢ في ١٩٩٩/٨/٢٣ ترحيل العوائل الكوردية خارج (الحكم الذاتي) وعدم السماح لهم بالسكن في نينوى، ديالى و التأميم	
٣٥	٢٠٠٧ في ٩/٩/١٩٩٨ عدم تشغيل الكورد لدى العرب ضمن الحزام الأمني	
٣٦	٥٢٥ في ٩/١٨/٢٠٠٠ استخدام كلمة (تطوير) بدل (تعريب) عند الحديث عن محافظة التأميم. وإضافة صلاح الدين وبابل للمحافظات التي يجوز الترحيل إليها	بتوقيع محافظ التأميم

٣٧	١٢١٣٦ في ٢١ / ١٩٩٩/٩	إلزام الطلاب في مختلف المراحل للدراة باللغة العربية	منع استخدام اللهجات المحلية غير العربية
٣٨	١٠٤١٥/٨٤ في ١٩٩٩/١٠/١٨	تشكيل لجنة لمتابعة إلزام تطبيق اللغة العربية في كافة المراحل الدراسية	
٣٩	١٨٧٩/١١/٩ في ٢٠٠٠/٦/٢٦	تطبيق إلزام اللغة العربية بالمدارس وتغيير عناوين المحلات التجارية والصناعية والكازينوات والمساجد من اللغات الكردية والتركمانية إلى العربية	
٤٠	٢١٧ في ١٨ /١ ٢٠٠٠	منع غير العرب من مزاولة التجارة والمشاركة في المزايدات	تنفيذ توجيهات ديوان الرئاسة
٤١	٩٥٧ في ٧ /٢ ٢٠٠٠	إلزام التجارة (حصراً) على العرب المتميزين	
٤٢	١٢٠٤٥ في ٢٠ / ١٩٩٩/٩	توزيع أراضٍ على العشائر العربية في ناحية تازة	
٤٣	٣٤٨ في ٢٠ /٢ ٢٠٠٠	الحزام الأمني لمدينة كركوك والمشمول بالعشائر العربية	خطة لتطوير المدينة بالعشائر العربية
٤٤	١١٩ في ١ /٤ ١٩٩٨	توزيع أراضٍ على عشائر (شمر) في قضاء دبس	
٤٥	١٠٨٧٨ في ٢٩ / ١٩٩٨/٨	ترشيح عشائر عربية أخرى بدل (شمر) بعد رفض الأخيرة	
٤٦	٤٥٩ في ٨ /١٢ ١٩٩٨	ترشيح الدليم وبني تميم والبدير والسادة للسكن في محافظة التأميم وتوزيع الأراضي الزراعية عليهم	شروط نقل نفوسهم وبطاقات التموين وقد خصصت لهم مجمعات
٤٧	٤٦٧٤ في ٢٣ / ٢٠٠٠/١١	تفضيل العشائر العربية الوافدة على العشائر الكوردية من أبناء المحافظة في توزيع الأراضي عليهم	تعطى الأرض للكورد والتركمان خارج المحافظة
٤٨	١٠٤٢/٢٠ في ١٩٩٧/٦/٢٩	تشكيل لجنة لإسكان العشائر العربية في محاور التأميم - آتون كوبري - شوان - دبس - ليلان	وكيفية تأمين مستلزمات الإسكان
٤٩	قرار ٣١ في ١١ /١ ١٩٧٥	استملاك أراضي البلديات في كركوك	تحويل محافظ كركوك التنفيذ

٥٠	قرار ٩٤٩ في ٢٣/١٩٧٧/٨	استملاك أراضي باسم وزارة المالية لاغراض المالية والزراعية	في ناحيتي دبس وآلتون كوبري
٥١	قرار ٤٨٠ في ١٧/١٩٧٩/٤	استملاك اراضٍ لبلدية كركوك	
٥٢	١٣١٣٨ في ٥/١٩٩٨/١٠	إسكان العشائر العربية في محافظة التأميم	عشائر النعيم والبو ناصر
٥٣	٢٢٤١ في ٣/١٤/١٩٩٨	توزيع اراضٍ على العشائر العربية في مركز كركوك	
٥٤	٥٦٨ في ٣/٦/٢٠٠٠	توزيع اراضي المرحلين الكورد على العشائر العربية	
٥٥	تقرير قيادة فرع الحزب في كركوك	زيادة نسبة العرب من خلال تصحيح القومية إلى العربية وإقامة المجمعات السكنية للوافدين منهم	تقرير سنوي للحزب (٢٠٠١)
٥٦	طلب في ٧/١٠/٢٠٠٠	رغبة عشيرة المفرجي العربية للسكن في الحزام الأمني لكركوك الخاص بتطويقها	مقاطعة كتكة/ ناحية آلتون كوبري
٥٧	١٤٧١/٩ في ٢٤/١٩٨٥/١٠	رفض أهالي القرى العربية حمل السلاح ضد الكرد	قيادة شعبة دربندخان للحزب
٥٨	س/٥٩٣٦/١٧/٤ في ١٩٩٧/١١/٤	توزيع أراضي الكورد الزراعية على الوافدين العرب من عشيرة الزوبعي في آلتون كوبري	توقيع محافظ التأميم
٥٩	العدد ١ في ٩/٧/١٩٩٤	اعتبار اراضي (الحزام الأمني) تابعة للدولة، وقيام مجمعات سكنية فيه للعرب	تمثل نواحي: (آلتون كوبري- الربيع، شوان، قرة.... وتازة خورماتو)
٦٠	٥٦٨ في ٣/٦/٢٠٠٠	ترشيح عشائر عربية على حساب المرحلين الكورد للسكن في آلتون كوبري وكركوك.	
٦١	قرار (٨٢٤) في ١٩٧٦/٧/٢٨	استملاك اراضي في ناحية داقوق لتوزيعها على الفلاحين.	دعوة التسجيل العقاري لتنفيذ القرار استثناء
٦٢	(٢٣٨) في ٨/١٨/١٩٩٩	توزيع اراضي على عشيرة البوحمندان ومصححي (القومية)	شرط موافقة لجنة شؤون الشمال على الأخيرين

٦٣	(٣٢٤٤) في ١١ / ١٩٩٩/٣	الغاء حقوق أراضي في كركوك وتسجيلها باسم الدولة	لتوزيعها على العشائر العربية
٦٤	(٨٥) في ٣/٢٥ / ١٩٩٩	طلب الزراعة إسكان البوحمندان وآل بدير في ناحية الدبس	الى محافظة التأميم
٦٥	قرار (٤) في ٣١ / ١٩٧٩/٣	استملاك مقاطعات زراعية للمواطن كونخا رضا محمد صالح	في ناحية التون كوبري
٦٦	كتاب الزراعة ١٦٠١ في ٢/١١ / ١٩٩٩	إنذار عشائر عربية للسكن وتنفيذ ضوابطه في الدبس	عشائر:العكالي، الليرات، حمد الحمد
٦٧	طلب الزراعة ١٦٠٣ في ٢/١١ / ١٩٩٩	رفض طلب مواطن كوردي لاستعادة أرضه لأنها وزعت على العشائر العربية	
٦٨	كتاب القائمقام كركوك في ١٨ / ١٩٩٩/٣	كشف بالعشائر العربية التي تم توزيع الأراض عليهم	حثهم على السكن أو فسخ عقودهم
٦٩	كتاب قائمقام كركوك في ١٥ / ١٩٩٩/٦	طلب تزويد العشائر العربية بالسلح	(ناحية ليلان)
٧٠	قرار (٥٧٣) في ١٩٧٨/٤/٢٩	استملاك اراضي في (تازة) لمحافظة التأميم	بدون بدل
٧١	طلب البومفرج في ٢٠٠٠/٧/١٠	بناء مجمع لهم في التون كوبري لزيادة الكثافة السكانية	لتأمين الحزام الأمني حول مدينة كركوك
٧٢	كتاب الزراعة ١٣٦٨٧ في ١٦ / ١٩٩٩/١٠	توزيع الأراضي على العشائر العربية ومشكلاتها	(ناحية الدبس)
٧٣	كتاب الزراعة ٨٨٧١ في ٨/٥ / ١٩٩٨	إنشاء مجتمعات لعشائر عربية على حساب اراضي آخرين	مقاطعة (ويزلي)
٧٤	كتاب الزراعة ٧٢٧٠ في ٧/٢ / ١٩٩٨	ترشيح عشيرة العزة للتعاقد معها في آلتون كوبري	

٧٥	كتاب التأميم ٥٩٣٦ في ١١/٤/ ١٩٩٧	استملاك اراضي المواطنين في ناحية التون كوبري	توزيعها على (الوافدين) من عشيرة الزوبعي
٧٦	كتاب ٢١٦/٦/٣ في ١٩٩٩/٢/١٤	العوائل الكوردية والتركمانية المرحلة خلال سنة ١٩٩٨	الى وزارة الداخلية في محافظة التأميم
٧٧	مرسوم (٤٠٣) في ١٩٦٩/٣/٣٠	إحداث ناحية (جبارة) في قضاء كفري	مركزها قرية (جبارة)
٧٨	مرسوم (٤٣٩) في ١٩٦٩/٤/٣	إحداث ناحية (أمري) في قضاء طوز	مركزها قرية (أمري)
٧٩	مرسوم (٤٤٠) في ١٩٦٩/٤/٥	إحداث ناحية سليمان بك في قضاء طوز	مركزها قرية (سليمان بك)
٨٠	مرسوم (١٣٦) في ١٩٧٠/٢/٢٨	اقتطاع مقاطعات من ناحية قادر كرم إلى قضاء طوز	قلخانلو كبير، وصغير، ميل ناصر، كوله كاني
٨١	مرسوم (١٣٧) في ١٩٧٠/٢/٢٨	إحداث قضاء كلار بناحيتي شيروان وبيياز	مركزه قسبة كلار
٨٢	مرسوم (٣٨٤) في ١٩٧٢/٩/٤	إحداث ناحية (بايجي) مركزها قرية (بايجي)	تابعة لمركز قضاء كركوك
٨٣	مرسوم (٤٦١) في ١٩٧٢/١٠/٢٥	إحداث ناحية (كوكس) مركزها قرية (كوكس)	تابعة لقضاء كفري
٨٤	مرسوم (٤٦٠) في ١٩٧٢/١٠/٢٥	إحداث ناحية (نوجول) مركزها قرية (نوجول)	تابعة لقضاء طوز
٨٥	مرسوم (٦٥٢) في ١٩٧٧/١١/٣	إحداث ناحية (الربيع) مركزها (قره هنجير)	تابعة لقضاء مركز كركوك
٨٦	مرسوم (٦٠٨) في ١٩٧٥/١٢/١٥	فك ارتباط أفضية جمجمال وكلار وكفري من كركوك وإلحاقها بمحافظة السليمانية وديالى	
٨٧	مرسوم (٦٠٦) في ١٩٧٥/١١/٦	إحداث ناحية (تيلاكو)، مركزها قرية تيلاكو كبير	ترتبط بقضاء كلار
٨٨	مرسوم (٦٠٧) في ١٩٧٥/١١/٦	فك ارتباط ناحية (شيروان) من كلار وإلحاقها بكفري	مع تحديد المقاطعات المعنية

٨٩	مرسوم (٧٣) في ١٩٧٦/٢/١٥	إحداث قضاء دبس مركزه قصبه (دبس)	تلحق به ناحية دبس والتون كوبري
٩٠	مرسوم (٣٥٦) في ١٩٧٦/٥/١٨	فك ارتباط ناحية (دقوق) من قضاء طوز بصلاح الدين	والحاقها بمركز كركوك
٩١	مرسوم (٤٣٤) في ايلول ١٩٨٩	إلغاء قضاء دبس واستحداث قضاء دقوق واستحداث ناحية دبس ترتبط بمركز كركوك	وناحية الرشاد ترتبط بقضاء دقوق والتون كوبري تلحق بأرييل

(الوثيقة رقم ١٧)
إشغال الدور السكنية من العرب



سرى للغاية وشخصياً

الجمهورية العربية السورية
ديوان الرئاسة

تلخس / ٢٢٩٩ / القصر

الرقم / ص / ٢ / ٥ / ٢٥٦٨٥

تاريخ / ١ / ٩ / ١٩٨٦

٢٤

وزارة الاسكان والتعمير - المكتب الخامس

م / الوحدات السكنية في المنطقة الشمالية

تاريخ الرقم م * ج / ١٠٤٦ / ١ / ١٩٨٦

تسرياً يلي :-

- ١ - تشمل الدور المتأثرة من الحرب (أي العوائل العربية حصاً)
 - أ - يكون مبدأ الاشغال (التملك)
 - ب - أساس التملك كما يلي :-
 - أ * تملك للذين لا يملكون داراً أو قطعة ارض (الزوج أو الزوجه) حسب الثوابين الصادره *
 - ب * قيمة الوحدة السكنية من الكلفة المغطى بها دون حساب كلفة مشاريع الخدمات *
 - ج * يدفع ١٠ ٪ من قيمة الوحدة وبقية المبلغ يقسط على (٢٥) سنة *
 - د * بالنسبة للممولين بقرار المنحه في ثوكوك والذين لم يستغلوها يدفعون المنحه (العشرة آلاف دينار) وبقية المبلغ يقسط على (٢٠) سنة *
 - هـ * يكون المبلغ القبطي اى ال ١٠ ٪ بدون فائدة *
- ٢ - التملك للعسكريين والمدنيين والاولوية للعوائل المحسنة وذلك وفق الشروط
- ٣ - تشكل لجنة في كل من محافظتي النابلس وبيوتى من الفحو التالي :-
 - ١ - المحافظ / رئيساً
 - ٢ - امين سر فرع الحزب
 - ٣ - مدير امن المحافظه
 - ٤ - ممثل الجيش العسكري
 - ٥ - مدير عام الاسكان في المحافظه *
- ٤ - تقوم اللجعتان الاثنتان بالاجراء اللازم بشأن البيع والتملك وفق الاسس الواردة اعلاه *



٧ - يشرف على المجتدين اولا السيد وزير الحكم المحلي للتأكد من حسن تطبيق التعليمات واية ملاحظات تثار في حينه لتسهيل مهمة التفويض بالسيرة العسكرة *

٨ - لك شور يرفع تقرير الى رئاسة الجمهورية / السكرتير لاطلاع السيد الرئيس القائد حفظه الله شر سير العمل واية ملاحظات منطلوب الترجيحه بشأنها * لاتخاذ مايلزم ** مع التقدير


احمد حميد

رئيس ديوان الرئاسة

نسخة منه الى /

رئاسة الجمهورية / السكرتير / كتابكم المرقم ٧ / ٦ / ٥٤٣٨ / ك في
مع التقدير ٠٠ ١٩٨٦ / ٦ / ١٤

السيد عضو مجلس قيادة الثورة / النائب الاول لرئيس الوزراء / كتابكم المرقم
٠٠ ١٩٨٦ / ٦ / ١١ في ٥٤٣٨ / ٦ / ١٤
مع التقدير

وزارة الحكم المحلي / المتب العاشر ٠٠ مع التقدير

الإطار العام لخطة العمل في المنطقة الشمالية

الإطار العام لخطة العمل

في المنطقة الشمالية

بناء على توجيهات السيد الرئيس القائد حفظه الله والتقييم الشامل لمنطقة الشمالية الذي تم في اجتماع القيادة مساء يوم ١٩٩٣/٣/٣١ وتقييم المرحلة القادمة مرحلة اعداد المستلزمات التي تمكننا من تجاوز الحالة التي تعيشها المنطقة وبما يعقد وحدة القطر وإزاحة كل الادران التي دنست ارض الوطن الحبيب بأقرب فرصة ممكنة وبناء على تشكيل لجنة الشمال بصيغتها الجديدة وضرورة عملها وفق خطة موضوعة تقرها القيادة وتساعد في تنفيذها بالمستوى المطلوب.

نوصي بما يأتي كأطار عام لخطة العمل في المنطقة الشمالية وحسب الاولويات التالية :-

١- محافظة التأميم

التأكيد على عروبة محافظة التأميم بشكل عام ومدينة كركوك بشكل خاص وبمنع التحديث أو التداول بأية صيغة تناقض هذا المفهوم حتى لو كان على سبيل التحديث الغير رسمي وان تعمل اللجنة ميدانيا ووفق خطط تفصيلية تعد لهذا الغرض بما يعزز هذا المفهوم بعد اقرار كل حالة من هذه الحالات من قبل السيد الرئيس القائد حفظه الله ووفق المساور التالية :-

أ- تكثيف التواجد العربي في ريف المحافظة ووفق صيغ عملية وتوفير المستلزمات المادية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية بما في ذلك توفير موارد العيش والأراضي السكنية والمستلزمات الضرورية الأخرى التي تمكن المواطن على الاستقرار الدائم وتدفعه الى الدفاع عنها وعن المنطقة.

ب- تعتمد صيغ الطوعية والترغيب في الاسكان في هذه المناطق وعلى اساس تكامل العشائر المطلوب اسكانها والاولوية للعشائر المناخمة والقريبة من المنطقة.

ج- الاولوية في تشجيع اسكان (غير العرب) من القاطنين في كركوك في محافظات اخرى ممن لا يمتلكون سكنا في كركوك وبشكل خاص الذين يتواجدون فيها منذ فترة قصيرة مع منحهم امتيازات ((اراضي سكنية او زراعية ومصادر عيش اخرى)) عدا محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين.

د- اقتراح مشاريع زراعية ارواثية وتبئية اراضي زراعية في اطار المحافظة وما يحيط بمدينة كركوك وبما يمكن من اسكان عشائر فيها.

هـ- اعداد الخطة وحسب الاولوية في تشجيع نقل آخرين من غير العرب من محافظة التأميم ومدينة كركوك بشكل خاص الى محافظات القطر الأخرى عدا ديالى ونيوى وصلاح الدين واعتماد المحفزات المادية والوظيفية بعيدا عن الصيغ القسرية.

و- اعداد المقترحات التي من شأنها تقديم افضل الخدمات في كركوك لتوفير ظروف افضل للاستقرار والاعتزاز في العيش الدائم فيها والدفاع عنها.

ز- نقل بعض المؤسسات التدريبية العسكرية بما فيها بعض مدارس الصنوف المقاتلة والخدمات ، الى اطراف محافظة التأميم لتشكيل حزام امني للمدينة مع ملاحظة توفير مستلزمات الاستقرار.

ح- اية مقترحات اخرى تستجد في حينه تحقق الهدف المركزي الا وهو عروبة هذه المحافظة.

٢- مدينة الموصل والمناطق المتاخمة لمنطقة الحكم الذاتي

آ- استفاد من ذات الاسس الواردة في (١) اعلاه انخاسة بمحافظة التأميم ، لمعالجة هذه المناطق مع اعطاء خصوصية لتعزيز عروبة الطائفة البيزيدية.

ب- تعطى الاولوية في حسم الواقع السكاني لمدينة خانقين كما هو مقترح لمدينة الموصل في (آ) اعلاه.

٣. اعطاء الاهدية لمحور فايدة - زاخو بشكل خاص ولعموم محافظة دهوك بشكل عام سواء في اطار تكثيف

التواجد العربي في المناطق المختلطة في هذا المحور وتوفير المستلزمات المطلوبة لهذا الغرض أو دعم العشائر

الكرديّة الموالية وتطوير الصلة بها واعدادها بما يمكنها للدفاع الذاتي عنها وبكل الوسائل.

٤- دراسة واقع خط كركوك - دهبكة - مخمور - الموصل وتكثيف العنصر العربي فيها وتوفير المستلزمات

واقترح المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية اللازمة التي تحقق مستلزمات كثافة التواجد الدائم المستقر

فيها والدفاع عنها بما في ذلك بناء المجمعات السكنية لبعض التشكيلات العسكرية ووفق خطة اسكان

مدروسة بما فيها قبول التطوع للعسكريين للعمر في قاطعي الفيلق الاول والخامس مع ضمان عدم نقلهم خارج

تشكيلات الفيلقين المذكورين وكذلك مدارس الصنوف والمؤسسات التدريبية العسكرية المشار اليها في الفقرة

(١/ز) من هذه الخطة.

٥- متابعة الخطط السكانية بمحافظة نينوى ومدينة الموصل والاقضية المختلطة في محافظة ديالى وصلاح

الدين وبما يعزز التواجد العربي كأغلبية واضحة.

٦- مناقشة ودراسة الظواهر والمواضيع التي لها علاقة بالسألة الكردية التي يتعذر على الجهات المعنية

الاخري معالجتها بصورة منفردة سياسية كانت امنية أو اجتماعية أو اقتصادية واعطاء التوجيهات

بشأنها حسب الصلاحيات المقررة للجنة ورفع التوصيات اللازمة في الامور التي تتجاوز صلاحيتها وعرضها

امام انظار السيد الرئيس القائد حفظه الله لتلقي التوجيه بشأنها.

٧- رعاية شؤون المواطنين الاكرد الموالين منهم بشكل خاص أو بسبب مواقفهم المؤيدة للحزب والثورة بعد

اجراء مسح وتقييم دقيق لهذه العناصر من قبل الجهات ذات العلاقة.

٨- متابعة شؤون افراد العشائر العربية في المنطقة الشمالية وتأمين مستلزمات استقرارها وتمكينها من الدفاع

عن نفسه ذاتيا.

٩- اعداد الدراسات والخطط المستقبلية التي تهدف الى تعميق عراقية الاكراد وتبعدهم عن اجواء التخريب وتأثيرات القرى المعادية..

١٠- الاشراف على عمل الاحزاب الكردية الحليفة ودعمها بما يمكنها من ان يكون لها شأن في المنطقة بما في ذلك الدعم المالي واية وسيلة تمكنهم من القيام بمهمتهم الوطنية على افضل وجه

١١- الاشراف على العشرات الكردية الموالية القاطنة ضمن منطقة الحكم الذاتي والتحرك على اعمدة القوم والوجوه الاجتماعية لكسبهم واشعارهم بالدعم والتأييد بصيغ عملية ملموسة.

١٢- ترتبط افواج الدفاع الوطني في المنطقة باللجنة من خلال مديرية الاستخبارات العسكرية العامة من حيث الاندراة وبالرفاق اعضاء القيادة الميدانيين من حيث الاشراف السيدي ، اما حيث الحركات فترتبط بالقطعات العسكرية كلا حسب قاطعيا.

١٣- تقديم اية مقترحات لتطوير افواج الدفاع الوطني ومعالجة المشاكل التي تعترضها واعداد الدراسات اللازمة في تجاوز سلبياتها وتحويلها الى وسيلة خيرة للدفاع عن الوطن وسيادة القانون مع التقيد بضوابط التشكيل المقترنة بموافقة السيد الرئيس القائد حفظه الله والمثبتة ذى العدد ٥٥٠٨/ك في ٩/ايلول/١٩٩١ وهي :-

آ-الذين قاتلوا معنا ضد الفوضى في معركة تطهير المدن في الشمال.

ب-الذين وقفوا معنا وافواجهم ولكنهم لم يشتركوا في القتال لاننا لم نكن نحتاجهم في ذلك الوقت.

ج-الذين هربوا من مناطقهم مع عدد قليل من افواجهم واسرت افواجهم من قبل المخربين.

١٤- تنسيق عمل الاجهزة الامنية المختلفة في كل ما يخص عملها في المنطقة.

١٥- الاشراف على مؤسسات الحكم الذاتي وتوجيهها.

١٦- الاعلام

ان الاعلام من اهم الوسائل المطلوبة لمرحلة الاعداد والتهيئة خاصة وان المنطقة تواجه كثافة اعلامية مسموعة ومرئية وصحف ومجلات معادية كلها تدفع الى تعميق روحية التخريب والتمرد والفساد الاخلاقي والتعاون مع القوى الاجنبية واجهزتها الاستخباراتية بما فيها الصهيونية مما يتطلب وضع خطة اعلامية تعد من قبل اللجنة وبمشاركة الجهة الاعلامية المسؤولة وتخويل اللجنة استدعائهم في اجتماعات تعقد لهذا الغرض والعمل بموجبها بالتعاون مع كل الاطراف المعنية.

١٧- اعداد خطة دقيقة وبالاتفاق مع الجهات الأمنية الممثلة في اللجنة وبالتنسيق ابنما امكن مع جهاز الحزب في المنطقة تؤدي في المنطقة الى منطلقة استنزاف للقوى وامكانات العناصر المعادية وانتواجد الاجنبي ((أي خطة معاكسة لاغراض القوى المعادية في تحريك القضية الكردية وتحويلها الى بؤرة استنزاف ولامكانات الثورة والحزب وزعزعة الامن والاستقرار في عموم القطر واعطاء هذا الموضوع أهمية خاصة وبصيغة هادئة)).

١٨- اية مهمة اخرى تكلف بها اللجنة من قبل السيد الرئيس القائد حفظه الله.

١٩- نقاط عامة

آ-تقدم اللجنة تقريراً دورياً لاهم الاعمال التي قامت بها اما انظار السيد الرئيس القائد حفظه الله لاطلاع سيادته واي توجيه يراه سيادته بشأنها.

ب-تقديم التوصيات اللازمة وبعد دراستها بشكل دقيق بشأن الخطط العننية والميدانية في المنطقة امام انظار السيد الرئيس القائد حفظه الله لتلقي التوجيه بشأنها.

ج-وضع الخطط التفصيلية للمهام الواردة في هذه الخطة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وذلك لضمان تحقيق الاهداف المرجوة بالشكل المطلوب.

إعادة أراضي العشائر الكوردية التي صححت قوميتها إلى القومية العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

هوذا البعث العربي الاشتراكي

شهادة
شعبية دائمة

أمة عربية واحدة
ذات رسالة عالمية

المه / الرئيس المناضل عضوية طر العرق / مسؤول المنظمات
بواسطة الرئيس المناضل أبيت سرماية الغرم / المهتم
م / مقرحات

تحية نصالية

علمنا في الدعوة الذهبية بأنه وصلت الموافقة على إعادة
أراضي العشائر الكوردية التي صححت قوميتها إلى القومية العربية
وهي عشائر الطالباية والبرزجية وعشيرة الجاري وسماح لهم
بناء قرى ولاسكان لهذه العشائر في مياها نهر ريكمانه وهما
من القرى المزلت وبما أن هذه القرى تحيط بريفه لمناطق الخاب
الذات مما يتكفل فطراً أمنياً على المنطقة لأنه هذه القرى سوف
تكونه بالتفعل وأوى ومحطات استراحة لقضاء التخييب
يتجولوا في المنطقة كيف ما يرون ولما في ذلك تحريته
سابقة في المنطقة تبيحت العلاقات الدهمايه مع الخريين
نفي عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ تم تسليم عدد كبير من القرى الكوردية
في نطاق ليلانه وبنار على غيرهم الجامعة وشكلت منهم قواعدهم
الجيش الشعبي في قرية مياها نهر - هيد اسلام - هضريه

بدولة - صالحي - فاضلة - بيانلو - قلوب - مضر بولاق - فرقان
 قايى بايا ولكن هذه القرية الملحقة والمحروقة للاهضامها عند دخول
 زمر التخريب والتي لا يتجاوز عدد رعاياها تسعة مائة من اهلها
 ورفضت السخرة بحجة ان الدولة ارحم لهم من سيرة المخربين وان
 اطلاقهم وانقاذهم تعرضت للنهب وبالتالي انضمت قسم كبيرين من اهلها
 الى جانب المخربين واصبحت قرالهم مناطق انطلاق لضرب مركز الناهية
 والمثاقن الجويتية في ليلان مثل محل الحنق ومحل الكاشي والقرية
 العربية الاخرى بدلالة قسم من اهل هذه القرية .

ولكن للاضمان بعد ازالة هذه القرية عام ١٩١٧ . كيف عاد الاثنان لا استقرار
 للمنطقة ولم يلاحظ حصول حالة تخريبية واحدة خلال العشرينات لايفرة
 لذا تقترح ببناء السبعة في هذا المجال بما ان تنشئ قرية عربية خلف
 هذه القرية يكون لها من العائدات التي استلمت اراضي في المزارع
 او جميع العائدات الكردية والتي صحت قومية او اكانا في مناطق
 قرية بدوه - صالحي - فاضلة المزلة مع العائدات العربية لتكون هذه القرية
 تقع على كسب العام ولسهولة الاشراف عليها والتواصل معها كذلك سهولة
 توفير الخدمات الصحية والتربوية لها وضرورة انشاء مركز شرطة لها

للتفصيل بالافلام مع التقدير

ودعه للتفصيل

الرشيق

ماضي ناصر حميد
 ابنه سريانة شعبة زامون
 ١٩٩١ ٥/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سرى للفايئة

(محافظة الناصرية)
(شعبة المعلومات السكانية)

الجدول / ١٢٠

التاريخ / ١٩٩٦/٦/١

الى / لجنة الشغال / المكرتارية
الموضوع / ترحيل العوائل الكوردية

اشارة الى المكالمة الهاتفية بتاريخ ١٩٩٦/٦/١

ندرج ادناه تقرير مفصل عن العوائل الكوردية المشمولة بالترحيل والمرحلة خارج هذه المحافظة والمتبقي .
للتفضل بالاطلاع مع التقدير

١- عدد المشمولين بالترحيل (١٢٥٠) عائلة

٢- عدد المرشحين (١٢١٠) عائلة

٣- المتبقي (٣٥) عائلة من ضمنهم (٢٣) مؤتمنين لدى منظمات الناصرية
ومنظومة استخبارات المنطقة الشرقية و (١٢) قيد الترحيل .


الفرع الاول الركن

اياد فتحي خلفه
محافظة الناصرية
١٩٩٦/٦/١



سرى للفايئة

(ص ١ - ص ١)

(الوثيقة رقم ٢١)
استقطاب العرب إلى مدينة كركوك

بإدارة الشؤون الاقتصادية والتخطيط

جمهورية العراق



سرى للغاية وشخصي

السري / لجنة القسط

الموضوع / تعريب كركوك

لقد ظهر من نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٦٢ في محافظاتنا بأن نسبة العرب في المحافظة هو ٧٣% ونسبة العرب في مدينة كركوك هو ٥٨% ولغرض زيادة نسبة العرب في مدينة كركوك تبين طياتنا :-
١- لقد بلغ مجموع الإيرادات الكرمية الخاصة بكتيب ترسيم سيطرة السلطنة في محافظتنا اعتباراً من يوم ١١٧/٣/٢٧ ولغاية ١١٧/١١/٣٠ هو (٢٠٢ ار ٨٤٢ ر ١٢٠) مليون ومائة وستون ومائة وستة وأربعون ألف ومائة وأثنان ديناراً.

٢- سبق ووجه السيد الرئيس القائد (حفظه الله وطاه) وزارة الإسكان والتعمير بيتاً دور وأحدة الكلفة في المحافظة بعد الاتفاق مع المواطنين وشجعنا هذه الفكرة وقتاً والتشويق مع ترميم شركة المنصور للطايلات لاعداد تساميم لعدد من الدور فكانت كلفة الدار الواحدة تتراوح بين (٣٠٠ ر ٣٠٠) مليون ديناراً و (٤٠٠ ر ٥٣٠) مليون وحسب الخرائط العراقية ولكن لم يتقدم أحد للتعاقد مع وزارة الإسكان لشراء الدور اعلاء بعد الاعلان عنها بالصحف والتلفزيون بسبب عدم تقسيمها استقرار الصيق العراقية.

٣- بناءً على ما جاء اعلاء لغرض استقطاب العرب الى مدينة كركوك نقترح طياتنا :-

١- تخصيص المبلغ المذكور من الطادة (١) انما لغرض انشاء دور وأحدة الكلفة في مدينة كركوك.

ب- بناءً على الوحدات السكنية قرب الاحياء التي تتواجد فيها نسبة كبيرة من الاقليات الاخرى اذا توفرت الاراضي الشاغرة وفي حالة عدم توفرها تنشأ في ارض شاغرة في المدينة.

(١ - ٢)

جمهورية العراق



محافظة التميميم

(المراسلات السرية)

العدد ١٨٧ / ٧٠٧

التاريخ ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧ م

- ج. تنوع الدور التي تنشأ في المدينة على العرب الواقدين بموجب قرار مجلس قيادة الثورة ٤٢ لسنة ١٩٨٦.
- د. في حالة العاطلة على ما جاء في المادة (٣) انفا فان ذلك يحقق ما يأتي :-
- ١. احتجاب اعداد كبيرة من العرب للسكن في مدينة كركوك وهذا يحقق زيادة نسبة العرب فيها .
- ب. تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة العاطلة حالياً عن العمل .
- ج. تكليف شركات وزارة الاسكان والتصنيع العسكري لتنفيذ العمل .
- برجسي التفصل بالاطلاع وتسيبكم . . . مع التقدير

المرافقات

تصاميم عدد ٧/

اعلان ١/



نسخه منه السي /

الفرقة الاولى الركن
 ايباد فتح خليفه
 محافظ التميميم
 ١١٧/١٢/١٥

تخطيطات محافظات التميميم وصلاح الدين والسليمانية . للتفصل بالاطلاع . . مع التقدير .

(٢ - ٢)

١٢/١٥ م

كتاب التميميم
 ١١٧/١٢/١٥
 ١١٧/١٢/١٥

ترحيل عوائل كوردية تسكن قره حسن

العدد ٢٦٧٨٤
التاريخ ١١/١٠/١٩٤٨

جمهورية العراق



سرى للغاية وشخصي

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية

عضو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
طه ياسين رمضان
لجنة الشمال
(السكرتارية)

السيد محافظ التأميم - رئيس اللجنة الامنية المحترم

م / ترحيل عوائل

علما ان اللجنة الامنية في محافظتكم بعدد ترحيل العوائل الكردية التي كانت تسكن سابقا ضمن منطقة قره حسن والموجودة حاليا في قسبة ليلان وتازه ومديسة كركوك والتي ازيلت قراهم خلال عمليات الانتقال ورحلوا الى منطقة الحكم الذاتي ، وعادوا ثانية وسكنوا في المناطق اعلاه بصورة غير مشروعة .
تنسب قيامكم بوضع خطة لترحيل العوائل المذكورة الى المحافظات الوسطى والجنوبية عدا محافظات (بنداد ، صلاح الدين ، ديالى) . وايلافتهم بانهم مشمولين بالضوابط والمحفظات الواردة في كتابنا ذي العدد ٢٠/٢٢٣ في حزيران ١٩٤٤ بحية تسهيل عملية الترحيل واعلامنا .

مع الصلة
طه ياسين رمضان
نائب رئيس الجمهورية
رئيس لجنة الشمال

نسخة منه الى :

- السيد وزير الداخلية المحترم / للتفضل بالاطلاع . . . مع التقدير

السيد وزير الداخلية
السيد وزير الدفاع
١١/١٧

السيد وزير التأميم
السيد وزير الدفاع
١١/١٧

الموافقة على التعاقد الزراعي مع الوافدين الى كركوك

بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية وشخصي

محافظة التأميم

مديرية الشؤون الداخلية

شعبة المعلومات السكانية

العدد / ١٤٦

التاريخ / ٢٠٠١/٦/١٤

١٤

الى / الوحدات الادارية ضمن محاور التطوير
م / تعاقد زراعي

١٥٩٦ / ١٨ / ٢٠٠١
٦ / ١٣

بناء على ما جاء بكتاب مجلس قيادة الثورة / مكتب نائب الرئيس السري ١١٧ في ٢٨/٥/٢٠٠١ .
حصلت الموافقة على التعاقد الزراعي مع الوافدين الى محافظتنا وفق القرار ٤٢ لسنة ١٩٨٦ وفقا
للضوابط التالية:

- ١- ان يكون التعاقد مع عشيرة عربية متماسكة محسومة الولاء للحزب والثورة .
- ٢- ان يكون التعاقد من غير متسيهي هواتر الدولة (مدنيين وعسكريين) عدا المعلمين العاملين في المجتمعات السكانية .
- ٣- التعاقد مع الذين اكملوا الخدمة العسكرية .
- ٤- ان يكون المرشح متصيا لصفوف الحزب القائد أو مؤيد للثورة .
- ٥- ان يكون المرشح متزوج لديه عائلة او اعزب مع ذويه .
- ٦- عدم التصرف بامتيازات السكن للقرار المذكور مع نقل بطاقته التعميرية وسجله الى المجتمع المنحصر لاسكان العشائر .

لاتخاذ ما يقتضي واعلامنا ؟

الرجاء المناظر مع مدير ادارة الحرس

مديرية ومدير:

رجح لي نقل التماسك لتبديل

عبدال

سري للغاية وشخصي

٦١١٣

الفريق الركن

قيس عبد الرزاق محمد حواد

محافظة التأميم

٢٠٠١/٦/١٤

١٥١١
١٩٩

تخصيص أراضي زراعية إلى أبناء عشيرة الدليم العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

محافظة القامشلي
التخطيط والتعمير
العدد / ح
التاريخ ١٩٩٩/١/١٤

سرى وشخصي

الس: لجنة الشمال - الكركارية
الموضوع: الأراضي المستقلة تجاوزاً

- كتابكم ذو العدد ٢٨٢٢/٢٠ في ١٩٨/١١/٢٠ سرد أن نيين طالبي :-
١. بالنسبة لأراضي المقاطعة ٧/ عشه تم توثيق المراد عشيرة الدليم الواقديين من محافظة الانبار قبل اجراء التعاقد معهم وأما عشيرة بني تميم فهيم والديين من محافظة القادسية قبل أكثر من ١٥ سنة وكانوا يسكنون ضمن مقاطعة ٤٢ كلوزي قبل اجراء التعاقد معهم ضمن المقاطعة ٧/ عشة *
 ٢. أن المرشحين من المراد العشيرين المذكورين تتوفر فيهم شروط وشواهد التعاقد المقررة من قبلكم وقد تم اسكانهم فعلاً *
 ٣. أما أن اجراء التعاقد على أراضي المقاطعات المستقلة تجاوزاً يتم بأشراف اللجنة الزراعية في المحافظة وللحوائل العربية من الذين تتوفر فيهم شروط وشواهد التعاقد المقررة لاسكان العشائر العربية *
- بعد أراضي المقاطعتين اربع سالم و ٤٧ درمناو كبير تم تخصيصها لعشيري آل بدير القادمين من محافظة الناصرية واللميب القادمين من محافظة بيسان *
- ج- أراضي المقاطعة ٤٤ كلوزي و ٤٦ جهاجرمك كبير و ٤٧ جهاجرمك صغير تم تخصيصها لافراد عشيرة اسيادة البوسلامه من كركوك *
- د- اراضي المقاطعات ٥٠ سبير و ٤٨ درمناو كبير و ٤٩ درمناو صغير تم تخصيصها لافراد عشيرة ابو معلقة فخذ البوحسن القادمين من ناحية الديس *
- هـ- أراضي المقاطعتين ١٨٢ صاري جم صغير و ١٨٢ صاري جم كبير تم تخصيصها لافراد عشيري الجبير القادمين من محافظة صلاح الدين - الشرايط والبوحمدان من كركوك *
٤. تم توثيق معاملات تعاقد المرشحين من افراد العشائر المذكورة في الفقرة ٣
- (١ - ب - ج - د - هـ) ومعاملات التعاقد معهم بعد الانجاز *

- العشرات المشار اليها والتي تم توزيع الاراضي الزراعية عليها قاموا بنقل النفوس والهطاقة التعيينية وخصصت لهم مجمعات السكنية ومعاملات التعاقد معهم قسم منها منجز والقسم الآخر قيد الاجراء .
- يرجى التفضل بالاطلاع •• مع التقدير •



اللواء الركن

دوفل اسماعيل خضير

محافظ التأميم

١٩٩٩/١/١٤



ذكي قضاة

١/١١



نسخه الى /

- مديرية زراعة التأميم - كتابكم ذو العدد ٤٥٩ في ١٩٨/١٢/٨ للاطلاع رجاء
- مديرية التخطيط والتأميم

((٢ - ٢))

سرى وششمي

١/١٢ ٢

توجيهات للتمتع بالحقوق القانونية لمن يصحح قوميته الى العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق



محافظة التأميم
المراسلات السريية
العدد ٢٢٠٠٠
التاريخ ١١/١٠/١٩٦٠

الس: لجنة الشط / السكرارية
الموضوع: توجيهات

١٥٩٧
٤/١٠

وجه السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة خلال زيارته لمدن التأميم
يوم ١١/١٠/١٩٦٠ بط ياتسي :-
١- يتبع بأمانة الحقوق القانونية والواجب المنفذ كل من صح قومته من
الساكنين في مدن التأميم الى العربية وحق له نقل نفوسه
من المحافظات الاخرى الى التأميم
٢- رجال الدين لم يحجوا قومتهم من التأميم الى مدن التأميم
ولا يهل التصحيح للوافدين الجدد
٣- يبقى التصحيح طبق للذين نفوسهم في التأميم

اطلقت
داصل
١١/١٠/٦٠

بحسب الاتصال بالاطلاع مع التقدير
الرجاء المتابعة مع سكرتارية القيادة والحكم

تحية وتقدير
رئيس لجنة التأميم / السيد...
القيد الاط الركن
امداد قصب خليفة

مصادف التأميم
١١/١٠/٦٠
نسخه من الس: ١١٥

مكتب السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة...
وزارة الداخلية / مكتب الظهور / للتفضل بالاطلاع مع التقدير
مخاطبات محافظات صرح الدين والتأميم والسلطانية - للتفضل بالاطلاع مع التقدير
قيادة في التأميم للحزب

٤/١٠

توجيهات باستخدام كلمة تطوير بدلاً من كلمة تعريب

بسم الله الرحمن الرحيم



Handwritten notes and signatures in the top right corner, including the number 8112 and a signature.

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة
م.س.
العدد ٢١٢٥٠
التاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٠

سري وشخصي

الى السيد محافظ التأميم المحترم

م/ توجيهات حول محافظة التأميم

أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) في اجتماع مجلس الوزراء بجلسته الثانية والثلاثين المنعقدة في ٢٧/٨/٢٠٠٠ بخصوص الموضوع في أعلاه المبلغ ألبنا بكتاب مجلس الوزراء المرقم بـ (م.و.٣٢/٦٣٥٢) في ٢٩/٨/٢٠٠٠ بما يأتي :-
١- استخدام كلمة (تطوير) بدلاً من كلمة (تعريب) عند الحديث عن محافظة التأميم.
٢- إضافة محافظتي صلاح الدين (عدا قضاء الطوز) وبابل الى المحافظات التي يجوز الترحيل إليها للسكن في الاضية والنواحي التابعة لها.
٣- تعديل المبلغ الذي يصرف للعوائل المشمولة بالترحيل وجعل المبلغ المضاف للتعويض (٢٥٠.٠٠٠ دينار (مئتين وخمسين ألف دينار) ومن كذبه تعويض يكون (٥٠٠.٠٠٠) دينار (خمسمئة ألف دينار).
راجين اتحلاً مايلزم بصدد التنغيد وأعلامنا .. مع التقدير.

السيد المحافظ

الفريق الركن
سعدون علوان مصلح

وكيل الوزارة للشؤون الأمنية
٢٠٠٠/٩/١٥

Handwritten signature and notes in the middle right section, including the number 3000 and the word 'نسخه'.

مكتب السيد الوزير/ كتاب مجلس الوزراء المشار إليه أعلاه راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير.

السيد الوكيل الأقدم/ كتاب مجلس الوزراء المشار إليه أعلاه مع التقدير.

توجيهات لجنة الشمال بالإقامة المؤقتة في كركوك لمن يصحح قوميته

بسم الله الرحمن الرحيم
سرى وشخصي

محافظة الناهيك
شعبه المعلومات السكانية
العدد / ٩٤٦
التاريخ / ١٩٩٨/١١/١

الى / قياده فر الناهيك للحزب القائد
قياده فر كركوك للحزب القائد
مدبوية امن محافظة الناهيك
م / طبع بطاقات تمديد

وجه السيد فاكور رئيس الجمهورية - رئيس لجنة الشمال بان تصحح التوجه الى الحدود
من قبل سكنه محافظات الحكم الذاتي لا يوجد التاميم في محافظتها وبشر وجودهم وانتميم
موتته رقم اننا دفنك ان لا تكون التاميم في محافظتها * للتفصيل بالاطراف مع التقدير

الناواه وركن
توفيق اسماييل خندان
محافظة الناهيك
١٩٩٨/١١/١

توفيق اسماييل خندان

نسخه الى /

وزارة الداخلية - الداخلية الحامه - م بر / للتفصيل بالاطراف مع التقدير

سرى وشخصي

موقف إسكان العشائر العربية ضمن مجمع العز (سيكانيان)

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

وزارة الزراعة

مديرية الزراعة / محافظة التاميم

قسم الأراضي / العقائد -

١٦٦

٥١/٢٢

العدد ١٦٥٨ / ١٦٥٨
التاريخ ١٩٩٩/٢٨ / ١٩٩٩ م
شوال ١٤١٩ هـ

الى / محافظة التاميم / التخطيط والمتابعة
م / مجمع العز



كتابكم المرقم ١٣٨٢ قسي ١٩٩٨/١٢/٢٩

ندرج لكم موقف اسكان العشائر العربية ضمن مجمع العز (سيكانيان)
لاخذ ما يلي من ٥٥ مع التقدير

ت	اسم العشيرة	عدد الفلاحين	عدد الدور المشيدة	عدد الممتلكين
٠١	العزة ابو محمود	١٥	-	١٥
٠٢	العزة ابو جدى	١٤	١٢	٢
٠٣	العزة ابو محمد	٧	-	٧
٠٤	السادة الفكرة	١٠	-	١٠
٠٥	السعابي	٢٠	-	٢٠
٠٦	الابو فضل	١٦	١٤	٢
٠٧	العجالي	٩	٨	١
٠٨	الليهب	١٣	١٠	٣
٠٩	الرافدين	١٣	-	١٣
١٠	الرفاق	٩	-	٩
١١	الابو اسحاق	٧	-	٧
١٢	الحديدين	٢٦	١٥	١١

السيد المحافظ بلدي

للمتفضل بالاعمال والاعمال

سلمان محمد سلمان
مدير الزراعة
١٩٩٩/٢ / ١٩٩٩ م

المعلومات لكتابته

حيث لعائلته لفضل

ع.ع.ع. خالد // ٢/١٣

موقف أسبوعي للمرحلين من العوائل الكوردية

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة التاميم

سـ رى

شعبة المعلومات السكانية

العدد / ١٢٩

التاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٩٦

الى / وزارة الداخلية / مكتب الوزير

الموضوع / الموقف الاسبوعي للمرحلين

كتابكم ٥٤٠٧ فـ سي ١٠ / ٢٩ / ١٩٩٥

ولا حقا لكتابنا ١١١ فـ سي ١١ / ٢ / ١٩٩٦

٠١ . بسبب ما يتعلق من العوائل الكوردية المقرر طرحها في العجبة الاولى (١٩٢)
عائله

٠٢ . خلال الفترة من ١١ / ٢ / ١٩٩٦ وطغاية ١٧ / ٢ / ١٩٩٦ تم تحويل (١١) عائله
الى محافظة الانبار واربعل .

٠٣ . ان العدد المتبقي (١٨١) عائله .

للتفضل بالاطلاع واننا مستمرين بالترحيل . مع التقدير .

القريب الأول الركن

اماد فتوح خليفة

مساعد التاميم

١٧ / ٢ / ١٩٩٦

(الوثيقة رقم ٣١)
مقترح شمول بعثتين بامتيازات منح أراضٍ في كركوك
خارج سياقات مسقط الرأس

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر الحرف
تنظيمات محافظة التأميم وأربيل

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

العدد

التاريخ / رمضان / ١٤١٣ هـ
المصادف / ٣ / ١٩٩٢ م

الى : مكتب امانة قطر القطر
الموضوع / مقترح

تحية رقابية

بالنظر لاهمية محافظة التأميم وأستهدافها من قبل العملاء أدلاء
الخيانة وللتواجد القوي فيها المتكون من العرب والأكراد والتركمان
أقدمت الشورة على تكليف عناصر عربية وبغشية من محافظات أخرى وتحديد
امتيازات لهم للسكن في هذه المحافظة وفي العديد من أبنية المحافظة
وخصوصاً الرفاق الحزبيين محرومين من الاراضي السكنية في مدينة
كركوك ، حيث أعتد التوزيع على مسقط الرأس .

وبالنظر لاهمية محافظة التأميم وأستهدافها من قبل كل الأعداء
عليه أقترح شمول الرفاق الهيئة اسماؤهم في القوائم المرفقة التي تبدأ (١)
ابراهيم علي عيسى وتبروني (٦١٥) الزبيدي لطف حوزان عباس
لهم بغض النظر عن مسقط الرأس وفي مدينة كركوك بالتحديد وبالصفة
المناسبة ان لم تكن مكرمة من لدن الرفيق القائد (حفظه الله وعاه) .
راجين التفضل بالاطلاع واعلامنا ٠٠٠ مع التقدير
ودمتهم للتضال .

الرفيق

عشر عبدالعزيز السديري
مسؤول تنظيمات محافظة التأميم

التأميم وأربيل

٤٢٢ / ١٤١٣

مقترح عدم شمول الذين صححوا قوميتهم بشراء العقارات في كركوك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق



محافظة التأميم

(المراسلات السرية)

العدد ١٧ / ٢٠٧

التاريخ ١٤١٧ / ١

التاريخ ١٩٩٧ / ١

الس / لجنة الشمال / الكونارسة

الموسج / امشمار

بالنظر لقيام اعداد كبيرة من الاكبراد والشركان بتصحيح قبيباتهم الى العربية وان نسب منهم سجلات قيد هم خارج محافظة التأميم وانهم يقومون بشراء عقارات واراسي زراعية في التأميم بحجة انهم عرب وشمولين بضمون كتابكم المرقوم ٣٠ في ١٦٦/١/٧ والذي بموجبه حصلت الموافقة على المطح للعرب الذين سجلات قيد هم خارج محافظتنا بشراء العقارات في هذه المحافظة.

عليه نقترح عدم شمول الذين سجلات قيد هم خارج المحافظة من الذين قاموا بالتصحيح الي العربية وخاصة من امة الحكم الذاتي . . للتفصيل بالاملاح واعلامنا مع التفدير.

الفرق الاول الركن

اياد فتح خليفه

محافظ التأميم

محرر ١٤١٨ هـ

١٩٩٧ / ١

تبديل أسماء المحال التجارية داخل مدينة كركوك التي تحمل أسماء غير عربية

عزرة دارة

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

محافظة التأميم

مديرية الشؤون الداخلية

شعبة المعلومات السكانية

العدد / ١٠٤٢

التاريخ / ٢٠٠١/٦/١١

١١

الى / مديرية بلدية كركوك

م / تبديل أسماء المحلات التجارية

نسيبا قيامكم بتبديل أسماء المحلات التجارية داخل مدينة كركوك والتي تحمل أسماء غير عربية الى أسماء

عربية تتلائم مع الواقع الحال .

لاتخاذ ما يقتضي واعلامنا .



الفريق الركن

قيس عبد الرزاق عماد جواد

محافظة التأميم

٢٠٠١/٦/١١ .


شاطبة المعلومات
٦/٩

نسخة الى /

مجلس قيادة الثورة / مكتب نائب الرئيس - يرجى التفصل بالاطلاع . مع التقدير .

الفريق عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيحات محافظتي التأميم ونيسوى المحترم - يرجى التفصيل

بالاطلاع . مع التقدير .

مديرية بلديات التأميم / نفس الغرض أعلاه فيما يخص المحلات التجارية في الاقضية والنواحي واعلامنا .

سري للغاية



مواعيد انتقال وسكن العشائر العربية

جمهورية العراق

محافظة التاميم

مديرية التخطيط والمتابعة

العدد ١٤٤

التاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٩٥

الى : قائمقامه قنـاء* مركز كركوك*

م : المجمعات السكنية

استناداً الى ماجاء بكتاب لجنة الشمال - السكرتارية الموقـم

١٢١٤ / ٢٠ في ٣٠ / ٩ / ١٩٩٥ .

تكون مواعيد انتقال وسكن العشائر العربية في المجمعات السكنية في المحاور والواقح المشولة بالاسكان مع نقل سجلات نفوسهم وبطاقاتهم

التحويلية الى الوحدات الادارية التابعة لها تلك المجمعات وكما يلي :-

١- قرية الثخور والمجمع السكني في كل قسمه التون كوبري وناحيه القدس (المظيفة)

١٩٩٥ / ١٢ / ٣١

٢- يكون اخر موعد للانتقال الى المجمعات السكنية الخصة في قاطع دارامان

(كلورة ، يبي اوه ، كلوؤى ، بيمان الصغير ، يارجه) هو ٣١ / ١٢ / ٩٥

٣- يكون اخر موعد للانتقال والسكن في القرية المقرد اشافا في محور كركوك

— ليلان هو ٣١ / ١٢ / ١٩٩٦ .

يرجى الاطلاع واتخاذ مايلزم حول الموضوع واعلامنا .. مع التقدير ..

الفريق الركن

محمود فهدى الحزاع

محافظة التاميم

١٩٩٥ / ١٠ /

نسخه الى / -

قائمقامه قنـاء* الحويجه

مديرية ناحيه الرهاض

= = ديمس

= = تازة

= = التون كوبري

مديرية زراعة محافظة التاميم

الاتحاد المحلي للمجمعات

الفلاحية

مديرية التخطيط والمتابعة - لمتابعه الموضوع ..

الادارة الخاصة ..

(الوثيقة رقم ٣٥)
إنشاء قرية لإسكان عشيرة السادة النعيم

الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

محافظة الطاهريه
التخطيط والتعمير
العدد / ١٤٤
الطرح / ١٤٤
١٤٤٤
١٤٤٧

الى : وزارة الداخلية - لجنة تخصيص الاراضي لمشروع الدولة
الموضوع : إنشاء قرية

كتابكم ١٦٠ في ٢٣ / ١٤٤٧/٨

ويحدد إنشاء قرية لإسكان عشيرة السادة النعيم في قرية بايجي سود أن تبين
طالبي :-

- ٠١ ان قرية بايجي مزانة ولا يوجد أي منشآت فيها .
- ٠٢ الموقع المقترح تخصيصه يحتاج من التصميم الأساسي للتصميم المتكامل .
- ٠٣ لا مانع لدينا من إنشاء القرية في الموقع المقترح ومنعه القطعة ٢٤١ بمطابقة
١٤ / بايجي .

يرجى التفضل بالاطلاع وإعلامنا بالسومة المتكئة مع التقدير

الفرع الاول الركن
أياد فضح خليفة
محافظة الطاهريه
سوزي علي نصار
محافظة الطاهريه
١٤٤٧

١٤٤٧
١٤٤٧
سنة الى

لجنة التقييم - السكرتارية - كتابكم السود ١٤٧٧/٢٠ في ١٤٧٧/١/٦ للتفضل بالاطلاع
مع التقدير

- ٠١ تالمطابقة قنا* مركز كوكوك - للاطلاع وإعتقاد مايلتزم وإعلاماً رجاء* .
- ٠٢ مديرية التخطيط العمراني - لطف التورن اطاقه - وإشارة الى العداولة معتم يوم السبت
الموافق ١٤٧٧/١/٢٠
- ٠٣ مديرية زراعة الطاهريه - مكرم لجنة إسكان المشائو السيد عبدالكريم للاطلاع وإعتاد مايلتزم
التخطيط والتعمير

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق محافظة التأميم

شعبة المعلومات السكانية سري للغاية

العدد / ١٠٠٥

التاريخ / ٢٠٠٠/٥/١

الى / مديرية شرطة محافظة التأميم / ق س //

الموضوع / أمر

يرحل المدعو (مصطفى حسين) والطبيب (سيد) الى خارج محافظة التأميم
السكن ناحية الديم قرية (كودروه) في منطقة القراج بعد حجزه
لعدة شهور وحجز عن اواه واعلامنا رجاء *

الفريق الركن

صباح نوري علوان

محافظة التأميم

٢٠٠٠/٥/١

نحوه الى / -

قيادة فرع التأميم للحزب القائد / كتابكم ٧٦٥ في ٢٠٠٠/٥/١٥ لتابعة

ترحيله واعلامنا .. مع التقدير *

مديرية امن محافظة التأميم / كتابكم ١٧٦٢ في ٢٠٠٠/٥/٥ للعلم رجاء *

سري للغاية

إسكان العشائر العربية في منطقة صوب أربيل

مديرية الزراعة العراقية

محافظة الناصرية

مديرية الزراعة العراقية

العدد /

التاريخ / ١٩٤٧ / ١٠ / ١٠

السيد /

السيد / مديرية الزراعة العراقية الديوانية
م / إسكان العشائر العربية في منطقة صوب أربيل

حصلت الموافقة على ما أسفله

- ٠١ - تخصيص المباحثات الشاغرة في المنطقة / ١٤ داود كركمة و ٢٤ خويطر الأثراد مشيرة بمصر الجوار من المنطقة إضافة إلى الشاطمات الأخرى المخصصة لهم سابقا على أن يسكنوا المنطقة ويحصلوا سجلات نفوسهم قبل الحصاد .
 - ٠٢ - قيام اللجنة المشكلة بتسلم الأراضي للعشائر العربية بتوزيع العشائر الجاورة للأراضي التي بقست شاغرة ضمن المنطقة .
- لا تأخذ ما يتلزم وإملاها ٠٠٠ مع التقدير

الفرع الرئيسي

مقام صهان الفخيم

محافظة الناصرية

١٠١٤ / ١٠ /

نسخة من السيد

محافظة الناصرية / الشؤون الداخلية ٠٠٠ مع التقدير ٠٠

" "

محافظة الناصرية / مركز كركمة

مديرية زراعة الناصرية / الأراضي

المرجع

١٠١٤ - ٧١٣

التاريخ / ١٠ / ١٢ /

التدخل لزيادة نسبة العرب في غرفة تجارة كركوك

بسم الله الرحمن الرحيم
سيد الغائب

مناقشة التاميم
شعبة المعلومات - الكركوك
العدد ٨٥٥٠
التاريخ ١٩١٧/١٠/١٥

الى / قيادة فرع التاميم للحزب القائد
م / غرفة تجارة كركوك

لاحقا بكتابنا ٦٦٦ تـ ١١٧/١٧

لصادقة يوم السبت الموافق ١١/١٠/١٩١٧ مودت الاشخاص في رئيس واعضاء غرفة تجارة كركوك
نرجوا اشغال مايلزم من جانبكم وبالتشسيق مع مديرية امن التاميم حول التدخل الجاد والسريع
في موضوع توسيع العنصر والمعرفة للاسواق وفي عضوية الغرفة اعلاء تنفيذ التوجهات
لجنة الشمال العسكرية على زيادة نسبة العرب بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ واقتضاء ٥٠٠٠٠٠
مع التدبير

الفرقة الاولى الورق

اياد قسبح غلبت
محافظة التاميم

١٩١٧/١٠/١٨

نسخه الى /

مديرية امن محافظة التاميم / كتابنا اعلاء لنفس الغرض والتشسيق مع قيادة الفرقة - راجع

العدد

(١-١)

سيد الغائب

١١ / ٧

نريد ان ياتي اليوم

م / محمد ص

منا

السيد محافظ التاميم

١٠ / ٨

تفضل بالاطلاع.. وان موعد انتخابهم

مع نسبة اعداد ٨ / ١١ / ١٩١٧. ولحد الان لم يردنا اي اشعار
نا لخرب والامن. فلم يتم ترشيح اي عنصر عربي لرئاسة ومقره
قرية ملاه. حيث ان كافة اعدادنا بما فيه ريجان ولا كركوك
الكرمان. ما تم مع التقدير سيدي

١١ / ٨

خطب المعلومات ١٤

(الوثيقة رقم ٣٩)
تنفيذ خطة ترحيل غير العرب

- لجنة الامن الداخلي محافظة للمتابعة

جمهورية العراق

وزارة الداخلية

محافظة التاميم

الشؤون الداخلية

العدد / ٣٩٨١/٥/٩

التاريخ: ٢٠٠٠/٤/١٦

إلى قيادة فرع التاميم لحزب البعث العربي الاشتراكي
م تنفيذ خطة ترحيل المواطنين الغير العرب

سري جدا

تحية نصالية

رقم الوجبة الثالثة

رقم الامر ١٤٣٢ ج هـ

استنادا الى التوجيهات المركزية الخاصة الصادرة من وزارة الداخلية بخصوص
ترحيل المواطنين الغير العرب من محافظة التاميم الى خارج المنطقة ولاسباب امنية
خاصة للمحافظة وعلى ضوء نتائج الجرد السكاني والهاجرين الى خارج العراق فقد تم
ترحيل المواطنين المدرجة اسمائهم في القائمة العرفق وذلك في ١٥ ٤ ٢٠٠٠ وعن طريق
اللجنة الامنية الخاصة وخلال يوم واحد وتم اجراء اللازم بخصوص ممتلكاتهم الغير
المنقولة والاجهزة الكهربائية

العميد

تافع سلمان مطلق

م شرح

نسخة منه الى

قيادة فرع كركوك للحزب للعلم ودمتم للنضال
مجلس الشعب المحلي التاميم للعلم والاطلاع
اللجنة الامنية في المحافظة لاتخاذ ما يلزم
مديرية التسجيل العقاري في المحافظة لاجراء اللازم بخصوص عقاراتهم واعلامنا
المراسلات السرية / الديوان
القلم السري / الديوان للعلم
لجنة الجرد السكاني / الديوان للتاشير
مديرية الجنسية والاحوال المدنية / التاميم لتاشير سجلات المشمولين بالترحيل.

وجبات ترحيل الكورد خارج المنطقة

الموضوع / خطة ترحيل عام / ١٩٩٩ المنفذ

رقم الوجة : ٣١ : التاريخ : ١٩٩٩/١/١٨ رقم الامر / ٥٦٧١ / ج
 من : مركز كركوك الى : محافظة السليمانية
 الاسباب : امنية فقط : عدد العوائل المرحلة : ١٣ عائلة

اجمالي عدد افرادهم / ثمانية وثمانون فردا فقط

الملاحظات: تم ترحيلهم خلال اربعة ايام من تاريخ صدور الامر اعلاه . وتم احد عشر كندية وعائلتان تركمانية فقط ويسمح لهم بنقل اثاثهم المنزلية باستثناء الاكهربائية وتم مصادرة ممتلكاتهم الغير منقولة على ضوء التوجيهات المر لصالح ممتلكات وعقارات الدولة .

رقم الوجة : ٣٢ : التاريخ : ١٩٩٩/٣/٧ رقم الامر / ٧٥٦٣ / ج
 من : مركز كركوك الى : محافظة السليمانية

الاسباب : امنية فقط : عدد العوائل المرحلة : ١٥ عائلة إجمالي عدد افرادهم /
 الملاحظات: تم ترحيلهم خلال خمسة ايام بعد صدور الامر اعلاه . وتم اربعة عشر كندية وعائلة واحدة تركمانية . ويسمح لهم بنقل اثاثهم المنزلية باستثناء الاكهربائية وتم مصادرة ممتلكاتهم الغير منقولة .

رقم الوجة : ٣٣ : التاريخ : ١٩٩٩/٥/٦ رقم الامر / ٥٣١١ / ج
 من : مركز كركوك الى : محافظة السليمانية

الاسباب : امنية فقط : عدد العوائل المرحلة : سبعة فقط إجمالي عدد افرادهم / ستون فة
 الملاحظات: تم ترحيلهم خلال يومان بعد صدور الامر اعلاه . وتم ستة عوائل كندية و واحدة تركمانية . وسمح لهم بنقل اثاثهم المنزلية باستثناء الأجهزة الكهربائيو مصادرة ممتلكاتهم الغير منقولة على ضوء التوجيهات المركزية .

رقم الوجة : ٣٤ : التاريخ : ١٩٩٩/٦/٤ رقم الامر / ٧١٤٩/٧/٤
 من : مركز كركوك الى : محافظة السليمانية

الاسباب : امنية فقط : عدد العوائل المرحلة : ثمانية فقط إجمالي عدد افرادهم ثمانية وخمسون
 الملاحظات: تم ترحيلهم خلال ثلاثة ايام . وضم ستة عائلة كندية وعائلتان تركمانية . و لهم بنقل اثاثهم المنزلية باستثناء الاجهزة الكهربائية وتم مصادرة ممتلكاتهم منقولة على ضوء التوجيهات المركزية لصالح ممتلكات وعقارات الدولة

رقم الوجة : ٣٥ : التاريخ : ١٩٩٩/٨/١٦ رقم الامر / ٦١/٥/١٨
 من : مركز كركوك الى : محافظة السليمانية

الاسباب : امنية فقط : عدد العوائل المرحلة : ١٣ عائلة إجمالي عدد افرادهم / ثمانية وثمانون فردا فقط

منع العراقي العربي من تغيير قوميته

قرارات مجلس قيادة الثورة

رقم ٨٥٠

استنادا الى احكام الفقرة (٦) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٧ مايلى -

اولا - يمنع العراقي عربي القومية من تغيير قوميته الى قومية اخرى لاي سبب كان .

ثانيا - يعاتب بالحبس مدة لاتقل عن سنة كل من خالف احكام الفقرة (اولا) من هذا القرار

ثالثا - تسري احكام هذا القرار على كل من استبدل او غير قوميته العربية قبل نفاذه اعتبارا من ١٩٨٠/٩/٤ .

رابعا - ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويتولى الوزراء والجهات ذات العلاقة تنفيذه .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

فصل قضائي ججمال وكلاز من محافظة كركوك

١٩٧٥/١٢/١٥

١٩

الوقائع العراقية عدد ٢٥٠٣

رقم ٦٠٨

استنادا الى احكام العادة الخامسة من قانون المحافظات رقم (١٥٩) لسنة ١٩٦٩ المعدل. وبناء على ما عرضه وزير الداخلية
رسعنا بنا ١٩ و أت:

١- فك ارتباط قضائي ججمال وكلاز من محافظة كركوك، والحاكما بمحافظة
السليمانية.

٢- فك ارتباط قضاء كفري من محافظة كركوك، والحاقه بمحافظة ديالى.
عل وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة ١٣٩٥ الصادف لليوم السادس من شهر
تشرين الثاني سنة ١٩٧٥.

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

استحداث محافظة صلاح الدين

١٩٧٦/٢/٩

٢٦

الوقائع العراقية عدد ٢٥١٣

رقم ٤١

استنادا الى موافقة مجلس قيادة الثورة، والعادة الرابعة من قانون المحافظات رقم (١٥٩) لسنة ١٩٦٩ (المعدل)، وبناء على ما عرضه وزير الداخلية.
رسمنا بما هو آت:

١- أحداث محافظة باسم (محافظة صلاح الدين)، يكون مركزها في مدينة تكريت، ويتبعها

الاقضية التالية بكامل حدودها الإدارية:

أ- قضاء تكريت.

ب- قضاء سامراء

ت- قضاء بلد

ث- قضاء طوز

١- ابدال اسم محافظة كركوك باسم (محافظة التاميم)، ويتبعها كل من الاقضية

التالية:

أ- مركز كركوك.

ب- قضاء الحويجة.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم لسنة ١٣٩٦ لمصادف اليوم التاسع

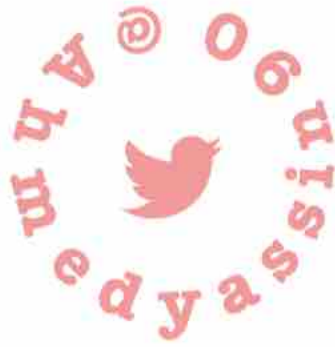
والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٦.

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

الفصل الثالث

محافظة نينوى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الموصل

الموصل مركز محافظة نينوى التي تعرف بالآرامية (ܢܝܢܘܐ)^(١)، تقع في الشمال العراقي على ضفتي نهر دجلة، قال عنها الرحالة والمؤرخ الكبير أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي إن نينوى مدينة تقع في مقابل الموصل أي قسَم المدينة برمتها إلى قسمين هما:

الشرقي الذي أسماه نينوى.

الغربي الذي عرفه بالموصل وبينهما نهر دجلة^(٢).

وهي المدينة التي يعود تاريخها الى الألف الثاني قبل الميلاد، حكمها الآشوريون لآلاف السنين. فيها من المعالم التاريخية ما هو موغل في القدم، كمدينة الحضر ومدينة النمرود، وقصر الملك سرجون، والسور الأثري الذي يلف معظم أجزاء الجانب الأيسر من المحافظة، والمقصود بالجانب الأيسر من المحافظة هي الجهة اليسرى لنهر دجلة الذي يخترق المدينة من الشمال قادماً من الأراضي التركية وجبال كردستان العراق ثم يخرج منها جنوباً الى بعض الأفضية والنواحي والقرى التابعة للمحافظة.

(١) القس سليمان صائغ التضييق، تاريخ الموصل، ج ١، طبعة مصر، ١٩٢٣.

(٢) المصدر السابق.

ومن الناحية الجغرافية تقع نينوى الى الشمال من العاصمة بغداد إذ تبعد بحدود ٤٠٠ الأربعمائة كم^(٣)

تعد الموصل الحديثة من حيث الكثافة السكانية ثاني مدن العراق بعد بغداد العاصمة، إذ تشير التقديرات غير الرسمية لما بعد عام ٢٠٠٧ أن العدد الإجمالي للسكان قد بلغ بحدود ٣٧٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف نسمة^(٤)، وتعد من ناحية أخرى من مدن العراق المهمة تجارياً، إذ أسهم موقعها القريب من سوريا وتركيا وباقي المحافظات الكوردستانية في أن تختص بالتجارة مع هذه الدول والمحافظات، ومن الناحية الاجتماعية تُعد من بين المحافظات العراقية المعروفة بخليط سكانها العرب والكورد وأقليات من التركمان والكلدان والآشوريين، وتميز لهجتها التي تسمى بالمصلاوية بالإضافة الى اللغات الأخرى مثل الكوردية والسريانية.

سكانها من العرب ينحدرون في الأصل من العشائر المعروفة مثل شمر والجبور والدليم وطي والعبيد، وآخرين.

وسكانها من الكورد ينحدرون من العشائر الكوردية المعروفة مثل الجرجرية والميران والمزوري والزيباري والكوران.

أما المسيحيون فيها فيرجعون إلى الآشوريين الذين اختلطوا بالكلدانيين الآتين من بابل^(٥).

من الناحية التاريخية تعد المدينة القديمة من بين أهم المدن التاريخية في العراق والمنطقة المحيطة باعتبارها عاصمة الامبراطورية الآشورية في خضم توسعها وبسط سيطرتها، وأكثرها تقدماً في سالف زمانها، إذ يؤكد المؤرخون أنها أسست أول مكتبة عرفها الإنسان في الألف الثاني قبل

(٣) الدليل الإداري للجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٨٦.

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في الحكومة الاتحادية، بغداد.

(٥) آثار نينوى.

الميلاد، عندما أنشأت على الجانب الأيسر من نهر دجلة، وقد سُميت بالموصل لأن موقعها يصل بين الشرق والغرب، أي أنه المكان الذي تلتقي عنده طرق عدة تربط بين الأمم^(٦).

لقد أصبحت الموصل في العصر الإسلامي من أهم مراكز الانطلاق للفتوحات الإسلامية بعد استقرار بعض القبائل فيها خصوصاً إبان الدولة الأموية، حكمها العباسيون من عام ١٣٢ هـ - ٧٥١ هـ، وقد توسعت المدينة كثيراً لتصبح مركزاً تجارياً مهماً عبر المراحل التاريخية المتعددة، كما توسعت من حولها القرى والبساتين والمزارع لأقوام عربية وكوردية.

إن الموصل شأنها شأن المدن الأخرى في المنطقة تعاقب على حكمها السلجوقيون والزنكيون والمغول والتتار والفرس، ومن ثم العثمانيون الذين استمر حكمهم لها كولاية تضم كوردستان الجنوبي حتى عام ١٩١٨ م. كما هو مبين في الخريطة الرقم ١٤.

الخريطة رقم ١٤ ولاية الموصل في الدولة العثمانية



Arberry, A. J. (Arthur John), 1905-1969.

(٦)

هذا، وبعد أن خسرت الامبراطورية العثمانية الحرب العالمية الأولى متحالفة مع الألمان، انتقلت ولاية الموصل إلى الانتداب البريطاني بعد تنازل الفرنسيين عنها عام ١٩٢١، ومن ثم إلى الحكم الملكي العراقي بعد تأسيس الدولة العراقية، وانتهاء فصول المساومة المعروفة بصدها بين البريطانيين والأتراك.

تتصل المدينة بتركيا وحلب بواسطة خط حديدي بناه الألمان قبل الحرب العالمية الأولى لأغراضهم الاستراتيجية، وفيها مطار بسيط استخدم للنقل الداخلي حتى حلول فترة الحصار وتقييد الطيران العراقي في تسعينات القرن الماضي.

كانت الموصل وما زالت مركزاً مهماً لإنتاج الحبوب وباقي المنتجات الزراعية مثل البقوليات والخضراوات في المنطقة، خصوصاً في المواسم الجيدة للأمطار، وبالحسابات الزراعية تقع فيها نصف المساحات المزروعة بالحنطة، وهذا عامل حيوي جعلها مدينة تتأثر اقتصادياً بالمواسم الزراعية الجيدة والسيئة تبعاً لهطول أي المطر من عدمه أي الجفاف، وجعل اقتصادها ودخل الأفراد في مجتمعها يتذبذب بشكل ملموس ينعكس مباشرة على عموم نواحي الحياة الاقتصادية فيها^(٧).

ومن جهة أخرى، فقد توسعت الزراعة فيها وتنوعت بعد إنجاز بعض مشاريع الري على سد الموصل ونهر الزاب، وأصبحت تزرع فيها بعض المحاصيل الصناعية مثل الذرة والقطن والبنجر السكري تحت منظومات الري التقليدية والحديثة نسبياً على حد سواء، ومع هذه الحداثة النسبية التي تُقاس بالمعايير المحلية فإنها بوجه العموم زراعة متخلفة بالنسبة للعالم ومعايير زراعته الحديثة.

إن الموصل مثلها مثل كركوك أدى اكتشاف النفط فيها منذ ثلاثينات

United Nations, World bank, joint, Iraq Needs assessment October, (٧) 2003.

القرن العشرين إلى اكتسابها أهمية مضافة في الأسواق النفطية العالمية سواء من حيث المادة الخام أو المنتجات المكررة من النفط، كما اشتهرت بإنتاج الأقمشة القطنية الناعمة التي اشتق منها اسم الموسلين وهي ملابس قطنية مشهورة^(٨)، ويوجد فيها أهم مصانع السكر، وثلاثة مصانع للأسمنت تخلفت في إنتاجها نهاية حكم صدام وأساليب إدارته العسكرية للعملية الصناعية إبان فترة الحروب والحصار، وتلكأت في الانتاج حد التوقف بعد حرب عام ٢٠٠٣ وحصول التحرير، ومن ثم دخول المدينة مرحلة التجاذب الأمني مع القاعدة وبعض القوى المسلحة لسنوات عدة.

لقد تضاعف عدد سكان الموصل بحدود ٢٠,٣ مرة منذ بداية القرن العشرين مقابل ١,٧ مرة فقط خلال القرن التاسع عشر، إذ ارتفع عدد سكانها من ٣٥٠٠٠ خمسة وثلاثين ألف نسمة بداية القرن التاسع عشر إلى ٤٠٠٠٠ أربعين ألف نسمة منتصف القرن التاسع عشر ثم إلى ٦٠٠٠٠ ستين ألف نسمة عام ١٩٠٠م، ليزداد العدد بعد ذلك ثلاث مرات حتى بلغ ١٧٨٠٠٠ مائة وثمانية وسبعين ألف نسمة عام ١٩٦٥م، ثم قفز العدد في الاثنتي عشرة سنة التالية إلى ١٢٢٠٠٠٠ مليون ومئتين وعشرين ألف نسمة عام ١٩٧٧م^(٩). هذا ويمكن عد الربع الأخير من القرن العشرين، الفترة الزمنية الأسرع نمواً للسكان في الموصل بعد أن تضاعف العدد إلى أكثر من تسع مرات، حتى بلغ معدل النمو السكاني لهذه المدينة ٣٠٪ سنوياً مما تسبب في مضاعفة عدد سكانها مرة واحدة كل ثلاث سنوات تقريباً بين عامي (١٩٥٠ - ١٩٧٧).

إن الموصل مدينة قديمة استبدلت تسميتها التقليدية إلى نينوى بعد إعادة تشكيلها محافظة اعتباراً من ١٩٧٠/٩/٣٠ ضمن خطة شاملة لتكوين صيغ

(٨) Scott, M.Louise and John MacGinnis. "Notes on Nineveh." Iraq 1990.

(٩) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي

إدارية على أساس المحافظات لعموم العراق، تغيرت على أساسها أفضية إلى مدن باتت مركزاً لمحافظة جديدة مثل النجف، والسماوة (المثنى) من الجنوب العراقي، ودهوك من كردستان، وتكریت (صلاح الدين) التي كانت الى وقت قريب ناحية ترتبط بقضاء سامراء من الوسط. وهذه خطة للتغيير الإداري وإن حاول البعث إعطاءها بعداً حديثاً للإدارة اللامركزية، لكنها في الواقع العملي لم تغير أو تحقق أي معيار من معايير اللامركزية، بل وعلى العكس من هذا عرف الحكم بعد عام ١٩٨٠ بمركزيته الشديدة إلى مستوى تدخل رئيس الجمهورية بنقل موظف بسيط من دائرة إلى أخرى أو جندي من وحدة إلى أخرى، مما يؤشر أن إجراءات الحزب في هذا الشأن جاءت لاعتبارات بعيدة المدى أخذت على عاتقها من بين أمور أخرى للسيطرة، تجسيد سياسة التغيير الديموغرافي بوسائل وأدوات مختلفة، إذ يُلاحظ بشكل جلي أن محافظة نينوى قد تم مد تشكيلتها الإدارية جغرافياً لمساحة واسعة نفذت إلى كردستان، وذلك باستقطاع وحدات إدارية كردية وضمها إلى المحافظة الجديدة بتوليفة أريد لها أن تقلل من نسبة العنصر الكوردي في عموم المحافظة، وبالمقابل تزيد العنصر العربي عن طريق عمليات التهجير وإعادة التوسكين التي سيتم التطرق إلى موضوعها في هذه المحافظة لاحقاً، وهذا واقع حال تدعمه طبعة الخارطة الجغرافية للمحافظة قبل عام ١٩٩١، الرقم ١٥.



الوقائع الجغرافية والإدارية والسكانية للمحافظة

الواقع السكاني

بيّنت المقدمة في أعلاه أن النمو السكاني السريع في المحافظة قد بلغ ٣٠٪ ، وهو نمو يُعد من المعدلات العالية عالمياً ومحلياً، هذا وبالعودة إلى الإحصاءات المركزية وإلى عام ١٩٧٧ نجد أن عدد سكان المحافظة قد بلغ ١٠٩٩٨٠٩ مليوناً وتسعة وتسعين ألفاً وثمانمائة وتسع نسمة توزعوا بين التركيبة الاجتماعية للمحافظة كما يأتي:

العرب: ٩٣٩٦٦٦ تسعمائة وتسعة وثلاثون ألفاً وستمائة وست وستون نسمة.

الكورد: ١٤٣٣٠٠ مائة وثلاثة وأربعون ألفاً وثلاثمائة نسمة.

الكورد الفيليون: ٢٤٨٩ ألفان وأربعمائة وتسع وثمانون نسمة.

التركمان: ٩٤٨٧ تسعة آلاف وأربعمائة وسبع وثمانون نسمة.

الأرمن: ١١١ مائة وإحدى عشرة نسمة.

الآشوريون: ١١٧٨ ألف ومائة وثمانين وسبعون نسمة.

آخرون: ١٥٢ مائة وإثنتان وخمسون نسمة.

غير مبين: ٣٤٢٦ ثلاثة آلاف وأربعمائة وست وعشرون نسمة.

وفي تعداد عام ١٩٨٧ بلغ العدد الكلي لسكان المحافظة ١٤٧٩٤٣٠ مليوناً وأربعمائة وتسعة وسبعين ألفاً وأربعمائة وثلاثين نسمة.

أما في تعداد ١٩٩٧ فقد بلغ عدد سكان المحافظة ٢٠٣٧٦١١ مليونين وسبعة وثلاثين ألفاً وستمائة وإحدى عشر نسمة، توزعوا بين التركيبة الاجتماعية للمحافظة^(١٠) كما يأتي:

العرب: ١٨٦٤٨٥٣ مليون وثمانمائة وأربعة وستون ألفاً وثمانمائة وثلاث وخمسون نسمة.

الكورد: ١٦٨٩٨٧ مليون وستمائة وتسعة وثمانون ألفاً وتسعمائة وسبع وثمانون نسمة.

الكورد الفيليون: ١٢٩ مائة وتسع وعشرون نسمة.

التركمان: ١٦٨١ ألف وستمائة وإحدى وثمانون نسمة.

الأرمن: ٥٧٢ خمسمائة وإثنان وسبعون نسمة.

الآشوريون: ٨٩٠ ثمانمائة وتسعون نسمة.

(١٠) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي.

آخرون: ٤٥٦ أربعمائة وست وخمسون نسمة.

غير مبين: ٤٣ ثلاث وأربعون نسمة.

يُلاحظ من خلال المقارنة بين الأرقام المذكورة لمجاميع التركيبة الاجتماعية في المحافظة التناقص الواضح في ما يتعلق بالكورد الفيليين والتركمان والأرمن والآشوريون، وهو تناقص يعود منطقياً إلى عدة عوامل من أهمها:

١. إجراءات التغيير القسري للقوميات التي اتخذتها حكومة صدام حسين، لإكراه الكثير من أبناء القوميات على تغيير أصولهم القومية إلى العربية (الوثيقة رقم ٤٤).

٢. دوافع الهجرة الداخلية والخارجية التي نشطت حثيثاً إبان الحرب العراقية الإيرانية بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨ وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١^(١١) وما بعدها سني الحصار التي انتهت عام ٢٠٠٣ إثر سقوط النظام.

الواقع الإداري

تشكل محافظة نينوى من الوحدات الإدارية المبينة أدناه:

١. قضاء الموصل. ويتكون من أربعة نواحي هي:
أ. بعشيقية.

ب. حمام العليل.

ج. الشورة.

د. الكيارة

٢. قضاء الحمدانية. وفيه ناحيتان هما:

أ. النمرود.

UNHCR, Iraq Situation Supplementary Appeal, Geneva, 2008.

(١١)

ب. برطلة.

٣. قضاء تلكيف. وفيه ناحية القوش.

٤. قضاء سنجار "شنگال". وفيه ناحيتان:

آ. الشمال.

ب. القيروان.

٥. قضاء تلعفر. وفيه ناحية زمار.

٦. قضاء الشيخان.

٧. قضاء الحضر.

٨. قضاء البعاج. وفيه ناحية القحطانية.

٩. قضاء عقره. ويتكون من العشائر السبعة.

المناطق المتنازع عليها ضمن محافظة نينوى

إن إلقاء نظرة تاريخية فاحصة على الواقع الجغرافي والاجتماعي والسكاني «التركيبة الاجتماعية» للمحافظة تبين الآتي:

وجود مناطق ضمن المحافظة عربية مطلقة.

وجود مناطق ضمن المحافظة كردية مطلقة.

وجود مناطق مختلطة ضمن المحافظة فيها غالبية عربية.

وجود مناطق مختلطة ضمن المحافظة فيها غالبية كردستانية.

وهذا واقع كونه نظام البعث ما بعد عام ١٩٦٨ على وجه التحديد، واستمر به صدام حسين بعد الاستيلاء المعروف على الحزب والسلطة عام ١٩٧٩ مع الإيغال والتطرف العنصري في التطبيق، بإجراءات تتابعية من خلال إيجاد تشكيلات إدارية جديدة على مستوى القضاء والناحية، واقتطاع

أخرى من كردستان، وإلحاق الثالثة إليه بقصد تكوين ذلك الواقع الذي يأمل تغييره تدريجياً إلى الغالبية العربية «التعريب المبرمج» بتقادم السنين.

إن إلقاء الضوء على هذا الواقع وتداخلاته يحتم التركيز على الأفضية والنواحي التي تصنف ضمن المناطق المتنازع عليها في المحافظة بين كردستان والحكومة المركزية في بغداد، من دون الإشارة الى باقي المناطق التي يشكل فيها العرب وغيرهم غالبية معروفة، وهذه المناطق أي المتنازع عليها في المحافظة هي:

١. قضاء البعاج: وفيه ناحية القحطانية التي استقطعت في الأصل من قضاء سنجار.
 ٢. قضاء سنجار.
 ٣. قضاء تلعفر (ناحية زمار) وناحية (افكني).
 ٤. قضاء تلكيف (ناحية القوش).
 ٥. قضاء الحمدانية (بضمه ناحيتا نمرود وبرطلة).
 ٦. ناحية بعشيقه في قضاء الموصل.
 ٧. قضاء الشيخان.
 ٨. قضاء عقرة (ربط القضاء بمحافظة نينوى عام ١٩٨٠ عبر الاستفتاء السوري الذي أجرته حكومة بغداد المركزية في ذلك العام لأغراض التغيير الديموغرافي) (الوثيقة رقم ٤٥).
 ٩. قضاء مخمور (استقطع من محافظة أربيل وضم الى محافظة نينوى) لنفس الغرض المذكور بعد عام ١٩٩١.
- ولكن قانوناً لا يوجد أي قرار أو مرسوم بذلك الشأن.

قضاء الموصل

إن مركز مدينة الموصل كان عبر التاريخ مركزاً لولاية الموصل التي ضمت كردستان الجنوبية، الى جانب ولايتي البصرة وبغداد لتشكيل دولة العراق الحديثة وتكوين هذا القضاء كآآتي :

النفوس : ٦٦٤٢٢١ ستمائة وأربعة وستون ألفاً ومئتان وإحدى وعشرون نسمة حسب تعداد عام ١٩٨٧.

تحد القضاء هذا أقضية الشيخان وتلكيف وتلعفر والحضر والحمدانية، كما هو مبين بالخارطة الرقم ١٦.



النواحي المتنازع عليها في مركز القضاء

بعشيقه

بعشيقه هو اللفظ العربي للناحية، أما التسمية الواردة في اللغة الكوردية فهي باشيك، أي الأرض الخضراء، وهي جغرافياً تقع شمال غرب الموصل بمسافة ١٢ كم، وتعتبر أرضها من الأراضي الزراعية الجيدة في المنطقة، وبساتينها عامرة خصوصاً بالنسبة إلى الزيتون، أغلب سكان الناحية من الكورد الايزيديين، ويسكنها معهم نسبة من ذوي الديانات

الأخرى من المسلمين والمسيحيين، وتحيط بها قرى غالبية سكانها من الكورد الشبك، وهناك بعض القرى العربية والكوردية المسلمة، وقرية واحدة للترکمان.

إن معالم بعشيقة التاريخية والجغرافية والتراثية واللغوية التي تؤكد كردستانيتها عديدة بينها اللغة الكوردية الغالبة بلهجتها البهدينانية.

وبينها جغرافياً جبلها المعروف بجبل بعشيقة وبحزاني أو جبل كردوم الذي يعتبر امتداداً لجبل مقلوب من جهة الشرق إلى الغرب بإطلالته الوارفة على السهل حتى جنوب عقرة وإنهاءً بالنوران، حيث الهضبة التي تحيط بمجموعة المناطق والقرى الكوردية في المنطقة المحاذية لجريان نهر دجلة.

وبينها المواقع الأثرية مثل موقع كوسرت أو قمة كوسرت كما يحلوا لأهل المنطقة تسميته، وهو موقع يحوي آثاراً من الحقبة الفارسية في المنطقة، كذلك عشرات القرى بتسمياتها التاريخية الكوردية ذات العلاقة بقصص وحكايات فولكلورية كوردية، وأخرى ذات علاقة بوقائع وأحداث تاريخية كوردية مرت بها المنطقة والمناطق المحاذية لها، حتى حفظت أسماء لأشخاص ومناطق كان لها دور فيها أو ساهمت في صنعها، منها الزيفي خلف الشيخ بكر في بحزاني، وكانى غزالة، وكلي خجي، وكلي بلوطة وبانكي حيثترا، وأرض خديدا الأغا، وأرض شيخ مرادو، وكلي الصابوني، وصخرة الخدخوكي، وكلي عباس أغا، وقصر راست، وقلعة ناسردين، وأخرى عديدة غيرها.

وبينها أيضاً تلك الكهوف والمغارات الطبيعية «اشكفت» التي استخدمت لأغراض متعددة بينها العسكرية خلال مراحل النضال الكوردي، ولأغراض التعبد والعيش. حتى أن المتتبع يستطيع أن يشاهد الكثير من هذه الكهوف التي تبدأ من الحدود الغربية لناحية بحزاني قريباً من مزار الشيخ بكر، حيث الكهفان الطبيعيان في مدخل الجبل، وآخر محفور يسمى (بسيدريرات الشوبكخ)، وهناك كهف آخر في مدخل كلي السنجق تحول إلى موقع

مقدس لدى الازيديين الكورد، يسمى باب الكاف وآخر يسمى القوليتيني، بعدهم على مسافة تقرب من المائتي متر يشاهد كهف محفور مع بقايا مصاطب الموت التي توضع عليها جثث الموتى حسب المعتقدات القديمة، وهكذا تكثر الكهوف التي تميز المنطقة وصولاً الى كهف الشيخ عبدال في الغرب الذي نسج الكورد الازيديون عنه كثيراً من الأساطير التي تلائم ظروف عيشتهم الصعبة في السابق.

وبينها عيون الماء التي كانت تسقي بساتين الزيتون، كذلك بعض الآثار لبيوت مندرسة وكهوف مطمورة خصوصاً في منطقة جبل التنوع «التنور» التي تعود إلى أزمنة بعيدة تواجد فيها الكورد بهذه المنطقة^(١٢). وهي ناحية تتكون كالاتي:

الاستحداث: عام ١٩٥٥. (الوثيقة رقم ٤٦).

النفوس: يبلغ تعداد سكان مركز الناحية ٥١٣٥٢ واحد وخمسين ألفاً وثلاثمائة وإثنتين وخمسين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، بينما كانت نفوسها ٢٥٥٩٩ خمسة وعشرين ألفاً وخمسمائة وتسع وتسعين نسمة حسب تعداد ١٩٧٧.

المساحة: ٥٢٦ خمسمائة وستة وعشرون كم٢.

قضاء الحمدانية

يقع قضاء الحمدانية، ومركزه قرقوش على بعد ٣٠ كم شرق الموصل مركز محافظة نينوى التي تبعد عن شمال بغداد العاصمة ٤٠٥ أربعمائة وخمسة كم. ويضم في تركيبته السكانية خليطاً من الكورد الشبك والازيديون والمسيحيون والعرب، وقد تأسس على مركز قرّة قوش، وهي التسمية التركية للمدينة التي تعني الطير الأسود، أما التسمية السريانية فقد جاءت بغديده «بغديدا - بخديدا - بخديده»، وهو الاسم الذي يستعمله

(١٢) علي كنجي، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث.

أبناء المنطقة من المسيحيين حتى وقتنا الراهن، والذي يرجع في أصل لغتهم إلى بيت ديتو، ويعني بيت الشباب^(١٣).

تقع المنطقة في سهل زراعي منبسط فسيح، يكاد يكون وسطاً في المسافة بين آثار نينوى، ونمرود، وجبل عين الصفرة، ونهر الزاب الصغير. يرتبط القضاء بعدة طرق تصله بمركز محافظة نينوى وأربيل أولها الذي يمر ببرطلة وكرمليس، ومن ثم الاتجاه نحو أربيل، والثاني القادم من كركوك عبره إلى الموصل، وله طريق ترابي ثالث قديم مباشر يبلغ طوله زهاء ١٨ كم.

كانت الزراعة وإلى وقت قريب هي المهنة الأولى والأكثر شيوعاً في قره قوش، وإلى جانبها بعض الحرف اليدوية كالحياسة، وصناعة اللباد، والفراوي، وتربية الماشية، وصناعة الآجر والجص للبناء، أما في وقتنا الراهن وبعد التطورات التي حصلت في عموم المنطقة فقد دخلت التجارة وبعض الأعمال الحرة بدلاً من المهن التقليدية، أما سكنة القضاء من الشباب، فعادة ما يزاولون العمالة العادية لهم خارج المنطقة ثم يعودون إليها في المساء. هذا، وقد وصف تقرير تقييم الاحتياجات الأساسية غير الملباة الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٦ الوضع الاقتصادي للعائلات في القضاء بأنه يمثل حرماناً شديداً، ووفقاً للمسح الشامل لتقييم هشاشة الأمن الغذائي الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٧ تبين أن معدلات البطالة في الحمدانية أقل من المعدل الوطني والمحلي، وتعتبر مستويات الفقر في الحمدانية مرتفعة بالمقارنة مع بقية المناطق^(١٤)، ومع ذلك فإن انتظام تساقط الأمطار في محيط القضاء وأنظمة الري الموجودة وإن كانت غير مدامة بشكل كاف، تعد عوامل إنعاش للزراعة تخفف من مستويات الفقر، بالإضافة إلى التحويلات المالية من

(١٣) اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية.

(١٤) WFP 2007.

مسيحيي وكرد المهجر التي تصب في الاتجاه الاقتصادي نفسه لأهالي القضاء، خصوصاً وأنه أي القضاء وغالبية المناطق القريبة منه قد عرفوا بكثرة المغتربين الذين يعيشون في عديد من دول العالم، ابتداءً من أمريكا حتى أوروبا. هذا، وإن تكوين القضاء بشكل عام كالآتي:

الاستحداث: في ٢٠/١٠/١٩٧٠، (مركز القضاء قرقوش) (الوثيقة رقم ٤٧).

النفوس: مركز القضاء ٣٥٩٢٥ خمسة وثلاثون ألفاً وتسعمائة وخمسة وعشرون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧^(١٥).

المساحة: ٥٠٠ خمسمائة كم^٢

تحد هذا القضاء محافظة أربيل وكذلك أفضية عقرة والموصل «المركز». كما هو مبين بالخريطة الرقم ١٧.

(١٥) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي.

الخارطة رقم ١٧
قضاء الحمدانية



النواحي المتنازع عليها في القضاء

ناحية نمرود

تقع مدينة نمرود عند التقاء نهر الزاب الأعلى بنهر دجلة جنوب غرب مركز القضاء بمسافة تقدر بحوالي (٦٥) خمسة وستين كيلومتراً وعلى بعد (٣٥) خمسة وثلاثين كيلومتراً جنوب مدينة الموصل، وبالإضافة إلى موقعها هذا تتمتع الناحية بإرث حضاري لما تضمه أرضها من حواضر تاريخية تشهد على واقعها ومدينة نينوى الموغل في جذور التاريخ والحضارة، وهو موقع للمدينة الأثرية على شكل مربع محاط بسور طوله ثمانية كيلومترات مدعم بأبراج دفاعية، وعند زاويته الجنوبية موقع تل نمرود.

لقد عُثر في هذه المنطقة على عدد من القصور والمعابد القديمة أثناء التنقيبات الأثرية، وفي زاويته الشرقية يقع تل أزر.

في الناحية زقورة نمرود التي تعد أكبر الزقورات المتبقية من العصر الآشوري. وتكوين الناحية كالاتي:

الاستحداث: في ٤/٢/١٩٧٠ (الوثيقة رقم ٤٨).

النفوس: إن عدد نفوس مركز الناحية ٢١٤٥٢ واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة وإثنتان وخمسون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، وكان عدد نفوسها في تعداد ١٩٧٧ قد بلغ ١٥٢٨٥ خمسة عشر ألفاً ومئتين وخمس وثمانين نسمة.

المساحة: ٤٧٢ أربعمائة وإثنان وسبعون كم^٢.

ناحية برطلة

بلدة تقع شرق مدينة الموصل، ثلث سكانها من السريان والباقي من الكورد خصوصاً الشبك، تحتل منزلة مرموقة في التاريخ الحديث لما أنجبته من بطاركة ومطارنة وعلماء وأدباء وشعراء، عززوا مكانتها ورفعوا شأنها عالياً.

تعد برطلة من المواقع السكنية القديمة في العهد، ذكرها بعض المؤرخين الثقات ضمن القرى الكائنة بين نينوى وأربيل في عهد الاسكندر

ذي القرنين، ومع قدمها الموعغل في التاريخ يؤكد كثير من الباحثين أن القرن الثالث عشر للميلاد كان عصرها الذهبي، وصفها ياقوت الحموي، بكثرة الخيرات والأسواق والبيع والشراء^(١٦).

إنها بلدة زراعية تمتاز بوجودها في سهل خصب يصلح لزراعة الحبوب وبعض أنواع الخضرة، وتمتاز كذلك بهطول الأمطار في محيطها الجغرافي بشكل مقبول مما يعزز مكانتها الزراعية، بالمقارنة مع باقي المناطق القريبة منها، وهي مع الزراعة التي تدنت في العقود الأخيرة، اشتهرت ببعض الصناعات الشعبية مثل دباغة وخياطة الفروات وإنتاج الجص والفخاريات، التي أصيبت هي الأخرى بالفتور والتردي كما هو حال الزراعة.

إنها منطقة تمتزج فيها الثقافة الكوردية الشبكية بالمسيحية الآشورية امتزاجاً أسهم في بروز الكثير من الشخصيات التي رفعت من مكانتها الثقافية والتاريخية، وهي قديمة العهد، ذكرت من قبل المؤرخين على أنها ضمن القرى التي كانت عامرة، لكن عمرانها لم يستمر، إذ أصيبت بالتدهور ووصلت في عصرنا الحالي إلى ريع ما كانت عليه في العصور السابقة، لكن بعض شواهد ما زالت قائمة خصوصاً ما يتعلق بكنائسها القديمة مثل كنيسة مار كوركيس ومارت شموني^(١٧). وتكوينها في الوقت الراهن كالآتي:

الاستحداث: عام ١٩٧٠.

النفوس: إن عدد نفوس مركز الناحية ٢١٤٣٣ واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة وثلاث وثلاثون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، وكان عدد نفوسها حسب تعداد ١٩٧٧، ١٥٦١٩ خمسة عشر ألفاً وستمائة وتسع عشرة نسمة.

المساحة: ٢١٥ مئتان وخمسة عشر كم^٢.

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان.

(١٧) تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية.

قضاء تلكيف

مركز قضاء يتبع محافظة نينوى إدارياً، ويبعد عنها بحدود ١٥ كم، وهو مركز مدينة قديمة تسكنها غالبية مسيحية آشورية وكوردية ايزيدية، يؤكد المؤرخون أنها قد سُيدت في الأصل فوق تل كبير كان يتخذ كحامية عسكرية، جُلبت لمحيطه صخور ضخمة من التلول المجاورة لإقامة حصن للدفاع عن المدينة، وعلى هذا الأساس كانت تسميته من لفظين (تل وكيفا) بمعنى تل الحجارة^(١٨). أو «تلكيبا» و«كيبا»، وعلى هذا الأساس أعتبر قلعة من قلاع نينوى القديمة.

في منطقته يذكر المؤرخ الدكتور بهنام أبو الصوف أن الاكتشافات التي تمت في عام ١٨٨٦م على يد مستكشفين غربيين تبين أن بئراً في التل قد حُفر في القرن السابع قبل الميلاد، لتلبية حاجات القرية من المياه، والتل بحكم الحاجة وتوفر الماء من البئر المذكور قد تحول الى مدينة حيث أقام قبل (٨٠٠٠) ثمانية آلاف سنة عدد من الفلاحين في جواره، فتكونت منطقة سكنية نمت بالتتابع من خلال تجمعاتهم واستيطاناتهم^(١٩).

في مدينة تلكيف عدة مواقع أثرية، وفيها منذ فترة ليست قصيرة (١٢) إثنتا عشرة محلة حسب التقسيم الذي جرى عام ١٨٩٠. وعلى وجه العموم يعدها الآثاريون العراقيون وغيرهم، البلدة الوحيدة الباقية من آثار نينوى

(١٨) Asshur and the Land of Nimrod.

(١٩) قراءات في الآثار والحضارة.

العظيمة في تلك البقعة من الأرض.

يلاحظ على المدينة كثرة الذين هجروها من أهلها والعيش خارجها في باقي مدن العراق وخارجه.

يتمتع القضاء بمعالم جغرافية مميزة، منها بحيرة سد الموصل، التي تقع في غربه، ومرور الطريق السريع الذي يربط الموصل بتركيا من أراضيها، وتكوينه كآتي:

الاستحداث: استحدث القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٥٥ في ١٠/١/١٩٧٠، (الوثيقة الرقم ٤٩).

النفوس: بلغ عدد نفوس مركز القضاء ٦٩٨٧٥ تسعة وستين ألفاً وثمانمائة وخمس وسبعين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، في حين كان العدد ٥٦٢٤١ ستة وخمسين ألفاً ومائتين وإحدى وأربعين نسمة حسب تعداد ١٩٧٧^(٢٠).

ألحقت بالقضاء ناحية وانة وتكوينها كآتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٢١ في ١١/٦/١٩٨٧.

المساحة: ٧٦٧ سبعمائة وسبعة وستون كم^٢.

يحد تلكيف من الجنوب قضاء ومدينة الموصل، وتحده من الشمال محافظة دهوك، ويرتبط من جهة الغرب بحدود مع تلعفر، ومن الشرق بحدود مع ناحيتي بعشيقة والشيخان، كما هو مبين بالخريطة الرقم ١٨.

(٢٠) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي.



النواحي المتنازع عليها في القضاء

ناحية القوش

القوش تسمية جاءت في الأصل من اللغة الآرامية، كمختصر لـ (إليا قوس) بمعنى قوس الله، أي قياسه وعدالته، وقيل إن اسمها مشتق من مقطعين هما «آل» وتعني اللون الأحمر نسبة إلى تربتها المائلة إلى الحمرة و«قوش» وتعني التراب، أي بمعنى التراب الأحمر، وهناك من يؤكد أن مقطعي إسمها «إيل - قوش» يرجع إلى معناها الإله القوي، وهي مركز ناحية تابعة لقضاء تلكيف في محافظة نينوى، تبعد عن الموصل نحو ٤٥ كم إلى الشمال، مدينة صغيرة بحجمها وعدد سكانها الذين يتوزعون على أربعة أحياء قديمة، لها عمق تاريخي في الحضارة، بحيث تعتبر إحدى أقدم المدن في المنطقة، تقع على سفح جبل يسمى باسمها ويمتد أمامها سهل زراعي فسيح، يُستغل في الشتاء لزراعة الحنطة والشعير وأنواع البقوليات، ويزرع في الصيف بأنواع البطيخ الذي تشتهر به الناحية منذ فترة زمنية يرجعها المؤرخون إلى سبعة آلاف سنة يوم بدأ إنسان المنطقة هجرته الأولى من الكهوف الجبلية نزولاً نحو السهل الأخضر لمزاولة الرعي والزراعة ومن ثم الاستيطان. من هذا عدها المؤرخون منطقة أثرية، إذ تم الكشف عن دكة مذبح عليه ٣٠ ثقباً رمز الإله سين وصهريج التطهير، وحوض الغسل في محلة سينا من (الإله سين) التي بُنيت في زمن الملك سنحاريب (٧٠٥ - ٦٨١) ق.م، وتم العثور أيضاً في موقع (شويتا دكناوي) على دينين كبيرين يحتويان على بقايا رماد بشري مع أربع قطع ذهبية ومثلها فضية، تعود جميعها إلى الفترة الآشورية.

إن البلدة وبنفس الاتجاه التاريخي تُعد غنية بالأديرة والكنائس والمزارات القديمة، إذ ما زال في شرقها أقدم دير وهو دير الربان هرمنز للكلدان الذي يقع أعلى جبل القوش، وكذلك في السهل القريب منه دير السيدة العذراء حافظة الزروع.

وفي سفح جبلها الصخري مؤشرات على إنسان العصور الأولى قد

استوطن عشرات الكهوف والمغاور التي وجدت فيها آثار قديمة تؤكد هذا الاستنتاج، الذي يدعمه القدامى من أهل المنطقة بقولهم في المجالس الخاصة بهم إن الإنسان القديم قد سكن المنطقة بعد نزوله من الجبل وكهوفه. حتى إن البعض يحاول تأكيد هذا بالقول إن معظم بيوت القوش الملتصقة بسفح الجبل تحوي مغارات واسعة تصلح للسكن، كانت في ما مضى على الأرجح بيوتاً قديمة سكنها الإنسان في تلك العصور.

إن المنطقة التي تميزت بقدم آثارها، تميزت أيضاً بوجود أساطير تتوارثها الأجيال لتنتشر بين أهلها وإن قلت في الآونة الأخيرة، وتميزت لفترات طويلة بكونها مركزاً تجارياً وتموئياً لجميع القرى والمناطق المحيطة بها والبعيدة عنها وصولاً إلى منطقة العمادية الجبلية، عندما كانت القوافل القادمة منها ومن مناطق أخرى نائية، تأتي قاصدة القوش لتفرغ فيها أحمالها من الفاكهة ومنتجات الجبل وتبدلها بما يحتاج إليه السكان الكورد في المناطق الأخرى من مؤن وألبسة وأحذية ومستلزمات معيشية.

كانت القوش قاعدة لانتاجها وتسويقها من معامل موجودة فيها لصنع الأحذية المختلفة، والمنسوجات الشعبية، حتى إن الدارج فيها قبل عدة عقود عدم خلو البيت القوشي من (جومة) لنسج الملابس الرجالية والنسائية، وهكذا كان كثير من سكان المنطقة والمناطق القريبة يلبسون ملابس منسوجة بأيدي الحياك القوشيين، ويحتذون أحذية مشغولة بجهود العمال القوشيين.

القوش ناحية كوردستانية سكنتها أقوام من أصول عدة فمنهم الآشوريون الذين اعتنقوا المسيحية تاركين عبادة الأوثان التي كانت سائدة، ومنهم اليهود الذين سكنوا المنطقة ما بعد السبي البابلي واستمرت بقاياهم إلى عام ١٩٥٠ إذ كانت عائلة يهودية تقوم برعاية مرقد النبي ناحوم وإدامته حتى ذلك التاريخ الذي تركت فيه المنطقة، كما هو حال عموم اليهود العراقيين الذين هاجروا لاعتبارات معروفة^(٢١). علماً أن القوش ما زالت تنفرد عن

(٢١) شاخون كركري وعبد الرزاق يوناني، يهود كردستان، اعداد رافائيل ياتالي، دار آراس، أبريل، ٢٠٠٩.

غيرها من المناطق باستمرار وجود أسماء يهودية من العهد القديم مثل إسرائيل، وحسقييل، وراحيل، ورفقة، وأستير، وغيرها. وهي ناحية تكوينها كالآتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٥٥ في ١٠/١/١٩٧٠، بعد فصلها من قضاء الشيخان وإلحاقها بقضاء تلكيف، كما هو مبين بالوثيقة الرقم ٤٩، المذكورة أعلاه.

النفوس: ٢٧٢٣٣ سبعة وعشرون ألفاً ومئتان وثلاث وثلاثون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، في حين كان العدد ٢٢٢٥٦ إثنين وعشرين ألفاً ومائتين وست وخمسين نسمة حسب تعداد ١٩٧٧.

المساحة: ٥٠٨ خمسمائة وثمانية كم^٢.

قضاء سنجار

سنجار أو شنكال بالتسمية الكوردية التي تعود إلى ما يقرب الثلاثة آلاف سنة من الأفضية التي استحدثت منذ العهد العثماني قبل تأسيس الدولة العراقية، وكان القضاء في الأصل يضم مدناً مثل تلعفر والرها، ويمتد حتى الخابور على الحدود السورية التركية، ومن بعد تأسيسه تكون من نواحي البعاج والشمال ومركز سنجار وناحية تلعفر التي فصلت منه مبكراً ليشكل منها قضاء تلعفر، إضافة إلى العشرات من القرى الكبيرة والصغيرة التي تنتشر شماله وجنوبه، وأجمل ما يميز القضاء قبل تقطيع أوصاله أنه من الأفضية ذات الكثافة الكبيرة من القرى والمزارع والبساتين، وذات التنوع للإنتاج الحيواني والنباتي على مدار فصول السنة، تسكنه غالبية كوردية أزيدية، وبالمعنى الأدق يقطن في القضاء أكبر تجمع لمعتنقي الديانة الأزيدية في العالم. يبعد عن مركز محافظة الموصل مسافة ١٣٦ كم.

إن القضاء يصنف حتى وقتنا الراهن من الناحية الاقتصادية فقيراً، إذ إن مستويات الفقر فيه مرتفعة نسبياً بالمقارنة مع مناطق أخرى في كردستان وباقي مناطق العراق، وزادت هذه المستويات شدة بعد ازدياد نشاط الإرهاب في محيطه القريب بعد أن طوقه بعد عام ٢٠٠٣ من أكثر من جهة، وفي تقييم لمعدلات الحرمان في دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ٢٠٠٧^(٢٢) تبين أن مستوى الحرمان الكلي في القضاء بالغ

الشدة، وأنه من بين الأقضية الأقل تطوراً في العراق، وبين نفس التقرير أن أبرز نقاط الضعف فيه هي التعليم (حرمان حاد) والبنية التحتية الأساسية (حرمان حاد جداً). وفي مجالها يأتي حسب الدراسة نفسها من بين أشد خمسة أقضية حرماناً في العراق برمته، وهو حرمان يعود بالنسبة إلى هذا القضاء على الأغلب إلى أساليب التعامل المبنية في السابق على التفريق والتعنصر ومن ثم التنكيل بأصحاب الديانات الأخرى وبينها الازيدية، على المستويات الرسمية الحكومية والشعبية في بعض الأحيان، والتي دفعت بأهل القضاء في أن يعيشوا نوعاً من العزلة والانغلاق على الذات وعدم التفاعل مع الغير دامت عدة قرون، أسهمت مع عوامل أخرى في شيوع التخلف والحرمان، وأبقت الديانة الازيدية شبه مجهولة بل ومشوهة بالنسبة للآخرين، حتى أن عموم المسلمين في المنطقة داخل العراق وخارجه يعتقدون أن الأزديين هم عبدة الشيطان، وباعتقاداتهم هذه زادوا المسافة بينهم وبين الأزديين إتساعاً وأمعنوا في عمليات عزلهم وتجهيلهم.

إن القضاء في الأصل يشتهر بتربية الماشية، والزراعة حيث المساحات الشاسعة لزراعة الحنطة والشعير ومحاصيل أخرى كالتبغ، إلا أنها زراعة تأثرت سلباً بالجفاف الحاصل في المنطقة من جهة والاعتماد على أساليب الزراعة القديمة من جهة أخرى، إذ لا يوجد في عموم أرض القضاء نظام ري يتلائم وشحة المياه، والحاجة الى التطوير.

يوجد في القضاء حقل نفطي كبير من ثلاثة آبار في قرية عين زالة، وحقل آخر في قرية حيالي، وهناك حقل للغاز الطبيعي ذي جدوى اقتصادية جيدة، تم إغلاقها جميعاً إبان النظام السابق بحجة ظروف الحرب، وفي جبله يؤكد الخبراء وجود معادن ثقيلة.

إن القضاء ذا موقع جغرافي مهم لمحاذاته الحدود السورية، ووجود جبال سنجار وسطه، وارتباطه بقضاء تلعفر وبقية المناطق الكوردستانية في محافظة نينوى بالطريق السريع الرقم ٤٧، لكن موقعه المهم هذا لم ينفع أبناءه، بل وعلى العكس من هذا شهدت أرضه العديد من المعارك مع

قوات المركز لعموم الحكومات العراقية التي سبقت السقوط.

إن منطقة سنجار قديمة وأثرية، وجد الآثاري سيتون إلويد Seton Eloyed في تنقيبات أجراها في المرتفعات الشرقية والجنوبية للمنطقة خصوصاً في (كُري ره ش، التل الأسود) و(كُري حوشي، تل حوشي) مخلفات فخارية قديمة جداً تثبت أن سنجار يرتقي تاريخه إلى عصور متأخرة لما قبل التاريخ المتأخر^(٢٣)، وسنجار أو (سنكارا) أو (سنغارا) كما كان يطلق عليها البابليون و(شنكال) كما أطلق عليها الآشوريون، كانت ميداناً لصراع الحضارات وعموم الإمبراطوريات، عرفها المصريون القدماء، وكذلك اليونانيون والرومان، جدد بناءها الإمبراطور الروماني (اورليوس) بحدود عام ١٩٩م^(٢٤).

كانت شنكال «سنجار» في مرحلة من مراحل التاريخ مملكة نجح الرومان عام ١١٥م بإسقاطها^(٢٥). وأقامت فيها نموذجاً لحضارتها وسوراً بوابات أربعة لا يزال جزءاً كبيراً منه قائماً حتى يومنا هذا.

دخلتها الديانة المسيحية في أواخر القرن الرابع الميلادي وبنيت على أرضها وفي جبلها معابد مثل دير عاصي عام ٥٠٠م ودير (ووزنه) قبل عام ٧٣٤م و(دير زدشكه) أو دير الزلازل الذي شيّد في قمة جبل سنجار، ويُلاحظ أن سنجار منطقة فتحت إسلامياً بحدود عام ٦٤٠م في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، وهو الفتح الذي جاء بقبائل عربية استوطنت المنطقة، ومع ذلك بقيت المنطقة كوردية، إذ يقول ابن العديم في كتابه (زبدة الحلب)^(٢٦)، إن مدينة سنجار من مواطن الأكراد الأساسية والقديمة ومن أشهر قبائل الكورد فيها كانت الزرزارية (المسلمة منها

(٢٣) بهنام أبو الصوف، مجلة سومر.

(٢٤) بكنغهام، رحلتي الى العراق.

(٢٥) آدي شير، تاريخ كلدو وآثور.

(٢٦) زبدة الحلب من تاريخ حلب.

واليعقوبية) وقبيلة الجورجان النصرانية، وفي القرن الرابع والخامس الهجريين كانت تسكن في سنجار ونواحيها قبائل كوردية مثل (الحميدية، الهذبانية، الروادية، المريوانية، الخاتونية، الشهوانية) التي حافظت على هوية المنطقة كوردياً من خلال اللغة والأزياء وطور الغناء وأسماء الأزقة والأحياء وعناوين البلدات والقرى^(٢٧).

إن غالبية سكان القضاء هم من الكورد الازيديين، والازيدية ديانة من الديانات الكردية القديمة التي ترجع جذورها إلى بدايات تبلور القومية الكردية، حتى يحسب بعض الباحثين أن للديانة الازيدية الفضل في المحافظة على الإرث الكردي الذي ظل محفوظاً في صدور الكورد الازيديين المنفيين في جبال كردستان المنيعة، هرباً من الاضطهاد الديني والقومي الذي حل بالمنطقة. فأقاموا المعابد في القرى الكوردية الازيدية، ونشروا بعض الأدعية والصلوات كتابة باللغة الكوردية^(٢٨).

إن الديانة الازيدية هي ديانة قائمة بذاتها، لها من العادات والأعراف، والاعتقادات والتقاليد والمراسيم ما يميزها عن بقية الأديان، وهي كذلك ديانة توحيدية، لا وجود لمفهوم الشر الخالص في فلسفتها، ففي الازيدية للخير والشر منبع واحد، وهي ديانة قديمة ترجع أصولها إلى آلاف السنين قبل الميلاد، إلى السومريين وإلى الديانات الشمسية القديمة وإلى الديانة الميثرائية على وجه التحديد، وهي ديانة تأملية، ينظر من خلالها الإنسان إلى الظواهر الطبيعية من حوله، لأنه كان يؤمن أن لكل ظاهرة خادماً (صاحباً) وكان ينظر إلى الشمس أبرز هذه الظواهر، لولاها لما كانت الحياة، وهي ضد الظلام، فالشمس هي الحياة، لهذا أصبحت قبلتهم، إيماناً منهم بأنها أبرز ظاهرة أو عنصر من العناصر التي خلقها الله أو هي نور الله، يتوجهون إليها في صلواتهم، وفيها لرمزية الملك طاؤوس

(٢٧) كفاح محمود، سنجار التاريخ والمستقبل.

(٢٨) عدي بن مسافر مجدد الديانة الازيدية.

شخصية المرشد شيخ أدي، حيزٌ كبير، فالأول يشكل العمود الفقري لفلسفتهم الدينية، والثاني يعتبر المجدد لديانتهم.

كان لهذه الديانة كتابان مقدسان هما مصحف رش والجلوة، وكان العديد من الكورد يعتنقونها قبل اليهودية والمسيحية والإسلام، مكتوبان باللغة الكوردية (اللهجة الكرمانجية - الشمالية) كذلك جميع نصوصها وأدعيتها المقدسة باقية باللغة الكوردية، بل وكافة طقوسها ومراسيمها تُقام وتُقال وتُلقن باللغة الكوردية.

تقدر الإحصاءات أن عدد الأزيدية في العالم يصل إلى حدود المليون فرد يتوزعون بين سوريا، وأرمينيا، وجورجيا وإيران وتركيا، وفي دول أوروبية أخرى، لكن كردستان العراق مركزهم الرئيسي، حيث معبد لالش المقدس، وبيت الإمارة الأزيدية^(٢٩).

إن الأزيديين مثلهم مثل باقي الكورد المسلمين والمسيحين، عملوا في السياسة المعارضة وحملوا معهم السلاح لتحقيق طموحاتهم القومية، وما زالوا يناضلون من أجلها. وهو قضاء تكوينه كآلآتي:

التركيبة الاجتماعية: يتكون سكان المدينة من الكورد الأزيديين والعرب والتركمان والكلدان والآشوريين ومن مذاهب وأديان مختلفة، وفيها:

الكورد: غالبية بنسبة ٧٦٪ من السكان.

العرب: ١٧٪.

التركمان: ٦٪.

الكلدو آشوريون: ١٪.

المساحة: مركز القضاء ١٤٢٠ ألف وأربعمئة وعشرون كم^٢، بعد إلغاء ناحية الشمال (سنوني) وإلحاقها بمركز القضاء بموجب المرسوم

(٢٩) اليزيدية بقايا دين قديم.

الجمهوري في ١٦/١١/١٩٨٧.

النفوس: بلغ عدد سكان القضاء ١٠٠٥١١ مائة ألف وخمسمائة وإحدى عشرة نسمة حسب تعداد ١٩٧٧، في حين كان عدد نفوسه ٢٠٧٧١ عشرين ألفاً وسبعمائة وإحدى وسبعين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧. وفي آخر تقدير غير رسمي لعدد سكان مركز القضاء للعام ٢٠٠٧^(٣٠) هناك إشارات إلى أنه قد بلغ حدود ٩٠٦٩٢ تسعين ألفاً وستمائة وإثنتين وتسعين نسمة منهم:

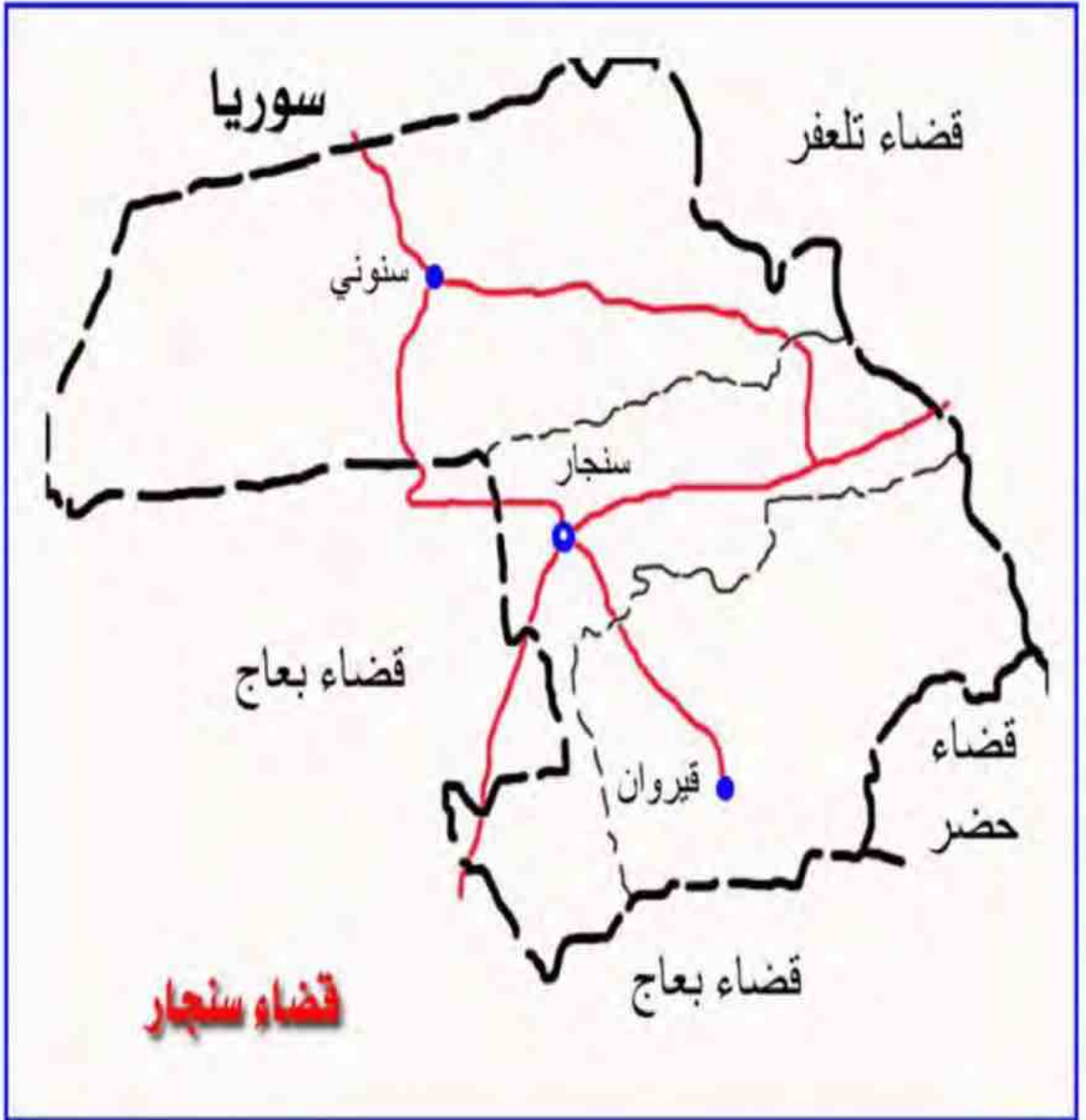
الكورد: ٧٥٥٧٧ خمسة وسبعون ألفاً وخمسمائة وسبع وسبعون نسمة.

العرب والتركمان: ١٥١١٥ خمسة عشر ألفاً ومائة وخمس عشرة نسمة.

يقع القضاء على الحدود العراقية السورية ويعتبر معبراً مهماً منها وإليها، وموقعه في الجزء الغربي من محافظة نينوى، وبمحاذاة قضاء تلعفر الى الشمال والشرق وقضاء البعاج الى الجنوب والحضر الى الجنوب الشرقي، كما هو مبين بالخارطة الرقم ١٩.

(٣٠) وزارة شؤون مناطق خارج الإقليم في إقليم كوردستان.

الخارطة رقم ١٩
قضاء سنجار



النواحي المتنازع عليها في قضاء شنكال «سنجار».

ناحية الشمال (سنوني)

سبق وأن سُكّلت في المنطقة ناحية خلال العهد الملكي، وألغيت في ثمانينات القرن الماضي إبان حكم صدام حسين، وأعيد تشكيلها ثانية في سنوني وأطلق عليها ناحية الشمال، وهي في واقع الحال واحدة من أكبر النواحي الكوردية الازيدية في قضاء شنكال شمال غرب الموصل، تبعد الناحية عن مركز القضاء ٧٠ كم، وتضم ٦ مجتمعات سكنية جُمعت من القرى المرحلة التابعة للناحية عام ١٩٧٥. وتكوينها كالاتي:

الاستحداث: تأسست أول مرة سنة ١٩٣٦ وألغيت سنة ١٩٨٧، ومن ثم أعيد تشكيلها سنة ١٩٩٤، الوثيقة رقم ٥٠.

النفوس: تشير التقديرات غير الرسمية للعام ٢٠٠٧^(٣١) أن سكان ناحية الشمال قد بلغ عددهم في هذا العام بحدود ١٢٦٥٠٠ مائة وستة وعشرين ألفاً وخمسمائة نسمة منهم:

الكورد: ١٠٢٠٨٤ مائة وألفان وأربع وثمانون نسمة.

العرب: ٢٤٤١٦ أربعة وعشرون ألفاً وأربعمائة وست عشرة نسمة.

ناحية القيروان (أبليج)

تبعد الناحية عن مركز القضاء ٢٢ كم، وتضم مجتمعين سكنيين، هما (تل قصب، وتل بنات) اللذين يتكون جميع سكانهما من القرى الكوردية المرحلة. وتكوينها كالاتي:

(٣١) وزارة شؤون مناطق خارج الإقليم في إقليم كوردستان.

الاستحداث: تأسست عام ١٩٧٧، وألغيت عام ١٩٨٧، وأعيد تشكيلها عام ١٩٩٤.

النفوس: يبلغ عدد سكانها ١٦٨٨١٤ مائة وثمانية وستين ألفاً وثمانمائة وأربع عشرة نسمة.

وفي إحصاء سكاني غير رسمي لشهر أيار ٢٠٠٧ بلغ عدد سكان مركز الناحية ٣٥٨٤٨ خمسة وثلاثين ألفاً وثمانمائة وثمانين وأربعين نسمة منهم: الكورد: ١١٩٤٩ إحدى عشر ألف وتسعمائة وتسع وأربعون نسمة.

العرب والتركمان: ٢٣٨٩٩ ثلاثة وعشرون ألفاً وثمانمائة وتسع وتسعون نسمة.

قضاء تلعفر

يقع القضاء غرب مدينة الموصل ويبعد عنها بحدود ٦٠ كم، يكتسب أهميته من خلال موقعه الاستراتيجي محاذياً للحدود السورية.

والى جانب ذلك فإن أراضيها خصبة وصالحة للزراعة، وتُعد من أغنى مدن العراق إنتاجاً للحبوب قبل حدوث حالة الجفاف في السنين الأخيرة، إذ توجد مساحات شاسعة في محيطه لزراعة الحنطة والشعير ومحاصيل متنوعة أخرى، إضافة الى وجود آبار نفط عدة في المنطقة التابعة الى القضاء، وهي ذات أهمية اقتصادية كبيرة مثل:

منطقة عين زالة وفيها ٢٩ بئراً نفطياً، منها ٧ آبار منتجة في الوقت الحاضر.

منطقة بطمة يوجد فيها ١٥ بئر نفط منها ٤ آبار منتجة حالياً.

منطقة اصفية يوجد فيها أربعون بئراً (٤٠) منها ٧ آبار منتجة حالياً.

هذا ويبلغ المخزون النفطي في هذه المناطق الثلاث حوالي (١٧٥٠) مليون برميل.

كانت المدينة جزءاً من ولاية الموصل إحدى ولايات الدولة العثمانية التي استخدمتها قاعدة عسكرية متقدمة في المنطقة وأقامت فيها قلعة بقيت آثارها شاخصة حتى يومنا هذا، وصفها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قائلاً إنها تل أعفر، ويُقال تل يعفر، وقيل إنما أصله تل الأعفر،

تبعاً إلى لونه، وهو إسم تغير نتيجة الاستعمال، وميل الإنسان بطبيعته إلى التخفيف، فصار تلعفر.

وفي هذا الصدد يرى بعض المؤرخين أن (تلعفر) كلمة مركبة من: (تل) و(عفر) وهي تعني (تل التراب)، ويرى البعض الآخر أن (تلعفر) كلمة مركبة من (تلاد عبرا) الآرامية التي تعني (تل التراب) نسبةً إلى لونه، وقال البعض إن أصل الكلمة (تل عفراء وتعني تل الغزلان) لكثرة الغزلان التي كانت تتردد على ماء عينها في أسفل الوادي الذي تشرف عليه القلعة في ما مضى من الزمان.

يعد القضاء من أكبر أقضية العراق في وسطه وإد فيه نهر كان جارياً في موسم هطول الأمطار، وفيه نخيل على قلتها معروفة بجودة تمورها.

إنها مدينة قديمة تحاذي قضاء سنجار وتبعد عن مركزه بحدود ٥٥ كم، يفصل نهر دجلة بينها وبين محافظة دهوك شمالاً، وتتصل بمدينة الحضر من الجنوب، تضم المدينة أكثر من ٣٠ حياً سكنياً، وتتبعها ٦٣ قرية، وأربع نواح هي العياضية (آف كني) وربيعه وزمار، والحميدات (بادوش).

في المنطقة بعض الآثار من أهمها قلعة تلعفر الأثرية التي بنيت في العهد الآشوري حيث كانت مركزاً لعبادة الإله (عشتار) وكانت بساتين المدينة وقفاً لآلهة هذا المعبد، وهي قلعة تقع في منتصف المدينة على عين ماء تلعفر التي تتصل بها أي بالقلعة عن طريق الباب السري بنفق يصل بينهما. القلعة مهملة تماماً في الوقت الراهن، تبلغ مساحتها ٢٨ ألف متر محاطة بأسوار رئيسية وثنائية، الرئيسي منها عرضه ٣,٣٠ أمتار وارتفاعه زهاء ٦ أمتار، وهذه الأسوار مشيدة من جص خالص وأحجار بصورة متقنة كل الاتقان، وفي أركان السور الرئيسي ترتفع أربعة أبراج تسمى (أبراج الزوايا) وبين هذه الأبراج الكبيرة أبراج ثانوية، وتضم هذه الأبراج قلاعاً كبيرة تتسع كل واحدة منها لثلاثمائة شخص على أقل تقدير، وكل واحدة منها ثلاثة طوابق، وفيها جيوب وثقوب لرؤية العدو والسيطرة عليه.

في هذه القلعة التي ترتفع عن سطح الأرض ٢٥ متراً فتحات ومزاغل للرمي وثقوب لصب المياه الحارة والنفوط وشرفات، وللقلعة أبواب أربعة، من هذا يتبين بما لا شك فيه أن المدينة تعود في نشأتها إلى عهود قديمة، ترجع إلى العصر الحجري الوسيط أو الحديث من عصور ما قبل التاريخ، أصبحت مع سنجار في الألف الثاني قبل الميلاد جزءاً من الدولة الميتانية.

كتب عنها المؤرخ الإنكليزي لايارد (١٨١٧-١٨٩٤م) وعن أهميتها التي ازدادت في فترة الألف الأول قبل الميلاد وذلك في عصر الملك الآشوري تكلابلاصر الثالث (٧٤١-٧٢٥ ق.م) إذ نمت المدينة في هذا العهد وتوسعت وبُنيت قلعتها الأثرية، وعُرفت باسم (نمت عشتار) وتعني (مزرعة الآلهة عشتار) أو (جنة الآلهة عشتار)، وكان الآشوريون يعنون بتلعفر عناية كبيرة كونها تمثل موقعاً مهماً على طريقين: عسكري وتجاري يربطان العراق بكل من سوريا وإيران، أي أنها صلة وصل بين الشرق والغرب^(٣٢)..

كانت تلعفر بعد سقوط الدولة الآشورية مسرحاً للحروب الطويلة التي جرت بين الحيثيين والرومان، ثم تعاقبت على تلعفر سيطرة حكام من الكلدانيين والفرس الأخمينيين والساسانيين، ودامت صراعات طويلة بين الرومان والبيزنطيين والفرس الساسانيين للسيطرة على المنطقة ومن ضمنها تلعفر.

وكانت تلعفر من المدن التجارية المهمة في العصور الوسطى وأشبه بهمزة الوصل بين الدولتين الإسلامية والبيزنطية، وبعد سقوط بغداد بيد هولاءكو سقطت هي أيضاً مع الموصل على يد القائد سمداغو سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م وأصبحت جزءاً من الدولة الايلخانية (المغولية) فساءت أحوالها وتدهورت زراعتها وتقلص سكانها تدريجياً كما حدث لسائر المدن الأخرى.

Layard, A. H. (1849). (٣٢)

بعد ذلك أصبحت جزءاً من الدولة الصفوية بدءاً من عام ١٥٠٤م ولسنوات عدة، ثم احتلها العثمانيون سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦م، وبعد الاحتلال العثماني للمنطقة خضعت تلعفر شأنها شأن غيرها للسيطرة العثمانية ودخلها السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٩م، وقد ساءت أحوال تلعفر كثيراً في هذا العهد، ولم يكن فيها حتى قبل مائتي سنة تقريباً من يسكن خارج القلعة.

يغلب على مجتمع تلعفر منذ القدم صفة المجتمع الزراعي، والتطبع بأفكار القرية الزراعية، ومعظم أراضي تلعفر صالحة للزراعة لذا فقد احترف أهلها الزراعة والمدينة تزرع شتى أنواع المحاصيل لا سيما الحبوب كالحنطة والشعير التي تعتمد على الأمطار (زراعة ديمية)، إضافةً إلى زراعة القطن والرقي والبطيخ في أجزائها الغربية، إلا أنها تشتهر بالتين والرمان والزيتون، وفي تلعفر عدة أسواق تجارية ولكن أشهرها تلك الممتدة من منطقة رأس الجادة إلى دورة القلعة والتي تحتوي ضمناً أسواقاً عدة وهي غير متخصصة، أما المحاصيل الحيوانية في تلعفر فهي الأغنام بالدرجة الأولى ومعظم أهالي المنطقة كانوا يعتمدون على تربية الأغنام لحد سنة ١٩٣٠م، تلي الأغنام الأبقار.

كما أنها منطقة اشتهرت بتربية أحسن أنواع الخيول الأصيلة، التي تكاد تكون قد اندثرت في الوقت الراهن. وفيها بعض المعادن مثل الكبريت والفوسفور والمغنيسيوم وغيرها. وهو قضاء تكوينه كالاتي:

الاستحداث: أصبح قضاء بموجب فرمان عثماني في ١/١/١٩١٨.

المساحة: مركز القضاء ٣٠٣٩ ثلاثة آلاف وتسعة وثلاثون كم٢.

النفوس: بلغ عدد سكان القضاء ١٠٢١٦١ مائة وألفين ومائة وإحدى وستين نسمة، حسب تعداد ١٩٨٧، في حين كان العدد عام ١٩٧٧ هو ١٣٢٨٥٤ مائة وإثنين وثلاثين ألفاً وثمانمائة وأربع وخمسين نسمة.

يُعد القضاء في الوقت الراهن، أحد أعلى الأفضية في معدلات البطالة، مع تدن شديد بمستويات الدخل، إذ تبين بعض الدراسات الحديثة أن ٥٧٪ من السكان يقعون ضمن أدنى مستوى للدخل الفردي الذي يصل الى حدود ٤٢ دولاراً لكل شهر وتعزى هذه المسألة الى مصاعب في الزراعة بسبب الجفاف، وغياب الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، وقد صنف القضاء وفق تقييم الاحتياجات الأساسية غير الملباة الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة الانمائي عام ٢٠٠٦ بأن مستوى الحرمان الكلي في القضاء شديد، وأن ٧٠٪ من العوائل تعاني من الحرمان، وأن نقطة الضعف الأبرز في القضاء تتعلق بالوضع الاقتصادي الأسري الذي صنف بـ (حرمان حاد جداً) يليه التعليم والبنية التحتية الأساسية من حيث شدة النقص ثم الصحة التي تعاني حرماناً متوسط الحدة^(٣٣).

يتميز القضاء بوجوده محاذياً للحدود السورية وانفتاحه على سهول صحراوية، وقربه من الحدود التركية الى الشمال، يمر فيه طريق رئيسي يربط بين الشرق والغرب بدءاً من الحدود السورية، ويحاذي القضاء محافظة دهوك وأفضية تلكيف والحضر وسنجان ومركز قضاء الموصل، كما هو مبين في الخارطة الرقم ٢٠.

الخارطة رقم ٢٠
قضاء تلعفر



زمار إحدى المناطق الكوردستانية التي ألحقت إدارياً بمحافظة الموصل من خلال سياسات اتبعتها النظام البعثي لتغيير واقعها القومي، وبخاصة تلك المتاخمة للمناطق العربية، وتعتبر زمار من المناطق المهمة التي تحتوي على ثروات باطنية وسطحية، شأنها في ذلك شأن المناطق الكوردية الأخرى.

وهي مهمة أيضاً من الناحية الجغرافية كونها تشكل حلقة وصل ما بين الحدود التي تربط إقليم كوردستان بباقي مناطق العراق وسوريا والطريق الأساسي لربط منطقة شنكال الكوردية بمحافظة دهوك، إلى جانب امتلاكها لمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة والمخزون الهائل للبتروال الذي تحتضنه.

ينتمي سكان منطقة زمار الأصليون الكورد إلى عشائر سنا وكركري وموسا رشا والميران، ويعتمدون في معيشتهم وبالدرجة الأولى على الزراعة بشكل عام وعلى الرعي حيث المراعي الطبيعية الواسعة والصالحة بالدرجة الأولى لتربية المواشي بأعداد كبيرة وعلى نطاق تجاري.

تتمتع منطقة زمار بأهمية بالغة على الصعيد الجغرافي والسياسي والاقتصادي حيث تعتبر من المناطق المهمة التي تحتوي على ثروات باطنية وسطحية، شأنها في ذلك شأن المناطق الكوردية الأخرى. فأهميتها تأتي من كونها تشكل حلقة وصل ما بين الحدود الجغرافية التي تربط إقليم كوردستان بباقي مناطق في نينوى وسوريا والطريق الأساسي لربط منطقة شنكال بإقليم كوردستان بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي في امتلاكها مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة والمخزون الهائل للبتروال الذي تحتضنه، حيث تمتلك الآن عدة حقول للنفط وما زالت أخرى غير مكتشفة لحد الآن.

وأيضاً من المميزات المهمة التي تتمتع بها زمار مواقعها الأثرية التاريخية في قرى (حكنا وكرموس وقلعة موسا رشا وكزروني وقةسر ريج).

فيها ٧٨ قرية منها ٤٩ قرية كوردية و ٢٩ قرية عربية.

فيها ١١٢ بئراً نفطياً وثلاثة حقول لتجميعها وهي (عين زالة وبطما وعليوكا)^(٣٤)، وتكوين الناحية كالاتي:

الاستحداث: استحدثت الناحية في عام ١٩٨٤ بعد انعمار ناحية زمار القديمة بالمياه نتيجة لتنفيذ مشروع سد الموصل.

المساحة: ٧٦٨ سبعمائة وثمانية وستون كم^٢.

النفوس: يبلغ عدد سكان الناحية ٣٤٨٨٥ أربعة وثلاثين ألفاً وثمانمائة وخمس وثمانين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧. وفي التقديرات غير الرسمية لعدد سكان الناحية والوحدات الإدارية التابعة لها هناك إشارات إلى أن عدد السكان لعام ٢٠٠٧ قد بلغ بحدود ١٤٢٠٨٠ مائة وإثنين وأربعين ألفاً وثمانين نسمة، وبالنسبة لمن يحق لهم التصويت في الانتخاب من بين هذا العدد:

الكورد: ٢٣١٩٨ ثلاثة وعشرون ألفاً ومائة وثمانين وتسعون نسمة.

العرب: ٢٤١٦٢ أربعة وعشرون ألفاً ومائة وإثنتان وستون نسمة.

قضاء الشيخان

استحدث القضاء أساساً في مدينة عين سفني التي تبعد حوالي ٤٧ كم عن الموصل، وهي المدينة الكوردية الموغلة في القدم، والتي تُعد المركز العالمي للديانة الأزيدية، وبذا أصبحت لها أهمية خاصة لأتباع هذه الديانة.

تسكن القضاء غالبية كوردية أزيدية، ومن عشائر عدة منها الماموسي، والهكاري، والختاري، والدوملي، والحراقي، بالإضافة إلى عشائر أخرى من الكورد المسلمين والمسيحيين، إذ يعد الكورد الأزيديون سكان عين سفني الأصليين قبل آلاف السنين حتى أن آثار مقابرهم ومراقدهم الدينية القديمة التي يعود تاريخها إلى عصور قديمة ما زالت ماثلة حتى وقتنا الراهن، وتأكيداً لأصول القضاء الكوردية تم شموله بقانون اللغات المحلية لعام ١٩٣١ الذي ينص على السماح بتداول اللغات العربية والكوردية والتركية في المحاكم التابعة له^(٣٥).

إن الوضع المعيشي العام لسكان القضاء معقول بالقياسات المحلية إذ قدر فريق إعادة الإعمار في محافظة نينوى مستويات الفقر النسبي في الشيخان على أنها منخفضة بالمقارنة مع باقي الأضية العراقية بطبيعة الحال، وذلك بسبب استفادة المزارعين من مياه الأمطار العادية، وأنظمة الري الموجودة. هذا، وتمثل الزراعة الصناعية الأساس لتوفر غالبية فرص العمل في القضاء، ويصف التقرير الذي أعده برنامج الأمم المتحدة

(٣٥) قانون اللغات المحلية الرقم ٧٤.

الإنمائي لعام ٢٠٠٦ لتقييم الاحتياجات الأساسية غير الملباة الوضع الاقتصادي للأسرة في القضاء على أنه يمثل حرماناً معتدلاً^(٣٦)، ما يضعها فوق المتوسط بالمقارنة مع باقي أفضية العراق، ووضع البرنامج هذا القضاء كواحد من أفضل خمسة أفضية في العراق من حيث البنية التحتية وتقديم الخدمات في الأحياء السكنية، علماً أن اعتماد أهله من الناحية الاقتصادية يتركز على مهنة الزراعة، خصوصاً زراعة الحنطة والشعير، وتكوينه كالآتي:

الاستحداث: أصبح قضاء بموجب الإرادة الملكية ٤٣٢ في ١٦/١٢/١٩٢٤.

المساحة: ١٢٥٩ ألف ومئتان وتسعة وخمسون كم^٢، بعد الغاء ناحيتي مريبا والمزوري وإحاقهما بمركز القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٢١ في ١١/٦/١٩٨٧.

النفوس: بلغ عدد نفوس القضاء ٥٤٥٥٩ أربعة وخمسين ألفاً وخمسمائة وتسع وخمسين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، بينما بلغ عدد نفوسه ٣٦٤٢٧ ستة وثلاثين ألفاً وأربعمائة وسبع وعشرين نسمة حسب تعداد ١٩٧٧.

يحد هذا القضاء ناحية بعشيقية من الجنوب، ومحافظة دهوك من الشمال، وله حدود غربية مع قضاء تلكيف، وأخرى شرقية مع عقرة، والموصل المركز، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢١.

UNDP, Report, 2006. (٣٦)

الخريطة رقم ٢١
قضاء الشيخان



قضاء البعاج

يقع القضاء إلى الغرب من الموصل وإلى الجنوب من جبل سنجار على الحدود العراقية السورية، تكوّن أصلاً من قرى كوردية تم استقطاعها من تنظيمات إدارية أخرى كونت مع بعضها القضاء الذي توسعت حدوده لتضم مناطق كوردية أخرى امتدت إلى سفح جبل شنكال.

يتبع القضاء كثير من النواحي والقرى ومن أبرزها ناحية القحطانية (كر عزير) وسيبا شيخ خدر والعدنانية (كرزرك) وبعض المجمعات السكنية والقرى المتناثرة في المنطقة.

يمتاز قضاء البعاج بأرضه الخصبة والهشة الصالحة للزراعة، حيث تكثر الزراعة الديمية في عموم مناطقه، خصوصاً الحنطة والشعير، وبما يعادل ١٥٪ من إنتاج محافظة نينوى من الزراعة، وهناك معها أيضاً الزراعة السبحة.

يحتوي القضاء على أكثر من ١٠ مدارس ابتدائية و٣ مدارس متوسطة ومدرستين إعداديتين، وأكثر من ٤٠ مدرسة موزعة على النواحي والقرى.

يروى البعض أن من منطقة البعاج انطلقت جيوش صلاح الدين الأيوبي، متجهة إلى الأقصى، وهو قضاء تكوينه كالاتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٧٣٦ والمؤرخ في ١٩٧٠/٦/٣٠.

المساحة: (مركز القضاء) ٨٨٩٢ ثمانية آلاف وثمانمائة وإثنان وتسعون كم.٢

النفوس: (المركز) ٢٣٠٥٥ ثلاثة وعشرون ألفاً وخمس وخمسون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

تحد القضاء جغرافياً سوريا وقضاء سنجار والحضر، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢٢.

والمناطق المتنازع عليها في القضاء هي ناحية القحطانية «كر عزيز»، التي تأسست سنة ١٩٧٨ بعد اقتطاعها إدارياً من قضاء سنجار، وألغيت عام ١٩٨٧ ومن ثم أعيد تشكيلها عام ١٩٨٧ لتلحق بقضاء البعاج عام ٢٠٠٠، الوثيقة رقم ٥١.



قضاء عقرة

إن عقرة وبالكوردية (ئاكري) أحد الأفضية التابعة إلى محافظة نينوى حتى سنة ١٩٩١، ثم أديرت من محافظة دهوك بعد انحسار سلطة المركز عن عموم كوردستان إثر الانتفاضة الشعبية في الربع الأول للعام المذكور. وهو القضاء الذي تم استقطاعه من كوردستان بترتيب استفتاء صوري بداية ثمانينات القرن الماضي لمعرفة رأي السكان في الانضمام الى محافظة نينوى أو منطقة الحكم الذاتي. وهو استفتاء أثار جدلاً في حينه إذ أشرت أساليب تطبيقه وصياغته إلى تزيف واضح صاغ النظام السابق نتائجه صورياً) باتجاه الدفع لضم القضاء إلى محافظة نينوى على الرغم من غالبية الكوردية المطلقة، وأصوله الكوردية التي تعود إلى شموله ومنذ نشأته بقانون اللغة المحلية لعام ١٩٣١ باعتبار اللغة الكوردية اللغة الرسمية في محيطه^(٣٧) (الوثيقة رقم ٥٢).

إن عقرة قضاء من الأفضية القديمة الذي استطاع أهله المحافظة على طرازه القديم في البناء والعمران، يمتهن السكان فيه الزراعة بالدرجة الأولى، وتمتاز منطقتة بجمال الطبيعة فيها وبالتاريخ الموهل في القدم، وفي الجانب الاقتصادي يعتمد القضاء على الزراعة الديمية، وسيكون للسياحة أثر في تنمية اقتصادياته في حال تطوير مستلزماتها لما تتمتع به

(٣٧) قانون اللغات المحلية الرقم ٧٤، مصدر سابق.

المنطقة من جمال الطبيعة وجودة المناخ.

يقطن قضاء عقرة عدد كبير من السكان الكورد وقليل من العرب والمسيحيين وأكراد من الشبك والازيدية إذ يتكون من نواحي عقرة وبردة رةش وبجيل ودينارته وكردة سين، التي تعرضت مناطقها إلى التعريب الذي يؤكد السكان المحليون في مجاله أن ثمانية قرى في المنطقة قد خضعت الى التعريب بشكل كامل.

إن عقرة التي ألحقت بمحافظة نينوى إثر الاستفتاء سيئ الصيت المذكور عادت بعد الانتفاضة الكوردية عام ١٩٩١ الى إدارة الإقليم، على الرغم من أن العلاقات الإدارية والثقافية والاقتصادية لم تنقطع مع دهوك وباقي مناطق الإقليم وزادت كثيراً منذ عام ١٩٩١ حتى أصبحت كل الموازنة والنظام الإداري للقضاء جزءاً من محافظة دهوك. هذا ويعد القضاء ضمن حدود إقليم كوردستان حسب المادة الثالثة والخمسين (الفقرة أ) من قانون إدارة الدولة العراقية والذي يعترف بحكومة إقليم كوردستان بصفتها الحكومة الرسمية للأراضي التي كانت تدار من الحكومة المذكورة في ١٩ آذار ٢٠٠٣ الواقعة في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية وكركوك وديالي ونينوى ويقصد بها قضاء عقرة بأكملها. وأن مصطلح (حكومة إقليم كوردستان) الوارد في ذلك القانون يعني المجلس الوطني الكوردستاني (برلمان كوردستان) ومجلس وزراء كوردستان والسلطة القضائية في إقليم كوردستان. واستناداً على ما ذكر أعلاه وما سن في قانون إدارة الدولة والدستور العراقي، لا يعتبر قضاء عقرة قضية متنازع عليها لأنه جزء من إقليم كوردستان العراق.

إن القضاء يتمتع باقتصاد ريفي مع بنية تحتية ضعيفة، يعتمد سكانه كثيراً على الزراعة والثروة الحيوانية في معيشتهم. وفي محيطه تهطل الأمطار بقدر كافٍ ومناسب لانتاج محاصيل زراعية ذات قيمة عالية^(٣٨). وتكوينه كالآتي:

الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ١٠٦٦ في سنة ١٩٦٩، كجزء من محافظة دهوك (الوثيقة رقم ٥٣)، وفي عام ١٩٨٠ أُلحق رسمياً بمحافظة نينوى حسب قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٧٥٧ للعام المذكور (الوثيقة رقم ٥٤).

المساحة: إن مساحة مركز القضاء هي ١٩١٦ ألف وتسعمائة وستة عشر كم ٢ (بعد إلغاء نواحي نهلة، السورجية، كردسين وإلحاقهما بمركز القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٢١ في ١١/٦/١٩٧٨).

النفوس: بلغ عدد السكان ٧٢٨٠٧ إثنين وسبعين ألفاً وثمانمائة وسبع نسمات حسب تعداد ١٩٧٧، وأصبح ٥٤٧٦١ أربعة وخمسين ألفاً وسبعمائة وإحدى وستين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

إن التناقص الواضح في عدد السكان بين تعدادي العامين المذكورين في أعلاه يعود إلى: عمليات الاستقطاع التي قام بها نظام صدام لأراضي وقرى القضاء، وربطها بأخرى لأغراض التغيير الديموغرافي، وكذلك إلى إجراءات التهجير الخاصة بالكورد من المنطقة والاستجلاب الخاصة بالعرب إليها.

تمر سلسلة جبال بيريس عبر الجزء الشمالي من القضاء، وتقع حدود القضاء الشرقية والشمالية بمحاذاة محافظة أربيل، في حين يقع القسم الشمالي الغربي بمحاذاة دهوك، ولقضاء عقرة حدود تربطها مع قضائي الشيخان والحمدانية، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢٣ في أدناه.

الخريطة رقم ٢٣
قضاء عقرة



قضاء مخمور

يقع قضاء مخمور بين أربع محافظات عراقية هي أربيل وكركوك ونينوى وصلاح الدين، وهو في الأصل من أفضية أربيل أعيد ارتباطه عام ١٩٩٦ بمحافظة نينوى على الرغم من عدم وجود أي مرسوم أو قرار قديم أو جديد بذلك، يبعد عنها أي مدينة أربيل بنحو ٦٠ كيلومتراً، يتكون الطابع الإثني لهذا القضاء من غالبية كردية تصل إلى ٩٥٪ وما تبقى من العرب، وقد شُمل القضاء منذ تأسيسه بقانون اللغات المحلية رقم ٧٤ لعام ١٩٣١ المنوه عنه سابقاً، الذي سمح باستخدام اللغة الكوردية بالإضافة الى العربية والتركية في محاكم القضاء.

يُعد موسم الربيع من أحلى المواسم في القضاء حيث الخضرة التي تعم منطقتة والأجواء المعتدلة نسبياً، وعلى أرضه يوجد بئر نفطي بمخزون يقدر بحوالي (٢١١٤) ألفين ومائة وأربعة عشر مليون برميل.

تعد مخمور من بين أكثر المناطق الكوردية تأثراً بسياسة التعريب التي أدارتها الحكومات السابقة، وتعود بعض أسباب ذلك إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي جعل القضاء بؤرة مؤثرة للنشاط العسكري الحكومي، والكوردي القومي المعارض حتى التغيير في عام ٢٠٠٣، وبسببها أصبحت مركزاً للتوطين العربي لفترة زمنية ليست قليلة، واتجهاً لهدم القرى في ثمانينات القرن الماضي على وجه الخصوص.

توفر الوظائف الحكومية مصدراً لدخل مواطني القضاء بالإضافة إلى

الزراعة التي تعد مصدراً هاماً للعيش، إذ إن ما يقارب الـ ٨٥٪ من إجمالي سكان القضاء يعتمدون على الزراعة في الحصول على مدخولاتهم، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار وجود سهل مخمور الذي يُصنف من أكثر السهول خصوبة في المنطقة، حيث الزراعة الموسمية للحبوب كالحنطة والشعير، ومن ثم تربية المواشي، علماً أن أرض مخمور تتميز بالخصوبة وبوفرة المياه، إذ تحيط بها الأنهر من ثلاث جهات قبل سني الجفاف الأربع الأخيرة، التي تسببت في تدمير المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، وفي زيادة نسبة البطالة التي تصل الى حدود ٩٠٪ حسب إشارات واضحة لمسؤولين إداريين في القضاء.

إن الزراعة في منطقته تعتمد بالدرجة الأساس على مياه الأمطار أكثر من نظم الري السليحية. هذا، وقد توصل المسح الشامل لتقييم هشاشة الأمن الغذائي الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي لعام ٢٠٠٧ (٣٩) إلى أن معدلات البطالة ومستويات الفقر متدنية في القضاء وبشكل يتناقض مع تقارير المسؤولين، إلا أن تقرير برنامج الأغذية العالمي حول مخطط الاحتياجات الأساسية غير الملباة، ومستويات المعيشة في العراق ذكر أن أكثر من ٧٠٪ من العائلات في قضاء مخمور تفتقر للخدمات الأساسية الضرورية، وصُنف القضاء من بين ثلاثة عشر أخرى في العراق على أنها تواجه حرماناً شديداً، وعلى وجه العموم فإن تكوين القضاء كالآتي:

الاستحداث: بموجب الإرادة الملكية المرقمة ٤٥٨ والمؤرخة في ١٥/٣/١٩٢٩.

المساحة: تبلغ مساحة مركز القضاء (١٢١٤) ألف ومائتين وأربعة عشر كلم ٢ بدلاً من (٤٧٤) كم ٢ لإلغاء ناحية كنديناوة وإلحاقها بمركز القضاء

بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤٤٢ في ١٨/٧/١٩٨٧.

النفوس: إن عدد نفوس القضاء حسب تعداد عام ١٩٧٧ كان ٥٧٣٦١ سبعة وخمسين ألفاً وثلاثمائة وإحدى وستين نسمة، وتناقص إلى ١٧١٨٤ سبعة عشر ألفاً ومائة وأربع وثمانين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، بسبب أعمال الاستقطاع المنظم والتهجير.

إن السمات الجغرافية للقضاء، تتمثل في وجود جبال ديبكة وقرجوغ في محيطه، إضافة إلى نهر الزاب الذي يمر في شماله الغربي، ونهر دجلة إلى غربه والزاب السفلي إلى جنوبه الشرقي، ومحاذاة أربيل لحدوده الشمالية، وكركوك لحدوده الشرقية، وصلاح الدين لحدوده الجنوبية الغربية، وكذلك محافظة نينوى لحدوده الغربية، كما هو مبين بالخريطة الرقم ٢٤.

الخريطة رقم ٢٤
قضاء مخمور



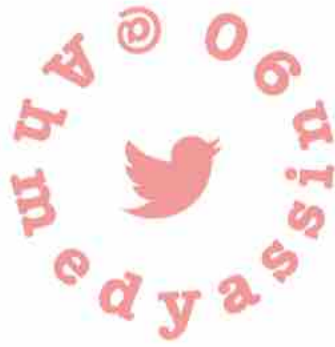


نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الفصل الرابع

التغير الديموغرافي في نينوى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

التغيير في نينوى وأقضيتها

لا تختلف سياسة التغيير الديموغرافي المتبعة في عموم محافظة نينوى عن تلك التي اتبعت في كركوك ومناطق أخرى، والتي تؤمن غاية التعريب التي سعى حزب البعث العربي الاشتراكي وصادام حسين إلى تحقيقها بوسائل وأساليب متعددة، تأسست على قاعدة الترحيل والتجميع السكاني في مناطق محددة يسهل السيطرة عليها أمنياً وعسكرياً، وتخصيص قطع أراضي سكنية للعرب واستبعاد الكورد (الوثيقة رقم ٥٥)، وكانت نينوى المثال الثاني بعد كركوك وكان قضاء سنجار المثال الأبرز في هذه المحافظة، وفيه كانت البداية من قرיתי سيبا شيخ خدر وكر عزيز، والامتداد إلى عشرات القرى التي دمرت ومئات البساتين التي اقتلعت، ومن ثم تجميع أهلها في مجمعات سكنية مسيطر عليها منذ العام ١٩٧٤، كما هو واضح في الوثيقة رقم ٥٦.

لقد تحولت القرية الكوردية كر عزيز إلى ناحية القحطانية بعد أن أسكن فيها فقراء من وسط وجنوب العراق، وسُميت كذلك نسبة إلى القحطانيين العرب الذين لم يذكر التاريخ تواجدهم في محيطها، إلا لمن وفد منهم للرعي بالصدفة، ومن بعدها وعلى نفس الأساس استحدث قضاء البعاج في عملية واسعة لتقطيع أوصال شنكال «سنجار»، وتشتت سكان المنطقة وصهرهم وتغيير هويتهم الثقافية والقومية وحتى الدينية والمذهبية.

كان الهدف مركز القضاء «سنجار» الذي يُعد من أقدم أفضية العراق

والدولة العثمانية، لأنه كان سنجقاً (مركز لواء عثماني ضمن ولاية الموصل التي تضم كردستان) منذ العام ١٥٢٧م، وأكثرها نشاطاً في التجارة والتنقل وإلى مستوى عده البعض من المؤرخين منافساً لدمشق وحلب أيام الأتابكة مطلع القرن الثاني عشر الميلادي، وكان له مجلسه البلدي منذ عام ١٨٩٠م حسبما جاء في سالنات الدولة العثمانية لولاية الموصل ١٨٩٠ - ١٩١٢م. وكانت إجراءات التغيير ماثلة بقيام السلطة المركزية بتدمير أقدم أحيائه وأكثرها ملائمة للسياحة والسكن في منطقة البرج وبربروش وبرسهي وجوسقي وقسم كبير من السراي، التي أزيلت ورحل أهلها إلى خارج المحافظة، والبعض الآخر إلى مجمعات سكن قسرية تقترب صورتها من معسكرات الحجز والاعتقال، حتى تحول القضاء المعروف بسعة أرضه التي امتدت إلى الخابور على الحدود السورية التركية منطقة صغيرة، وبعد أن كانت كردية أزيدية أصبحت موزعة بينهم وعرب وفدوا إليها لتجسيد سياسة التعريب.

إن المشكلة هنا تقع في سياسة التماذي وعدم إعارة الاهتمام لسكان المنطقة، وجوانبهم الاعتبارية والإنسانية، حتى أسماوا التهديم والتخريب والإزالة والترحيل تطويراً، قدموه في دراسات ومقترحات ظاهرها شيء وحقيقتها شيء آخر، كما ورد في كتاب لجنة الشمال ٢٢٢٦ في ١٦/٩/١٩٩٦ الموجه إلى رئاسة الجمهورية - السكرتير حيث وضعت اللجنة عنواناً قوامه تطوير قضاء سنجان وفي منته مقترحات لإعادة توزيع الأراضي الزراعية والتدخل في المسائل القيمية للأزيدية، ورسم مستقبل لهم يصب باتجاه التعريب (الوثيقة رقم ٥٧).

إن إجراءات التغيير في المنطقة لم تكتفِ باستحداث قضاء من قرية في جنوب غرب المدينة بل إيجاد ناحية أخرى في قرية كردية هي الأخرى صغيرة في جنوب شرق سنجان وأطلقوا عليها اسم القيروان لتلحق بقضاء البعاج بهدف استيعاب العشائر العربية التي استوطنت فيها تدريجياً وضمت إليها مساحة من سنجان تقدر بحوالي ثلث مساحته، دون سكانها الذين

رحلوا إلى مناطق أخرى في قضاء البعاج الذي تتواجد فيه كثافة سكانية عربية عالية حتى أصبحت حدود هذا القضاء تمتد إلى سفح جبل سنجار مبتلعة كل القرى التي على السفح، وجزءاً كبيراً من الضواحي الجنوبية لمدينة سنجار نفسها مع المجمعات السكنية الثلاثة (الجزيرة/سيبا شيخ خدر والقحطانية/كرعزير والعدنانية/كرزرك) إضافة إلى رمبوسي وكروفي.

وبالمحصلة لم يتبق لقضاء سنجار من مساحته السابقة سوى الثلث وعدد من القرى أغلبها عربية مثل الكولات ونعينعة (عشيرة الجحيش) وقرى عين حصان الثلاث (عشيرة الخواتنة) وأبو خشب (شمر وزوبع) والنوفلي (جبور) وبعض القرى الكوردية التي أسكن فيها عرب وافدون مثل أرفيع وخراب بازار، وقد رافقت عملية التقطيع هذه مصادرة عشرات الآلاف من الدونمات الزراعية من أصحابها الكورد (العقود الزراعية) بحجة الحزام الأمني للمدينة، ومنحها إلى عشائر عربية من البعاج أو من سنجار أو من الذين تم استقدامهم من خارج الموصل، والذهاب بعيداً في هذا الموضوع باتجاه تشجيع خريجي الكليات والمعاهد الزراعية من العرب حصراً للتعاقد معهم على الأراضي الزراعية لغاية مؤداها تعريب المنطقة، كما ورد في كتاب محافظة نينوى سري ١٨٤٩ في ٥/٩/٢٠٠٠ (الوثيقة رقم ٥٨).

وعلى وجه العموم فقد نُفذ التمييز العنصري والتغيير الديموغرافي القسري في هذه المنطقة بوسائل مختلفة بينها:

١. إسكان عشائر عربية في محور مخمور، والكوير، وقضاء الشيخان، وناحية فايدة حسب القرار ٢٣٣٤ في ٢٤/١١/١٩٩٤.
٢. منح سلف مالية لأبناء العشائر العربية الذين تم إسكانهم في قضائي مخمور والشيخان وناحية فايدة استثناءً حسب القرار ٢١٩٨/٢١ في ٩/١٢/١٩٩٧.
٣. وضع ضوابط حسب القرار ٤٩١ في ٢٣/٣/٢٠٠٠ لتمليك الأراضي

الزراعية للمتعاقدين العرب في محاور أفضية: مخمور، الشيخان، تلكيف، وناحيتي فايدة والعدنانية (كرزرك).

٤. تضمين شروط خاصة حسب القرار ٨٠٣ في ١٠/٩/٢٠٠٠ للتعاقد مع الفلاحين العرب في أفضية مخمور والشيخان وتلعفر وسنجان وناحيتي فايدة والفروق تنص على عدم إعطائها إلى مزارعين كورد، والتأكيد على عدم جواز إجراء عقود زراعية معهم (الوثيقة رقم ٥٩) وأكثر منها عدم السماح بتشغيل العمالة الكوردية لدى الفلاحين العرب (الوثيقة رقم ٦٠).

٥. السماح للعناصر العربية بتملك عقارات في قضائي مخمور وسنجان، استثناء من شروط مسقط الرأس حسب القرار ١٩٠٨ في ١٠/٩/٢٠٠٠.

٦. تضمين شروط خاصة حسب القرار ٨٠٣ في ١٠/٩/٢٠٠٠ للتعاقد مع الفلاحين العرب في أفضية مخمور والشيخان وتلعفر وسنجان وناحيتي فايدة والفروق تنص على عدم إعطائها إلى مزارعين كورد، والتأكد على عدم جواز إجراء عقود زراعية معهم (الوثيقة رقم ٥٩) وأكثر منها عدم السماح بتشغيل العمالة الكوردية لدى الفلاحين العرب (الوثيقة رقم ٦٠).

٧. منع المحاكم من النظر في دعاوى نقل العقارات في مدينة الموصل حسب القرار (٥٠) في ٢٨/١/١٩٨٩.

٨. ترحيل الكورد وتصفية ممتلكاتهم في مدينة الموصل حسب الكتاب (١٧٣٣) في ٩/٤/١٩٩٠.

٩. ترحيل الشبك من محافظة نينوى وهدم دورهم حسب الكتاب (١٧٤١) في ١٠/٤/١٩٩٠.

١٠. وضع إشارة حجز على ممتلكات الكورد المرحلين من المحافظة حسب الكتاب ١٧٢٠ في ٨/٧/١٩٩٠. وكذلك على قطع الأراضي والعقارات العائدة إلى المرحلين، كما ورد في الكتاب ١٥٥٤٣ في ٢٧/١٠/١٩٩٠.

١١. مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل الملتحقة بالحركة الكوردية حسب برقية شؤون الشمال ٣٤٧/٢ في ١٨/٨/١٩٧٤.

١٢. التأكيد على ضرورة تنفيذ قرارات مصادرة عقارات المرحلين ومحاسبة المقصرين في ذلك حسب القرار ٢٨٨٣ في ٩/٩/١٩٩٠.
١٣. إزالة قريتي كامشبة وخزنة وترحيل سكانهما، ومصادرة ممتلكاتهم وتوزيعها على العرب حسب القرار ٩٤٢٠ في ١٧/١١/١٩٩٤.
١٤. بيع قطع الأراضي المصادرة والسكنية حصراً للذين يحملون أنواط شجاعة أو أصدقاء الرئيس حسب القرار ١١٤٩ في ٢٢/٢/٢٠٠٠.
١٥. مصادرة ١٩٧٨ من أراضي المرحلين الكورد من سنجار ورفض دعوة استعادتها حسب القرار ٤٨٤/١٤/١ في ١٤/٣/٢٠٠٠.
١٦. إزالة ١٢٠٠ ألف ومئتي مسكن في قسبة (سنوني) بحجة التجاوز حسب محضر اجتماع اللجنة الأمنية في ٢٢/١٠/٢٠٠١.
١٧. السماح للعناصر العربية بتملك عقارات في قضائي مخمور وسنجار، إستثناءً من شروط مسقط الرأس حسب القرار ١٩٠٨ في ١٠/٩/٢٠٠٠.
١٨. الموافقة على توزيع (١١٠٠) ألف ومائة قطعة سكنية على العرب في الشيخان من لجنة شؤون الشمال وإلزامهم بنقل قيودهم إلى الشيخان حسب القرار ١٣٩٢/٢١ في ١٤/١١/١٩٩٣.
١٩. إعتبار محور (الموصل - الشيخان) احد المحاور الأساسية لتكثيف التواجد العربي فيه وتحديد العشائر العربية التي يتم إسكانها حسب القرار ٢٨٦٨ في ٧/٥/١٩٩٤.
٢٠. توزيع ١٢٠٠ ألف ومائتي قطعة أرض سكنية حسب القرار ٨٣٣٥ في ١٥/١٠/١٩٩٤ على عرب من عشائر العزة والحديدين وطي وآخرين.
٢١. إسكان عشائر عربية في محور مخمور ومحور الكوير وقضاء الشيخان وناحية فايدة حسب القرار ٢٣٣٤ في ٢٤/١١/١٩٩٤.

٢٢. حث العرب للسكن في مركز قضاء الشيخان حسب القرار ٩٩٢٣ في ١٩٩٤/١١/٧.

٢٣. تهيئة (١٨٢٩) ألف وثمانمائة وتسع وعشرين قطعة أرض سكنية لإسكان العرب في قضاء مركز الشيخان وعلى محور الموصل - الشيخان حسب القرار ٩٨٢١ في ١٩٩٤/١٢/٣.

٢٤. استملاك كافة مقاطعات قضاء الشيخان لإسكان العوائل العربية بما في ذلك ناحية القوش منذ ١٦/٣/١٩٧٨، وذلك بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٣٥٨) في ١٦/٣/١٩٧٨ حسب القرار ١١٢٢/١٦/١٧ في ١٩٩٥/١/٢٦.

٢٥. تسليم أبناء العشائر العربية الذين تم اسكانهم في محور محافظة التأميم وقضائي مخمور والشيخان وناحية فايذة استثناءً حسب القرار ٢١٩٨/٢١ في ١٩٩٧/١٢/٩.

٢٦. وضع ضوابط لتمليك الأراضي الزراعية حسب القرار ٤٩١ في ٢٣/٣/٢٠٠٠ للمتعاقدين العرب في محاور اقضية: مخمور، الشيخان، تليفي، وناحيتي فايذة والعدنانية (كرزرك).

٢٧. شروط للتعاقد مع الفلاحين العرب في نواحي اقضية مخمور وشيخان وتلعفر وناحيتي فايذة والفاروق، بينها عدم تحويلها إلى مزارعين أكرد حسب القرار ٨٠٣ في ١٠/٩/٢٠٠٠.

٢٨. نقل موظفين كورد من مناطقهم إلى محافظات عربية، كما ورد في كتاب وزارة الداخلية سري وشخصي ٢٧٦ في ٧/٧/٢٠٠٢.

إنها وسائل عُززت بمراسيم جمهورية تتعلق جميعها بالتغيير الديموغرافي لمحافظة نينوى، كما هو مبين بالجدول (الوثيقة رقم ٦١).

لقد تغير الوضع عام ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام واتجه العراق إلى الديمقراطية أسلوباً لإدارة البلاد وإلى الفيدرالية التعددية نظاماً للعلاقات بين المركز والأطراف «إقليم - محافظة»، وكانت الانتخابات من بين الأسس

المعتمدة لتطبيق هذه الديمقراطية الفتية، فتوجهت الدولة إلى تطبيقها عام ٢٠٠٥ في عموم البلاد وبينها محافظة نينوى، التي كانت نتائجها دليل يلقي الضوء على الحيف الذي لحق بالكورد طيلة السنوات التي سبقت السقوط من جهة، وعلى التواجد الكوردي الحقيقي في المناطق المتنازع عليها من جهة أخرى، وهذا ما يبينه الجدول الرقم ١٨.

الجدول رقم ١٨

نسب المصوتين للتحالف الكوردستاني في نينوى
وأصواتهم في انتخابات ٢٠٠٥

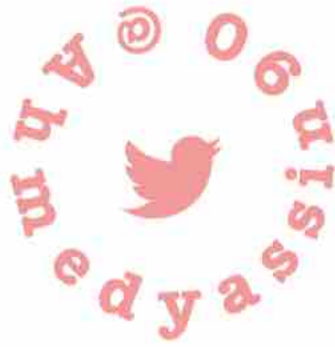
القضاء	الناحية	نسبة المصوتين	عدد الأصوات
تلكيف	تلكيف	٤٥,٨٠٪	٦٦٤٢
	وانة	٦٨,١٩٪	٦٥٠٣
	فايدة	٩٨,٧٤٪	١٨٨١
	القوش	٧٥,٦٢٪	١٢٩٠٩
المجموع		٦٤,٩٤٪	٢٧٩٣٦
البعاج	القحطانية (تلعزير)	٥٥,١٣٪	٨٥٤٣
سنجار	سنجار	٧٨,٨٦٪	١٦٧٣٠
	قيروان	٤٤,٧٢٪	٤٨٦٦
	سنوني	٥٥,٨٣٪	١٤٠٨٠
المجموع		٦٢,٢٥٪	٣٥٦٨١
تلعفر	تلعفر	-	-
	ربيعة	-	-
	العياضية (افكني)	٤٧,٨٣٪	٦٥٠٧
	زمار	٧٤,٧٨٪	١٦٤٦٧
المجموع		٢٢,١٣٪	٢٥٢٦٠
شيخان	شيخان	٩١,٠٨٪	١٠٥٠١
	الفاروق (ذيلكا)	٩٣,٢٦٪	٣٤٠٣

المجموع		٩١,٦١%	١٣٩٠٤
موصل	بعشيقية	٥٠,٦١%	١١٥٠٣
الحمدانية	قرقوش	-	-
	برتلة	-	-
	كلك	٤٥,٢٩%	١٢٤٤
	نمرود	-	-
	مخمور	٩٤,١٤%	١٠٧٨٧
	كوير	٩٧,٥٣%	١١٤٨٤
	قراج	٧١,٧٣%	٣٥٨٧
المجموع		٩١,٥٨%	٢٥٨٥٨

إنه تغيير ديموغرافي مبرمج ومخطط له مسبقاً استمر لفترة زمنية طويلة، ترك آثاراً كبيرة على المنطقة وسكنتها من الكورد سيكون بحاجة إلى جهود كبيرة هي الأخرى لإعادة الحق إلى الأهل، وإلى تطبيع الأوضاع في هذه المحافظة، وعلى وجه الخصوص في منطقة غرب دجلة، وهي جهود تتمثل بالآتي:

١. عودة المرحلين من ديارهم إليها.
٢. إعادة الوافدين إلى مناطقهم التي وفدوا منها.
٣. إلغاء العقود الزراعية التي تمت للأفراد والعشائر العربية في المنطقة المذكورة.
٤. إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية وتسوية ارتباط القرى والنواحي إلى أصولها في أفضية سنجار والبعا، وغيرها.

وثائق الفصل الثالث والرابع الخاصة بنينوى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

بملكه زماره (٥٠)

رقم القرار : ١٩٩

تاريخ القرار : ١٨ / جمادى الآخرة / ١٤٢٢ هـ

٢٠٠١/٩/٦

نظرا لوجود حالات موروثية في سجلات عشرة الحكم
العثماني للعراق ومن أجل إعطاء المرافقين حق اختيار
قوميته ... وانجاما مع مبادئ حزب البعث العربي
الاشتراكي في أن العربي هو من عاش في الوطن العربي
وتكلم اللغة العربية وأختر العروبة قومية له ، واستنادا
إلى أحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من
الدستور :

قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي :

أولا - لكل عراقى أمه الثامنة عشرة من العمر الحق في
طلب تغيير قوميته إلى القومية العربية .

ثانيا - يقدم طلب تغيير القومية إلى دائرة الجنب
والأحوال المدنية المسجل فيها الشخص .

ثالثا - بيت مدير الجنب والأحوال المدنية في المحافظة
في الطلب خلال (٦٠) سبوعا من تاريخ
تقديمه .

رابعا - يثبت قرار تغيير القومية في السجل المدني .
ويشدد أساسا لتعديل جميع السجلات والوثائق
الرسمية الأخرى .

خامسا - صدر وزير الداخلية تعليمات لتسهيل تنفيذ
أحكام هذا القرار .

سادسا - ينقل هذا القرار من تاريخ صدوره في الجريدة
الرسمية .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

الاقتراع السري السوري لتحديد ارتباط عقرة

١٩٨٠/٦/١٦

٩١٤

الوقائع العراقية عدد ٢٧٧٩

رقم ٢٥٧

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من العادة الثانية والاربعين من الدستور الموقت.

..... عند رغبة المواطنين في قضاء عقرة، وللرغبة التي اظهروها في الاقتراع السري الجاري،

طبقا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٥٢٩) في ١٥/٤/١٩٨٠ في ارتباط قضائهم اداريا بمحافظة

نينوى.

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٨/٥/١٩٨٠ ما يلي:

- ١- يرتبط قضاء عقرة بمحافظة نينوى، بنفس حدوده الادارية الحالية.
- ٢- ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

(الوثيقة رقم ٤٦)
استحداث ناحية بعشيقية

١٩٧٦/٢/١٦

١٣

الوقائع العراقية عدد ٢٥١٤

رقم ٢٤

استنادا الى احكام الفقرة (الاولى) من العادة السادسة من قانون المحافظات رقم (١٥٦) لسنة ١٩٦٩ (المعدل)، وبناء على ما عرضه وزير الداخلية.

رسمنا بما هو آت:

الغاء ناحية بازوايا التابعة لقضاء مركز الموصل بمحافظة نينوى. والحاق المقاطعات التابعة لها حسب ما موضح أدناه:

١- ضم المقاطعات العبينة ارقامها واسماؤها أدناه لناحية بعشيقية: (١١) قرية ابو جريوعة، و(١٢) جريوعة، و(١٣) قرية الدراويش، و(١٤) الدراويش، و(١٦) شبك، و(١٧) قره تبه شبك، و(١٨) كوري غربيان، و(١٩) كوكجلي، و(٢٠) قولان تبه، و(٤٤) الحشمية، و(٤٦) أولش، و(٤٧) أورطة خراب، و(٥١) اريجية، و(٥٢) تلياره، و(٥٣) بابيوخك، و(٥٣) تل بايزيد، و(٥٧) وادي السعاق، و(٥٨) عمر قبايجي، و(٦٠) الفاضنية، و(٦١) خور سيباط، و(٦٣) باريمه، و(٧٢) طوبزاوة، و(١٢٢) بلدية أورطة خراب، و(١٢٣) بلدية الفضلية.

٢- ضم المقاطعات العبينة ارقامها واسماؤها أدناه لناحية برطلة: (٢٩) جليوخان، و(٣٢) اللك، و(٣٣) علي رش، و(٣٤) يكيجه، و(٣٥) طوبراق زيارة، و(٥٥) طهراوة، و(٥٦) خرية تبه، و(٧٠) منارة شبك، و(٧١) باشبيقة.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا العرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثامن عشر من شهر محرم سنة ١٣٩٦ المصادف لليوم التاسع عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٦.

احمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

(الوثيقة رقم ٤٧)
استحداث قضاء الحمدانية
مرسوم جمهوري رقم ٥٤

التصنيفات: تقسيم اداري

نوع التشريع: مرسوم

رقم التشريع: ٥٤

تاريخ التشريع: ١٣/١١/١٣٨٩

عنوان التشريع: مرسوم جمهوري رقم ٥٤ احداث قضاء في محافظة الموصل باسم قضاء العمرانية
المصدر: الوقائع العراقية - رقم العدد: ١٨٣٦ | تاريخ: ٢٦/١١/١٣٨٩ | رقم الصفحة: | رقم الجزء:
٣ | مجموعة القوانين والاتظمة - | تاريخ: ١٩٧٠ | رقم الصفحة: ١٨٩

استناداً إلى المادة ٥ من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ وبناء على ما عرضه وزير الداخلية
رسمياً بما هو أت: -

أحداث قضاء في محافظة الموصل باسم قضاء الحمدانية يكون مركزه في قسبة قرقوش ترتبط به ناحية الحمدانية
وتكون حدوده الادارية نفس الحدود الادارية لناحية الحمدانية الحالية.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة لسنة ١٣٨٩ المصادف لليوم العشرين من شهر كانون الثاني
لسنة ١٩٧٠.

أحمد حسن البكر

رئيس الجمهورية

نشر في الوقائع العراقية عدد ١٨٣٦ في ٢ - ٢ - ١٩٧٠.

(الوثيقة رقم ٤٨)

استحداث ناحية النمرود

مرسوم جمهوري رقم ١٠٨

التصنيفات: تقسيم اداري

نوع التشريع: مرسوم

رقم التشريع: ١٠٨

تاريخ التشريع: ٢٨/١١/١٣٨٩

عنوان التشريع: مرسوم جمهوري رقم ١٠٨ احداث ناحية في محافظة الموصل باسم ناحية النمرود
المصدر: الوقائع العراقية - رقم العدد: ١٨٤٠ | تاريخ: ٠٦/١٢/١٣٨٩ | رقم الصفحة: | رقم الجزء:
٣ | مجموعة القوانين والانظمة - | تاريخ: ١٩٧٠ | رقم الصفحة: ١٩٢

استناداً إلى المادة ٦ من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ وبناء على ما عرضه وزير الداخلية.
رسمنا بما هو أت: -

احداث ناحية في محافظة الموصل باسم ناحية النمرود ويكون مركزها في قرية الخضراء وترتبط بقضاء الحمدانية
وتتبعها المقاطعات الميمنة ارقامها واسماؤها أثناء:

٤٥ حوى ارسلان و٤٦ باشتطمانز و٤٧ الحميرة و٤٨ السلامة و٤٩ صركان و٥٠ النايفة و٥٧ النمرود و٥٨
عباس الرجب و٥٩ الخضراء و٦٠ تل عاكوب و٦١ طلي كبير و٦٢ جديدة حلا و٦٣ كاتي حرامى و٦٤ قره شور
و٦٥ كرهيز و٦٦ باطلي صغير و٦٧ بلوات و٦٨ خرابة سلطنة و٧٧ قرقشه و٧٨ وردك و٨٠ المفتيات و٨١
حويجة الحصان و٨٢ الذبيانية و٨٣ السيد حمد و٨٤ الجرف و٨٥ الخورطة و٨٩ ابزخ و٩٠ قرية تزياع و٩١
الحمرة و٩٢ تل حميد و٩٣ شنف و٩٨ عمر ملدان و١٠٢ صنيديع الشرفي و١٠٣ الجايف و١٠٤ المخلط و١٠٥
كبيبة و١٠٦ العنلة و١٠٧ الباجور و١٠٨ قهارة و١١٦ كنهش صغير و١١٧ كنهش كبير/ناحية الحمدانية.
وتكون حدودها للادارية الحدود الخارجية للمقاطعات المرقمة ٤٥ و٤٦ و٤٩ و٦٥ و٦٧ و٦٨ و٧٧ و٧٨ و٨٩ و
٩١ و٩٢ و٩٨ و١١٦ و١١٧ و١٠٨ و١٠٧ و١٠٦ و١٠٥ و١٠٤ و١٠٣ و١٠٢ و١٠١ و١٠٠ و٩٩ و٩٨ و٩٧ و٩٦ و٩٥ و٩٤ و٩٣ و٩٢ و٩١ و٩٠ و٨٩ و٨٨ و٨٧ و٨٦ و٨٥ و٨٤ و٨٣ و٨٢ و٨١ و٨٠ و٧٩ و٧٨ و٧٧ و٧٦ و٧٥ و٧٤ و٧٣ و٧٢ و٧١ و٧٠ و٦٩ و٦٨ و٦٧ و٦٦ و٦٥ و٦٤ و٦٣ و٦٢ و٦١ و٦٠ و٥٩ و٥٨ و٥٧ و٥٦ و٥٥ و٥٤ و٥٣ و٥٢ و٥١ و٥٠ و٤٩ و٤٨ و٤٧ و٤٦ و٤٥ و٤٤ و٤٣ و٤٢ و٤١ و٤٠ و٣٩ و٣٨ و٣٧ و٣٦ و٣٥ و٣٤ و٣٣ و٣٢ و٣١ و٣٠ و٢٩ و٢٨ و٢٧ و٢٦ و٢٥ و٢٤ و٢٣ و٢٢ و٢١ و٢٠ و١٩ و١٨ و١٧ و١٦ و١٥ و١٤ و١٣ و١٢ و١١ و١٠ و٩ و٨ و٧ و٦ و٥ و٤ و٣ و٢ و١ و٠

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم السابع والعشرين من شهر ذي القعدة لسنة ١٣٨٩ المصادف لليوم الرابع من شهر شباط لسنة
١٩٧٠.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

أحمد حسن البكر

رئيس الجمهورية

نشر في الوقائع العراقية عدد ١٨٥١ في ١١ - ٣ - ١٩٧٠.

استحداث قضاء تكليف
مرسوم جمهوري رقم ٥٥

التصنيفات: تقسيم اداري

نوع التشريع: مرسوم

رقم التشريع: ٥٥

تاريخ التشريع: ٢٢/١٠/١٣٩٠

عنوان التشريع: مرسوم جمهوري رقم ٥٥ احداث قضاء في محافظة الموصل باسم قضاء تكليف
المصدر: الوقائع العراقية - رقم العدد: ١٨٣٦ | تاريخ: ٢٦/١١/١٣٨٩ | رقم الصفحة: | رقم الجزء:
٣ | مجموعة القوانين والانظمة - | تاريخ: ١٩٧٠ | رقم الصفحة: ١٨٩

استناداً إلى المادة ٥ من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ وبناء على ما عرضه وزير الداخلية
رسماً بما هو أت: -

أحداث قضاء في محافظة الموصل باسم قضاء تكليف يكون مركزه في قسبة تكليف وترتبط به لاحقاً تكليف والقوش
وتكون حدوده الإدارية نفس الحدود الخارجية للناحيتين المذكورتين.

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة لسنة ١٣٨٩ المصادف لليوم العشرين من شهر كانون الثاني
لسنة ١٩٧٠.

أحمد حسن البكر

رئيس الجمهورية

نشر في الوقائع العراقية عند ١٨٣٦ في ٢ - ٢ - ١٩٧٠.

عنوان التشريع : احداث بلدية ناحية الشمال / نينوى

التصنيف : اعلان

المحتوى

رقم التشريع : ١٥٠١٠

سنة التشريع : ١٩٩٤

تاريخ التشريع : ١٩٩٤-٠١-٠١ :٠٠:٠٠:٠٠

بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة ولغرض تقديم الخدمات البلدية للمواطنين في مركز ناحية الشمال التابعة لمحافظة نينوى، تنوي هذه الوزارة احداث بلدية فيها من الصنف الرابع استنادا إلى احكام الفقرة (١) من المادة الخامسة من قانون ادارة البلديات رقم ١٦٥ لسنة ١٩٦٤ المعدل وبالحدود المبينة ادناه ، فعلى جميع الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمصالح والمواطنين من اصحاب العلاقة . . تقديم ما لديهم من ملاحظات واعتراضات خلال مدة (٣٠) يوما من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية استنادا لاحكام المادة السادسة من القانون المذكور وبانتهاء المدة المذكورة ستقرر هذه الوزارة ما تراه مناسبا على ضوء الاعتراضات والملاحظات الواردة اليها بشأن احداث البلدية موضوع البحث .

وطبان ابراهيم الحسن

وزير الداخلية

وصفة حدود وحسب خارطة الكادستر لجزء من المقاطعة رقم ٢٧ سنوني :

- ١ - شمالا : تبدأ من النقطة (أ) الواقعة على طريق شنانيك كله خان رقم - ١٧ - سنوين ثم تتجه نحو الغرب بمسافة ٢١٤٠ متي إلى النقطة (ب) .
- ٢ - غربا : تبدأ من النقطة (ب) ثم تتجه نحو الجنوب بمسافة (١٦٠٠) متي إلى النقطة (ج) الواقعة على طريق سنوني رقم (١٢٤) حليقيات - جفرية - بارة.
- ٣ - جنوبا : تبدأ من النقطة (ج) ثم تتجه نحو الشرق بمسافة (٢٢٠٠) متي إلى النقطة (د) .
- ٤ - شرقا : وتبدأ من النقطة (د) ثم تتجه نحو الشمال بمسافة (١٧٠٠) متي إلى النقطة (أ) على طريق شنانيك كله خان رقم (١٧) سنوني.

استحداث ناحية القحطانية

التكديلات الإدارية



رقم ١٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

استنادا الى أحكام الفقرة الأولى من المادة السادسة من قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ المعدل وبناء على ما عرضه وزير الداخلية .
رسمنا بما هو آت :-

إحداث ناحية في محافظة نيوى بأسم ناحية (القحطانية) يكون مركزها في مجمع التعلبية في القاطنة (١٦) نير حبر نبع قضاء الباج وتختلف عن المقاطعات والقرى التي أرقامها وأسمائها أدناه :

(١٦) نير حبر و(٢٢) باره الجبوية و(١٠) أجسسه و(٤٤) آباره و(٤٥) نصرتي و(٤٦) زانكي و(٥٧) وردة و(٥٧) ريبوس و(٥٩) كرتيات و(٦٤) جدك و(٦٦) السكينة والجبوة : (٨٢) باره و(٨٢) مسسكا الجبوية الجبلية و (٨٣) الساية والمبنوية الجبلية و(٨٥) جدك الجبلية ناحية مركز سنجار والنسرية اتواقمة ضمن الجزء الشمالي للمحافظة (٥١) جزيرة سنجار وهي :-

١	٢	٣
..... أم جبرهين و (.....) العذراء و (.....) الذيقان الترويحية		
٥١	٥١	٥١
٤	٥	٦
(.....) أم الذيقان الترويحية و (.....) عذراء الأرك و (.....) حربة تريفه		
٥١	٥١	٥١
٧	٨	٩
(.....) حنسه الأرك و (.....) زلاله و (.....) العاني و (.....) بياجر نفلص		
٥١	٥١	٥١
١٢	١٤	١٥
(.....) موقلة و (.....) باره الأرك و (.....) بركت الذبير و (.....) بابي		
٥١	٥١	٥١

القانون ٧٤ للغات المحلية بينها الكوردية

التصنيفات: ترجمة ولغات

نوع التشريع: قانون

رقم التشريع: ٧٤

تاريخ التشريع: ٠٦/٠١/١٣٥٠

عنوان التشريع: قانون اللغات المحلية رقم (٧٤) لسنة ١٩٣١

المصدر: الوقائع العراقية - رقم العدد: ٩٨٩ | تاريخ: ١٥/٠١/١٣٥٠ | رقم الصفحة: مجموعة القوانين والأنظمة

- | تاريخ: ١٩٣١ | رقم الصفحة: ٦٨٢

لحن ملك العراق

بموافقة مجلسي الأعيان والنواب أمرنا بوضع القانون الآتي :

مادة ١

تسري أحكام هذا القانون على الأفضية المذكورة في المادتين الثانية والثالثة الآتيتين :

مادة ٢

تكون لغة المحاكم بالكردية في الأفضية الآتية :

أ - عمادية

ب - زاخولوا الموصل

ج - زيبار

د - عقرة

هـ - كويسنجق

و - رانيقلوا أربيل

ز - رواندوز

ح - كليلوا كركوك

ط - جمجال

ي - سليمانية

ك - حلبجلوا السليمانية

ل - شهر بزار

مادة ٣

يجوز أن تكون لغة المحاكم بالعربية أو الكردية أو التركية في الأفضية التالية :

أ - دهوك

ب - شيخان لواء الموصل

ج - أربيل

د - مخمور لواء أربيل

هـ - كركوك

و - ككري لواء كركوك

وتقرر المحكمة في كل حالة اللغة التي يلغى استعمالها

مادة ٤

يحق للمتهم في كافة الأحوال وفي جميع الأفضية المذكورة أعلاه :

أ - أن يحاكم ويلغى باللغة العربية إذا كانت لغة بيته المتعارفة .

ب - وأن تترجم له جميع المرافعات شفهيًا إلى اللغة العربية أو الكردية أو التركية وأن يطلب نسخة من الحكم مترجمًا

إلى إحدى اللغات المذكورة ويجوز لكل شخص أن يقدم عريضة إلى أية محكمة في الأفضية المذكورة أعلاه أو

محكمة أعلا منها باللغة العربية أو الكردية أو التركية .

مادة ٥

تكون اللغة الكردية رسمية في الأفضية المحررة أعلاه وتستلزم من ذلك الدوائر الفنية والمخابرات ما بين مراكز

الأبوية والوزارات وما بين لواء الموصل وأقصيته فتكون باللغة العربية .

أ - عمادية

- ب - عقرة
 ج - دهوك لواء الموصل
 د - زاخو
 هـ - زيبار
 و - أربيل
 ز - مخمور
 ح - كوى لواء أربيل
 ط - رانية
 ي - راوندوز
 ك - جمجمال
 ل - كيل لواء كركوك
 م - سليمانية
 ن - حلبجة
 س - شهر بازار

أما في قضائي كركوك وكفرى فتستعمل الكردية أو التركية .

مادة ٦

في جميع المدارس الأولية والإبتدائية في الأفضية الوارد ذكرها في هذا القانون تكون لغة التعليم اللغة البيئية لأكثرية طلاب تلك المدارس سواء كانت عربية أو تركية أو كردية .

مادة ٧

يجوز لكل شخص أن يراجع السلطات الرسمية باللغة العربية فيجاء بنفس اللغة على أن كل مخابرة جرت بلغة صرح باستعمالها بمقتضى المادة الخامسة من هذا القانون تقبل ويجاب عنها باللغة التي كتب فيها .

مادة ٨

في افضية لواء السليمانية وكركوك وأربيل المشار اليها في هذا القانون يكون شكل اللغة الكردية الشكل المستعمل الآن . وفي افضية لواء الموصل المشار اليها في هذا القانون يختار الأهليون شكل اللغة الكردية الذين يرضون فيه خلال سنة واحدة من تاريخ تنفيذ هذا القانون .

مادة ٩

على الوزراء تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه
 كتب ببغداد في اليوم الثالث والعشرين من شهر أيار سنة ١٩٣١ واليوم السادس من شهر محرم سنة ١٣٥٠
 فيصل

عبد الله الدملاجي

وزير الخارجية

مزاحم الباجه جي

وزير الداخلية

نوري السعيد

رئيس الوزراء ووكيل وزير الاقتصاد والمواصلات

جميل الراوي

وزير الدفاع

جمال بابان

وزير العدلية

رستم حيدر

وزير المالية

عبد الحسين

وزير المعارف

نشر في جريدة الوقائع العراقية عدد ٩٨٩ في ١ حزيران سنة ١٩٣١

التصنيفات: تقسيم اداري

نوع التشريع: مرسوم

رقم التشريع: ١٠٦٦

تاريخ التشريع: ٠٦/٠٧/١٣٨٩

عنوان التشريع: تحديد افضية لواء دهوك والموصل وحدودهما الادارية

المصدر: الوقائع العراقية - | عدد الصفحات: ٢ | رقم الصفحة: | رقم الجزء: ٢ | مجموعة القوانين والانظمة -

| تاريخ: ١٩٦٩ | رقم الصفحة: ٣٣٤

بناء على ما عرضه وزير الداخلية وفق الفقرة الثانية من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٢١١) في ٢٧ - ٥ - ٩٦٩ واستنادا الى الفقرة الثالثة من القرار المشار اليه .

رسما بما هو آت :

أولا - يتألف لواء دهوك من الافضية التالية :-

١ - قضاء دهوك .

٢ - قضاء زاخو .

٣ - قضاء العمادية .

٤ - قضاء عقرة .

وتكون حدوده الادارية هي نفس الحدود الخارجية للافضية المذكورة .

ثانيا - اصبح لواء الموصل متألفا من الافضية التالية :-

١ - قضاء مركز الموصل .

٢ - قضاء الشيوخان .

٣ - قضاء تلعفر .

٤ - قضاء سنجار .

٥ - قضاء الحفر .

٦ - قضاء الشرايط .

وتكون حدوده الادارية هي نفس الحدود الخارجية للافضية المذكورة .

ثالثا - فك ارتباط ناحية المزوري بكامل حدودها الادارية من قضاء الشيوخان بلواء الموصل والحاقها بقضاء دهوك في لواء دهوك .

رابعا - يرتبط قضاء عقرة بصورة مؤقتة بلواء الموصل وكذلك تبقى ناحية المزوري مرتبة مؤقتا بقضاء الشيوخان في لواء الموصل، وذلك الى أن لزول الاسباب الادارية الحالية وفق بيان يصدره وزير الداخلية .

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم .

كتب ببغداد في اليوم الخامس من شهر رجب لسنة ١٣٨٩ المصادف لليوم السابع عشر من شهر ايلول لسنة ١٩٦٩ .

أحمد حسن البكر

رئيس الجمهورية

رئيس الوزراء

صالح مهدي جمال

وزير الداخلية

الاستفتاء السوري لإعادة تحديد ارتباط عقرة بمحافظة نينوى

التصنيفات: تقسيم اداري

نوع التشريع: قرار

رقم التشريع: ٧٥٧

تاريخ التشريع: ٠٤/٠٧/١٤٠٠

عنوان التشريع: ربط قضاء عقرة بمحافظة نينوى بنفس حدوده الادارية

المصدر: الوقائع العراقية - رقم العدد: ٢٧٧٩ | تاريخ: ٠٣/٠٨/١٤٠٠ | عدد الصفحات: ١ | رقم الصفحة:

٩١٤ | رقم الجزء: ١

استناداً الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت .
ونزولاً عند رغبة المواطنين في قضاء عقرة، التي اظهروها في الاقتراع السري الجاري، طبقاً لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٥٢٩) في ١٥ - ٤ - ١٩٨٠ في ارتباط قضائهم ادارياً بمحافظة نينوى .
قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٨ - ٥ - ١٩٨٠ ما يلي :-

مادة ١

يرتبط قضاء عقرة بمحافظة نينوى، بنفس حدوده الادارية الحالية .

مادة ٢

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل به اعتباراً من تاريخ صدوره .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

(الوثيقة رقم ٥٥)

استبعاد مرحلين كورد من تخصيص أراضي سكنية

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

وزارة الداخلية

مديرية البلديات العامة

مديرية بلديات محافظة نينوى

القسم / الاملاك

العدد / ١٦٥٤٩

التاريخ / ٤٧٧١



اسانك موثقتك ، قلا تمنه ، ولا تخش
فني ومد لا تمطيع الوقاء به ، او
وعيه لا يوجد ما يدمعه في قدرتك .
من رسايا الرئيس القائد صدام حسين
(حفظه الله ورعاه)

الى / مديرية بلديه سنجار
م / تخصيص قطع اراضي سكنيه

بنا* على ما جاء بكتاب محافظة نينوى / شعبه المعلومات السكانيه
ذي العدد ١٤٥٤ في ٦/٨/٢٠٠١ المتضمن قوائم باسماء
الاشخاص المرحلين من قضا سنجار عام ١٩٧٥ من قبل لجنة التنسيق
في حينه عدد ١٥ قائمه . (٤٧٥٥٩٤)
لاتخاذ ما يلزم حول استبعادهم من تخصيص الاراضي السكنيه واعلامنا لطفًا
المرفقات

ر* المهندسين

راكان محمد ازهر

مدير بلديات محافظة نينوى

٢٠٠١/٩/

١٥
لا بوالاسين لير
نسخه الى / ٨/١٥

محافظة نينوى / شعبه المعلومات السكانيه / كتابكم اعلاه للعلم مع التقدير

الاملاك

الاضماره ٨/

بلدية سنجار

العدد / ٢٧٠٥

التاريخ / ١٥-١٩-٢٠٠١

ندي

ترحيل سكان القرى وتجميعهم في مجتمعات سكنية



الجمهورية العراقية

رئاسة لجنة التنسيق لمحافظة

نينوى

العدد / ١ / ٢٠٠٢

تاريخ / ١٢ / ١٩٧٤

قري الغايه

٧٠٨

١٤١٤١٠

الى / قائمة قضاة طحفر
م / تثبيت القرى بشكل مجتمعات في قاطع سنجار

طيا قائمه باسماء القرى في قاطع سنجار موزع حسب المجتمعات
الموسميه ازلها والعرفق معها الملحق (أ) موضعا " فيه ارقام
المجتمعات واماكنها على الخريطه يرجى بيان نظركم بمدد
واعلانا بالسرعه الممكنه .

فليح حسن الحاسم
رئيس لجنة التنسيق لمحافظة

العرفقات :-

- ١- طحفر
- ١- قائمه باسماء القرى على شكل مجتمعات في قاطع سنجار .

وعد / ١٢ / ١٢

فانبت المراسل
بالتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٧٤
بالتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٧٤
بالتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٧٤

بالتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٧٤

التعريب المقنن في سنجار من خلال خطط غلفت بإطار التطوير

شبه القضاة



سري وشخصي

جمهورية تونس
رئاسة الجمهورية
مجلس مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
م. ياسين زوين
لجنة الشمال
والعسكرية
عدد: ٤٦ / ٤١ / ٤٦
التاريخ: ١٩ / ١١ / ٤٦
١٩٩٦ / ٥ / ١٦

إلى / رئاسة الجمهورية - المكنون

في شأن قضاء سنجار

- ١- بالنظر لأهمية قضاء سنجار في محافظة بنزوي بالخصوص وأبعد الحدود الإدارية لتتطور وتكون قضاء حسود في شأن الإجراءات السابقة التي اتخذت في شأن القضاء القضاة الذين هم من جيل سنجار في السجلات التي أنشأت بعد انهيار الامتيازات التي كانت في صلتهم وعدم أخذهم في مجتمعات وقرى عربية والتي يتحقق الأسماء الحقيقية بينهم وبين عرب سين - وتكون التوزعة هي السبب الأساسي في إيجاد بعض قضاة القضاة المسمون الذين هم من أصل غير سنجار - كذلك لتعود القضاة التي توجد بيننا والتي لم تعد مستقرة معتمداً على القضاء وفق القوانين السابقة التي كانت تميزها عن غيرها من القوانين التي - وحده موضوع هذا القضاء وحجم عربيتهم أكثر منه من الأمر بحيث أن أعداد القضاة في مواقعهم استغلوا الأزمات التي أعرضت في الواقع الإداري - وتحقيق الأسماء في مجتمعات قرية مختلفة بين العرب وأبناء المناطق التي هي ... ثم توجب اجتهاد القضاة في محافظة بنزوي التي يرأسها المحاكمات عليهم مقترحات سابقة تتعلق على السجل .
- ٢- ناقشت لجنة القضاء والحقوق - وإيران حقوق والأطباء ومحاكم بنزوي ومدير هيئة السجل في أكثر من اجتماع ولكن من غير النظر الفاعل التي تحدثت عنها في الجمعية في مدينة بنزوي حيث - تراجع على السجل من مقترحات تحقيق الهدف

شخصي



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

رئيس الجمهورية

طه ياسين رمضان

لجنة العمل

(السكرتارية)

سنة ١٩٦٥

العدد /

التاريخ

أثناء يوم خلال مقترحات آتية وضرورة التنفيذ للأغلب ومقترحات يعتمد تنفيذها
على توفير موارد مالية كافية - وقد توكلت اللجنة والأجسام الوظيفية
التي تعرفها - على السيد الرئيس الذي (حفظه الله ورعا) لتلقي توجيهات
سيده بشأنها :

المقترحات الآتية وضرورة التنفيذ لها هي :

١- إعادة توزيع الأراضي الزراعية العائدة للدولة المتعاقبة عليها وتطبيق
القانون رقم ١٥٣ والقرارات رقم ٦٦٥ لسنة ١٩٦٠ والبناتج فأحتيا بحسب
(١٩٦٤) - ذلك وتطبيق القانون رقم ١٤٤ في لجنة العمل في
لجان العمل العربي والبيشميري المنصوص في نشأة لجان العمل
والتشريعات التي صدرت عن مجلس الوزراء من قبل
مجلس الوزراء في مدينة الموصل ومحافظة أحرار وديالى
بشأن إجراء في أراضيها وأبناء العوائل التي أقرت وحدة
التوزيع الخاصة بأبناء أصحابها وأعضاء الأئمة في المجلس
الذي في العنصر الأخيرة لابد من تعديلها وتزويدها
والتوزيع على مجلسها الذي تم تعديلها لتتوافق مع شروط
ورشها - يكون تعديلها في كل فرع وليس جديداً وكما

توزيعها
والتوزيع
سنة ١٩٦٥

سنة ١٩٦٥
سنة ١٩٦٥



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

طه ياسين رمضان

لجنة الشمال

(السكرتارية)

مكتبه الشخصي

١	/	/	١
٢	/	/	٢

تم في هذا اليوم وحسب ما هو مفقود من اعلان السيد الرئيس الثالث
رحمته الله في بيت المقدس .

انصاره في اراضي العراق العاصم الصرخين الكراد منذ عام ١٩٧٥
والسابقه في ارضه بحدود (٦٥٠٠) دون استحقاق الى جانب
العلماء منهم في الدفاع الكوريه التي لا تقدر فقط مؤشرات امنية
سواء فيتم اثناء الحثوث التفرقة فيما حب الاصول والاستفادة
فيها في حين سب على الحثوث العربيه واليهديه ونظرا لخطه لجنة
سواء وحسب ما جاء في (ايدي) المصلاه .

مجلسه في ذلك وفي حده عدم كفاية اراضي التي تتعرضه فثمة
الحثوث في ذلك وفيها، نداء الكفاية اثناء الحثوث الصرخيه
الصرخيه العرب من غير كفاية القضاة لا يمكن شيئا اكلية عند من
الحثوث من كفاية القضاة واتحاد القضاة بالتركيبه الكفايه من
حده في ارضه بسببه ذلك - فانها للعلماء السرخين وديارهم
فيها القضاة في ارضه وانظير كفاية القضاة قومي جديده لهم قضاة
حده في ارضه وديارهم كفاية القضاة عربيه في ارضه في حده من حده

مكتبه الشخصي



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

طه ياسين رمضان

لجنة الشمال

(الكركلانية)

سيد مصطفى

العدد /

التاريخ

١ / / ١٩٦٥

٢ / / ١٩٦٥

رئيس
لجنة
مركز القادسية
١٩٦٥
ان

أقرت جمعية شيوخ العشائر العراقية في فقهائي سنجار والشيخان
شأنهم في ذلك شأن رؤساء العشائر العربية وتشجيع هذه الفكرة
وذلك لإبعادهم عن سيطرة عشائركم وتحولهم بشكل تدريجي إلى
التصنيف المنتسب مع رؤساء العشائر العربية من جهة ولتسهيل
سيطرة رئيس عشائركم عليهم وبالتالي أهداف العنصر الديني لديهم
من جهة أخرى مع رفع درجة تصنيف العشائري من (ب) إلى (أ)
بحسب عشيرته وأعطاه العدد المنسوب من رؤساء الافخاذ بما
يشترك وحده العشيرة وتلقبها الاجتماعي ... وأن من الأسباب
التي تجعل ذلك غير أن قبيلة (الامير) التي يشتمل تحميمين بك
رئيس العشائر الديني والديني (يدرس صفوفهم في مسألة
التصنيف العشائري وأن عملية التصنيف التي تترجمه تؤدي إلى عملية
تلك وتخلص في الجانب الذي يوحدهم (الدين بالأساس)
وتحريته أن ولايات عشائريه ذاته إنشاء وقتي . ومن هذا الجانب
يمكن أن نعلم أن العام يمر منهم جدًا ويتابعة لجنة شؤون
القبائل .

أخيراً نشير إلى أن التبريد هم من أصول عربية فإن عملية

(١٩٦٥)

سيد مصطفى



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

طه ياسين رمضان

لجنة التمثيل

(الكرتاتية)

سجل شخصي

تعدد /

تاريخ / /

١٠

٠ / /

٢

أبراز وتأييد الطائفة السنية منذ أبعثها وطاعة قوي انظره الشعب
 عليها أو الانكماش... والعلوب في هذا المرحلة التركيب على
 ثروتها ونظيره بمودة مشرفة في أحيانها العربية والتركيب
 على احزاب الوطني والتمسكي لغرض خلق حالة من التوافق
 والانسجام في المجتمع وهذا يحقق مساهمة اقليل من غيائهم
 وتعيبه لطائفة مع ضرورة وضع خطة لرد على الحركات
 الانقلابية عند الزيادة التي تشاركها الاحزاب المعادية وبخاصة
 جماعة سعود البازياني لغرض ابراز دوره كعرب مؤيدين بهذا
 الوطن العزيز وعلمية تسبح من خلال توفير قطع اراضي زراعية
 بحريين من الزيادة أو احزاب المسلمين العرب واستقراره
 بسببه في حد كبير في تعميق اصوله العربية.

عدم التمسك مع الزيدية على أن فيه وضع خاص كونهم اقلية
 أمر الذي يدفعهم أو يبراز كيانهم في مسكن وأبعد يجب أن
 يكون برادجت في التمسك بجزءي شعبه على أنهم عرب وحزب
 من اهل العرب والتأخر حادى. ومن خلال تفرقة اهلهم

(١٥ - ٦)

سجل شخصي



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

طه ياسين رمضان

لجنة التمشق

(الكرتارية)

سجل

عدد

تاريخ

1 / 1
2 / 1

بإتخاذ المذاهبين ونشاط الاجنبة الاغلبية من خلال السلطة بوقوتها

الغضائفة

تعدون (1) قومه ترميه سنة بالتطوير الوطني وبذلك يمكن

توزيع اراضي كنه على ابناء الثالثة التيريدية قبيل لخلق حافة

من الاختلاف والاندماج معهم

ترجيحه دشارة التتبه في وزارة الصفاك والمعادن للاعلان عن ائتشاء

المعسر والتمتبه في القضاء من قبل النطق الخاص لتوفر المواد الاولية

وبتتراءد التتبعية من جهة والتتبعية من جهة اخرى لتتبع التتبع العربي

في القضاء من سطين ووزيرية من جهة اخرى

معرض تجشيف ائتشاء

معرض قطنع وتغيب التوتيون

معرض سجاد يدوية

معرض ائتشاء وجع الحبيب

حادي عشر تشجيع سوظين العرب الائتشاء الى قسبة سجاد وكذلك التتبع

وتشوق التتبع بالتطوير الوطني والتتبع قطع اراضي كنه

لديهم تشوق لتتبع ائتشاء حافة جزسية في سواحل الدولة التتبع ائتشاء

1 - 1 - 1

سجل



جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية

عضو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
طه ياسين رمضان
لجنة الشمال
(السكرتيرة)

س. ش. شخصي

العدد /
التاريخ

والتاريخ المرقوم (١٩٦٤ / ١٠ / ١٠) في ١٠ / ١٠ / ١٩٦٤ من السيد نسبة
على من نشأ من كلفة حلو الأبار الأربعة التي يتم حفرها من
قيد الملاحين العرب الذين تم سكنتهم في الشرق الحديث التي ت
توجد في الحدود السورية بلاسكان في محافظة السليم من قيس
السوية ١٠ وقد تم تخصيص مبلغ مائة (١٠٠ / ٠٠٠ / ٠٠٠)
مليون مائة دينار من عوينة وزارة الري لعام ١٩٦٤ وأن يتم تسديد
نسبة ٥٠ % من كلفة الملاحين من قيس الملاحين المواقين بحفر
الآبار والتي على ثلاثة مائة مائة واربعة وأربعين تبدأ تسديد بعد انقضاء
الفترة التي تم خلالها حفر الآبار وبغية عدم ملاحين العرب
في قضاء سنجار وسنين مستكمات استقراهم ١٠ لتتولى مسؤولية
حفر الآبار المواقية في أراضيهم المواقية وفق الأسلوب أعلاه
من قيس الملاحين العرب بتحويل قضاء سنجار مستكمات

الاستعدادات المالية والخدمات المتوفرة في قرية تسمى بإنشاء
لحم سياحية مثله بعد إعادة العدة الجيدة من خلال
إعادة إنشاء القوة الكهربائية التي لا تزال أعنتها ببقية
وتتطلب الأمانة فقط وبغية عدم الملاحين العرب من

١٩٦٤
س. ش. شخصي



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

د. ياسين ويسان

لجنة التمثال

(الكرتونة)

مدير مكتب

السند /

التاريخ

هـ / /
ق / /

خلال أيوب فرسي يتفرغ من الأتيوب انوميبي الذي يمر
بمجرى القريه .. ولأعلان أو دعوة من يرغب باستغلال
منطقه كثيره صاحب حصر " بطريقة اسطحه لده لا نقل
عن (33) م وأن صاحب ذلك إضافة بعض الخدمات
التكليفه من مدينة ألعاب بسطه متعدد الأخرافه.

طريقة بعض الجوانب الرئيسيه من (البياره والمنظرة) .

استغلال منطه القريه الأستطاب في سنجار من خلال

الأعلان أو الدعوة مباشرة بطريقة اسطحه لمدة لا تقل عن

33 م أثناء امتلاك أيوب (كأيدت مساحيه) وكان يتر

ويرتد أخري الخدمات تكليفه على أن يتم التسيير في

مناطق غير مشجوره ولا يتم اناس بأشجار القابه الحايه .

استغلال أرض منسبه على قمة جبل سنجار بالتقرب من

محطة الأسترويف وذلك بأستغلال مساحيه صغير من ارض

أرض طبيعيه تشبه بيدا التروطيات والخدمات التسيير

استغلال منطه تشبه بيدا الأستطاب على قمة الجبل

بأسترجاع والأستغلال بالنظر الطبيعي .

مدير مكتب



جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية

نحو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
طه ياسين رمضان
لجنة الشمال
(الكونارية)

س. م. ش. خ. م.

اتحاد

التاريخ

ح. / / م.
م. / / م.

لاشركت بينا ومترف عليهم منبرين من متعدي القوات الخاضع
ويمكن قليلا على التفرح من خلال دعوة الحزب الأوليه بالتعاون
مع وزارة دفاع تهيئة كافة السموات واختيار المكان المناسب
والوقت المناسب لتسير في العمل .

تاسع عشر : الخطاب المتوجه للقيادة العليا الحزبية في صفوف أبناء الطائفة
الشيعة :

(١) تجميع نشاط منظمات الحزب في صفوفهم والتركيز على
جانب الطائفي الحزبي بأخطائه في دورات حزبية
مختلفة وأعضاء غير خاص للحزب ضمن مناطق تواجدهم
وأنهم يتجهون للانضمام للحزب بسببه حيث تشكلت
المنظمات الحزبية وكسبت أعداد كبيرة منهم ووصل مستوى
التسليم إلى عدة فرق حزبية يشكل الجزيء أغلب قياداتها
وقواعدها . . . والحزب . . . استمرار عملية التكيب بالانتظار
والتجمع مع وفد هذه القيادات بعتاصر حزبية .
٢٠٠٠ من على أحياء الطائفة الحزبية في اجتماعات الكتيبة

(١٧ -)

س. م. ش. خ. م.



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

شه ياسين رمضان

لجنة الشمال

(السكرتارية)

سري وشخصي

تمدد /

تاريخ

١ / ١ / ١٩٦٣

م. د. ك. ج.

لما لمانت أصميه في مراقبة أية حاله طارئة عن كتب وتحليل أسبابها ونواقعها دون اللجوء الى الاستفسار وتلغسي الحقائق وبتركيز أكثر من هذه الحالة .

(٣) أعمارهم بأن الحزب وتنظيماته قريبين جداً منهم لتلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم حيث كانوا سابقاً عندما كانت المنظمات الحزبية في مجتمعاتهم الكتيبة يتجزون إليها لغرض حل مشاكلهم دون ((الجوء)) الى أية جهة أخرى .

(٤) أيجاد فترات قيادات الثروة وتنظمات بتشكيل أفندي يعرض أصميه كبيرة لدور الحزب وتنظيمه بين الجماهير وخاصة الثروة المنتظمة والتنظمات .

(٥) أهلاء أصميه قسوي لكسب أعمدة القوم وأهاليهم لما لهم من تأثير اجتماعي كبير بين أفراد عشائهم .

(٦) توفير وسائل نقل قسور المستطاع للثروة الحزبية والتنظمات لأفراد الشعب الجاهل ونقصه خدمة تصالح العام ولزيادة أسلوب تنفيذ العمل في هذا الجانب .

(٧) العمل على تكليف أعضاء عرب مستفيد من لهم المام

(١٥٠١٣)

سري وشخصي



جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية

عضو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
م. ياسين ولسان
لجنة الشمال
(الكرتلية)

سيد شخصي

العدد /

التاريخ / /

يشؤون نشاطه اليومي تعمل في المجموعات منسجمة الخاضع
بأبناء الخائف . وتكيف أعضاء من أبناء الخائف لعمل خارج
منازلهم كزيادة الاختلاف وعدم تركيز متوقعين على
بعضهم والتأخر في كل بعض في مقتبله تكونه اعيان اليومي
تقليدي بعدم اذاعة تغير شيئا وحده اطلاق أبناء الخائف على
البيانات الأخرى .

متموجات تنفذ حال توفر الثورة لتلك في الوقت الذي يوافق السيد الرئيس انفسك
خلفه في وريثه بالتحديد :

تتميز توجه الخائف من مشيئة وفيه الجزيرة الجغرافية واسعة مساحة
أبوابه يتكون من ثمان مئة ألف دونم مساحة تقريبا متجانس
والخريف والجمع حيث أن تلبية هذه المشيئة سيخلق إمكانية تضاد
تشر في الواقع الكسفي في ناحية الشمال بشكل عام التي يتركز
فيها أبناء الخائف من حيث النسبة ٩٣٪ ويمكن استحداث قوة جديدة
وأعدادها تقدر بواقع اربعين الف شخص مع بعضي قوصه جيدة بالداخل
بعضهم العربي في تلك المناطق وخلق مجموعات منسجمة جديدة
يكون بالاختلاف بين عناصر العربيين منسجمة واليومي .

(١٥ - ١٥)

سيد شخصي



جمهورية العراق

رئاسة الجمهورية

عضو مجلس قيادة الثورة

نائب رئيس الجمهورية

قبة ياسين ومضان

لجنة اشغال

(السكرتارية)

سكروم شخصي

اشغال

اشغال

يمكن ان يكون التواجد متداخلة بين البيوتية والمسلمين العرب من
 ابناء الجزيرة من الصحراويين ومحمد النورية يمكن كافر .
 تخطيط بيع مقاب لتطوير بنوية ساجر وناحية الشمال لا يمكن
 تقديم الخدمات في سواضته وتطوير النواحي البيوتية فيما بواقع (٨١)
 مليون دينار بنوية قضاء ساجر و (٩) ملايين دينار لناحية الشمال
 تطوير الشوارع العامة البيوتية في ساجر وخصوصاً ما بين الكنت -
 شعرة - ساجر وكذلك شوارع ساجر - البديع وتبليط الطرق المؤدية الى
 مجمعات ناحية الشمال .

لجنة تخطيط المناطق وعرض التوزيع اذ ان اشغال السيد الرئيس تلك اجتهاد له ورواه
 منسوبة اليه حيث يتألف من ... مع التفسير

قبة ياسين ومضان

نائب رئيس الجمهورية

رئيس لجنة اشغال

أيلول ٩٩

(١٥ - ١٥)

سكروم شخصي

تشجيع الخريجين العرب على التعاقد الزراعي في مناطق كوردية

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة بنبوى

شعبة المعلومات السكانية

العدد / ١٨٤٩

التاريخ / ٢٤/١٠/٢٠٠٠

٢٠٠٠/٩/٥

سري

الى / مديرية زراعة محافظة بنبوى

الموضوع / الاراضي الزراعية في ناحية القراج

سابقاً على ما جاء بكتاب رئاسة الجمهورية / لجنة الشمال / السكرتارية / السري ١٣٣٦ في ٢٦/٨/٢٠٠٠ والمتضمن
اسارة الى ما تقر في اجتماع لجنة الشمال المتعقد بتاريخ ٢٠/٨/٢٠٠٠ رحبوا باتخاذ ما يلزم لتشجيع العناصر العربية من
خريجي الكليات والمعاهد والناويات الزراعية على التفرغ الزراعي والتعاقد معهم على الاراضي الزراعية الشاغرة في
ناحية القراج وفقاً للتضوابط المعتمدة في وزارة الزراعة ومن خلال اللجنة الزراعية في محافظتنا مع قبولهم شخصياً
فقطح اراضي سكنية لهم في مركز قضاء تخمور وناحية القراج استثناء من شرط مسقط الرأس والزامهم بالسكن
والاستقرار حسن الحدود الادارية للقضاء والناحية اعلاه واعلامنا . . . مع التقدير .

الفريق الركن

محمد عبد القادر عبد الرحمن

محافظ بنبوى

٢٠٠٠/٩/٢

سجده الى /

- قيادة فرع بنبوى لحزب البعث العربي الاشتراكي / للتفصيل بالاطلاع . . . مع التقدير .
- قيادة فرع الموصل لحزب البعث العربي الاشتراكي / - - -
- قيادة فرع الرماح لحزب البعث العربي الاشتراكي / - - -
- قيادة فرع ام الربيعين لحزب البعث العربي الاشتراكي / - - -
- فانصفاً في قضاء تخمور / للتفصيل بالاطلاع واتخاذ ما يلزم واعلامنا . . . مع التقدير .
- مديرية ناحية القراج / - - - - -

(١ - ١)

سري

تم الاطلاع
اطلاعي اللجنة الزراعية

المجلس

مديرية الزراعة
سري

توجيهات بعدم جواز إجراء عقود زراعية إلى الكورد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

٢

المدونة رقم ٢٩٠
التاريخ ١٤١٦ هـ
١٢٠٠ - ١٢١٠

بسم الله

وزارة الزراعة

مديرية الزراعة في محافظة نينوى

قسم الأراضي

٢٨

إلى: شعبة زراعة منسوق

م. كوردستان

أعطنا محافظة نينوى بكتابها رقم ٧٥٧١ في ٢٠٠٢٠ م ١١٩ - ١١٩
بموجب جواز إجراء عقود الكراء في المناطق العشوائية من قبل
من الشبكات العمومية للأشجار والحطب مع - به بالتسليم من الدولة الزراعية
والأمانة بالمدينة وأعطنا رقم ٢٠٠٢٠ م ١١٩ - ١١٩



المدير

١٢٠٠ م ١٢٠٠

سختة الى: -
محافظة نينوى - الشؤون الداخلية كتابكم امانه للفضل بالعلم رقم ٢٠٠٢٠ م ١٢٠٠

شعبة زراعة الشبكات
القرى
الكورد

قسم الأراضي من الاوامر

العلم السيرة

عذرا ١٢٠٠ م ١٢٠٠

عدم تشغيل العمالة الكوردية عند العرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سروري

قائمة وقصائد مسورة
 « اللجنة الاسمية »
 الصدر
 التاريخ ٧/٧/١٩١١

١٢٩
 اللجنة الاسمية
 مجلس ادارة
 المجلس
 ١٠ / ١١ / ١٩١١
 اللجنة الاسمية
 المجلس

سبب اننا وجدنا بقايا من مائة نون / المملكات الكانية المرقمة ١٣١ في ٢٨ / نون / ١٩١١
 يتم المتابعة على عدم تشغيل العمالة الكوردية لان العلامين العرب ذلك في اصحاب
 المملات الموجهة من طريق البلديات والتمت في ما يصح وتتم الاجراءات القانونية
 بحيث لا تتصل بالاطراف وانما ساير ام ح القسري

تتمتع في قائمة نون المملات الكانية / كتاب الملاء
 للعلم ح القسري

العمدة
 هموز باب ح
 قامقا قصائد مسورة
 رئيس اللجنة الاسمية
 ٧ / ٧ / ١٩١١

مجلس ادارة
 المجلس
 ١٠ / ١١ / ١٩١١
 المجلس

حجة زكاة مسورة / استعدادات من الشيوخ والعلامين
 حول ما يجر الملاء والملاحة القسري

مسورة مسورة / ٣١ / ١١ / ١٩١١
 ان يجره ويتابعه المجلات في طلبه

القرارات والمراسيم الجمهورية الخاصة بالتغيير الديموغرافي لمحافظة نينوى

ت	الرقم	الموضوع	الملاحظات
١	المرسوم (١٠٦٩) في ٧/٩/١٩٦٩	إحداث لواء دهوك من اقسية: دهوك، زاخو، العمادية و قضاء عقره	استثناء قضاء عقرة (مؤقتاً)!
٢	برقية شؤون الشمال ٢/٣٤٧ في ١٨/٨/١٩٧٤	مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل المتتحقة بالحركة الكردية	الى مديرية ناحيتي سنجار والشمال
٣	كتاب ٧٩٦ في ٢٠/٢/١٩٨٥	إخلاء العقارات المصادرة لوزارة المالية في سنجار	يتم الإخلاء طبقاً لقرار مجلس قيادة الثورة (٧٣٠) في ٦/٢٤/١٩٨٤
٤	قرار (٥٠) في ٢٨/١/١٩٨٩	تمنع المحاكم من النظر في دعاوى نقل العقارات في الموصل	من مجلس قيادة الثورة
٥	كتاب (١٧٣٣) في ٩/٤/١٩٩٠	ترحيل الكورد وتصفيه ممتلكاتهم في مدينة الموصل	الى عقاري نينوى والزهور في مدينة الموصل
٦	كتاب (١٧٤١) في ١٠/٤/١٩٩٠	ترحيل شبك من نينوى و هدم دورهم	ونقل نفوسهم خارج المحافظة
٧	كتاب س/١٣٨٩ في ٦/٥/١٩٩٠	الطلب بقوائم المرحلين من الشبك لتصفية ممتلكاتهم	في منطقة الزهور في الموصل
٨	كتاب ١٨٥٠ في ٢/٥/١٩٩٠	الطلب من العقاري التنسيق مع لجنة تصفية ممتلكات الاكرد المرحلين في الموصل	في منطقة الزهور بمدينة الموصل
٩	كتاب ١٧٢٠ في ٨/٧/١٩٩٠	تأكيد كتاب عقارات نينوى في وضع إشارة حجز على ممتلكات الكورد المرحلين	من قائمقام الموصل الى عقار الزهور في المدينة
١٠	٢٨٨٣ في ٩/٩/١٩٩٠	التوكيد على تنفيذ قرارات مصادرة عقارات المرحلين و محاسبة المقصرين	كتاب قائمقامية سنجار الي المحافظة
١١	كتاب ١٥٥٤٣ في ٢٧/١٠/١٩٩٠	قوائم بارقام قطع الأراضي والعقارات العائدة للمرحلين	بهدف وضع إشارة الحجز عليها
١٢	٤٢٨٧ في ١٩/١٢/١٩٩٣	حول اعتبار مصححي القومية من العرب	اعتماداً علي مكتب تنظيم الشمال في ٢٢/٢/١٩٨٩

١٣	٩٤٢٠ في ١١/١٧ ١٩٩٤	إزالة قريتي كامشتبة وخنزنه وترحيل ومصادرة الممتلكات وتوزيعها على العرب	تخيير المرحلين للسكن بالبعا والحضر أو وسط وجنوب العراق
١٤	١١٨٤٠ في ٨/١٢ ١٩٩٩	إلى لجنة تصفية ممتلكات المرحلين من مدينة الموصل لتزويدهم بأرقام العقارات	من مدير التسجيل العقاري في الموصل/ الزهور
١٥	٢٤٨٧ في ١١/٦ ١٩٩٩	عدم الموافقة على تسجيل اراضٍ لبعثي في سنجار لأنه كوردي	من بلدية سنجار إشارة الى عدم موافقة (اللجنة الامنية)
١٦	١١٤٩ في ٢/٢٢ ٢٠٠٠	بيع قطع أراضي زراعية وسكنية مصادرة في بلدية سنجار	لحملة الأوسمة، والأنواط، وأصدقاء الرئيس السابق!! - بلدية سنجار
١٧	٤٨٤/١٤/١ في ١٤ ٢٠٠٠/٣	مصادرة اراضي ١٩٧٨ من المرحلين الكورد من سنجار	رفض دعوى استعادتها
١٨	١٨٧ في ٦/١١ ٢٠٠١	مصادرة اراضي مرحلين من سنجار	التهميش بالموافقة على المصادرة
١٩	٨٢٠ في ٢٠٠١/٧/٢	رأي اللجنة الامنية في سنجار على كتاب القائمقامية ١٨٧ في ٢٠٠١/٦/١١	الموافقة على مصادرة اراضي المرحلين أسوة ببقية المرحلين الذين صودرت اراضيهم
٢٠	محضر اجتماع اللجنة الأمنية في ١٠/٢٢ ٢٠٠١	إزالة ١٢٠٠ مسكن في قسبة (سنوني) مركز ناحية الشمال بحجة التجاوز	تحديد سكن الازيدين منذ ١٩٧٥ في مجمعات معينة اضافة الى (سنوني) مركز ناحية شمال
٢١	١٣٩٢/٢١ في ١٤ ١٩٩٣/١١	الموافقة على توزيع (١١٠٠) قطعة سكنية على العرب في الشيخان	الزامهم بنقل قيودهم إلى الشيخان
٢٢	٢٨٦٨ في ٥/٧ ١٩٩٤	محور الموصل - الشيخان أساسي لتكثيف التواجد العربي، وتحديد العشائر العربية التي يتم إسكانها فيه	كتاب محافظة نينوى الى كافة القيادات الرقم (٥٧٠) في ٢٧/ ١٩٩٤/٤
٢٣	٨٠٣٩ في ١٠/٤ ١٩٩٤	قوائم باسماء المشمولين العرب للحصول على قطع سكنية ضمن قضاء الشيخان	إشارة الى كتاب رئاسة لجنة الشمال ٤٥٣ في ١٩٩٤/٤/٣
٢٤	٨٣٣٥ في ١٠/١٥ ١٩٩٤	تخصيص (١٢٠٠) قطعة أرض سكنية لعشائر العزة والحديدين وطي وآخرين .	الكتاب ٨٠٣٩ في ١٠/٤/ ١٩٩٤ لتوزيع أراضي في الشيخان

٢٥	س/١٥٨ في ١٠/٣٠ / ١٩٩٤	آراء رؤساء العشائر المعنين بتوزيع الاراضي عليهم في الشيخان	إشارة الى الكتاب السابق مركز ٨٣٣٥ في ١٠/١٥ /١٩٩٤
٢٦	٢٣٣٤ في ١١/٢٤ / ١٩٩٤	اسكان عشائر عربية في محور مخمور ومخمور - الكوير والشيخان وفايدة	من نينوى الى افضية الشيخان، مخمور، تلكيف وناحية فايدة
٢٧	٩٩٢٣ في ١١/٧ / ١٩٩٤	حث العرب للسكن في مركز قضاء الشيخان وبأسعار رمزية	من نينوى الى قيادات حزب البعث في نينوى ودهوك وأربيل.
٢٨	٩٨٢١ في ١٢/٣ / ١٩٩٤	تهيئة (١٨٢٩) قطعة أرض لاسكان العرب في مركز الشيخان وعلى محور الموصل - الشيخان	من محافظ (نينوى) الى قيادات الحزب في نينوى، الموصل ودهوك
٢٩	١١٢٢/١/١٦/١٧ في ١٩٩٥/١/٢٦	استملاك كافة مقاطعات قضاء الشيخان لإسكان العوائل العربية بما في ذلك ناحية القوش منذ ١٩٧٨/٣/١٦	قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٣٥٨) في ١٦/٣/١٩٧٨
٣٠	١٨١٩ في ٩/١٠ / ١٩٩٧	طلب اسماء الفلاحين العرب الذين تم التعاقد معهم على خط محور مخمور - الشيخان - فايدة	بناء على ما جاء بكتاب لجنة الشمال ١٤٤٩ في ١٩/٩/١٩٩٧
٣١	٢١٩٨/٢١ في ١٢/٩ / ١٩٩٧	تسليف العرب الذين سكنوا محافظلة التأميم وقضائي مخمور والشيخان وفايدة	استثناء من قرار رئيس الجمهورية بتجميد سياسة الإقراض
٣٢	٤٩١ في ٣/٢٣ / ٢٠٠٠م	ضوابط تملك الاراضي الزراعية على العرب في أفضية مخمور، الشيخان، تلكيف، وفايدة والعدنانية	بناء على ما جاء بكتاب رئاسة الجمهورية ٤٧٠/٢١ في ٣/١١ / ٢٠٠٠م
٣٣	٨٠٣ في ٤/٢٣ / ٢٠٠٢	شروط التعاقد مع الفلاحين العرب في أفضية مخمور والشيخان وتلعفر وناحيتي فايدة والفروق	شرط عدم تحويلها الى المزارعين الكورد
٣٤	١٩٠٨ في ٩/١٠ / ٢٠٠٠	السماح للعناصر العربية تملك عقارات في قضائي مخمور وسنجان	استثناء من شروط مسقط الرأس ^(١)

(١) إن نصوص القرارات والمراسيم المشار إليها في هذا العرض متوفرة في أرشيف محافظة نينوى وفي الهيئة العامة لشؤون مناطق المتنازع عليها في حكومة إقليم كوردستان، أربيل.

الفصل الخامس

محافظة ديالى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

ديالى

ديالى وفي الأصل قضاء خراسان قبل التشكيلات الإدارية للدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى، إذ ومن بعدها وتأسيس الدولة العراقية تشكل لواء ديالى ومركزه مدينة بعقوبة، وهي مدينة قريبة من بغداد بمسافة تصل إلى ٥٧ كم، وهي متأثرة أكثر من غيرها من باقي المحافظات بهذا القرب، تقع وسط العراق وفي الجانب الشرقي منه، سُميت حديثاً بديالى تبعاً لنهر ديالى الذي يمر بها، وسُميت قديماً (ديالاس) وفي الكتابات المسمارية في عهد الملك الآشوري (أشور ناصر بال) في النصف الأول من القرن التاسع قبل الميلاد ورد اسمها بلفظ (ترنات). يمر بها النهر المذكور «ديالى» الذي يعرف من قبل الكورد بـ «سيروان» والأصل (سي روان) ويعني الفروع الثلاثة الذي يتغذى منها، ومنابعه تبدأ من جبال زاكروس ومن روافد أخرى من داخل العراق، يمر عبر إيران والعراق بطول يصل في الإجمال إلى ٤٤٥ كم حتى ينتهي في مصبه الأخير بنهر دجلة جنوب بغداد^(١).

تشتهر ديالى بسلسلة جبال حميرين وحوضها الممتد طويلاً ضمن أراضي كردستان، فيها سد ديالى بالإضافة إلى بحيرة حميرين. مناخها في الأصل بارد شتاءً ومعتدل في باقي الفصول بالمقارنة مع باقي وسط وجنوب العراق.

(١) قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان.

ديالى محافظة بعض أراضيها متموجة غير صالحة للزراعة، والبعض الآخر رسوبي زراعي، تشكل بساتين الفاكهة والحمضيات القسم الأعظم منها خصوصاً تلك المحاذية للأنهار^(٢)، بينما تتسع بعض غابات الأشجار والنخيل مع الابتعاد عن ضفاف الأنهار داخل العمق، حتى أنه وفي أوائل سبعينات القرن الماضي كانت آثار غابات النخيل واضحة في الجانب الشرقي لطريق بغداد - شهربان.

إن ديالى معروفة ببساتينها منذ القدم وموصوفة بكثرة أشجارها في كتابات الرحالة الذين مروا بمنطقتها عبر التاريخ، سُميت أيضاً بمحافظة الحمضيات ويقام فيها مهرجان سنوي لها أي الحمضيات خلال سبعينات القرن الماضي، بيد أن انتشار البناء والتوسع العشوائي وارتفاع درجات الحرارة، وشحة المياه غير من ملامح غاباتها الطبيعية التي كانت كثيفة عامرة بأنواع الأشجار والثمار العديدة.

يعتقد البعض أن موقعها أو بالأحرى موقع بعقوبا هي الغابة التي ورد ذكرها في ملحمة جلجامش، عندما قدم إليها مع صديقه انكيدو لمصارعة خمبابا.

إن الثابت حول نشأتها يعود إلى ما قبل التاريخ، حيث تعاقبت على أرضها مراكز حضارية قديمة من زمن سومر وبابل وآشور^(٣)، وكان وقوعها شرق نهر دجلة منحها أهمية استراتيجية جيوسياسية في الصراع بين ممالك ما بين النهرين (دجلة والفرات) والممالك الفارسية مثل عيلام وساسان، بالإضافة إلى مرجعيتها الحضارية والثقافية لحضارات وادي الرافدين القديمة.

(٢) تضررت بساتين ديالى في العشر سنوات الأخيرة بسبب الجفاف، وانتشار أعمال الارهاب التي حدت من تنقل الفلاحين، وحالت دون مجيء أصحابها المالكين إلى محيطها للمتابعة، وكذلك بسبب كثرة التجاوز عليها لتشييد الدور السكنية من دون الرجوع إلى استحصال الموافقات الرسمية حسب خرائط وخطط التصميم الأصلية.

(٣) عبد الرزاق الحسيني، العراق قديماً وحديثاً.

لقد دلت المكتشفات الأثرية في مجالها على وجود آثار موغلة في القدم في منطقتها، قيل إن البعض منها يعود إلى مملكة «أشنونا» المعاصرة للسومريين أو أنها كانت جزءاً منهم عند توحيدها على يد سرجون. وهي واحدة من الممالك القديمة التي يعود تاريخها إلى فجر السلالات ونظام دويلات المدن وما تبعها، حيث انتجت شرائع عدة بينها شريعة أرتمو، ولبت عشتار، وأيشنونا، وأوركاجينا، وعلى وجه العموم بعض شواخصها التاريخية ما زالت دالة حيث التلال التي تعود إلى بداية الألف الخامس قبل الميلاد حتى العصور الحضارية، المتأخرة^(٤) ومن أهمها:

تل أسمر. موقع مدينة اشنونا، وقد وجد فيه عدد من المعابد والقصور والتمائيل.

تل أجرب.

تل أشجالي، وفيه معبدان لإله الشمس وعشتار.

كانت مدينة بعقوبة في الماضي وبالتحديد في العهدين العباسي والعثماني توصف بطريق خراسان، وقد برزت للوجود الحديث المائل حالياً، أي المتعارف عليه اليوم بعد عام ١٩٢٠ أي بعد ثورة العشرين ومن ثم تأسيس العراق الحديث.

من خصائص أهلها الاجتماعية هيمنة الطابع الحضري رغم بيئتها الزراعية وتوسطها منطقة معروفة بأصولها الريفية، وسكانها خليط من كافة القوميات والطوائف والأديان بينهم يهود حتى منتصف القرن الماضي، وتمتاز هذه المحافظة كذلك بالتعددية الثقافية والدينية وحرية ممارسة الشعائر والطقوس قبل توجهات حزب البعث وصدام حسين الطائفية لمرحلة ما قبل التغيير، واستثناء الطائفية لما بعده، تلك المرحلتان اللتان أسهمتتا في الحد من هذه الحرية، بل وتوظيف بعض الشعائر لأغراض

(٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات، مصدر سابق.

الحث والتفريق الطائفي والحقد القومي، وكانت محافظة منذ نشأتها تمتاز بالتعددية الاقتصادية إذ يتكون مجتمعها مثله مثل معظم المدن العراقية من ثلاث فئات اقتصادية هم:

أهالي البساتين والأراضي من ملاك وفلاحين، ينتشرون في الريف وقريباً من المدن.

الحرفيون والتجار، الذين يتواجدون في المدن.

الموظفون في الأجهزة والدوائر الرسمية، الذين يعتمدون في دخلهم على الدولة.

إن أول إحصاء أجرته سلطات الانتداب البريطاني فيها قبل شهر نيسان عام ١٩٢٠م تبين فيه أن مجموع سكان اللواء آنذاك كان ١٠٤٠٣٦ مائة وأربعة آلاف وست وثلاثين نسمة، ولم تصنف السلطات البريطانية أعداد السكان في حينه على الأسس القومية، مكتفية بتصنيف ديني طائفي يبين الآتي:

المسلمون السنة: ٩٥٣٥٤

المسلمون الشيعة: ٤٦٠٩٦

اليهود: ١٦٨٩

المسيحيون: ٣٩٧

الصابئة وآخرون: ٩٠٠

المجموع الكلي: ١٠٤٠٣٦^(٥)

إن التركيبة السكانية للمحافظة منذ نشأتها حتى الوقت الحالي تتكون من العرب والكلد والتركمان، إذ يتركز التواجد الكوردي في المناطق الشرقية

والشمالية للمحافظة خصوصاً في قضائي خانقين ومندلي، وكذلك في جلولاء وبلدروز، بينما يتركز التواجد العربي في المناطق الأخرى، مع تواجد تركماني متفرق بين بعض المناطق. هذا، وقد أجرت منظمة الأمم المتحدة بعد عام ٢٠٠٣ تقديراً للسكان في المحافظة تبين أن مجموعته الكلي: ١٢٢٤٤٠٠ مليون ومائتان وأربعة وعشرون ألفاً وأربعمائة نسمة وفيه:

قضاء بعقوبة المركز: ٤٦٧٩٠٠ أربعمائة وسبعة وستون ألفاً وتسعمائة نسمة.

المقدادية: ٢٩٨٦٠٠ مئتان وثمانية وتسعون ألفاً وستمائة نسمة.

خانقين: ١٧٠٤٠٠ مائة وسبعون ألفاً وأربعمائة نسمة.

الخالص: ١٥٥٩٠٠ مائة وخمسة وخمسون ألفاً وتسعمائة نسمة.

كفري: ٤٢٠٠٠ إثنان وأربعون ألف نسمة.

بلدروز: ٨٩٦٠٠ تسع وثمانون ألف نسمة^(٦).

أما في التعداد الرسمي لعام ١٩٧٧ فكان العدد الاجمالي للسكان قد بلغ ٥٨٤٧١٥ خمسمائة وأربعة وثمانين ألفاً وسبعمائة وخمس عشرة نسمة فيه:

العرب: ٥١١٣٩٤ خمسمائة وأحد عشر ألفاً وثلاثمائة وأربع وتسعون نسمة.

الكورد: ٦٢٧٧٠ إثنان وستون ألفاً وسبعمائة وسبعون نسمة.

الكورد الفيليون: ٦٦ ست وستون نسمة.

التركمان: ٨٨٨٥ ثمانية آلاف وثمانمائة وخمس وثمانون نسمة.

الارمن: ١١٤ مائة وأربع عشرة نسمة.

السريان: ٩٣٢٤ تسعة آلاف وثلاثمائة وأربع وعشرون نسمة.

الأخرى: ١٨٤١ ألف وثمانمائة وإحدى وأربعون نسمة.

أما في إحصاء ١٩٨٧ فقد بلغ إجمالي عدد السكان ٩٦١٠٧٣ تسعمائة وواحد وستين ألفاً وثلاث وسبعون نسمة، وفي إحصاء عام ١٩٩٧ كان عدد السكان ١١٣٤١٤٧ مليوناً ومائة وأربعة وثلاثين ألفاً ومائة وسبع وأربعون نسمة فيه:

العرب: ١٠٨٦٩٦٥ مليون وستة وثمانون ألفاً وتسعمائة وخمس وستون نسمة.

الكورد: ٤٥٣٣٨ خمسة وأربعون ألفاً وثلاثمائة وثمانين وثلاثون نسمة.

الكورد الفيليون: ١٨٨ مائة وثمانين وثمانون نسمة.

التركمان: ١٥٥٥ ألف وخمسمائة وخمس وخمسون نسمة.

الأرمن: ٥٢ إثنان وخمسون نسمة.

الاشوريون: ١٧ سبع عشرة نسمة.

آخرون: ٣٠ ثلاثون نسمة.

غير مبيّن: ٢ إثنان نسمة^(٧).

المساحة الكلية للمحافظة ٢٠٨١٣ عشرون ألفاً وثمانمائة وثلاثة عشر كم^٢.

إن المحافظة تقسم إدارياً إلى سبعة أفضية هي قضاء بعقوبة، والمقدادية «شهربان»، و خانقين، وبلدروز، والخالص، وكفري، و بهرز، وقضاء المدائن الذي يقع جغرافياً ضمن المحافظة ويعود إلى بغداد إدارياً في الوقت الراهن، ويتبعها خمس عشرة ناحية بينها مندلي و خان بني سعد،

(٧) وزارة التخطيط

وههب، والعظيم، والمنصورية، وجلولاء، والسعدية، والوجيهية.

تحد هذه المحافظة من الشمال محافظة السليمانية ومن الشمال الغربي صلاح الدين ومن الغرب بغداد ومن الشرق إيران، كما هو مبين بالخريطة الرقم ٢٥.

الخريطة رقم ٢٥
محافظة ديالى



المناطق المتنازع عليها في ديالى

لا تختلف المسألة ذات الصلة بالتغيير الديموغرافي والتعريب الذي حصل في المناطق الكوردية المتنازع عليها في ديالى، عن ما جرى في كركوك ومناطق أخرى في نينوى من حيث النوايا التي وجدت لتمير عملية التغيير الديموغرافي، فهي في جميع الحالات موجودة ومستمرة والجهد المخصص لتنفيذها هو الآخر مسور في كل الأحوال، ولا تختلف كذلك من حيث الوسائل والطرق التي اتبعت لأغراض التعريب، ذلك العمود الفقري لعملية التغيير الديموغرافي:

فاستغلال السلطة قائم لتنفيذ الأوامر والتعليمات.

ووسائل الفرض بالقوة جاهزة للتنفيذ في ديالى كما هي جاهزة في كركوك أو نينوى.

والرفاق الحزبيون باقون في المقدمة على استعداد للمبادرة في إيجاد المزيد من الطرق لتأمين غاية التعريب. لكنها تختلف نسبياً من حيث:

المساحة: التي تعرضت إلى تنفيذ عملية التغيير الديموغرافي، إذ شملت كل المساحة الجغرافية لمنطقة كركوك، بينما اقتصر على الجزء الشرقي والشمالى من عموم محافظة ديالى.

عدد الوحدات الادارية التي خضعت إلى قوانين التغيير: إذ شملت غالبية الأفضية والنواحي التابعة إلى كركوك، في حين تركزت على بعض منها في ديالى التي تقرب من وسط العراق حيث الغالبية العربية.

وبهدف توضيح ماهية المناطق المتنازع عليها والإجراءات التي اتبعت لأغراض التغيير سيتم تناول الموضوع تبعاً للوحدات الإدارية التي خضعت إلى ذلك في هذه المحافظة وهي أفضية خانقين، والمقدادية «شهربان»، وبلدروز، ونواحي مندلي وجلولاء والسعدية (قزل بات).

قضاء خانقين

خانقين مدينة تاريخية قديمة، حملت أسماء عدة مثل خلونيتوتوس، تلك التسمية التي أطلقها عليها الاسكندر الكبير عند مروره بها في زحفه التاريخي باتجاه الشرق، وهلبان التسمية التي تشير إليها المراجع التاريخية الفارسية، وجالوسه ر، التسمية التي شاعت عند أمراء الإمارات الكوردية قبل الإسلام، ويرجح البعض من المؤرخين إلى أن خانقين إسم مركب لكلمتين (فارسية - كردية) تبدأ بـ «خان» وتعني الدار، والتي أصبحت في ما بعد تعني محط رحال التجار ومخزن بضائعهم ثم «خانقه» ومعناها دار العبادة، ومنها جاءت كلمة «خانقاه» التي استعملت مرادفة لمأوى الصوفية الذي ينقطعون فيه للعبادة كما هو حال الدير المسيحي الذي كان في الأصل يوظف لعابري السبيل، وتطور وظيفياً حتى أصبح خاناً أو موقعاً تجارياً^(٨).

كانت خانقين تقع على طريق الحرير أو بالكوردية «رى ئه وريشم»، عرفت أيضاً ببوابة زاكروس يرجعها المؤرخون إلى الحضارة السومرية، وإلى تبعيتها إلى سلسلة الجبال القريبة «اور شيروكين»، التي تحتوي على كهوف وجدت فيها رسومات تعود إلى تلك العصور القديمة، بالإضافة إلى مقابر قديمة ترجع إلى عصر نياندرتال.

(٨) جيمس بيكنكهام. رحلتي إلى العراق، مصدر سابق.

يعتبر جسر الوند الحجري العتيق الذي يربط بين شطري خانقين الشمالي والجنوبي أبرز معالم المدينة العمرانية والتراثية، وهو جسر قديم تسميته بالكوردية كوبري كه وره أي الجسر الكبير الذي لا يزال، يحتفظ بجماله وقدرته على التحمل رغم قدمه، الذي يؤكد الآثاريون أنه قد تم الشروع ببنائه ربما على أنقاض جسر أقدم، قد تهدم بفعل الزمن عام ١٨٦٠م بمبادرة من محمد علي ميرزا دولة شاه حاكم كرمنشاه (كرماشان) عندما كانت خانقين قسبة تتبع العثمانيين، ليسهل أعمال التجارة وانتقال الزوار الإيرانيين إلى العتبات المقدسة، وقد تم الانتهاء من إعادة بنائه عام ١٨٦٣.

إن العديد من المعالم القديمة ما زالت ماثلة حتى الوقت الراهن حيث الخانات التي تتوسط سوقها القديم، وعدت خانقين موقعاً استراتيجياً في القديم حيث الطريق الرئيسي للتجارة العابرة «الترانزيت» بين العراق وإيران وشرق آسيا وجنوبي القوقاز^(٩)، وعدت كذلك في العصر الحديث حيث المعبر الحدودي للمنذرية مع إيران والطريق الرئيسي لها إلى الأماكن المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء.

لقد شهدت خانقين بسبب موقعها الحيوي كثيراً من الأحداث حتى كانت ساحة صراع شديد بين الامبراطوريات القديمة السومرية والايلامية، والاكديّة ومن ثم الآشورية والبابلية، وهكذا استمر الصراع إلى الفرس والاسكندر والساسانيين، ومن ثم المسلمين في حربهم ضد كسرى التي شهدت أرض خانقين أقوى معاركها الدموية، لينتقل أي الصراع إلى السلاجقة والعباسيين حتى سقوطها على يد المغول، ومن بعدهم الصفويين والعثمانيين^(١٠)، وفي العصر الحديث بين الروس والبريطانيين إلى أن سقطت بيد البريطانيين الذين احتلوا العراق، وأسهموا في تأسيس الدولة

(٩) البلاذري فتوح البلدان.

(١٠) حدود كوردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام.

العراقية بشكلها الحالي عام ١٩٢١، وهكذا استمرت منطقة خانقين ساحة صراع بعد تأسيس الدولة العراقية بين قوات الحركة الكوردية التي تناضل من أجل الحقوق القومية لجميع الكورد، والحكومات المركزية في بغداد التي تنصلت منها منذ بداية الحكم الملكي وحتى نهاية حكومة صدام حسين الديكتاتورية، المتهمة بالإيغال في عملية التغيير الديموغرافي، وبقيت كذلك ساحة حرب وأرض قتال بين الجيشين العراقي والإيراني التي عدت خانقين خطوطها الأمامية لثمانية سنوات كانت هي الفترة التي استغرقتها، وعد موقعها المحاذي لإيران من جهتها الشرقية، ومنفذها الحدودي المنذرية موقعاً استراتيجياً بالحسابات السياسية والعسكرية والجغرافية.

تمتد منطقتها الجغرافية من سلسلة جبال حمرين جنوباً إلى سلسلة جبال بةمو شمالاً ومندلي شرقاً إلى كفري غرباً، تبعد عن بعقوبة مركز محافظة ديالى ١٠٨ كم، وتبعد عن العاصمة بغداد بحدود ١٦٧ كم، ارتبطت في السابق بخط سكة الحديد الممتد بين بغداد وكركوك بفرع له يبدأ من جلولاء وينتهي عندها، لكنه تعطل خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية.

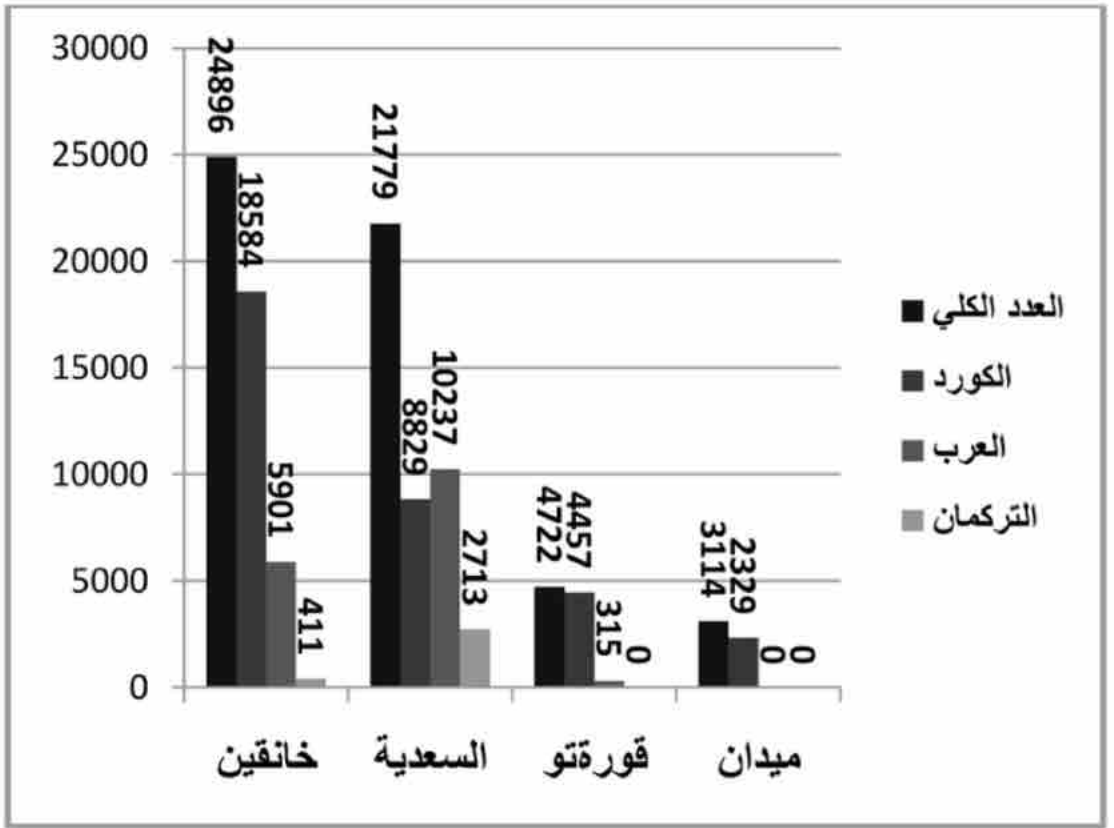
زادت أهميتها بعد تأسيس شركة نفط خانقين سنة ١٩٢٦م والتي تولت استخراج النفط في المنطقة التي تتوزع آبارها جنوب المدينة في منطقة النفطخانة، فجعلت منها ثاني أكبر مدينة نفطية في وسط وشمال العراق، بعد منطقة كركوك، فيها حقل نفطي حدودي مشترك مع إيران، وأكبر حقولها النفطية خانة بآباره الثمانية والثلاثين التي يقدر مخزونها بحدود ١٤٧ مائة وسبعة وأربعين مليون برميل، سبق أن أنشأ فيها مصفى للنفط «مصفى الوند» بطاقة إنتاجية تقدر بـ ١٢٠٠٠٠ إثني عشر ألف برميل يومياً، لكنه توقف عن العمل بعد إنشاء مصفى الدورة، ودُمر تماماً بالقصف خلال الحرب العراقية الإيرانية التي دارت بعض معاركها القاسية لمسافة لا تبعد كثيراً عن المدى الميداني لمدفعية إيران الثقيلة.

لقد كانت خانقين بين الفترة الزمنية التي تمتد من عشرينات القرن

الماضي حتى الستينات مجتمعاً مزدهراً ومدينة منتعشة، وأسهم أهلها في استغلال الأراضي الزراعية الخصبة المروية جيداً، حتى إن بلديتها في الستينات كانت تمتلك ثلاثة فنادق، وعدة دور سينما، الأمر الذي يؤشر إلى مستوى متقدم من الرفاه ومدى إسهام أهلها الكبير في الحياة السياسية والثقافية لكوردستان وعموم العراق، لكنها وفي الحقبة الزمنية الأخيرة لم تعد فيها صناعات متوسطة، أو واسعة النطاق، إذ إن مصفاة النفط فيها مدمرة، وتوقف خط سكة الحديد المار بها، وأغلق مصنع الألبان والسجاد والأقمشة منذ العام ١٩٨١ أي بعد بدء الحرب العراقية الإيرانية، كما أن حال الزراعة التي يعتمد عليها اقتصاد خانقين أصبح متدنياً بسبب الجفاف وشحة المياه، وظروف المنطقة الأمنية سيئة، حتى هجر أهل البساتين بساتينهم وقطعت أشجارها.

تعتبر المدينة من المدن التي تتكون تركيبها الاجتماعية من خليط قومي حيث الكورد والعرب والتركمان، ودينياً من المسيحيين «قلة» والمسلمين الشيعة والسنة والكاكائيين، يتكلم غالبية سكان خانقين اللهجة اللورية والكلهرية والگورانية التي تعتبر من لهجات اللغة الكردية. أهم العشائر الكوردية التي تسكن المنطقة حتى وقتنا الراهن الباجلان والطالباني والجاف واركوازي والدلو والكاكية والهموند والسورميريون والخزل قره لوسي، وهنا يؤكد أهل المدينة أن في مدينتهم ١٥ خمس عشرة عشيرة رئيسية، إحدى عشرة منها كوردية، وإثنتان عربية، وإثنتان تركمانية، وعلى وجه العموم كان الكورد في القضاء غالبية سكانية، إذ يبين الرسم البياني للموضوع أن الكورد يشكلون ما يقارب ثلاثة أرباع سكان القضاء في حين يشكل العرب ما يقل عن الربع والتركمان يقل تمثيلهم عن ٢٪، كما هو مبين في الرسم البياني الرقم ٦ الآتي:

الرسم البياني رقم ١
نسب القوميات في قضاء خانقين



إن ما ورد في الرسم البياني المذكور أعلاه تؤكد النسب المبينة في
الجدول الرقم ١٩.

الجدول رقم ١٩
نسبة الكورد والعرب والتركمان لقضاء خانقين
حسب إحصاء عام ١٩٥٧

ت	المدينة	النفوس		السكان الكرد		السكان العرب		السكان التركمان	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	خانقين	٢٤٨٩٦	١٨٥٨٤	٧٤,٧%	٥٩٠١	٢٣,٧%	٤١١	١,٦٥%	
٢	السعدية	٢١٧٧٩	٨٨٢٩	٤٠,٥%	١٠٢٣٧	٤٧,١%	٢٧١٣	١٢,٤%	
٣	قوره تو	٤٧٢٢	٤٤٥٧	٩٣,٣%	٣١٥	٦,٧%			
٤	ميدان	٣١١٤	٢٣٢٩	٧٤,٨%	٧٨٥	٢٥,٢%			
٥	اخرى	٣٩٨٨		٦,٨%					
٦	المجموع	٥٨٤٩٩	٣٤١٩٩	٥٨,٤%	١٧٢٣٨	٢٩,٥%	٣١٢٤	٥,٣٤%	

إن لأهل خانقين من الكورد مساهمات فاعلة بالحركة الكوردية، خصوصاً مسيرة حزب هيو (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، ومن بعده المشاركات الفعلية في الأحزاب الكوردية والقتال إلى جانبها لتأمين الحقوق القومية.

خانقين مدينة مشهورة في السابق بوفرة مياهها إذ يمر وسطها نهر الوند، وكذلك بكثرة البساتين والأراضي الصالحة لزراعة الحبوب والذرة الصفراء والخضراوات والبذور الزيتية والحمضيات والنخيل، لكنها أتلفت أو تأثرت سلباً بسبب الحرب العراقية الإيرانية التي كانت خانقين والمناطق المجاورة لها ساحتها الأمامية من جهة، وبسبب الجفاف الحاصل في العقدين الزميين الأخيرين من جهة أخرى، وهو قضاء تكوينه كالاتي:

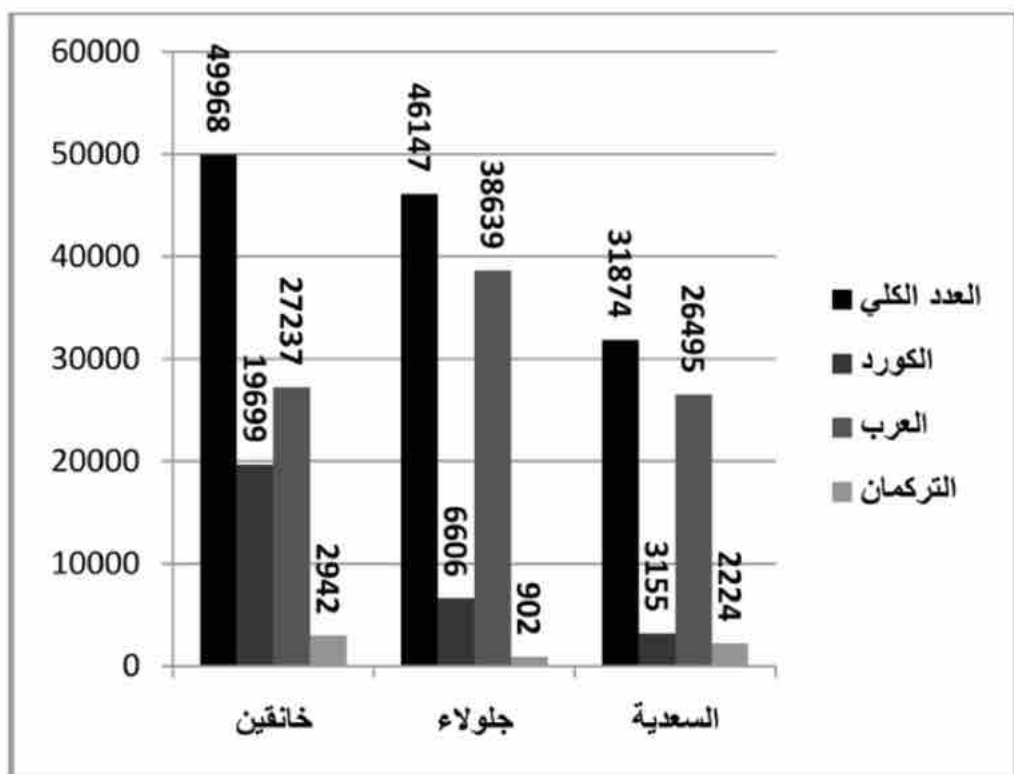
الاستحداث: بموجب إرادة ملكية في عام ١٩٢١.

المساحة: ٢٧٩٤ ألفان وسبعمائة وأربعة وتسعون كم^٢، بدلاً من ١٢٨٨ كم^٢ بعد إلغاء ناحيتي ميدان وقوره تو، وإلحاقهما بمركز القضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٣٢١ في ٣١/٦/١٩٨٧.

النفوس: بلغ مجموع سكان القضاء ٣٩٤٨٦ تسعة وثلاثين ألفاً

وأربعمئة وست وثمانين نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، في الوقت الذي كان فيه ٩٨٨٠٧ ثمانية وتسعين ألفاً وثمانمائة وسبع نسمات حسب تعداد عام ١٩٧٧، الذي يؤشر إلى تناقص الكورد في عموم القضاء، ونواحي جلولاء والسعدية التابعة له، كما هو مبين في الرسم البياني الرقم ٧ الآتي.

الرسم البياني رقم ٧
الواقع السكاني في قضاء خانقين عام ١٩٩٧
والنواحي التابعة لها عدا ناحيتين ميدان وقره تو



أما في التقديرات غير الرسمية لعام ٢٠٠٧، فهناك إشارات إلى بلوغ إجمالي نفوس خانقين ٧٢١١٢ إثنين وسبعين ألفاً ومائة وإثنتا عشرة نسمة يشكل الكورد نسبة (٨٤٪) منهم.

يقع القضاء شرق محافظة ديالى على طول الحدود العراقية الإيرانية، ويشترك في حدوده إلى الشمال مع أفضية كلار ودريندخان وحلبجة في محافظة السليمانية وإلى الغرب مع قضاء كفري، كما يجاور أفضية الخالص والمقدادية «شهربان» وبلدروز إلى الجنوب من محافظة ديالى،

كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢٦.

الخارطة رقم ٢٦

قضاء خانقين



ناحية جلولاء

إن الاسم القديم لجلولاء هو كولالة، منطقة رعي تستغلها في مواسم الرعي في العادة عشيرتا السنجاوية والزرکوش الكورديتين، الساكتان على ضفتي نهر سيروان، سكتتها أيضاً قبائل كوردية معروفة هي الجاف والکيز والدور والزنکنة والدلو والقره ولوس^(١١). كانت في بدايتها مع الدولة العراقية الحديثة قرية تتبع ناحية السعدية منذ سنة ١٩٢١، ثم تحولت إلى ناحية تتبع قضاء خانقين عام ١٩٥٨، تقع إلى جنوبه على ضفة نهر ديالى «سيروان» وشمال شرق بغداد على مسافة ١٨٥ كم. والاسم كولالة، جاء في الغالب من تسمية لنوع من النباتات التي تنبت في حوض نهر سيروان عند المنطقة ذاتها، واستبدلت التسمية بجلولاء بعد المعركة التي جرت على أرضها بين المسلمين وقائدهم هاشم بن عتبة، والساسانيين بقيادة يزدجرد زمن الخليفة عمر بن الخطاب، تلك المعركة التي خسرها الفرس ودفعوا لها ثمناً من القتلى تقدرها الروايات بمائة ألف قتيل حتى جللوا الأرض، أي غطت جثثهم الأرض كالجل، فسميت المنطقة جلولاء على هذا الأساس.

جلولاء ذات موقع حيوي دفع بها لأن تكون محطة هامة في طريق التجارة بين العراق وإيران في الزمن السابق^(١٢)، وحتى وقت قريب

(١١) Rich, Claudius James.

(١٢) فتوح البلدان.

استبدلت فيه معايير النقل والتنقل ، وتوترت فيه العلاقات بين البلدين الجارين ليستبدل موقعها من موقع حيوي على طريق التجارة إلى قاعدة عسكرية لرفد وإدامة القوات التي قاتلت في المنطقة لثمانى سنوات مستمرة.

إن جلولاى فى الأصل منطقة كوردستانية تسكنها العشائر المذكورة وبعض العشائر العربية والتركمانية، حتى يذكر كبار السن فى المنطقة وشيوخها أنها كانت منطقة تزدهم فى مواسم الرعى، لكنها وبتتابع الزمن أصبحت ثانى أكبر محطة مهمة بعد شهربان على طريق خراسان بين العراق وإيران على شاطئى دجلة الأيمن لأغراض التجارة، ثم تطور الأمر بعد الحرب العالمية الأولى لتبدأ أهميتها العسكرية، إذ وفى عام ١٩١٧ عندما احتلت القوات البريطانية بغداد، تقدمت نحو الشمال أى باتجاه كوردستان، فكانت جلولاى أول منطقة كوردية تحتلها تلك القوات وتجعلها قاعدة انطلاق لها باتجاه كركوك التى احتلتها لاحقاً، وأنشأت فيها بعد انتهاء الحرب عام ١٩١٨ محطة للسكك الحديدية ارتبطت بخط كركوك الرئيسى وىفرع لها باتجاه خانقين.

إن إنشاء المحطة وإقامة قاعدة عسكرية بريطانية واقع، دفع السكان القريبين فى منطقتها من الكورد إلى الاستقرار داخلها وحولها للعمل والتعامل مع واقعها الجديد، ومع البريطانيين الموجودين فيها فزاد بسببه عدد السكان، وزادت معه وتائر التغيير فى ديموغرافيتها، إذ إنه وبعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١ ومن ثم حصولها على الاستقلال تحولت القاعدة البريطانية إلى حامية عراقية بُنيت فيها معسكرات للجيش، كان لها شأن فى التاريخ العراقى الحديث، إذ انطلقت منها بعض الوحدات العسكرية المشاركة فى ثورة ١٩٥٨ لتغيير نظام الحكم الملكى إلى الجمهورى، وكان لوجود «المعسكرات» الأثر الكبير فى تجمع المزيد من السكان الكورد، وفتح المدارس والدوائر الخدمية، وفى الوقت ذاته استقطاب المزيد من العرب المطوعين إلى الخدمة العسكرية فى وحداتها والاستقرار فى منطقتها «جلولاى» حتى بعد تقاعدهم منها.

إن مدينة جلولاء التي تنتهي حدودها بسلسلة مرتفعات حميرين تنتمي إلى مجموعة المدن التي ظهرت في أزمنة مختلفة من التاريخ، شأنها شأن غيرها من المناطق الكوردستانية تنقلت السلطة التي تحكمها من الدولة الأيلخانية والمغولية والجلاترية والقره قوينلو والاق قوينلو حتى دخلت تحت سلطة دولة بني عناز الكوردية التي تأسست سنة ٤٠٦هـ ثم إلى الدولة الصفوية قبل أن تدخل في سيطرة الدولة العثمانية عام ١٥٣٤م زمن السلطان سليمان القانوني^(١٣).

لقد اعتبرها اليعقوبي في القرن التاسع الميلادي في كتابه البلدان أول الجبال أي أنه أدخلها ضمن جبال كوردستان، وعرفها ياقوت الحموي في معجمه بأنها نهر عظيم يمتد إلى باقوبا (أي بعقوبة) ويجري بين المنازل والمزارع، وكان إنتاج مزارعها من الحنطة والشعير بكميات تزيد عن حاجة أهلها في المنطقة، فدخلت هذه المكونات الزراعية كواحد من المواد التي يتاجر بها أهل المنطقة، ويتعاملون من خلالها مع سكان المناطق الأخرى القريبة^(١٤)، وأضاف لها موقعها الذي يفضي إلى المحافظات الكوردستانية ميزة نشطت تجارتها، وهو عامل مضاف إلى العامل العسكري في استجلاب الهجرة خصوصاً من مدينة السعدية غير البعيدة عنها، حيث الزيادة المضطردة لعدد السكان بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ عند إنشاء سد دربندخان الذي حتم فتح الطريق البري الذي يربط بغداد بدربندخان عبر جلولاء، فأضيفت لها ميزة في أن تكون محطة على هذا الطريق زادت من الحركة والتنقل والاستقرار، واستمر الأمر هكذا حتى سجلت هذه المدينة للفترة من ١٩٦٥-١٩٧٠ أعلى نسبة زيادة في الكثافة السكانية لعموم العراق والتي بلغت (١,١) نسمة / كم^٢ سنوياً، وهي بذلك تفوق كل مثيلاتها في المحافظات الأخرى.

(١٣) تاريخ الرسل والملوك.

(١٤) معجم البلدان.

إن لأهالي جلولا تاريخاً نضالياً كوردياً معروفاً، إذ إن رؤساء عشائرتهم دعموا ثورة الشيخ محمود الحفيد، ثم شاركوا في عقد المؤتمر الشعبي في السليمانية لتحويل (الحفيد) ممثلاً عنهم باسم أهالي كوردستان، وكان رستم آغا ورشيد آغا من ضمن ستة وعشرين شخصية كردية وقعوا على مذكرة التعهد بقبول زعامة الشيخ محمود للکرد، كما اشترك أبناء جلولا من عشائر الزند، وغيرها في موقعة الشعبية في جنوب العراق أثناء ثورة العشرين مع قوة كوردية قوامها (١٥٠٠) فارس يقودها الشيخ محمود الحفيد.

كما إن أبناء جلولا وفي سنوات نضال حركة التحرر الكوردية كانوا في طليعة المناضلين الذين شاركوا وقدموا العديد من التضحيات، الأمر الذي دفع بالحكومة آنذاك إلى ترحيل قرى كاملة إلى الرمادي عام ١٩٧٥ كنوع من التغيير المبرمج، وهي ناحية تكوينها من الجانب الإداري كالتالي:

الاستحداث: استحدثت عام ١٩٥٨ بموجب مرسوم جمهوري.

المساحة: ٤٦٧ أربعمائة وسبعة وستون كم^٢.

النفوس: (٢٨٩٥٨) ثمانية وعشرون ألفاً وتسعمائة وثمانية وخمسون نسمة حسب تعداد ١٩٧٧ و ٣٨٠٠٢ ثمانية وثلاثون ألفاً وإثنتان نسمة حسب تعداد ١٩٨٧. و(٦٢٠٨٣) إثنان وستون ألفاً وثلاث وثمانون نسمة حسب التقديرات غير الرسمية لعام ٢٠٠٧.

ناحية السعدية، قزل رباط

تحتل هذه الناحية المرتبة الثانية من حيث الأهمية التاريخية في قضاء خانقين، حيث أشار المؤرخون إلى أنها كانت بلدة عامرة تُعرف باسم خسرو آباد، تقع على طريق خراسان إلى الشرق من جبال حميرين، يعود تاريخ إنشائها إلى المرحلة الزمنية التي سبقت ميلاد السيد المسيح عليه السلام، لكنها وفي القرن الثامن عشر للميلاد أصبحت مع قولاي وعلياوا وخانقين وحدة إدارية واحدة منذ أن بسط الأمراء البابانيون سيطرتهم على المنطقة^(١٥).

إسم الناحية في الأصل قزل رباط، وهي تسمية تفسرها روايتان تشير الأولى إلى أنها قد جاءت من قصة مفادها أن بنات كن يلعبن حول بئر في يوم فيه الريح شديدة فوقعن فيه، وذكرت الثانية سبباً آخرأ يعود إلى وجود تكية في المدينة مبنية بأجر أحمر، فالتكية باللغة العربية تعني رباطاً وعلى هذا الأساس فإن قزل رباط تعني التكية الحمراء أي التكية المبنية بأجر أحمر، وهي التسمية التي كانت رسمية للناحية حتى عام ١٩٤٩، ومن ثم استبدلت إلى السعدية تيمناً بالقائد سعد بن أبي وقاص الذي حدثت تحت إشرافه المعركة الحاسمة في المنطقة بين المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة، وبين الفرس بقيادة رستم الذي خسرها خسارة فادحة. الأمر الذي يؤشر اتجاهات للتعريب في المنطقة.

(١٥) أربعة قرون من تاريخ العراق.

يعود تاريخ تشكيلها إلى العهد العثماني الذي استحدثها بموجب فرمان خاص، تقع على الطريق العام بين بغداد - خانقين - قصر شيرين على الحدود الإيرانية، وعلى مسافة ٦٠ كم شمال مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، وبحدود ١٦٠ كم عن العاصمة بغداد، تحدها من الشمال ناحيتا قره تبه وجلولاء، قره خان، ومن الجنوب شهربان (المقدادية) ومن الشرق خانقين ومن الغرب نهر ديالى، تعود في أصولها إلى العصور القديمة^(١٦)، تدل بعض آثارها إلى هذا القدم مثل مقبرة اليهود التي بُنيت في عهد السلاجقة الذين حكموا العراق منذ عام ١١١٨ ميلادي.

سكانها خليط من العرب والتركمان بغالبية كردية، كتب عن أصولها الكردية، وسكانها الكورد عديد من المؤرخين والرحالة الذين مروا بالمنطقة وأرخوا تاريخها قبل إنشاء الدولة العراقية الحديثة بينهم المستشرق البريطاني كلوديوس جيمس ريج، الذي زار المنطقة عام ١٨٢٠، وكتب عنها قائلاً: (حينما عبرنا جبال حميرين قادمين من شهربان نحو قزرة بات و خانقين، وجدنا في سهل دة شتة أفراداً من عشيرة السورة ميري قدموا لزراعة التبغ، كما أن لغة سكان قزرة بات، هي التركية والكردية والفارسية هي الأخرى شائعة، ولا وجود للعربية)^(١٧)، وبينهم أيضاً محمد بن أحمد الحسيني الذي اشتهر بالمنشي البغدادي حيث كتب قائلاً (إن سكان قزرة بات هم من الشيعة والسنة، وتوجد فيها خمس قرى صغيرة سكانها - علي اللهيه - وإن لغة تلك المنطقة هي كردية وقل من يتكلم اللغة التركية، أما مركز قزرة بات فيقول إن فيه (٦٠٠) ستمائة بيت وهم طائفتان إحداها تركية يُقال لها - كوهيلي - والأخرى كردية)^(١٨)، وبينهم كذلك المؤرخ

Geillustreerde Encyclopedie. (١٦)

Rich Claudius James. (١٧)

(١٨) محمد بن أحمد الحسيني المنشي البغدادي، كتب عن أحوال الكورد إثر رحلته المشهورة إلى بلاد الكورد عام ١٨٢١ برفقة كلاديوس جيمس ريج، عندما كان موظفاً في دار الحكومة ببومباي، حقق في رحلته الأستاذ عباس العزاوي، ولقبه بجامع الأخبار.

العراقي الراحل عبدالرزاق الحسيني الذي أكد قائلاً (إن سكان قزرة بات شأنهم شأن أهل خانقين يتكلمون الكرديّة)^(١٩).

تنتشر في الناحية حرف قديمة تُمارس من قبل الأهالي بأساليب تكاد تكون بدائية بالنسبة لعصرنا هذا وإن بدأت بالانحسار، مثل حياكة البسط والمدات التي كانت تجد لها سوقاً رائجة في القرى والأرياف المحيطة بالناحية، يمارس غالبية أهلها خصوصاً في المناطق المحيطة بها الزراعة الصيفية والشتوية مثل فستق العبيد والخضراوات، والرقي والبطيخ، والطماطة، كما توجد فيها بساتين من النخيل بدأت تضعف إنتاجيتها في العقود الأخيرة، وعرفت سابقاً بصناعة الدبس بالطرق البدائية، وتكوينها كالآتي:

الاستحداث: زمن العثمانيين.

المساحة: ٦٥٤ ستمائة وأربعة وخمسون كم^٢.

النفوس: ١٦٨٤٣ ستة عشر ألفاً وثمانمائة وثلاث وأربعون نسمة حسب تعداد عام ١٩٧٧ و ٢٤٨١٠ أربعة وعشرون ألفاً وثمانمائة وعشر نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، ومن ثم ٤٠٩٠٦ أربعون ألفاً وتسعمائة وست نسمة حسب إحصاء ٢٠٠٧ غير الرسمي.

(١٩) عبد الرزاق الحسيني، مصدر سابق.

ناحية مندلي

مدينة تقع جنوب جبال حميرين على الطرف الشرقي من محافظة ديالى المحاذي للحدود العراقية الإيرانية، في منطقة بشت كو، تبعد عن بعقوبة ٩٣ كلم، وعن بغداد ١٦٠ كلم، وأقرب المدن منها بدرة و خانقين وبعقوبة والمقدادية. تحاذي جبل حميرين الذي يمتد على طول حدودها الشرقية، وينتهي قرب حدودها مع بدرة.

غالبية سكانها من الكورد الفيلية إضافة إلى العرب والتركمان والفرس، كانت تدعى في السابق بينتنجين، وكانت عاصمة للإمارة الكوردية باني أمز. أهم اربع محلات في مندلي هي قلعة بالي وبوياقي وبازار بجك وبازاركة ورة، تقاليد أهلها في الغالب تشبه كثيراً تقاليد (اللور الفيلية)، وفيها خليط مذهبي يصل إلى وجود فرقة دينية إسلامية تدعى (العلي اللاهية) وتسمى (القلم حاجية) نسبة إلى اسم الحي الذي يقطنه مريدوها، ولهم شيوخهم وتفاسيرهم التي وردت بصيغ كوردية نصه (سه روز)^(٢٠).

تعرضت مندلي إلى التدهور وانحسار القيمة بسبب أزمة المياه والحرب العراقية الإيرانية بعد أن كانت مزدهرة طيلة العقود الماضية.

أنتجت بساتينها في السابق أفخر أنواع التمور وأندرها التي يصل مجموع أنواعها إلى ١٧٠ مائة وسبعين نوعاً، إلا أن قلة المياه الآتية من وادي نهر گنگير ألحق بها دماراً كبيراً، وتسبب مع عوامل الحرب العراقية

(٢٠) جيمس ميلارت، أقدم الحضارات في الشرق الأدنى.

الإيرانية في تدمير الكثير منها وهجرة غالبية أبنائها ونزوحهم إلى بلدروز وبعقوبة وبغداد ومحافظة كوردستان، خصوصاً وأنها قد أصبحت مع بدايات الحرب التي بدأت عام ١٩٨٠ حافات مواضعها الأمامية، الأمر الذي دفع بالسلطة آنذاك إلى إهمالها تماماً وتنزيل مستواها من قضاء إلى ناحية، وهذه أسباب مع نقص المياه أدت إلى تناقص أعداد السكان فيها، إذ تبين المتابعات الإحصائية للفترة من ١٩٤٧ و ١٩٨٧ أن انخفاضاً متواتراً قد حصل في نمو السكان بالمقارنة مع محافظة ديالى الآخذة بالارتفاع، إذ وبالوقت الذي بلغت نسبة الانخفاض ٠,٧٪ سنوياً بين الأعوام ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ كان الانخفاض ٠,٦٪ بين ١٩٥٧ و ١٩٧٠ ثم وصل إلى ٠,١٪ بين ١٩٧٠ و ١٩٨٧، وهو ما أدى إلى انخفاض نسب حجم السكان في القضاء من ٢٠٪ إلى ٧٪ فقط من مجموع سكان محافظة ديالى بين ١٩٤٧ و ١٩٨٧ وفي السنوات اللاحقة كان الانخفاض سريعاً إذ وصل إلى ٢٪ بالقياس إلى الزيادة الحاصلة في المدن الأخرى لمحافظة ديالى التي تجاوزت في بعقوبة وحدها ٢٢٪ سنوياً، وعلى وجه الإجمال تقلص العدد الكلي للسكان فيها من ٣٤ أربعة وثلاثين ألف نسمة في مركز مندلي قبل الحرب العراقية الإيرانية إلى ٤٣٩٠ أربعة آلاف وثلاثمائة وتسعين نسمة قبل سقوط نظام صدام حسين^(٢١).

تشتهر مندلي أو كانت تشتهر بالصناعات الشعبية ذات الصلة بالموارد الطبيعية الموجودة فيها بالإضافة إلى كفاءة الأيدي العاملة، وتوفر المنتجات الزراعية اللازمة كمواد أولية لهذه الصناعات مثل سعف النخيل لصناعة الأسرة والكراسي والأقفاص المتنوعة، وتمورها لإنتاج الدبس، والمواشي لعمل الألبان والحليب.

مندلي هي الأخرى مثل مدن المنطقة أثرية قديمة تعود بتاريخها إلى آلاف السنين، وبالتحديد إلى أكثر من ٦٠٠٠ عام قبل الميلاد، يُعتقد أن

(٢١) البعد الديموغرافي لسياسات التعريب في مندلي.

سهولها التي تقع تحت التلال والجبال من أوائل المناطق التي استوطنها الإنسان بعد تركه الكهوف، إذ عثر المنقبون في عام ١٩٦١ على أقدم مشروع إروائي يعود تاريخه إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد، ويعتقد أيضاً أن ظهور المدينة الأولى كانت في محيطها خصوصاً السومرية التي تعد أول حضارة متمدنة في زمانها، وهذا ما أكدته حفريات قامت بها مديرية الآثار العامة سنة ١٩٦٦ والتي بيّنت وجود مدينة عامرة فيها بيوت وحياة مستقرة كانت متحضرة في زمانها^(٢٢).

عُرفت مندلي حتى القرن الثامن الهجري بـ (البند ينجين) وكانت إحدى مدن المملكة العيلامية قبل خضوعها لحكم الميديين والاخمينيين والمقدونيين والفرثيين والساسانيين، وفي العهود الإسلامية كانت جزءاً من الإمارات الكوردية المتعددة كالحسنية، والجاوانية، والبابانية، وقد أورد ليسترنج عن مندلي بأنها إحدى طسوج ناحية بدرايا (بدره الحالية) تتبعها منطقة سومار حتى سنة ١٩٠٥ قبل أن تُلحق بالأراضي الإيرانية^(٢٣).

قال عنها ياقوت الحموي في معجمه: (بلدة مشهورة من طرف النهروان من ناحية الجبل)، وقال عنها العلامة أنستاس الكرمللي إن الاسم الأصلي لها هو (وندنيكان) ومعناه (الملاكون الطيبون) وذكرها المؤرخ هيرودوتس باسم (أردريكا) مؤكداً وجود عيون من النفط في أراضيها^(٢٤).

عندما فتحها المسلمون على يد القعقاع بن عمرو، بناء على أمر من الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح جلولاء وحلوان وخانقين، كان اسمها المتداول (بندينك) المتكون من كلمتين هما (بند) ومعناها (حدود) و(ينك) ومعناها (الطيب) وبذلك يكون المعنى (حدود الطيب) لموقعها بين السهل والجبل. وفي العهد العباسي وردت باسم (لحف) أو (الكور). وهي منطقة

(٢٢) أرشيف الهيئة العامة للآثار والتراث.

(٢٣) الكامل في التاريخ، مصدر سابق.

(٢٤) الأب أنستاس الكرمللي، أديان العرب وخرافاتهم.

عدت مهمة من النواحي:

العسكرية: إذ أصبحت منطقة دفاعية للجيش الإسلامية في معاركها بالضد من الفرس، وباتت كذلك في الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠). بعد تكرار محاولات الجيش الإيراني اختراق الدفاعات العراقية في المنطقة مرات عدة، وهي أهمية عززها الموقع الجغرافي للمدينة التي تقع على محور بغداد - مندلي - سومار - طهران، الذي يُعد أقرب المحاور إلى عاصمتي الدولتين المتجاورتين اللتين شهدتا صراعاً طويلاً وحروباً متعددة في تاريخيهما القديم والحديث على حد سواء.

الدينية: إذ دفن في ترابها العديد من آل بيت الرسول ﷺ وتواجد فيها مرقد الخضر عليه السلام، وكذلك قبر بنيامين أخو سيدنا يوسف، وقادة إسلاميون من رجال الفتح الأول.

الاقتصادية: بعد أن وصفت بوفرة بساتين النخيل فيها وصلاحية أرضها للزراعة وإن تأثرت كثيراً في العقود الثلاثة الأخيرة، خصوصاً وإنها تشرف على سهول واسعة كانت تسقيها الأنهار التي تنبع من جبال إيران وتصب في سهلها الفسيح بقراه المنتشرة والقريبة من بعضها البعض. وتكوينها بشكل عام كالآتي:

الاستحداث: بموجب فرمان عثمانى في عهد الوالي مدحت باشا، وتشكلت كقضاء بعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١ وبقيت كذلك حتى عام ١٩٨٧ ثم نزلت إلى مستوى ناحية بموجب المرسوم الجمهوري الرقم ٤٥٩ في ١٩٨٧/٧/٢٦. تتبع قضاء بلدروز (الوثيقة الرقم ٦٢).

المساحة: ١٥١٣ ألف وخمسمائة وثلاثة عشر كم^٢.

النفوس: ٨٠٩٢ ثمانية آلاف وإثنتان وتسعون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧ وكانت في تعداد ١٩٧٧ بحدود ٢٥٦٥٦ خمسة وعشرين ألفاً وستمئة وست وخمسين نسمة.

قضاء المقدادية «شهربان»

قضاء يتبع إدارياً محافظة ديالى وترجع أصوله إلى كردستان، يبعد بما يقارب ٨٠ كم شمال شرق بغداد، و ٣٠ كم شمال شرق بعقوبة، فيه أقلية من الجيجان بالإضافة إلى الكورد والعرب والتركمان بنسب متفاوتة، تأسست المدينة كناحية عام ١٩٢٠ ثم تحولت بإرادة ملكية إلى قضاء عام ١٩٥٠ باسم المقدادية، كتسمية عربية نسبة إلى مقداد الأسدي^(٢٥) وليس كما يعتقد البعض أن تسميتها ترجع إلى المقداد بن الأسود الكندي.

سُميت منذ نشأتها شهربان، يخترقها نهر يسمى باسمها «نهر المقدادية» ويُسمى محلياً باسم (الشاخة) الذي يتفرع من نهر ديالى.

تشتهر بكثير مساجدها وحسينياتها القديمة، مثل المسجد الكبير في السوق وجامع الأورفلي وغيرها، تقع ضمن محيطها منطقة صدور ديالى السياحية، وبحيرة سد ديالى المحاذية لسلسلة جبال حميرين.

تمتد المقدادية على أرض زراعية خصبة تزيد مساحتها على المائتي ألف دونم، تشتهر بالتمور والرمان والحمضيات، يسكنها ما يقارب الثلاثمائة ألف نسمة، بينهم ما يزيد عن ٤٠ أربعين ألفاً من العائدين أو المرحلين من مناطق ديالى الأخرى بعد الأحداث الطائفية التي أعقبت التغيير خصوصاً بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ .

(٢٥) هو الإمام أبي عبد الله الشيخ جمال الدين مقداد بن عبد الله ابن محمد بن الحسن بن محمد الأسدي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ.

اختلفت الروايات حول تسميتها شهربان، إذ جاء اسمها كذلك في كتب ياقوت الحموي^(٢٦)، والمستوفى اللذان يؤكدان أنها تتكون من ٨٠ ضيعة، وفي مجال الاسم يُقال إنها تسمية تعني مدينة بان، وهو رجل قريشي سُيدت في عهده ونُسبت إليه، في حين يذكر آخرون أنها ترجع إلى تسمية شهربانو الذي تأسس عليها خان يتجمع حوله سكان يزيد عددهم باستمرار حتى صارت مدينة، سُميت بهذا الاسم، وهناك رواية ثالثة ترجع الاسم إلى معنى كلمة شهربان التي تتكون من كلمتين هما شهر أي مدينة، وبان التي تعني المحافظ، وأخرى رابعة تعتقد أن الاسم كان شاه زنان الذي يعني ملكة النساء، وتغير بالاستعمال إلى شهربان وهي الرواية الأقل تداولاً من بين الروايات التي تناولت الاسم وأصوله التاريخية غير العربية.

فيها مرقد دينية عدة منها مرقد الإمام ويس، ومرقد الإمام محمد الصابر، ومرقد الإمام مسافر ابن الإمام الكاظم، ومرقد السيدة رقية بنت الحسن، وفيها مقام الإمام علي عليه السلام، وفيها معالم أثرية مهمة على شكل تلول هي تل هندية، وسبع قناطر، ووظفة، والدولاب، والزندان، وبنت الأمير، وصخر، واليهود، وجعار، ومن مشاريعها المهمة مشروع ري مندلي ومشروع ري صدور ديالى ومشروع ري المقدادية، وجدول مهرت وجدول سارية.

لهذه المدينة تاريخ تعامل مع البريطانيين كان الأول يوم تقدمت صوبها قوات الجنرال مود في الحرب العالمية الأولى بقيادة الجنرال كيري لقطع خط رجعة القوات التركية بالتعاون مع الروس، حيث توقفت عند جسر مهرت في المنطقة الواسعة التي كان الأتراك قد غمروها بالمياه، وبعد حركات تكتيكية معقدة من الجانب البريطاني، احتلوا المدينة «شهربان» بعد خمسة أيام إثر انسحاب منظم للأتراك ليلاً.

(٢٦) ياقوت الحموي، مصدر سابق.

لقد سجلت شهربان اشتراكاً فعلياً بثورة العشرين ضد البريطانيين المحتلين يوم ٤ آب ١٩٢٠ عندما شرعت إحدى العشائر بهجوم على البلدة، دعمه باقي الأهالي الذين توجهوا جميعاً صوب القشلة التي يتواجد فيها الجهاز الإداري للناحية المكون من ستة بريطانيين وعشرة هنود، ومصري مسيحي اسمه إسكندر أفندي، حيث بدأت المعركة بتبادل لإطلاق النار بين الطرفين استمر ساعات عدة وانتهى عند حلول الظلام باستيلاء الثوار على القشلة، بنتيجة كانت مقتل خمسة من البريطانيين، وأسر السادس المصاب بجروح. وهو قضاء تكوينه كالآتي:

الاستحداث: أصبحت الناحية مركزاً للقضاء بموجب إرادة ملكية عام ١٩٥٠.

المساحة: ٥٤٢ خمسمائة وإثنان وأربعون كم ٢ .

النفوس: ٧٨٦٧١ ثمانية وسبعون ألفاً وستمائة وإحدى وسبعون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧، في حين كان عدد سكانها حسب تعداد ١٩٧٧ بحدود ٧٢٦٤٩ إثنين وسبعين ألفاً وستمائة وتسع وأربعين نسمة.

قضاء بلدروز

من أقضية ديالى التي أنشئت في ثمانينات القرن الماضي في أعقاب الهجرات المتزايدة إليه من المناطق الحدودية العراقية الإيرانية التي تأثرت بسبب حرب الثماني سنوات، خصوصاً من مندلي.

بلدروز منطقة ريفية زراعية، ما يقارب نصف سكانها يعملون في هذا الحقل، وإن تدنت نسبتها في السنوات الأخيرة بعد أن أهملت البساتين المشهورة بالنخيل والحمضيات بسبب شحة المياه، واضطراب الأمن فيها والمناطق الأخرى المجاورة لها، والنصف الآخر كانوا موزعين بين الوظائف الحكومية، وبين عمال بمهن مختلفة، يمر بالقضاء نهر صغير نسبياً يُعرف قديماً بنهر الروز، أهم المحاصيل الزراعية بالقضاء هي الحنطة والشعير والسمسم والذرة إضافة إلى الحمضيات والتمور المختلفة.

تعرف المدينة في السابق بالصباغية، لكثرة صباغي الأصواف كما يعتقد الباحثون في أصولها، خصوصاً وإنها عدت منذ فترات زمنية متباعدة من المدن المصدرة للصوف إلى معامل النسيج في بغداد، تسكن المدينة غالبية كوردية فيلية مع بعض العشائر العربية^(٢٧).

يشتمل القضاء على مركز له وناحيتين هما مندلي وقزانية، ومستويات العيش فيها متدنية إذ يصف تقييم الاحتياجات الأساسية غير الملابة الصادر عام ٢٠٠٦ عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قضاء بلدروز بأنه يمر

(٢٧) نوري الطالباي، الكورد.

بمرحلة حرمان شديد، في ما يتعلق بالبنى التحتية، والتعليم والوضع الاقتصادي، والمستوى المعيشي العام، وقد أدى العجز في البنى التحتية إلى عدم قدرة أغلبية السكان في هذه المنطقة من الحصول على مياه شرب آمنة أو صرف صحي أو مصدر ثابت للكهرباء^(٢٨).

تحد مركز قضاء بلدروز من الشرق ناحية مندلي، ومن الغرب ناحية كنعان، ومن الشمال قضاء المقدادية، ومن الجنوب محافظة واسط، وهو مدينة تكوينها كالآتي:

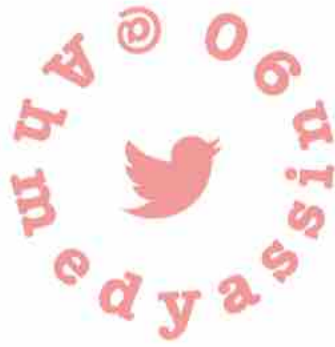
الاستحداث: بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤٥٩ والمؤرخ ٢٦/١٩٨٧.

المساحة: ٢٠١٧ ألفاً وسبعة عشر كم^٢.

النفوس: ٤٨٦٢٥ ثمانية وأربعون ألفاً وستمئة وخمسة وعشرون نسمة حسب تعداد ١٩٨٧.

الفصل السادس

التغير الديموغرافي في دياى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

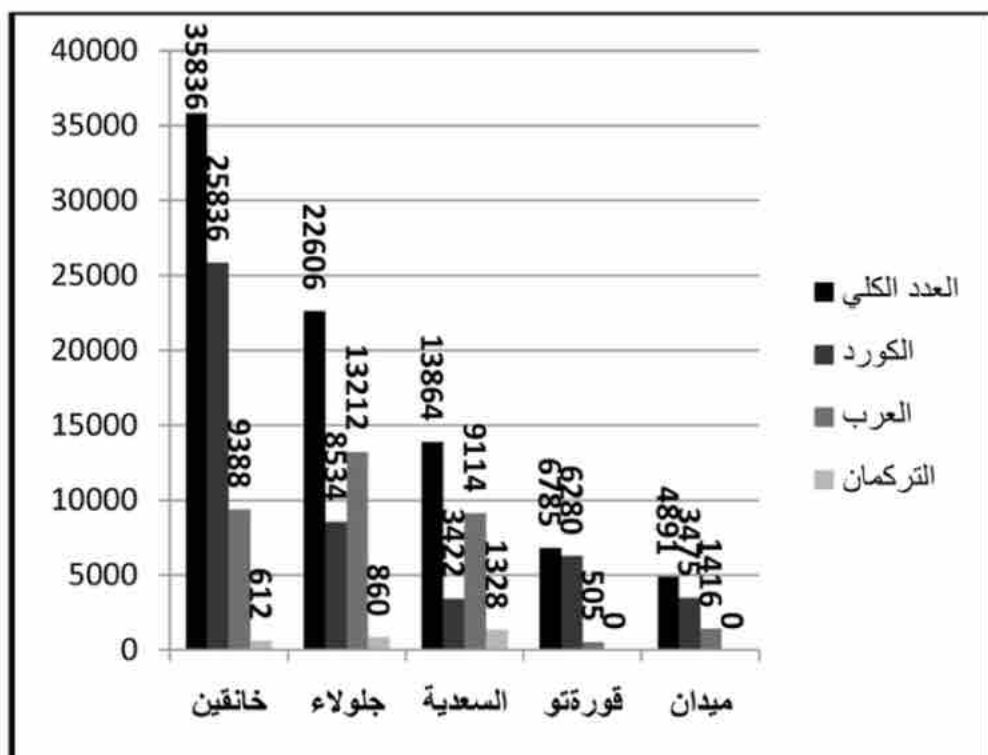
طبيعة التغيير

تشكلت أول حكومة عراقية عام ١٩٢١ بالتزام مع بريطانيا دولة الانتداب بمنح الكورد حقوقهم، والاعتراف بخصوصيتهم ضمن المنطقة التي يشكلون فيها غالبية سكانية، لكنها وعلى العكس من ذلك أسهمت في دفع البعض من العشائر العربية للاستيطان في المناطق الجنوبية لكوردستان، خصوصاً تلك المحاذية للمناطق العربية وبينها على سبيل المثال عشائر العزة والكروية في مناطق السعدية وجلولاء، وعلى أطرافها الجنوبية والغربية، فأخلت بطبيعتها التي يؤكد المؤرخون بينهم المؤرخ العراقي الحسني أن غالبيتها من الكورد وأن لغتهم كوردية مثلما هي في خانقين^(١)، وبهذا تشكلت أولى خطوات التعريب ما بعد الحكم الوطني، التي تفضي باستمرار الوقت الى التغيير الديموغرافي، وبالفعل بدأ تأثير أسلوب الحياة العربية على عادات وتقاليد الكورد المجاورين أو المختلطين، واستمر الأمر كذلك حتى انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ الذي جندت فيه الحكومة المركزية في بغداد مواطنين عرباً في أقضية خانقين ومندلي والسعدية وبلدروز وأخرى غيرها تحت تشكيلات الحرس القومي لدعم سلطة الحكومة فيها، وكمكافأة على الانخراط في هذه التشكيلات بادرت لإسكان عديد من عوائلهم في تلك المدن بشكل مقصود ومخطط

(١) الحسني، مصدر سابق.

له، لزيادة العنصر العربي من ناحية وفرض السلطة بقوة السلاح من ناحية ثانية، ومع كل هذه الإجراءات حافظ الكورد على غالبيتهم السكانية في قضاء خانقين والمناطق التابعة له والقريبة منه، إذ يبين الرسم البياني الرقم ٨، أن من بين ٣٥٨٣٦ هم أعداد السكان في ستينات القرن الماضي كان عدد الكورد منهم ما يقارب ٢٥٨٣٦ والعرب بحدود ٩٣٨٨ أما التركمان فلا يتجاوز عددهم ٦١٢ نسمة.

الرسم البياني الرقم ٨ الواقع السكاني لقضاء خانقين قبل تموز ١٩٦٨



أما بعد العام ١٩٦٨ فعملت الحكومة في هذه المحافظة مثلما عملت في نينوى وكركوك إذ سارعت بتوزيع قطع أراضي سكنية الى العرب وبدأت بتغيير أسماء المحلات السكنية بعد تغيير أسماء الأضية والنواحي من الكوردية الأصلية الى العربية، وفعلت كذلك ذات الشيء في ما يتعلق بالترحيل إذ أجلت عام ١٩٧٥ في جلولاء وحدها ١١٩٣ ألف ومائة وثلاث وتسعين عائلة كوردية من داخل المدينة إلى خارجها، واستمرت في توجهاتها هذه تبعر الكورد على باقي المحافظات العراقية حتى آخر أيام حكمها، مستخدمة شتى الوسائل والأساليب التي تخل بالمعايير الإنسانية،

وغالباً ما كانت تلجأ الى تجميع عوائل عدة ووضعهم في سيارات خاصة وتحت حراسة مسلحين من الأمن العام في عمليات مثيرة، كما هو مبين بالوثيقة الرقم ٦٣.

وعموماً فقد شهدت هذه المنطقة موجات استيطان وترحيل وتسفير أساساً للتغيير الديموغرافي الذي اتخذ فيها مناحي واتجاهات عدة الأهم من بينها:

١. دفع وتشجيع العشائر العربية من الوسط والجنوب للاستيطان في المنطقة لفترة زمنية بدت أكثر وضوحاً بعد العام ١٩٢١ حيث تمركزت تلك العشائر في السهول الخصبة والوديان وقريباً من الأنهار، للمنطقة الممتدة بين بكرة ومندلي وبين مندلي وخانقين، وقد قدمت لها كافة التسهيلات التي تساعد على الاستقرار، وأقيمت قرياً منها المشاريع الإروائية واستصلحت الأراضي، وشيدت التجمعات السكانية والقرى المتفرقة التي تتداخل مع القرى الكوردية الموجودة في الأصل.

٢. سن القوانين التي يؤدي تطبيقها إلى عزل أبناء القوميات غير العربية، والتعامل معهم وكأنهم من ذوي أصول غير عراقية في الحقوق والواجبات، بينها أو أكثرها تأثيراً قانون الجنسية العراقي الذي شرع عام ١٩٢٥^(٢) الذي يعد دليلاً حاسماً على مساعي التغيير بعدما اعتمد أساساً لتصنيف المواطنين العراقيين الى صنفين:

الاول: تبعية عثمانية تعطي أصحابها حق اكتساب الجنسية العراقية.

الثاني: تبعية إيرانية لا يحق لأصحابها التمتع بالجنسية العراقية.

إنه قانون غير منصف للعراقيين بشكل عام وللكورد على وجه الخصوص، وقد اتصف بالإجحاف والغبن بحق نسبة كبيرة منهم، ولعب دوراً أساسياً في عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي طيلة

(٢) ارجع الى القانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥.

العهود السابقة^(٣)، واستمرت آثاره السلبية باقية حتى وقتنا الراهن بعد ان استغلته الحكومة لأكثر من مرة بقصد تفسير الكورد في أربعينات القرن الماضي، ومن ثم في الأعوام ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، وزادتها شدة بين الأعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٨، ليصل إجمالي المسفرين في تلك الفترة الزمنية القصيرة فقط أكثر من نصف مليون كوردي عانوا الأمرين داخل وخارج العراق، وكان أقسى القرارات المتخذة، قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٦٦٦ لسنة ١٩٨٠ الذي خول بموجبه السلطة التنفيذية (وزير الداخلية أو من يخوله قانوناً) صلاحية سحب وإسقاط الجنسية العراقية عن كل من تعتبره السلطة لا يوالي الوطن والشعب والأهداف القومية والسياسة الحزبية البعثية.

إنه تعسف شامل لا يقف عند حدود معينة، ولا يتعلق بحالة محددة، يقصد به اجتثاث العنصر الكوردي من المنطقة، تُستخدم من أجل تطبيقه كافة الصلاحيات والنصوص، أحد أمثله البسيطة كتاب وزارة الداخلية الرقم ٢٨٨٤ في ١٠/٤/١٩٨٠ الذي جاء في معناه (عند ظهور عائلة، البعض منها حاصل على شهادة الجنسية العراقية، فإن ضوابط التفسير تشملهم جميعاً، وفي مثل هذه الحالات يعتمد مبدأ - وحدة العائلة خلف الحدود - مع سحب الوثائق أي الجنسية العراقية من أولئك الممنوحين)^(٤).

لقد استغلت حكومة صدام هذا القانون أبشع استغلال في تهديد العديد من العشائر الكوردية في المنطقة باعتبارها غير عراقية مثل عشائر الاركوآزي وسورة مي، وملكشاهي، وقره لوسي وغيرها التي اشترطت الحكومة حسب قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ١٨٠ في ٣/١٢/١٩٨٠ شروطاً خاصة لتجنيسها، بينها تغيير قوميتها الى العربية، وهي العشائر

(٣) عبد الخالق حسين، ملاحظات حول صياغة قانون الجنسية العراقي الجديد.

(٤) زهير كاظم عبود، المسؤولية القانونية في قضية الكرد الفيولين.

الكوردية التي سكنت المنطقة وعمرتها وحكمتها، وتكلم لغتها منذ آلاف السنين^(٥).

٣. عدم مساعدة الكورد على الاستقرار في المنطقة، الأمر الذي دفع آلاف المواطنين منهم لترك أراضيهم وهجرتهم منها، إذ لم تقدم شيئاً لحل مشاكلهم وتذليل سبل العيش غير المواتية لهم، خصوصاً ما يتعلق بمشكلة المياه في المنطقة التي باتت تتفاقم مع بداية القرن الماضي، بعد تخطيط حدودها لصالح إيران، وضم منابع مياهها المنسابة إلى داخل العراق، كذلك إلى إيران التي باتت تستغلها لصالحها بطريقة حرمت الكورد الموجودين في الجانب العراقي من الحدود منها بشكل أثر على إمكانياتهم في العيش والاستقرار، ما جعلهم يتركونها ويهاجرون منها بعد أن عجزت الحكومات المتعاقبة أو تلكأت من أن تجد حلاً لهذا الشريان الذي يُعد الأهم في حياة وفي استقرار الإنسان أينما وجد، وكانت مندلي والمناطق المجاورة لها المثال الأكثر وضوحاً في مجاله، إذ وصل عدد النازحين منها في الأعوام الممتدة من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠ إلى ما يزيد عن ألفي شخص في العام الواحد، وزادت بعد ذلك بشكل سريع مع بدايات الحرب العراقية الإيرانية وأثناءها، بعد أن أصبحت هذه المنطقة برمتها حافات أمامية لساحة قتال امتدت بمحاذاة الحدود من الفاو وحتى نهايتها شمال كردستان، وتسببت في نزوح عشرات الآلاف بينهم الكورد الذين يسكنون في العادة قريباً من تلك الحدود، وهكذا استمر حال الهجرة والترحيل الذي تزايدت وتأثره بعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ حتى وصلت أقصى مستوياتها في الحرب المذكورة التي جرت على أرضها، ودمرت آلاف القرى والتجمعات السكانية فيها، كان منها أكثر من (١٥٤) مائة وأربع وخمسين قرية وتجمعاً سكانياً في قضاء خانقين فقط، وبذا بدأ التناقص في نسب

(٥) الكرد الكلهور في كردستان.

الكورد يبدو واضحاً يؤشره الجدول الرقم ٢٠ بالمقارنة مع الجدول الذي سبقه، إذ انخفضت النسبة من ٧٣٪ في مركز القضاء عام ١٩٦٨ إلى ٤٨,٣٪ عام ١٩٧٧ كما هو مبين في الآتي:

الجدول رقم ٢٠ إحصاء عام ١٩٧٧ لقضاء خانقين مبيناً نسب القوميات

النواحي	النفوس	كورد	عرب	ترکمان	اخرى
خانقين	٤٤٦٧٥	٢٠١٢٨	٢١٢١٣	٢٧٢٢	٦١٢
		٤٥,٦٪	٤٨,٣٪	٥,٨٥٪	
جلولاء	٢٨٨٢٢	٥٧١٤	٢٢٠٨٣	٧١٥	٣١٠
		١٩,٨٪	٧٧٪	٢,٥٪	
سعدية	١٦٨٤٦	٨٦٥	١٥٢٠٦	٦٧٥	١٠٠
		٥,١٤٪	٩٠,٢٪	٤٪	
ميدان	٢٥٦٢	٣٢	٢٥١٨	٥	٧
		١,٢٪	٩٨,٢٪		
قوره تو	٥٩٥٠	٣٠٣	٥٦٣٧	٠	١٠
		٥,١٪	٩٤,٧٪	٠	
مجموع	٩٨٨٥٥	٢٧٠٤٢	٦٦٦٥٧	٤١٧٧	١٠٣٩
		٢٧,٣٥٪	٦٧,٤٪	٤,١٦٪	١,٠٥٪

٤. التغيير المبرمج في التشكيلات الإدارية للمحافظة والتي بدأت بخطوات متعددة متداخلة أهمها:

أ. إلحاق ناحية مندلي ذات الغالبية الكوردية بقضاء بلدروز لإحداث فعل التغيير في ديموغرافية المنطقة (الوثيقة رقم ٦٢) المذكور آنفاً.

ب. استحداث ناحية جلولاء بعد تغيير خريطة المنطقة وضم بعض الأراضي ذات الغالبية العربية من ناحية قرة تبة لزيادة حجم السكان العرب فيها.

ت. إلغاء ناحيتي ميدان وقورةتو من قضاء خانقين بحجة تأثر مواقعها بساحة الحرب الجارية مع إيران.

ث. تغيير المستوى الإداري لناحية بلدروز وجعلها بمستوى القضاء واستقطاع أراضي لها من أفضية أخرى لتعزيز العنصر العربي في المنطقة.

ح. هذا وقد جرت تلك التغييرات في تشكيل وحدات إدارية وضم أراضي واستقطاع أخرى بأوامر ومراسيم جمهورية، كما هو مبين في الآتي :

أولاً. قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٤٨٩ لعام ١٩٨١ الذي ينص على الاستيلاء على أراضي المرحلين الزراعية في قاطع خانقين والنواحي التابعة لها وتسليمها الى وزارة الزراعة تمهيداً لتوزيعها على الأسر والعشائر العربية.

ثانياً. قرار مجلس قيادة الثورة ١٤٦٩ لعام ١٩٨١ الذي ينص على تشكيل لجنة برئاسة قائم مقام قضاء خانقين لبيع دور المرحلين في قاطعي خانقين وجلولاء (الوثيقة رقم ٦٤).

ثالثاً. كتاب محافظة ديالى الرقم ٨ لعام ١٩٨٨ وتأسيساً على توجيهات لجنة شؤون الشمال عدم السماح للعوائل الكوردية من العودة الى ديارها مع إلزام الجهات الحزبية والأمنية بمراقبة عودتها، وتبليغ أصحاب المعامل والمزارع بعدم تشغيل أبنائها، وأعتبرت العودة الى المناطق الأصلية ظاهرة أسمتها تسلاً مرة وتسرباً مرة أخرى ونزوحاً مرة ثالثة، أكدت رئاسة الجمهورية على معالجتها بإجراءات غالبيتها أمنية، كما ورد بكتاب محافظة ديالى سري وشخصي للغاية العدد ٨ في ١٩٩٨/١/٧ المعطوف على كتاب رئاسة الجمهورية، لجنة الشمال الرقم ٢٣٢٣ في ١٩٧٩/١٢/٢٨ (الوثيقة رقم ٦٥).

رابعاً. كتاب بلدية خانقين الرقم ١٧٧ في ١٩٩٩/٢/٢٨ وكتاب اللجنة الأمنية للقضاء سري للغاية ٣٦٣ في ٢٤ آذار ١٩٩٩ الخاص بتشكيل لجنة لنقل المعلمين والمدرسين من الذكور والإناث من القومية الكوردية فقط

بضوء زيارة نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان إلى مدينة خانقين، وتوجيهاته بتقليص نسبة الكورد في المدينة إلى أقل من ٢٠٪، (الوثيقة رقم ٦٦).

إنها إجراءات أدت إلى إعادة النظر في التصميم الأساسي للمدينة وذلك بإزالة الأحياء والقرى ذات الكثافة السكانية الكردية منها جلوة، وحي عبدالله بك، وقرية روه، وقرية الاركوآزي، وقرية كهريز السفلى^(٦) وأخذ التعهدات من قبل شرطة خانقين بوجوب إخلاء دورهم خلال أسبوعين من تاريخ التبليغ، علماً أن اللجنة الأمنية في القضاء قامت بوضع آلية لتوزيع هذه الدور على العوائل العربية، وتابعتها من خلال الاجتماعات المتواصلة للجان ممثلة فيها جميع الجهات التنفيذية والحزبية والأمنية، كما هو مبين في (الوثيقة الرقم ٦٧)، وهي لجنة استمرت بإصدار قراراتها التي تطلب من قائم مقام القضاء تنفيذها، والذي يقوم بدوره بإصدار الأوامر للشرطة بهدف التنفيذ، كما هو مبين بكتابه سري وشخصي ٣٨ في ١٩/١/٢٠٠٢ و ١١٨٢ في ٣١/٨/١٩٩٧ (الوثيقة ٦٩).

(٦) الاركوآزي سجل حافل بالماثر.

مراحل التغيير

لقد احتلت سياسة الترحيل والتهجير القسري حيزاً كبيراً من اهتمامات وسياسات الحكومات المتعاقبة في بغداد، وهي سياسة قد مرت بمراحل متعددة يتداخل بعضها مع البعض الآخر يمكن وضعها بشكل متسلسل زمنياً لأغراض زيادة القدرة على تفهم طبيعتها، وإدراك تبعاتها، فكانت البداية بعد انتهاء مشكلة الموصل بضمها وتوابعها الكوردستانية الى الدولة العراقية حديثة التكوين، تلك التي شكلت انعطافاً مهماً في توجهات الحكومة المركزية لدعم وتعزيز العنصر العربي في المناطق الكوردستانية المجاورة الى الأخرى العربية، وكانت خطواتها قد مرت بمراحل تتابعية يمكن وضعها في إطارها الزمني كالاتي:

١. مرحلة تأسيس الدولة العراقية، وجيشها عام ١٩٢١ الذي حتمت مستلزمات تشكيله وظروف الدولة الجديدة، توزيع وحداته على مناطق بينها كوردستانية، ومن ثم السعي إلى إسكان منتسبيه فيها، والاستمرار على البقاء والاستقرار بشكل دائم.

٢. مرحلة إنتاج النفط وسعي الشركات الأجنبية إلى رfid العمالة الكوردية في مناطق الانتاج بعمالة عربية، ومن ثم قيام الشركات والمصافي والمؤسسات ذات الصلة باستغلال النفط إنتاجاً وتسويقاً وتكريراً، بتعريق تلك الشركات لأغراض التعريب المبرمج.

٣. مرحلة حكم حزب البعث العربي الاشتراكي الأولى عام ١٩٦٣ التي أسست إلى التوسع والتعريب، باستخدام القسر وأعمال القوة في

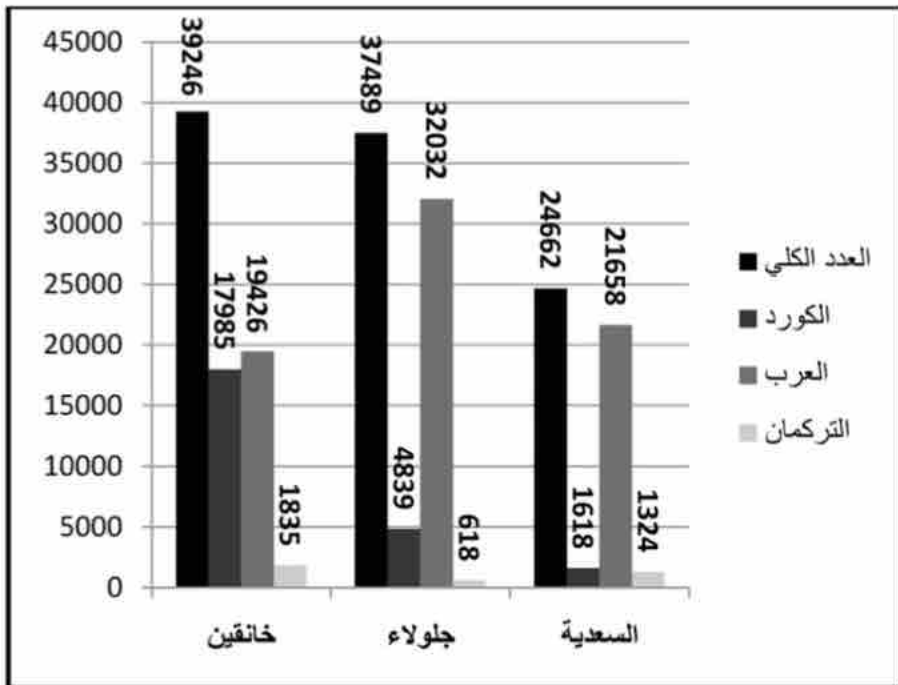
الترحيل والتهجير وإعادة الإسكان.

٤. مرحلة حكم حزب البعث الثانية عام ١٩٦٨ التي أسست على الأولى، بتخطيط أدق وشمولية أوسع، دعمت على أساسها وشجعت العوائل والعشائر العربية للسكن والاستيطان في المناطق الكوردستانية بسرعة وكثافة، أسهمت في التعجيل بعملية التغيير الديموغرافي.

٥. مرحلة الحرب العراقية الإيرانية، وهي المرحلة التي أكمل المسؤولون خلالها ما بدأه الحزب المذكور من التهجير القسري، مع الاضطرار الطوعي لترك مناطق بأكملها بسبب الحرب، واستخدام صدام كل الوسائل العسكرية والأمنية وأعمال الإبادة الجماعية لتحقيق أهداف التغيير.

إن النتيجة الحتمية لإجراءات السلطة وممارساتها كانت زيادة نسب التناقص للسكان الكورد، في مقابل زيادة نسبة السكان العرب، إذ وبالمقارنة بين إحصاء ١٩٧٧ و ١٩٨٧ يكون ذلك ملموساً، كما هو مبين بالرسم البياني الرقم ٩.

الرسم البياني الرقم ٩
نتائج احصاء عام ١٩٨٧ لمدينة خانقين



لقد تمثلت حملات التغيير في المنطقة بشكل عام وفي مندلي على وجه الخصوص بإزالة قرى بأكملها من الوجود، خصوصاً تلك الكوردية التي كانت تمتد الى الشمال من المدينة والتي كانت تسكنها عشيرة (قره لوس) الكوردية حتى قصبة النفطخانه، وكذلك التجمعات في كبرات، وبتكه وكر، وسلي وقيتولي، ونفطجي وكجينه، وهواسي، ومن ثم الى الجنوب منها المنطقة التي تمتد على طولها قرى ناحية قزانية وأهمها دو شيخ ودرو، الفرعان الكورديان الذي يتمثل الأول بالكاكاية والثاني باللور والكلهر والكويان، علماً إن غالبية سكان قصبة قزانية هم من الكورد الباجلان الى جانب التركمان.

وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن الحكومة دعمت العشائر العربية الوافدة الى المنطقة وذلك بمنحها المكافآت والامتيازات المتمثلة بتوزيع الأراضي الزراعية وإعطاء السلف والمنح والقروض لهم وإقامة القرى وحفر الآبار والإسراع بتنفيذ مشاريع الإرواء وفي مقدمها (مشروع ري مندلي)، وكانت أكثر العشائر العربية التي استوطنت المنطقة هي:

الجواري: جاءت هذه العشيرة من منطقة سامراء، واستقرت في مقاطعة تُعرف بـ (وادي النفط) (أبي نفت).

الدهلكية: وكانت تنتقل في الأصل بين سامراء وبلد، واستقرت في مناطق بالقرب من بلدروز الى الغرب من مندلي.

الحمد: وكانت تسكن جبال لبنان قبل مجيئها إلى العراق، حيث استوطنت في البداية بمحافظة ميسان أولاً، ثم قدمت الى مندلي لاحقاً واستقرت في منطقة (ترساق).

الساعدة: أصلهم من سواعد العمارة، قدموا الى المنطقة واستقروا على ضفتي وادي النفط الى الجنوب من عشيرة البوجواري.

الحريث: وهم من عشائر (طي) قدموا من نصيبين (داخل الأراضي التركية) فيما سكن قسم آخر منهم في اليوسفية وأبي غريب.

الردينية: أصلهم من ربيعة جاءوا الى المنطقة بعد صراع مع عشيرة البوميح.

بنو تميم: وفدوا من جزيرة العرب بشكل موجات وانتشروا في أنحاء كثيرة من العراق فيما استقرت مجموعة منهم في (وادي النفط) ثم انتقلوا الى بلدروز.

شمر: وأصلهم من الجزيرة العربية نزحوا الى العراق منذ قرون عدة كما وفدت جماعة منهم مع الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧ واستقر بعضهم في نواحي بلدروز .

الدلفية والعوادل: وهم من شمر (طوكه) جاءوا من محافظة واسط وسكنوا وادي النفط ومقاطعة طمحية.

الندا: يرى البعض أنهم من زبيد القحطانية، بينما يرى آخرون أنهم من بني جميل العدنانية، كانت العشيرة تستوطن الجانب الغربي من نهر دجلة بين تكريت وسامراء قبل أن تستقر في مندلي على جانبي وادي النفط على الطريق العام بين بعقوبة ومندلي والى جوار عشائر قره لوس الكوردية التي رحلت من المنطقة لاحقاً.

لقد رافقت عمليات الإسكان العشائري هذا عمليات تغيير للأسماء الكوردية الدارجة محلياً بأخرى عربية، نورد هنا مثلاً عن بعضها في مندلي وهي:

قلعة جميل بك تحولت إلى البعث.

قلعة بالي تحولت الى ١٤ رمضان.

السوق الكبير تحولت الى ١٧ تموز.

بويافي تحولت الى الحرية.

النعيب تحولت الى العروبة.

قلم حاج تحولت الى ٧ نيسان.

هذا وامتدت عملية التغيير في المنطقة لتشمل ناحية قزرة بات بعد توفير الفرصة للعشائر العربية للحصول على الأراضي الزراعية في ريفها المعروف بجودة أرضه الزراعية، وتأجيرها من الدولة ثم استملاكها في مرحلة لاحقة، وهنا توجهت الحكومة إلى تحويل قسم من الأراضي العائدة إلى الأمير محمد باشا الجاف، والتي أوصى بوقفها إلى دائرة الأوقاف العراقية قبل وفاته وتسجيلها بأسماء وافدين عرب إلى المنطقة، واستثنت السكان الكورد من عملية التوزيع وإن كانوا من أهل المنطقة الأصليين.

في عام ١٩٦٤، بنت حكومة عبد السلام عارف مجمعاً سكنياً حديثاً في مركز هذه الناحية وأسكنت فيه (١٣٤) مائة وأربع وثلاثين عائلة عربية في منطقة آوباره، ومن بعده أنشأت مجمعاً آخر على نفس الطراز وفي مركز الناحية أيضاً، وأسكنت فيه (٢٠٠) مائتي عائلة، وفي عام ١٩٧٤ إبان حكم حزب البعث «أحمد حسن البكر»، وبعد الشروع في أعمال بحيرة (حمرين) تم نقل سكان (٥٣) ثلاث وخمسين قرية من الذين كانوا يسكنون حوض (دشتة) إلى الناحية وإسكانهم فيها، وعلى هذا الأساس تضاعف التواجد العربي مرات عدة وتناقص التواجد الكوردي في الوقت نفسه مرات عدة.

وفي الناحية هذه «قزرة بات» لم تكتفِ الحكومات المركزية بضخ العرب إليها، بل وعملت على تفريغها التدريجي من الكورد، إذ توجهت لنقل الموظفين والمعلمين الكورد منها إلى مناطق أخرى في وسط وجنوب العراق، وتسفير عوائل كوردية بأكملها إلى إيران، إذ وفي العام المذكور «١٩٧٤» وحده تم تسفير (٣٠) ثلاثين عائلة من أهالي المنطقة، وفي العام ١٩٧٥ تركت المدينة بسبب ضغوط الأجهزة الأمنية، الكثير من العوائل الكوردية وتوجهت إلى مناطق أخرى خارجها، كما أجبرت عشائر من هذه المنطقة على تغيير قوميتها إلى العربية مثل عشيرة الزركوش والخالدي وغيرهما، مقابل السماح لهم بالبقاء في المنطقة، كما أبدلت

الحكومة أسماء الأحياء القديمة في مركز الناحية بأسماء عربية مثل حي ١٧ تموز، وحي الشهيد حمدي، وحي الوحدة، وحي سعد بن أبي وقاص، وحي ٧ نيسان، وحي الثورة، وحي ٣٠ تموز، ومن بعد ذلك وبالتحديد في عام ١٩٨٢ أكمل سد حميرين ما بدأتها الحكومة من أعمال تغيير في هذه المنطقة، إذ اضطرت العوائل الباقية في حوضه من الكورد الى مغادرتها، بعد أن غمرت المياه قراهم وأراضيهم الزراعية، مثل قرية (دكة) وعبدالقادر بك الجاف، ولم تسمح الحكومة لهم بالسكن في المناطق القريبة أسوة بالعوائل العربية التي تعرضت للحال نفسه.

إن التغيير في هذه المنطقة كان مبرمجاً شمل المناطق الغربية من سهلي دشته وامتد إلى الشمالية من حوض نارين، ثم الى الجنوبية الشرقية باتجاه مركز الناحية، وبالتدريج أصبح التواجد العربي يفوق الكوردي، وبات العرب في هذه الناحية الكوردستانية هم الغالبية.

قريباً من قزرة بات كانت هناك جلولاء القرية الصغيرة التابعة إلى هذه الناحية بحي وحيد يسكنه الكورد التي تحولت الى ناحية عام ١٩٥٨ بعد بروز أهميتها العسكرية أو بعد اتخاذ موقعها مقراً لحامية عسكرية، ونقطة تحويل خط سكة قطار (بغداد - كركوك . خانقين)^(٧) كما ورد أعلاه، والذي دفع العرب للهجرة إليها وإقامة حي جديد وآخر مثله فزاد عدد سكانها وانفصلت عن قزرة بات، واستشرت عمليات التغيير في محيطها منذ توجه الحامية العسكرية فيها لاستملاك دور مواطنين كورد لحساب وزارة الدفاع لوقوعها ضمن منطقة عمليات الجيش العراقي كما عرف في حينه، وتضاعف الجهد الخاص بالتغيير بعد ستينات القرن الماضي، أي بعد ازدياد العمليات العسكرية ضد الحركة التحررية الكوردية التي دفعت الحكومة في بغداد لإسكان عشائر عربية في مناطق باهيزة، وثاوايي كهورا، وعلى طريق (جلولاء - السليمانية)، واستحداث قرى جديدة مثل:

(٧) دراسة موجزة عن سكة الحديد في العراق.

إم حنطة والعصرية والحوالد والبعث قرب قرية سلمان الكردية، إذ أسكن فيها سادة المشايخ من البدو الرحل، وتم تسجيل ملكية الأراضي باسمهم.

كما أسكنت الحكومة عوائل المعدان بعد أن بنت لهم مجمعاً باسم الإصلاح، ثم واصلت أي الحكومة، دعمها للعشائر العربية في سنوات ما بعد التوقيع على اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ لزيادة عدد السكان العرب على حساب الكورد، وهذا يعني إزالة العديد من القرى التي كانت موجودة في المنطقة، والمبينة في الجدول الرقم ٢١.

الجدول الرقم ٢١ القرى التابعة إلى مركز خانقين قبل تعرض قسم منها الى الهدم

القرية	النفوس	القرية	النفوس	القرية	النفوس	القرية	النفوس
علياوه	٨١٣	عاصي اباد	١٤	كريم المجيد	٣٠	عباس قدي	٢٠
احمد طاهر	٣١١	باوه اسماعيل	٥٠	تل عباس	٨٥	محمد خضر	١٠
محمد كمر	٨٩	حاجي علي مراد	١٨٩	علي سباهي	١٤	علي معز	٦
ملك شاه	٢٢٤	يوسف سليمان	٣٠٣	ابراهيم فنجان	٢٨	سيد احمد النعيمي	٢٠
كهريز	٢١٨٠	مبارك	٢٥٤	حسن خليفة	١٠٠	سيد علي يوسف	١٠
اركوازي	١٣٣٥	دارا	٢٦٦	حميد ميرزا	٥٠	حسن طليقة	٥
باتميل	٧٦٢	رحمن	٤٠٠	كبية	٢٧٩	نور محمد	٦٠
توله فروش	١٨٥٠	بابلاوي	٦٥	دكة عبدالقادر	٤٢٠	حسين علي عزيز	٥٠
سيف الله	٢٨	بابلاوي محد صالح	٤٠٠	دكة حسن رشيد	٥٤	محمود عزيز	٤٠
كاني بز	٤٧٠	محمد شيربك	٩٨	سيد ابراهيم	٢٢	حسين احمد	٤٠
بيكة	١٥٠	ابراهيم خليل	١٢٨	رمضان عبدالله	٤٠	اسماعيل العزي	٣٠
نيكنة	٨٠	مردان	٣٣٩	حسين محمود	١٠٠	ناجي	٥٠
كاني ماسي	٢٦٥	كريم شيخ داود	١٠٠	شفيق عزيز اغا	١٠٤	دعدوش حمودي	٥٠
بلكاتة	٩٨	علي عزيز	١٥١	احمد الداود	٧٠	جاسم النعار	٤٢٠

٥٠٠	قراجن	٥٠	زيدان خلف	٥٢	عباس محمد ديزه	١٢	رزا بك
١٠٠	امين باير	٩٨	ابراهيم العلي	٥٠	درويش محمد علي	٥٣٢	نفظخانه
٧٩	سلاكتار	١٥٠	غرکان الشايح	٥٠	يوسف الجايد	٢٢	كاني ماسي صغير
٨٨٠	ميخاس	١١٠	توتك	٦٠	محمد هميلي	٣٠٢	شيخ كرم
٥٠	محمد عباس	٤٤٠	حسين عبدالله	٢٠	عليان علي الحسن	١٨٩	علي السعدون
١٥	الحاج عبيد العبيدي	٨٥	عبدالله الكاكي	٢٨٨	دراوسه	١٠٠	قامشلان

في عام ١٩٨٠، وبهدف إسكان المزيد من القادمين العرب إلى مدينة جلولاء، تم تمليك الدور والأراضي المبنية على أراضي البلدية المتجاوز عليها سابقاً، وبشكل مجاني لتشجيعهم على استيطان الناحية، وخلال سنوات الثمانينات تم إسكان المزيد من العرب في الناحية بعد أن وزعت عليهم قطع الأراضي مع منحة العقار، وفي ما بعد الانتفاضة في كردستان عام ١٩٩١ زادت حملات تعريب المناطق الريفية شمال جلولاء، إذ شيدت العوائل العربية الوافدة عشرات القرى الجديدة، وجرى توزيع العديد من العوائل العربية في غرب نهر سيروان، وهكذا استمر الحال بعد عام ٢٠٠٣، إذ إزداد عدد العوائل العربية القادمة الى جلولاء لا سيما أولئك الذين تركوا مدينة خانقين وما حولها وبعض توابع ناحية كفري والاستقرار فيها.

هذا، وإن اتجاهات التغيير في جلولاء لا تختلف عن سابقتها إذ بدأت من جهة جبال حميرين غرباً ثم زحفت باتجاه الشرق والشمال، وفي عام ١٩٧٥ اتجه محور التعريب باتجاه قرى الضفة الغربية لنهر سيروان شمالاً وصولاً الى شيخ باوه.

أما في قورةتو فإن عمليات التغيير لم تكن مبكرة كما هو الحال في

ناحيتي (قزرة بات) وجلولاء، بسبب وجود بعض العوارض أو الموانع الجغرافية مثل نهر سيروان، والطبيعة المرتفعة شبه الجبلية، كذلك بسبب موقعها الذي يعد بعيداً أو نائياً نسبياً، لكن هذا الأمر لم يتأخر كثيراً، إذ عاودت الحكومة المركزية إجراءاتها في التعريب كوسيلة للتغيير وأصدرت أوامرها عام ١٩٧٥ بترحيل جميع القرى الواقعة ضمن الناحية، وإسكان العرب بدلاً عنهم في مجتمعات سكنية خاصة، علماً أن اتجاهات التغيير فيها قد تركزت في الأساس باتجاه سهل (باجلان) والقرى المطلة على نهر سيروان شرقاً، ومنطقة سألحان في الغرب من مركز الناحية، ومن بعده جرى التوجه صوب (سونزبلاخ) في الجانب الجنوبي الشرقي للناحية، ومن ثم الطريق المؤدي الى داخل إيران عبر طريق يمر من مجيد قادر آغا.

إن عملية التغيير لم تتوقف في عموم هذه المنطقة إذ شملت ناحية ميدان (هورين شين خان) التي كانت تضم قبل عمليات الترحيل عام ١٩٧٥ بحدود أربعين قرية استعاضت عنها الحكومة بمجمعات سكنية لوافدين عرب، وهي منطقة جرى التغيير فيها بمسارات شملت مركز الناحية وعدد من القرى التي تقع في الجانب الغربي منها وبالقرب من مجرى نهر سيروان، إلا أن بعض العرب القادمين إليها تركوها بسبب مصاعب التكيف مع المنطقة التي تعد طبيعتها المناخية والطبوغرافية صعبة بالمقارنة مع المناطق التي جاءوا منها.

وهكذا امتد الحال من هذه المناطق باتجاه خانقين أو محيطها بهدف تطويقها بالتجمعات السكنية العربية من جميع الجهات، وهي أهداف بدأ تنفيذها عملياً عام ١٩٧٢ عندما شرعت الحكومة ببناء الدور السكنية على شكل مجاميع تحيط بالمدينة دائرياً، وتوزيعها على العرب ومنتسبي الجيش والأجهزة الأمنية على وجه الخصوص، وسُميت في حينها بالحزام الأمني، وكانت عموماً تسعة مجتمعات تحيط بمدينة خانقين هي:

١. مجمع التأميم (تولة فروش) الأولى والثانية والثالثة، وفيه ٤٧٥ أربعمئة وخمسة وسبعون بيتاً، وهو من أكبر المجتمعات التي تحيط بشمال

المدينة التي تم الانتهاء من بنائها صيف عام ١٩٧٥ بعد أن رحل عام ١٩٧٤ سكان قرى تولة فروش.

٢. مجمع واحد حزيران (كه رمك) الذي يحد المدينة «خانقين» من جهتها الغربية، والذي بني هو الآخر عام ١٩٧٥ بواقع ١٠٠ مائة دار، تم توزيعها جميعاً على العرب من منتسبي الجيش في الوحدات التي تعسكر في المنطقة^(٨).

٣. مجمع ٧ نيسان (كاريز)، وهو مجمع واسع أيضاً، بني عام ١٩٧٤ على أرض زراعية تعود ملكيتها إلى عشيرتي أركوازي والدلو، يتكون من ثلاثة أجزاء يحتوي الأول على ثمانين بيتاً، وزعت على العرب المتقاعدین والعسكريين ومنتسبي الأجهزة الأمنية، ويتكون القسم الثاني من ١٥٠ مائة وخمسين بيتاً، أما الثالث فيتكون من ٢٠٠ مئتي بيت.

٤. مجمع الانتصار (ملك شاهي)، الذي بني في المنطقة الغربية من المدينة وعلى الجانب الأيسر من طريق بغداد قرب قرية (ملك شاهي)، ويتكون من ١٠٠ مئة بيت، وزعت على ضباط الصف والجنود.

٥. مجمع الشعلة (ئه ركه وازي) وقد بني في الجنوب الشرقي للمدينة عام ١٩٧٤، بجوار قرية (اركوازي)، ويتكون من (١٠٠) مئة بيت، وزعت إلى نواب الضباط العرب.

٦. مجمع الحي العسكري الأول (تياره خانه)، بني بجوار ملعب خانقين الرياضي، بواقع ١٤٤ مائة وأربعة وأربعين بيتاً، وزعت للضباط، ويعرف كذلك باسمهم أي حي الضباط.

٧. مجمع حي الشرطة، وبني عام ١٩٧٤ في الجانب الأيمن من الطريق

(٨) ترك العديد من سكان هذا المجمع بيوتهم إبان الحرب مع إيران بسبب القصف المدفعي الإيراني على المنطقة، مما دفع النظام إلى إسكان بعض العوائل من الموالين للنظام الإيرانيين اللاجئيين منذ عام ١٩٨٣.

المؤدي الى الحدود الدولية مع إيران، ويتكون من ١٥٠ مئة وخمسين بيتاً، وزعت في البداية على منتسبي الشرطة، إلا أن الحي تعرض للقصف المدفعي الإيراني أثناء الحرب، وبعد أن ترك البعض من ساكنيه بيوتهم اضطرت الحكومة لإسكان بعض العوائل الكوردية وبشكل محدود لحث العرب على العودة إليه.

٨. مجمع الحي العسكري الثاني (أوباره)، وبني في الجانب الشمالي الشرقي للمدينة ضمن منطقة (أوباره) ويتكون من ١٠٠ مئة بيت وزعت على موظفين جلبتهم الحكومة عام ١٩٧٦ من ابي صيدا وبهرز وكنعان وبلدروز والمقدادية للعمل في دوائر المدينة، وكذلك لبعض الجنود المطوعين.

٩. مجمع تل ملك (عبدالله بك)، وبني عام ١٩٧٦ خارج حدود البلدية، بجوار قرية (عبدالله) وفي الجانب الجنوبي الغربي للمدينة، بواقع ١٠٠ مئة بيت، وزعت على عشائر وفدت من منطقة الدور في محافظة صلاح الدين، ومعها منحوا قطع أراضي زراعية في مقاطعة كاريز.

وبهذا التوجه تم تطويق خانقين بالعنصر العربي، ترافقت معه إجراءات لتحجيم العنصر الكوردي سعياً إلى التغيير الديموغرافي الشامل للمنطقة، لكنها توجهات لم تقتصر على هذه الفترة الزمنية التي تسارعت فيها أعمال التغيير، بل وسبقها بفترات أخرى تراوحت شدة التغيير فيها بين التسارع والإبطاء تبعاً للظروف المحلية، إذ وبعد إندلاع ثورة أيلول عام ١٩٦١، وإعلان الحركة التحررية الكوردية لمطالب الشعب الكردي على سبيل المثال، أصدرت حكومة عبدالسلام عارف كراساً أظهرت رؤيتها باستهزاء عنصري حول مطالب الكورد وعائدية المناطق التاريخية والقومية لهم، ومن بينها قضاء خانقين، الذي بيّن هذا الكراس أن عددهم أي الكورد لا يكاد يُذكر، وفي الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠ أشارت المادة الخامسة منه إلى أن العراق جزء من الأمة العربية، وتجاهل البعث مجدداً الواقع الجغرافي والتاريخي والاجتماعي لتركيبة العراق الإثنية، وطُبقت هذه الرؤية

على الواقع في المنطقة عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ عندما سارعت الحكومة بأعمال التفسير الجماعي الى إيران بحجة التبعية الإيرانية، ومن بينهم كثير من عوائل خانقين، بالإضافة إلى التوجهات غير المكتوبة في منع تعيين الكورد بمنصب محافظ أو مدير شرطة أو قائمقام في الفترة نفسها على نقيض ما جاء في البند الرابع من اتفاقية آذار لعام ١٩٧٠.

لقد اتسعت بعد عام ١٩٧٤ حملة الممارسات العنصرية بحق الكورد في خانقين أسوة بالكورد في المناطق الكوردستانية الأخرى التي شملها الاضطهاد على أساس عنصري، كما وردت إشارات لمنظمة هيومن رايتس وتش المُدافعة عن حقوق الإنسان مفادها أن الضغط الحكومي على السكان الكورد كان ممارسة عنصرية خالفت ما جاء في بنود اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لسنة ١٩٧٣^(٩).

على الأساس نفسه للتغيير الديموغرافي عملت الحكومة عام ١٩٧٤ وبعد ترحيل السكان الكورد من خانقين إلى تحويل الأراضي والعقارات العائدة لهم إلى العرب حصراً، وعملت خلال تعداد عام ١٩٧٧ على تسجيل العشائر الكوردية المعروفة في المنطقة مثل الزركوش والبالاني والدلو والداودة والبرزنجة على أنهم عرب.

وعملت في الوقت ذاته على تغيير أسماء المناطق التاريخية والجغرافية التي تحمل أسماء كوردية بأسماء عربية، وهي عملية لم تقتصر على أسماء الأفضية والنواحي والمشاريع والأنهر، بل وصلت إلى مستوى القرى، كما هو مبين في الجدول الرقم ٢٢.

(٩) مجلس حقوق الإنسان.

الجدول رقم ٢٢

أسماء القرى التي بدلت تسمياتها الى العربية وعدد العوائل العربية والكوردية فيه

عدد السكان			عدد العوائل			اسم القرية القديم والجديد
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	كورد	عرب	
٣١٣	١٥٨	١٥٥	٥٤	٠	٥٤	الفدائي
٢٤٣	١٢٦	١١٧	٣٧	٨	٢٩	محمد هميلي (النيل)
١٦٧	٧٩	٨٨	٢٩	٠	٢٩	علي السعدون (الجماهير)
٢٠١	١٠٠	١٠١	٣٦	٠	٣٦	كريم الداود (النصر)
٢٢٨	١١٣	١١٥	٤٠	٣	٣٧	علي بك (الجمهورية)
٨٥	٤٨	٣٧	١٣	١	١٢	درويش كاكي (الفجر)
٦٨	٣١	٣٧	١٠	١	٩	مهدي كريم (الفردوس)
١٦٥	٨٨	٧٧	٢٣	١٠	١٣	الرحاملة
١٩٩	١٠٣	٩٦	٣١	٣	٢٨	القلعة
٨٩	٤٦	٤٣	١٧	٠	١٧	محمد العباسي (المكارم)
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٥	٠	٢٥	عليان علي (الشروق)
٩١	٤٦	٤٥	١٤	٠	١٤	حسن جرات (الجزائر)
١٥٦	٦٨	٨٨	٢٤	٠	٢٤	يوسف الجايد (تونس)
٣١٤	١٦٦	١٤٨	٤٨	٠	٤٨	الدرواسة (المغرب)
٤٣٨	٢٢٧	٢١١	٦٦	٠	٦٦	علي خان (٣٠ تموز)
١٥٥	٧٣	٨٢	٢٠	٠	٢٠	دارا (البيرموك)
٢٥٣	١٣٢	١٢١	٤٣	١	٤٢	ملا رحمن
٣٦٣	١٨١	١٨٢	٧٠	٠	٧٠	مبارك (الكرامة)
٤٢٨	٢١٢	٢١٦	٦٦	٠	٦٦	يوسف بك (يثرب)
١٥٥	٧٨	٧٧	٢٣	١٦	٧	مردان
١١٠	٥١	٥٩	٢٣	١	٢٢	احمد هلال
١١٠	٥٤	٥٦	١٨	٠	١٨	تل ابيض
١٢٧	٥٢	٧٥	٢٠	٠	٢٠	محمد شيربك (احد)
٥٥٣	٢٧٦	٢٧٧	٨٧	٨٥	٢	ميخاس (١٧ تموز)
٣٦٢	١٨٣	١٧٩	٨٥	٨	٧٧	احمد طاهر
١١٥٧	٥٤٤	٦١٣	١٧٩	١٣	١٦٦	علياوة
١١٩	٥٢	٦٧	٢٦	٠	٢٦	الاخوة

إن حزب البعث الحاكم لم يكتفِ بهذه الإجراءات، إذ عاود في عام ١٩٨٠ عملية التفسير تنفيذاً لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم (١٨٠) في ٣/٢/١٩٨٠، الذي عدّهم، أي الكورد المسفرين طابوراً خامساً لإيران، وإمعاناً بمثل هكذا توجهات للتغيير حث قرار لمجلس قيادة الثورة بالعدد (٥٢٩) في ٢٤/٨/١٩٨٩ الكورد في خانقين على الهجرة إلى منطقة الحكم الذاتي مقابل حصولهم على منحة قرض عقاري لأغراض البناء من دون السماح لهم ولعموم الكورد بالتملك في محافظة ديالى، كما امتنعت البلدية في القضاء عن منح إجازات البناء للكورد الذين سبق لهم وأن تملكوا قطع أراضي سكنية، واشترطت لهذا المنح نيل الموافقة الحصرية من الجهات الأمنية التي تأتي بالرفض في جميع الأحوال.

إن إجراءات التغيير قد تمت بموافقة الحكومة البعثية وبدفع منها، وبأوامر وتوجيهات رسمية، صدرت من الجهات العليا، كما هو مبين في الأوامر والمراسيم والكتب الرسمية المبينة في أدناه:

١. تحريم التواجد في الشريط الحدودي مع إيران بالقوة بموجب القرار ٣٧٠ في ١/٨/١٩٨٢.

٢. قرار ٦٦٦ في ٧/٥/١٩٨٠ لمجلس قيادة الثورة بإسقاط الجنسية عن الكورد الفيليين.

٣. قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٨٠ في ٢/٢/١٩٨٠ تحديد من تشمله الجنسية العراقية حيث يجعل من غير الممكن للكورد الفيليين الحصول عليها.

٤. كتاب قيادة شعبة حزب البعث س.ش ٣٣٥٢ في ٣/١٢/١٩٩٨ حول التعليمات الصادرة منها الى قيادات الفرق الحزبية في عموم خانقين بترحيل العوائل الكردية الى خارج القضاء.

٥. كتاب قائم مقام قضاء خانقين س/٢/٤٢ في ١٧/١/١٩٩٩ الى قيادة شعبة الحزب في خانقين يقضي بترحيل العوائل الكردية، وتوزيع

٦. كتاب بلدية خانقين ١٧٧ في ١٩٩٩/٢/٢٨ الذي يقضي بهدم أحياء كردية في المدينة بناءً على توجيهات طه ياسين رمضان.

٧. كتب المحافظة س/١/١٦٨١ في ١٩٩٧/١١/١٥ ، وس/١/٣٨ في ٢٠٠٢/١/١٩ وس/١/٨١٣ في ١٩٩٧/٦/٢٣ ، وس/١/٨٥٥ في ١٩٩٧/٧/٦ التي تنص على ترحيل عوائل كوردية الى خارج محافظة ديالى.

هذا وتفنتت الحكومة في عمليات الترحيل الخاصة بالكورد من القضاء، إذ وبعد اضطرار الكثير من الشباب إلى الهجرة نحو الخارج بعد الأزمة الاقتصادية التي ألمت بالعراق في تسعينات القرن الماضي سارعت الحكومة البعثية إلى استغلال هذا الوضع للتوسع في عملية التهجير إلى خارج القضاء، وأمرت على أساسه بترحيل جميع العوائل التي لها أبناء تركوا العراق، وبطبيعة الحال شمل الأمر العوائل الكوردية دون العربية التي هاجر منها هي الأخرى الكثير من الأبناء في تلك الحقبة الزمنية نتيجة للضائقة الاقتصادية التي دمرت اقتصاد البلاد، وهذا ما أكد عليه كتاب قيادة فرع المقداد لحزب البعث العربي الاشتراكي /شعبة خانقين المرقم (١٥/س/٣٣٥١) في ١٩٩٨/٢/٣ الخاص بترحيل العوائل الكوردية الى المحافظات الوسطى والجنوبية، بحجة أن لديها أولاداً خارج القطر يشكل وجودهم هناك خطراً على أمن البلاد، كما صدر كتاب من مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة برقم (١٧٥) في ١٩٩٩/٢/٢ حول نفس الموضوع استثنى فيه العرب الموجودين في المنطقة من عملية الترحيل على الرغم من هجرة أبنائهم إلى خارج العراق، وهكذا استمر مسلسل التغيير الذي يتناقص فيه الكورد، ويزيد فيه العرب، وهذا ما تؤشره المقارنة بين الجداول السابقة والجداول الرقم ٢٣ في أدناه.

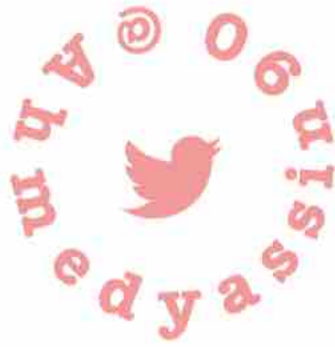
الجدول الرقم ٢٣
إحصاء عام ١٩٩٧ لخانقين عدا ناحيتي
(ميدان) و(قرة تو) مبيناً نسب القوميات

السكان التركمان		السكان العرب		السكان الكورد		النفوس	المدينة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
%٥,٨	٢٩٤٢	%٥٤,٧	٢٧٢٣٧	%٤,٣٩	١٩٦٩٩	٤٩٩٦٨	خانقين
%١,٩٥	٩٠٢	%٨٣,٧	٣٨٦٣٩	%١٤,٧	٦٦٠٦	٤٦١٤٧	جلولاء
%٦,٩٧	٢٢٢٤	%٨٣,١	٢٦٤٩٥	%٩,٩	٣١٥٥	٣١٨٧٤	السعدية
%٤,٧٤	٦٠٦٨	%٧٢,٣	٩٢٤٦١	%٢٣	٢٩٤٦٠	١٢٧٩٨٩	المجموع

تتابع إحصاء عام ١٩٨٧ لمدينة خانقين وضواحيها والنواحي التابعة لها حيث نلاحظ بوضوح تأثير سياسة التعريب التي كان النظام البعثي يتبعها بحق السكان الكورد في المنطقة من خلال تناقص نسبة الكورد إلى %٤٥,٦ في المدينة وإلى %٢١,١٦ في القضاء بعد أن كانت %٧٢,١ في المدينة و%٥٤,٦ في القضاء قبل ١٧ تموز عام ١٩٦٨.

وبعد دراسة وتحليل الإحصاءات الرسمية العراقية (التابعة للنظام) نجد أن نفوس الكورد في مدينة خانقين وضواحيها قبل تموز سنة ١٩٦٨ كانت ٢٥٨٣٦ نسمة وتناقصت إلى ١٩٦٩٩ نسمة في عام ١٩٩٧. وبمعنى آخر تناقص نسبة الكورد بواقع (٢٠٤) نسمة لكل عام مقابل زيادة العرب بواقع (٥٩٧) نسمة لكل عام خلال فترة (٣٠) عاماً. وعدد القرى التي كانت تتبع قضاء خانقين والنواحي التابعة لها قبل عمليات الهدم والترحيل القسري: خانقين (٨٠ قرية) جلولاد (٥٠ قرية) السعدية (٢١ قرية) قره تو (٤٢ قرية) ميدان (٥٤ قرية).

وثائق الفصل الخامس والسادس الخاصة بديالى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

إلغاء قضاء مندلي وإعادة ارتباطه بقضاء بلدروز

استنادا الى احكام المادة الخامسة
والفقرة (١) من المادة السادسة من
مانون المحافظات رقم ١٤٩ لسنة ١٩٦٩
المعدل رسمتا بما هو ات..

١- يلغى قضاء مندلي، وتستحدث ناحية
باسم ناحية مندلي يكون مركزها في قومية
مندلي وحدودها الادارية نفس الحدود
الادارية لمركز القضاء.

٢- تلغى ناحية بلدروز وتستحدث قضاء
باسم قضاء بلدروز يكون مركزه مدينة
بلدروز وحدوده الادارية نفس الحدود
الادارية لناحية بلدروز وتتبعه ناحيتا
مندلي وقزانيا وبففس حدودهما الادارية.
على وزير الحكم المحلي تنفيذ هذا
المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثلاثين من شهر
ذي القعدة لسنة ١٤٠٧ هجرية المصادف
لليوم السادس والعشرين من شهر تموز
١٩٨٧ ميلادية..

ترحيل العوائل الكوردية الى باقي المحافظات العراقية بالقوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهداء اكرم منا جميعا

مديرية

شرطة محافظة ديالى

الجنائية والحركات

العدد / ١٩٩٣

التاريخ / ١٣ / ٢ / ١٩٩٥

الى / مديرية شرطة محافظة بابل

الموضوع / ترحيل عوائل

بناء على ما جاء بكتاب قائمقامية خانقين ١٤٥ في ١٣ / ٢ / ١٩٩٥ نرسل إليكم بصحبة المأمورين كل من المفوض (ناظم جوامير شريف) يحمل البندقية المرقم (٨٤٤) و المفوض (اليث هزير) يحمل المسدس المرقم (٤٥٣٨٦) نوع (سى .

زت. كس) و ن .ع (مهندس رشيد) يحمل السلاح المرقم (٢٨٥٥٨٠٩) نوع كلاشنكوف و ن .ع (تحسين شاكر) يحمل البندقية المرقمة (٧٦٠) العوائل المدرجة أدناه و اجين استلامهم و اعلامهم بالوصول رجاء.

رائد الشرطة
قحطان شاكر حمودي
مدير خفر شرطة ديالى
١٩٩٥ / ٢ /

الاسماء:

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| العائلة الاولى | العائلة الثانية |
| ١- نعمت فرمان رحمن | ١- حسن حسين علي |
| ٢- فوزية عبدالله عباس | ٢- بهية محمد سليمان |
| ٣- محمد نعمت فرمان | ٣- علي حسن حسين |
| ٤- حيدر نعمت فرمان | ٤- محمد حسن حسين |
| ٥- فريال نعمت فرمان | ٥- سماح حسن حسين |
| ٦- انتصار نعمت فرمان | |
| ٧- كوثر نعمت فرمان | |
| ٨- ايمان نعمت فرمان | |

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة محافظة ديالى

الجنائية والحركات

العدد / ١٩٩٣

التاريخ / ١٣ / ٢ / ١٩٩٥

الى / مديرية شرطة محافظة بابل

الموضوع / ترحيل عوائل

بناء على ما جاء بكتاب قائمقامية خانقين ١٤٥ في ١٣ / ٢ / ١٩٩٥ نرسل إليكم بصحبة المأمورين كل من المفوض (ناظم جوامير شريف) يحمل البندقية المرقم (٨٤٤) و المفوض (اليث هزير) يحمل المسدس المرقم (٤٥٣٨٦) نوع (سى .

ز. كس) و ن .ع (مهندس رشيد) يحمل السلاح المرقم (٢٨٥٥٨٠٩) نوع كلاشنكوف و ن .ع (تحسين شاكر) يحمل البندقية المرقمة (٧٦٠) العوائل المدرجة أدناه و اجين استلامهم و اعلامهم بالوصول رجاء.

رائد الشرطة
قحطان شاكر حمودي
مدير خفر شرطة ديالى
١٩٩٥ / ٢ /

الاسماء:

العائلة الاولى	العائلة الثانية
١- نعمت فرمان رحمن	١- حسن حسين علي
٢- فوزية عبدالله عباس	٢- بهية محمد سليمان
٣- محمد نعمت فرمان	٣- علي حسن حسين
٤- حيدر نعمت فرمان	٤- محمد حسن حسين
٥- فريال نعمت فرمان	٥- سماح حسن حسين
٦- انتصار نعمت فرمان	
٧- كوثر نعمت فرمان	
٨- ايمان نعمت فرمان	

مديرية شرطة محافظة ديالى

الجنائية والحركات

العدد / ١٩٩٣

التاريخ / ١٣ / ٢ / ١٩٩٥

الى / مديرية شرطة محافظة بابل

الموضوع / ترحيل عوائل

بناء على ما جاء بكتاب قائمقامية خانقين ١٤٥ في ١٣ / ٢ / ١٩٩٥ نرسل إليكم بصحبة المأمورين كل من المفوض (ناظم جوامير شريف) يحمل البندقية المرقم (٨٤٤) و المفوض (اليث هزير) يحمل المسدس المرقم (٤٥٣٨٦) نوع (سى .

ز. كس) و ن .ع (مهندس رشيد) يحمل السلاح المرقم (٢٨٥٥٨٠٩) نوع كلاشنكوف و ن .ع (تحسين شاكر) يحمل البندقية المرقمة (٧٦٠) العوائل المدرجة أدناه و اجين استلامهم و اعلامهم بالوصول رجاء.

رائد الشرطة
قحطان شاكر حمودي
مدير خفر شرطة ديالى
١٩٩٥ / ٢ /

الاسماء:

العائلة الاولى	العائلة الثانية
١- نعمت فرمان رحمن	١- حسن حسين علي
٢- فوزية عبدالله عباس	٢- بهية محمد سليمان
٣- محمد نعمت فرمان	٣- علي حسن حسين
٤- حيدر نعمت فرمان	٤- محمد حسن حسين
٥- فريال نعمت فرمان	٥- سماح حسن حسين
٦- انتصار نعمت فرمان	
٧- كوثر نعمت فرمان	
٨- ايمان نعمت فرمان	

العائلة الثالثة

أبو بكر علي حيدر

العائلة الرابعة

١. حيدر خضر باقر
٢. جميلة عبدالله يوسف
- ٣- جوان منصور ليض الله
- ٤- مريم حيدر خضر

العائلة الخامسة

- ١- علي محمد احمد
- ٢- حمدية محمد امين (غير موجودة)
- ٥- حسين علي محمد
- ٧- سورين علي محمد
- ٩- اثرين علي محمد

- ٢- فاطمة عبدالرحمن
- ٤- اياد علي محمد
- ٦- ارميد علي محمد (غير موجود)
- ٨- امين علي محمد
- ١٠- بيشور علي محمد

العائلة السادسة

- ١- فرحان حسن احمد
- ٢- زينة محمد اسماعيل
- ٣- ازاد حسن احمد
- ٤- شرمين حسن احمد (غير موجودة)
- ٥- بروين حسن احمد (غير موجودة)
- ٦- روداه حسن احمد (غير موجودة)

العائلة السابعة

- ١- علي باشا تام عبدالله
 - ٢- احمد علي باشا
 - ٣- عصمة حيدر علي
- ### العائلة الثامنة
- ١- فاضل حسن علي كاظم
 - ٢- فخرية علي محمد
 - ٣- محمد فاضل حسن

العائلة التاسعة

- ١- حسن كاظم باسم
- ٢- رعتنه رمضان حود
- ٣- ماهر حسن كاظم
- ٤- فارس حسن كاظم

العائلة العاشرة

قرص علي نظير علي

العائلة العاشرة عشر

- ٢- علي حسن كاظم باسم
- ٣- لطيفة احمد نور محمد (غير موجودة)
- ٤- مصطفى علي حسين (غير موجود)
- ٥- دلشاد علي حسن (غير موجود)

تشكيل لجنة تتولى إجراءات بيع دور المرحلين من خانقين وجلولاء.

قرارات مجلس قيادة الثورة

رقم ١٤٦٩

استنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت .

تقرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقد بتاريخ ١٩٨١/١١/٢ ما يلي :-

اولا - تشكل بأمر من محافظ ديالى لجنة او اكثر برئاسة قائم مقام قضاء خانقين وعضوية ممثلين عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ووزارة المالية ودائرة التسجيل العقاري في المحافظة تتولى اجراءات بيع دور المرحلين من قاطع خانقين وجلولاء والدور المائدة الى وزارة المالية والاموال المجمدة في القضاء المذكور وتكون قراراتها خاضعة للتدقيق من قبل لجنة تؤلف في مركز المحافظة برئاسة نائب المحافظ وامضاء اخرين من ذوي الاختصاص يسبهم المحافظ . يكون بعضهم مدير امن المحافظة . وتعتبر القرارات نهائية بعد مصادقة المحافظ عليها .

ثانيا - تقدر قيمة الدار في ضوء الاسعار السائدة وقت الترحيل ويجوز للجنة تخفيض بدل البيع بنسبة لا تتجاوز (٢٥ ٪) خمسة وعشرين من المائة من القيمة المقدرة بعد مصادقة المحافظ .

ثالثا - يجري بيع الدور وفق هذا القرار لبلاتشخاص الذين لا يملكون دارا على وجه الاستقلال ووفق الضوابط التي تحددها التعليمات التي يصدرها النائب الاول لرئيس الوزراء .

رابعا - ا - يتعمد المشتري باسئال الدار بنفسه وافراد عائلته التي يعيها شرعا حصرا ولا يحق له ان يؤجرها الى الغير او ترتيب حق منفعة عليها او بيعها ويؤشر ذلك في السجل العقاري .

ب - اذا توفي المشتري فلوثرته الشرعيين نقل ملكية الدار الى الغير بعد موافقة المحافظ .

خامسا - تسجل الدار في دائرة التسجيل العقاري باسم المشتري دون استيفاء اي رسوم .

سادسا - يصدر النائب الاول لرئيس الوزراء التعليمات في كل ما يتعلق بتسهيل تنفيذ هذا القرار .

سابعاً - ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

معالجة ظاهرة العودة الى الديار بأساليب أمنية قسرية

(الوثيقة ٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سرى وشخصي للغاية

محافظة ديالى

شعبة المعلومات السكانية

العدد : ٨

التاريخ: ١٩٩٨/١٧

الى / قيادة فرع ديالى لحزب البعث العربي الاشتراكي

م/ معالجة ظاهرة نزوح العوائل الكردية من محافظات الحكم الذاتي الى المحافظات المجاورة

استنادا الى كتاب رئاسة الجمهورية - لجنة الشمال المرقم ٢٢/٢٢٢٣ في ٢٨/١٢/١٩٩٧ حول موضوع العوائل الكردية النازحة والمتسربة من منطقة الحكم الذاتي الى محافظتنا حيث ان الاجراءات والاساليب المتخذة حاليا لمعالجة هذه الظاهرة دون



المستوى المطلوب وفي حصر، مما تقدم تقرر الآتي :-

١- التأكيد على التعميمات التالية والغتصدة حاليا في احمد من هذه القاهرة:-

- ١- تقسيم المحافظة الى مناطق أمنية
- ٢- بكافة الوحدات الإدارية للإشراف على الأحياء التي تتواجد فيها كثافة كردية
- ٣- وتتحصل اللجان الأمنية في محسوم
- ٤- الوحدات الإدارية والمجاز الحزبي المسؤولية
- ٥- متابعة رصد ظاهرة تسرب العوائل الكردية لتلك الأحياء ويكون هذا الواجب المهمة الأساسية لتلك اللجان
- ٦- إلزام المنظمات الحزبية والأجهزة الأمنية في الاتصية والنواحي والورصف
- ٧- برابية تسلل العناصر الكردية والأخبار

منها الى الجهات الإدارية والأمنية المختصة ومحاسبة المقصرين في حالة عدم الأخبار

ج- تبليغ المختارين كافة في المدن والقصبات والريف من قبل وحداتهم الإدارية والأخبار من كسل نازح أو متسرب من منطقة

الحكم الذاتي ومحاسبة المقصرين في حالة عدم الأخبار وأخذ تعهد الخطى منهم بذلك

د- تبليغ اصحاب العامل والمزارع بعدم تشغيل النازحين والتسربين مع أخذ تعهد خطى منهم بذلك وتتخذ الأجراء اللازم

بمن من يخالف ذلك

الوثائق

نقل المعلمين والمدرسين الكورد بهدف تقليل نسبة الكورد في القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمقامية قضاء خانقين

جمهورية العراق

للجنة الامنية

(سري للغاية) العدد /٢٥/ ٣٦٣

التاريخ /٢٤/ اذار / ١٩٩٩

الى / قيادة شعبة خانقين

للموضوع / بيان رأي

تنفيذا لامر السيد نائب رئيس الجمهورية (طه ياسين رمضان) اثناء زيارته الى خانقين في تموز / ١٩٩٨ و لقائه باعضاء اللجنة الامنية في القضاء و الذي أكد مبادئه على ضرورة تقليل نسبة الاكراد في خانقين الى ٢٠% عليه ناقضت اللجنة الامنية باعضائها المنعقدة بتاريخ ١٩٩٩/٣/٢٤ موضوع نقل المعلمين و المدرسين من الذكور و الاثبات من القومية للكردية فقط خارج قضاء خانقين .
للتفضل بالاطلاع وبيان رأيكم بصدد الموضوع و اعلامنا .
ليتسنى لنا مكافحة الجهات ذات العلاقة ... مع التقدير

العميد

عالم محمد صالح

قائمقام قضاء خانقين

رئيس اللجنة الامنية

١٩٩٩/٣/٢٤

اللجنة الأمنية الخاصة بترحيل العوائل الكوردية من خانقين وتوزيع دور
المرحلين.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

قائمقامية قضاء خانقين

العدد /س/ ٤٢/٣

سري للغاية

التاريخ / ١٧/١/١٩٩٩

الى / قيادة شعبة خانقين

الموضوع / اجتماع اللجنة الامنية

بتاريخ ١٦/١/١٩٩٩ اجتمعت اللجنة الامنية في القضاء برئاسة الرفيق القائمق
وبحضور ممثل مديرية امن خانقين و ممثل مديرية شرطة خانقين وممثل دائر
مخابرات خانقين وممثل قيادة شعبة خانقين للحزب القائد .
وتم مناقشة جدول اعمالها التالي :-

- ١- مناقشة موضوع ترحيل العوائل الكردية من خانقين .
- ٢- مناقشة موضوع الهاربين و المتخلفين من الخدمة العسكرية .
- ٣- تشكيل لجنة برئاسة وعضوية مدير بلديات ديالى وذلك لتوزيع دور المرحلين
البالغ عددها (٣٥) دار .
- ٤- مناقشة تقليص الموظفين من القومية الكردية فقط في دوائر خانقين .
راجين التقاض بالاطلاع و تزويدنا باسماء العوائل المشمولة في فقرة (١) اعلاه
بيان راكم بما جاء في فقرة (٤) اعلاه ...
مع التقدير

العميد

عامر محمد صالح الجعفري

قائمقام قضاء خانقين

رئيس اللجنة الامنية

١٧/١/١٩٩٩

الطلب من شرطة خانقين ترحيل عوائل كوردية

جمهورية العراق
سرية وشخصية

العدد / ١٠١ / ١٩
التاريخ / ١٩ / ١١ / ٢٠٠٤

الى مديرية شرطة خانقين
م / ترحيل العوائل الكوردية

بناءً على ما ورد في اجراء بقرار اللجنة الامنية لفضاء
خانقين بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ٢٠٠٤
ترجو اتخاذ ما يلزم لترحيل عوائل المواطنين فهدت نود محمد
عيسى شاه الخ حافظك الزبار مع افراد أسرته
و بطيخ نسفت نداء من امانة الترحيل والامانة ابراهيم

المرفقات
اسماء ترحيل

العهد
صباة ابراهيم صالح البري
فاستغمام نضال خانقري
٢٠٠٤ / ١١ / ١٩



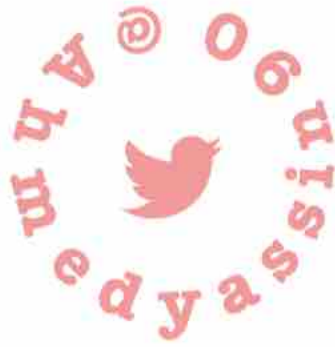
افراد الترحيل

- ١- اسماعيل مراد بك
- ٢- عدنان اسماعيل مراد
- ٣- محمد اسماعيل مراد
- ٤- اريكان اسماعيل مراد
- ٥- مصطفى اسماعيل مراد
- ٦- اهل اسماعيل مراد

- ٧- احمد اسماعيل مراد
 - ٨- هادي اسماعيل مراد
 - ٩- خليل اسماعيل مراد
- ها بين الى جهة
التحريز

نصوص

حافظك ايل / من حيث المعلومات الى كليات
للتفصيل بالاطلاع مع التقدير
ملاحظة: يرجى الاطلاع على الاطلاع على ما اوردت
مكتب - من البحث - مع التقدير - رقم للتضامن
دائرة منسبة واداء خانقين / ترحيل عيود نفوسهم الى محافظات
الزبار السجل ٢٠٦ / الصفحة ١١
مديرية شرطة خانقين
التحليل العقاب / خانقين
المرزوقين / خانقين / الزبار / ترحيل العوائل الكوردية



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الفصل السابع

قضاء بدرة



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

قضاء بدرة

إن من ضمن المناطق التي تُعد كوردستانية أيضاً قضاء بدرة الذي يسكنه الكورد الفيلية منذ فترة زمنية طويلة، ولكونه قضاءً هو الوحيد ذو الأصول الكوردستانية في محافظة واسط أرتأينا عرض موضوعه ضمن هذا الفصل وإن لم يكن تابعاً إلى محافظة ديالى في التنظيم الإداري العراقي الحديث.

يقع القضاء إلى الشرق من مدينة الكوت، مركز محافظة واسط، ويبعد عنها بمسافة تصل إلى ٧٠ سبعين كم، ويحاذي من جهته الشرقية جمهورية إيران الإسلامية، وله معها منفذ حدودي يعد الوحيد الذي يربط محافظة واسط بدولة مجاورة، تشتهر منطقتة بوجود بساتين النخيل بتمورها الجيدة مثل الابراهيمي والبنفشة والبيدرية والكيطان التي تحيط بالبلدة من جميع أطرافها، وبساتين الحمضيات حتى عُدت قبل عقود من الآن واحة خضراء وسط الصحراء، لكنها تأثرت كثيراً بالجفاف الذي عم المنطقة، وبالسدود التي أقامها الجانب الإيراني التي حالت دون تدفق السيول وقت الشتاء، كما تُعرف المنطقة بوجود العديد من مقالع الحصى في محيطها، إضافة إلى وجود النفط الذي اكتشف حقل فيها يتكون من آبار عدة، يبلغ مخزونه المؤكد حوالي ١٢٠٣ مليون برميل.

يعد القضاء من الأفضية القديمة إذ استحدثت بفرمان عثماني عام ١٨١٧م، يقع مركزه على الحدود العراقية - الإيرانية، ويمتد وجوده إلى ما قبل العثمانيين، إذ وعندما كانت حضارة ما بين النهرين مزدهرة كانت

البلدة التي تدعى (الدير) ضمن هذه المنطقة مزدهرة هي أيضاً، والدير كلمة معناها باللغة الاكديّة الحصن أو البلدة أو المكان المحصن، وعلى أنقاضها أنشئت بكرة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن كلمة بكرة متكونة من (بدرايا) المخففة من الكلمة الآرامية (بيت) ومن (دير)، أي بيت درايا، ومعناها المذرون للمحاصيل الزراعية، سكنها الآراميون وعرفوها في أسفارهم واتصالاتهم^(١).

إن موقع مدينة الدير الذي أقيمت عليه بكرة معلوم وثابت منذ القدم حتى أن خريطة العالم التي وضعت في بابل قبل نحو أربعة آلاف عام على لوح من الطين، حددت هذا الموقع في منطقة تقع جنوب مدينة آشور في القسم الشمالي الشرقي من منطقة المستنقعات، يغمر القسم الجنوبي منها مستنقع يتصل بالبحر^(٢).

في بكرة مواقع أثرية تعود إلى بدرايا القديمة، ما زالت تضم خرائبها (تل العقر) وهو تل واسع يبلغ ارتفاعه (٢٠ كم) وطوله نحو نصف كيلو متر والذي يُعد من المواقع الأثرية المهمة في العراق. ذكرها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، على أنها أول قرية جُمع منها الحطب لنار إبراهيم (ع)^(٣).

هذا، وقد اكتسبت بكرة أهمية مميزة في العهد العثماني بعد أن أصبحت مركزاً للواء يدعى باسمها، تتبعه الكوت كقضاء ضمن تشكيلته الإدارية، فيها مراقد للأئمة المسلمين بينها مرقد السيد عبد الله الصالح، مناخها يعد مقبولاً بالمقارنة مع باقي مناطق وسط وجنوب العراق.

يقسم نهر صغير يدعى محلياً (الكلال) مدينة بكرة إلى قسمين، هما بكرة القديمة التي تقع على أرض مرتفعة، وبكرة الحديثة، ويشاهد النهر

(١) مسلة بكرة.

(٢) الخريطة محفوظة في خزائن المتحف البريطاني.

(٣) معجم البلدان، مصدر سابق.

من فوق التل الذي تقع عليه بدرة القديمة على هيئة وادٍ. يربط بين هاتين الجهتين جسر جديد أنشأ بدلاً من الجسر القديم الذي تهدم في الحرب، وعموماً قد جف هذا النهر في السنوات الأخيرة.

تتبع القضاء ناحية جصان التي تقع جنوب غرب القضاء على بعد ١٥ كم منه، وهي إحدى البلدات القديمة في لواء الكوت التي لا يُعرف تاريخ تأسيسها على وجه الدقة، وقد ورد ذكرها في حوادث ٨٢٨ هجرية ١٤٢٥ م، غير أنها بالرغم من قدمها لم تنل من الشهرة إلا في الوقت الذي كانت فيه هي وبدرة تشكلان لواء يدعى لواء بدرة وجصان وذلك في العهد العثماني المتأخر، وقد جاء ذكرها خلال الأربعة قرون الماضية من تاريخ العراق في حوادث الحدود مع إيران، إذ ذكرها المستشرق المستر ستيفن هيمسلي لونكرنك في مواضع عدة من كتابه أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث^(٤).

كما ذكرها مؤلفون وسياح آخرون خلال هذه المدة، وكانت آنذاك هدفاً لهجوم رجال القبائل أو الجيش الإيراني القريب من الحدود.

في العصر الحديث يمكن الإشارة إلى أنها قد استحدثت ناحية بإرادة ملكية في عام ١٩٢٨، وألحقت بقضاء بدرة التابع لمحافظة واسط عام ١٩٥٥ م، تبلغ مساحتها ١٩٠٥ ألف وتسعمائة وخمسة كم^٢، ونفوسها بحدود ٦٠١٢ ستة آلاف وإثنتي عشرة نسمة حسب تعداد ١٩٨٧ م.

كانت منطقة بدرة وجصان خلال فترة طويلة من عهد الاحتلال العثماني ملحقة بمتصرفية بابان وكوي وحرير وأربيل التي يحكمها متصرف، يرتبط مباشرة بوالي بغداد ويعين من قبله، غير أن ذلك لم يمنع من تمردهم أحياناً على والي بغداد، إذ وفي عام ١٧٦٢ م وعندما كانت منطقة بدرة وجصان تحت حكم سليمان باشا بادر بالخروج على السلطة والتمرد على واليها في بغداد علي باشا، الذي جهز من جانبه حملة عسكرية انتهت

(٤) أربعة قرون من تاريخ العراق، مصدر سابق.

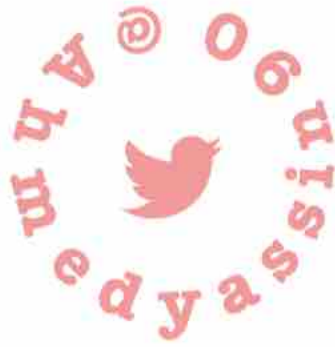
بمعركة ضارية انهزم فيها جيش سليمان باشا الذي فر على إثرها إلى كرمينشاه فأنيطت المنطقة هذه بـ (أحمد باشا) الذي تولى إدارتها تحت إشراف حكومة الولاية في بغداد، وكانت حال بدرة مثل مندلي ترتبط بأرض كوردستان جغرافياً، تسكنها عوائل كوردية فيلية من جانبي الحدود، وقد تعرضت إلى عمليات تعريب مكثفة منذ العقود الأولى لتأسيس الدولة العراقية الحديثة، وتكوين القضاء كآلاتي:

المساحة: ١٨٣٥ الف وثمانمائة وخمسة وثلاثون كم٢ بعد إلغاء ناحية زرباطية وإحاقها بمركز القضاء بمرسوم جمهوري رقم ٣٢١ في ١١/٦/١٩٨٧.

النفوس: ورد في الإحصاء الرسمي لعام ١٩٧٧ أن نفوس القضاء كان ١٥٣٢٩ خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وتسع وعشرين نسمة، وقد تناقص هذا العدد كثيراً بسبب الحرب العراقية الإيرانية ووقوع المنطقة ضمن ساحة القتال، إذ وصل عدد السكان حسب إحصاء عام ١٩٨٧ إلى ٦٠١٢ ستة آلاف وإثنتي عشرة نسمة.

يحد القضاء من الشرق الحدود الإيرانية، ومن الغرب مركز قضاء الكوت، ومن الشمال والشمال الغربي قضاء زرباطية، كما هو مبين في الخريطة الرقم ٢٧.





نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الفصل الثامن

الكورد الفيلية في عملية التغيير



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

الكورد الفيلية في عملية التغيير

عند التكلم عن عملية التعريب لا بد من المرور على الكورد الفيلية ومشكلتهم أساساً للتعريف بتوجهات التعريب والسبل التي استخدمت لتحقيقه، وعند الخوض في تفاصيل التغيير الديموغرافي لا بد من الإشارة إلى ما عاناه الكورد الفيلية من ظلم واضطهاد في الطريق إلى التغيير، وعلى هذا الأساس سنتناول مشكلتهم بقدر من التفصيل الذي ينسجم وموضوع التغيير الديموغرافي، تلك المشكلة التي بدأت بإنكار أصولهم الكوردية ومحاولة إرجاعهم إلى الفرس الإيرانيين، تجاوزاً على أصولهم الكوردية حيث يصنفهم الأثنوغرافيون كأصل للكورد اللوريين في لورستان جنوب غرب إيران، وكثير منهم سكن المنطقة شرق العراق وامتداداتها داخل إيران^(١) والتي قسمت بعد الحرب العالمية الأولى بين العراق وإيران وفق اتفاقية وقعت بين البلدين بطريقة أدخلت بأصولهم وشطرتهم للعيش في مجتمعين مختلفين متصارعين:

الأول إيراني تتحدد منطقتهم فيه جنوب كرمنشاه، وشمال ديزفول على امتداد جبال زاكروس.

والثاني عراقي في الوسط والجنوب خصوصاً في مندلي، وزرباطية، وبدرة، وجصان، وبلدروز، والسعدية، وجلولاء، وخانقين، وديالى،

(١) العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية.

وكركوك، وبغداد، وغيرها من المدن والقصبات.

بسبب هذا التقسيم واتجاهات المركز العنصرية للتغيير وجد الكورد الفيلية أنفسهم متهمين بأصولهم، طارئين على مناطقهم التي عاشوا فيها آلاف السنين كجزء من الشعب الكوردي في المنطقة، على الرغم من أن المؤرخين يرجعون تسميتهم إلى سلالة حاكمة وجدت في المنطقة، وتعاقب على حكمها (١٢) إثنا عشر ملكاً بدءاً بالملك العيلامي (بيلي ٢٢٠ ق.م)، الذي وجد في المخطوطات السومرية بمعنى المحارب أو الثائر الشجاع، وهو الاسم الذي يعتقد البعض أن التسمية فيلي قد اشتقت منه^(٢).

إن مشكلة التعريف بأصول الكورد الفيلية، من الجانب العراقي، وبالإضافة إلى الاتجاه العنصري في الموضوع، تعود أيضاً إلى طبيعة عيشهم وتنقلهم في الماضي إذ إن حركتهم منذ القدم كانت مستمرة بين الدولتين العثمانية «العراق» والفارسية «إيران» باعتبار أن غالبيتهم من القبائل الرحل التي تعتمد على الرعي وتربية الماشية، وقليل منهم يسكنون المدن لأغراض التجارة والزراعة المستقرة، حتى حصول الاتفاق على تقسيم منطقتهم كما ورد آنفاً، وما بعد توقيع معاهدتها استمر التنقل ضمن المنطقة التي يشكلون أصولها بين الدولتين، من دون فرض تحديدات لذلك أو تأشيرات ومن دون الحاجة إلى هويات يتمسكون بها، ووضعهم هذا الذي أثر على مستقبلهم في العراق، لم يكن هو الوضع الوحيد لسكنة المناطق الحدودية التي قُسمت بطريقة جعلت بعض العوائل والعشائر تنشط بين دولتين بطريقة أبقت التقارب والتنقل في حدود مفتوحة، وهذا أمر ينطبق على العرب سكنة المناطق الجنوبية المتاخمة للحدود مع إيران، وكذلك العرب البدو الذين يسكنون الجزيرة ويتنقلون بين السعودية والعراق وسوريا إلى فترة قريبة من الآن، من دون أن يحسبوا أنفسهم على إحداها ضمناً

(٢) الكورد الفيليون تاريخ مجيد وواقع مر ومستقبل مجهول.

للتنقل بين جميعها من أجل الرعي في المنطقة التي تضمن لهم عشباً وخضاراً ملائماً، وهذا واقع دفع البعض من الكورد الفيلية إلى الإحساس بالمواطنة الحرة أو شبه المشتركة حالت بطبيعتها دون توجه الكثيرين منهم لتقديم الطلبات الخاصة بتسلم الجنسية العراقية، باعتبارها تحصيل حاصل، يُضاف إليها عامل آخر مهم يتعلق بالدولة العثمانية التي كانت تستثني العراقيين من التبعية الإيرانية من التجنيد، وهو عامل أسهم هو الآخر في الحيلولة دون السعي للتجنس، فكانت النتيجة ظروفًا وأحاسيس ورغبات دفع ثمنها الأبناء، اضطهاد وتسفير خارج وطنهم وأرضهم، ومصادرة لأموالهم من دون مسوغ قانوني ولا إنساني.

لقد مرت المنطقة الكوردستانية التي يسكنها الكورد الفيليون بمراحل عدة منذ العهد العثماني وخلال الاحتلال البريطاني، وإبان الحكم الوطني بعد تأسيس دولة العراق، ومن بعده خلال حكم حزب البعث وصدام حسين، أدت الإجراءات المتخذة من قبل المركز في جميعها إلى تناقص كبير في أعدادهم بالمنطقة الواقعة شرق العراق وجنوب شرقه وانحسار مناطقهم أمام الزحف التدريجي للعشائر العربية في النصف الثاني من القرن العشرين وصولاً إلى مرحلة التسفير والترحيل والاعتقالات والإبادة الجماعية التي شنها نظام حكم البعث خلال الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، والتأثيرات الجانبية لهذه الحرب التي كانت أكثر قسوة على الكورد الفيليين من غيرهم، لأن مناطقهم أصبحت ساحة قتال شرسة في حرب طويلة الأمد، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن مشكلتهم ارتبطت دائماً بطبيعة العلاقات القائمة بين العراق وإيران، إذ كلما ساءت العلاقة تلقى الكورد الفيلية صدمة مألها الاعتقال والتهجير، لأنهم يسكنون على الجانب المحاذي لإيران، والصدمة الأقسى عليهم كانت بسبب القرار الصادر عام ١٩٨٠ بسحب الجنسية العراقية منهم والذي تزامن مع الحرب العراقية الإيرانية، وتسبب في تسفير ما يقارب ١٢٠ ألفاً وعشرين ألفاً مواطن كوردي في الشهر الرابع من عام ١٩٨٠ فقط.

إن مصيبة الكورد الفيلية لا تتعلق بسوء العلاقة، وتوترها بين إيران والعراق فقط، إذ إن تحسينها بعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين الشاه وحكومة البعث بات وبالأعلى عليهم بعد أن استغلته الأخيرة، وأصدرت تعليماتها على الفور لإعادة توزيع الكورد الفيليين في مجتمعات سكنية خاصة شُيدت لهذا الغرض، ودفَعوا إليها قسراً حتى تم إخلاء الشريط الحدودي بين البلدين، وحرّم التواجد فيها كما جاء بكتاب قائد الفرقة الرابعة المرقم ٥٧١٦ في ١٩٨٢/٨/٢١، الذي طالب فيه بتحريم التواجد في ذلك الشريط ومعالجة الموجود منه بالقوة، وعلى هذا الأساس دُمّرت حوالي ١٦٩ قرية وتجمعاً سكنياً في عموم الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى، بعد ترحيل سكانها إلى محافظات وسط وجنوب العراق سنة توقيع تلك المعاهدة عام ١٩٧٥.

لقد ارتبطت مشكلة الكورد الفيلية بالتهجير والتسفير، والترك الاضطرابي للأرض، حتى تناقص عددهم بشكل كبير جداً، وهو تناقص يعود من الناحية المنطقية إلى أسباب عدة يمكن إجمالها بالآتي:

١. تذبذب العلاقات العراقية الإيرانية بمستويات، لم تشهد هدوءاً لفترة زمنية تسمح بالاستقرار وإعادة البناء، بل وعلى العكس من ذلك شهدت توترات منذ العهد العثماني وما بعده العهد الملكي وعموم العهود الجمهورية، دفعت سكان المناطق الحدودية في هذه المنطقة وهم الكورد الفيلية إلى تركها، ودفعت الحكومة المركزية من جانب ثانٍ إلى السعي لإبعاد التجمعات السكانية من الحدود غير المستقرة والتوجه للسيطرة على الحدود عسكرياً، وعلى عموم المنطقة ديموغرافياً من خلال عمليات التغيير.

٢. النقص المتزايد للمياه في المنطقة، إذا ما أخذنا في الاعتبار أن لمشكلة المياه بالمنطقة جذوراً تاريخية تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، وإلى ما بعد عام ١٩٠٥ على وجه التحديد يوم تنازل العثمانيون عن حوض سومار إلى الإيرانيين، وسمح بتحكمهم أي الإيرانيون بمنابع

مياه (كنكير) الذي يعد المصدر الرئيسي لتزويد المنطقة بالمياه، ما أدى إلى تلف مزارع باكملها وترك أهلها لها وغالبيتهم من الكورد الفيلية، حتى وصلت معدلاته حسب تقديرات عامة بحدود ٢٤٧٠ ألفين وأربعمائة وسبعين نسمة سنوياً بين سني (١٩٥٧-١٩٦٥) واستمر معدل النزوح في السنوات التي تلت بالتزايد حتى غير تماماً من طبيعة المنطقة وكثافتها السكانية.

٣. التوجهات العنصرية في التعامل، والتي تمثلت بكل أساليب القمع والتنكيل والاضطهاد والعقاب الجماعي ومصادرة الأراضي والحصار الاقتصادي، بالإضافة إلى تحريم التكلم باللغة الكوردية، ولبس الملابس الكوردية أو إقامة المناسبات الخاصة بالكورد، واللجوء إلى إتلاف المزارع والتعرض لمصادر الرزق الخاصة بالكورد بشكل عام، والفيلية منهم على وجه الخصوص.

٤. أزمة الحرب مع إيران، التي بدأت من المنطقة التي يسكنها الكورد الفيلية، وتطورت أحداثها سلباً وإيجاباً بالنسبة إلى الإيرانيين والعراقيين في المنطقة ذاتها، وحسمت آخر معاركها قبل توقفها في ٨/٨/١٩٨٨ من هذه المنطقة أيضاً، تلك الحرب التي امتدت آثارها المباشرة وغير المباشرة عشرات الكيلومترات بعيداً عن الحدود، ودمرت كل البنى التحتية للمنطقة، وحولت أرضها إلى مجرد خنادق للمقاتلين، ومواضع للمدفعية، وحقول ألغام، وحفر قنابل حتى باتت أي المنطقة شبه مهجورة من سكانها، وانتهت مزارعها إلا من القليل غير المجدي اقتصادياً.

لقد كان هذا الموقع الجغرافي وظروف العيش الصعبة، عبئاً على الكورد الفيلية ومجالاً لإثارة القلق والتوتر بين العراق وإيران، بسببه تشتت العائلة الواحدة والعشيرة الواحدة، وأثيرت أكثر من مشكلة سياسية على جانبي الحدود لهاتين الدولتين الجارتين المسلمتين غير المستقرتين، وبسببه وتوجهات التفرقة والتمييز العنصري والطائفي واجه الكورد الفيلية محاولات طمس الهوية على جانبي الحدود، اعتبرهم الإيرانيون وإلى وقت

قريب من الآن من الأقوام غير المتحضرة أو البدو، وتعاملوا معهم على هذا الأساس، وعدهم العراقيون حتى سقوط صدام فرساً وسفروهم إلى خارج البلاد، وهذا وضع غير طبيعي تسبب في حرمانهم من أبسط حقوقهم في العيش الآمن وفي التمتع بالموطنة وفي تسنم الأكفاء منهم مناصب في الدولة، أسوة بباقي العراقيين والإيرانيين في آن معاً.

إن معظم المراقبين يتفقون على أن الفترة السوداء في تاريخ الكورد الفيليين هي التي امتدت بين الأعوام ١٩٧٠ إلى ١٩٨٨، حيث أقدم النظام العراقي البائد على ممارسة شتى صنوف الاضطهاد والجرائم المصنفة جرائم ضد الإنسانية، كالتهجير القسري، والإخفاء العمدي لمئات الآلاف منهم، كونهم كورد القومية وشيعيي المذهب، وفي هذا المجال يذكر الباحثون أن التهجير رافقته تعاملات قاسية حيث المصادرة التعسفية لكل ممتلكاتهم، ووثائقهم الشخصية مثل شهادة الجنسية العراقية وهوية الأحوال المدنية ودفتر الخدمة العسكرية وإجازات السوق وأي هويات أخرى مثل هوية غرفة التجارة بالنسبة للتجار وهوية اتحاد الصناعات العراقي بالنسبة لأصحاب المشاريع الصناعية، والشهادات المدرسية والجامعية، ووثائق الممتلكات الخاصة بالبيوت والمعامل والمشاريع، وغيرها، وهذا قرار يرجعه المطلعون بأمور الدولة العراقية الحديثة إلى صدام حسين شخصياً، حتى بلغ مجموع العراقيين الكورد المهجرين إلى إيران خلال الفترة من ١٩٨٠/٤ لغاية ١٩٩٠/٥/١٩ حوالي مليون فرد، حسب تقديرات الصليب الأحمر الدولي، لكن هذه المأساة التي عاشها الكورد الفيلية لم تكن الوحيدة في تاريخ عيشهم الطويل في العراق، إذ إن البعثيين وفي انقلابهم الأول في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وإسقاط حكومة عبد الكريم قاسم، تحولوا بعد قتله صوب الكورد الفيلية في بغداد حيث الاعتقال العشوائي، والقتل المدبر والسجن والتشريد على يد الحرس القومي سيئ الصيت، وإجبار العديد منهم على الهجرة إلى إيران وبلدان أخرى، ومعاودة التعامل معهم على أساس الجنسية (أ) و(ب) والتمييز بين من اعتبروا تبعية عثمانية (أ) أو تبعية أجنبية (ب) خصوصاً الفارسية منها،

وشاع التمييز بين الأساسيين مواطنين درجة أولى وثانية، ومع ذلك وإن تحمل البعثيون الذنب الأكبر في التعامل غير الإنساني مع الكورد الفيلية، إلا أن وقائع التاريخ العراقي الحديث تشير إلى أن حملات تهجير سبق حدوثها تلك الحملات التي قام بها البعثيون، كانت قد حدثت زمن رشيد عالي الكيلاني، الذي أمر بتسفير عشرات الآلاف منهم بحجة التبعية الإيرانية.

إن المحن التي تعرض لها الكورد الفيلية كثيرة، خلال الحقبة الزمنية التي امتدت منذ تأسيس الدولة العراقية حتى حدوث فعل التغيير عام ٢٠٠٣، أشدها إيلاماً ذلك الحجز المشؤوم لآلاف الشباب الكورد بعد تسفير عوائلهم إلى إيران كإجراء احترازي للحيلولة دون اشتراكهم في الحرب إلى جانب إيران ضد العراق، وكان حجزاً عسكرياً بدأ بتجميعهم في مكان منعزل في معسكر الرشيد، ومن ثم نقلهم إلى أبو غريب وأخيراً القضاء عليهم جميعاً بطريقة بقت مجهولة حتى يومنا هذا، والمرجح هي أن تكون بقتلهم ودفنهم بمقابر جماعية مثلهم مثل إخوانهم الكورد البرزانيين، والآخرين في الأنفال، ومعارك النظام التي امتدت عقوداً عدة.



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

المراجع العربية

١. شرف خان شمس الدين البدليسي (١٥٩٧-١٥٩٩)، شرفنامه.
٢. عباس اسماعيل صباغ (١٩٩٩) تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية: الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، بيروت، دار النفائس.
٣. احمد ناصر الفيلي، مراحل سياسة التعريب والتغيير الديموغرافي في كركوك، الحلقة الثانية، ٢٠/٧/٢٠٠٩، مركز جلجامش للدراسات والبحوث الكوردية.
٤. الدليل الإداري للجمهورية العراقية، وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠.
٥. وزارة شؤون مناطق خارج الإقليم، تقرير حول التغييرات الإدارية للمناطق المتنازع عليها بضمنها كركوك، أيلول ٢٠٠٧.
٦. وزارة التخطيط، الإحصاء السكاني للعراق عام ١٩٧٧.
٧. ناحية سركران، دراسة واقع حال، غير منشورة.
٨. سيفر، معاهدة، موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي، ص ٤٠٣، المجلد ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط ٢ سنة ١٩٩٣.
٩. اونر اوزلوا، تنمية وإعادة بناء الاقتصاد العراقي، ترجمة: مركز العراق للأبحاث، شركة دار الحوار للتجارة والطباعة والنشر، بغداد ٢٠٠٦.
١٠. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، بيروت، ١٩٧٩.
١١. محمد احسان، فيلم وثائقي (من بارزان إلى الصحاري).
١٢. الكامل في التاريخ لابن الأثير.
١٣. بلوتارخ ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
١٤. طه باقر (١٩٧٣) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، مطبعة

١٥. عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي، الأصول التاريخية للنفط العراقي، الجزء الثاني.
١٦. عبدالرقيب يوسف (٢٠٠٥) حدود كردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام وما ترتب على إلحاقها بالعراق، ط ٢، مطبعة شفان، السليمانية .
١٧. الموسوعة العربية العالمية الجزء ١٩، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩٦.
١٨. الموسوعة السويدية الرئيسة، طبعة ١٩٧٠ المجلد ٢.
١٩. شمس الدين سامي (١٨٩٨) قاموس الاعلام التركي، المجلد الخامس.
٢٠. كركوك، رحلة في ذاكرة التاريخ، ترجمة وإعداد عوني الداودي، مراجعة وتقديم الدكتور نوري طالباني، مطبعة نينا، أوبسالا، السويد .
٢١. لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة أركان، بغداد، سنة ١٩٨٥.
٢٢. دافيد ماكدويل، «التاريخ الحديث للأكراد»، إ. ب. تاوريس وكو، الناشر المحدودة، لندن ونيويورك.
٢٣. جرجيس فتح الله، مدينة كركوك، تاريخياً - اثنوغرافياً، ومحاولة التعريب. من بحوث (الندوة العلمية حول كركوك).
٢٤. موسوعة وينكلر برنس الكبيرة، الطبعة الألمانية، ١٩٨٤، المجلد الثالث عشر.
٢٥. سليمان صائغ (١٩٢٣) تاريخ الموصل الجزء الأول، المطبعة السلفية، مصر.
٢٦. أبو زكريا يزيد بن محمد الازدي (٢٠٠٦) تاريخ الموصل، ترجمة، تحقيق أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧. علي كنجي، الحوار المتمدن، العدد ٢٦٦٨ في ١٥/٦/٢٠٠٩، دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث.

٢٨. الشماس يوسف جمو (١٩٣٧) آثار نينوى أو تاريخ تليف، مطبعة الأمة، بغداد .
٢٩. تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية، البطريك إغناطيوس يعقوب الثالث البرطلي في عهد مطرنته طبعة بيروت ج ١.
٣٠. هيئة استثمار نينوى.
٣١. اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والآداب السريانية/ البطريك أغناطيوس أفرام الأول برصوم، الطبعة الأولى.
٣٢. بهنام أبو الصوف (٢٠٠٨) قراءات في الآثار والحضارات القديمة، دار نجم المشرق، بغداد.
٣٣. مجلة سومر، مجلد ٣١ :ج ١ ج ٢ سنة ١٩٧٥ ص ٢١ القسم الأجنبي، مقال د. بهنام أبو الصوف.
٣٤. كفاح محمود كريم، سنجار التاريخ والمستقبل، دراسات كردية، جريدة التآخي، مايس ٢٠٠٩.
٣٥. جيمس بيكنكهام (١٩٦٨) رحلتي إلى العراق، ترجمة سليم التكريتي، مطبعة أسعد. بغداد.
٣٦. آدي شير (١٩١٣) تاريخ كلدو وآثور، ج ٢، بيروت.
٣٧. إين العديم الحلبي (١٩٩٦) زبدة الحلب من تاريخ حلب، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨. وزارة شؤون مناطق خارج الإقليم، تقرير غير منشور، عام ٢٠٠٧.
٣٩. زهير كاظم عبود (٢٠٠٥) عدي بن مسافر مجدد الديانة الازيدية، الدار العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٤٠. حبيب، جورج (١٩٧٨) اليزيدية بقايا دين قديم/ مطبعة المعارف، بغداد.
٤١. قانون اللغات المحلية رقم ٧٤ (٢٣ أيار ١٩٣١) المنشور في الجريدة الرسمية في ١ حزيران ١٩٣١.
٤٢. خليل إسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان،

سليمانية، م/ك للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٢.

٤٣. عبد الرزاق الحسيني (١٩٥٥) العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العرفان، بغداد.

٤٤. البلاذري فتوح البلدان، القاهرة ١٩٣٢.

٤٥. عبد الرقيب يوسف (٢٠٠٥) حدود كردستان الجنوبية تاريخياً وجغرافياً خلال خمسة آلاف عام، مطبعة شفان، السليمانية.

٤٦. فتوح البلدان، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري.

٤٧. الطبري، أبي جعفر جليل (١٩٩٨) تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة، بيروت.

٤٨. جيمس ميلارت (١٩٩٠)، أقدم الحضارات في الشرق الأدنى، ترجمة محمد طلب، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٤٩. محمد بيومي مهران (١٩٩٠) تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٥٠. ابن الأثير (١٩٧٩) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت.

٥١. الأب أنستاس الكرمللي، أديان العرب وخرافاتهم.

٥٢. عبد الخالق حسين، ملاحظات حول صياغة قانون الجنسية العراقي الجديد. الحوار المتمدن، العدد ٥٨٣ في ٦/٩/٢٠٠٣.

٥٣. زهير كاظم عبود، المسؤولية القانونية في قضية الكرد الفيليين - ٤، وطن الجميع، صحيفة الحزب الكوردي الفيلي العراقي، ٢١/١٢/٢٠٠٧.

٥٤. محسن بني ويس، الكرد الكلهور في كردستان، الجزء الأول، مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية.

٥٥. سجل حافل بالماثر، إسماعيل محمد هواس، جريدة التآخي، ٣٠/٨/٢٠٠٨.

٥٦. السامرائي، احمد خضير (١٩٧٣) دراسة موجزة عن سكة الحديد في العراق، مطبعة السكك، بغداد.

٥٧. فؤاد سفر (١٩٧١) مسلة بدره، الجزء ١ و ٢ من المجلد ٢٧.
٥٨. حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، المجلد الأول.
٥٩. الكورد الفيليون تاريخ مجيد وواقع مر ومستقبل مجهول، مؤسسة شفق للثقافة، ٢٠٠٩/٥/٢١.
٦٠. كمال مظهر أحمد، كركوك وتوابعها حكم التاريخ والضمير، ج ١، السليمانية.
٦١. مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية.
٦٢. فريد أسرد، المسألة الكوردية بعد قانون إدارة الدولة العراقية، مركز كوردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٤.
٦٣. محمد عمر مولود، الفيدرالية وإمكانية تطبيقها في العراق كوردستان، مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠٣، أبريل.
٦٤. حبيبة محمد كريع، ملاحظات عابرة حول ثورة أيلول، مجلة الكادر، العدد ٢٩ لسنة ١٩٩٢، مطبعة خه باش دهوك.
٦٥. ألبرت. م. فيتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم ضالع التكريني، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨.
٦٦. تقرير لجنة عصبة الأمم حول (مسألة حدود تركيا والعراق)، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٢٤.
٦٧. خليل اسماعيل محمد، مرتفعات حميرين دراسة في جغرافية الحدود، المؤتمر العلمي الأول لجامعة دهوك، ص ٤٧٣.
٦٨. لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، مطبعة أركان، بغداد.
٦٩. مكي الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، مطبعة الرابطة، بغداد.
٧٠. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج ١، بغداد، ١٩٣٧.
٧١. تافرينية، العراق في القرن السابع عشر، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، ١٩٤٤.
٧٢. فريزر، رحلة فريزر إلى بغداد في ١٨٣٣، ترجمة جعفر الخياط بغداد.

المراجع الأجنبية

1. UNAMI REPORTS AND PRESS REALISES.
2. Arberry, A. J. (Arthur John), 1905-1969. The Chester Beatty Library. A handlist of the Arabic manuscripts. Dublin, E.
3. United Nations, World bank joint Iraq Needs Assessment October 2003.
4. UNHCR, 2008 Iraq Situation Supplementary Appeal, Geneva.
5. Rassam H. 1897. Asshur and the Land of Nimrod. Cincinnati:- Curt&Jennings and New York: Eaton&Mains.
6. Layard, A. H. (1849). Nineveh and its Remains. London: John Murray.
7. UNDP: United Nations Development Program.
8. www.krg.org
9. United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI).
10. Marvellous Mesopotamia. The World's wonderland , by Toseph T.- Parfit M.A.
11. Geïllustreerde Encyclop?die: Woordenboek voor wetenschap en kunst, beschaving en nijverheid. Chief editor: A. Winkler Prins. 15 vol. A-Z and one vol. (16) with illustrations, 1870-1882. Amsterdam: Brinkman.
12. Gilgamish Center Kurdish Studies And Research.
13. Rich, Claudius James. 1836. Narrative of a Residence in Koordistan and on the Site of Ancient Nineveh. London.

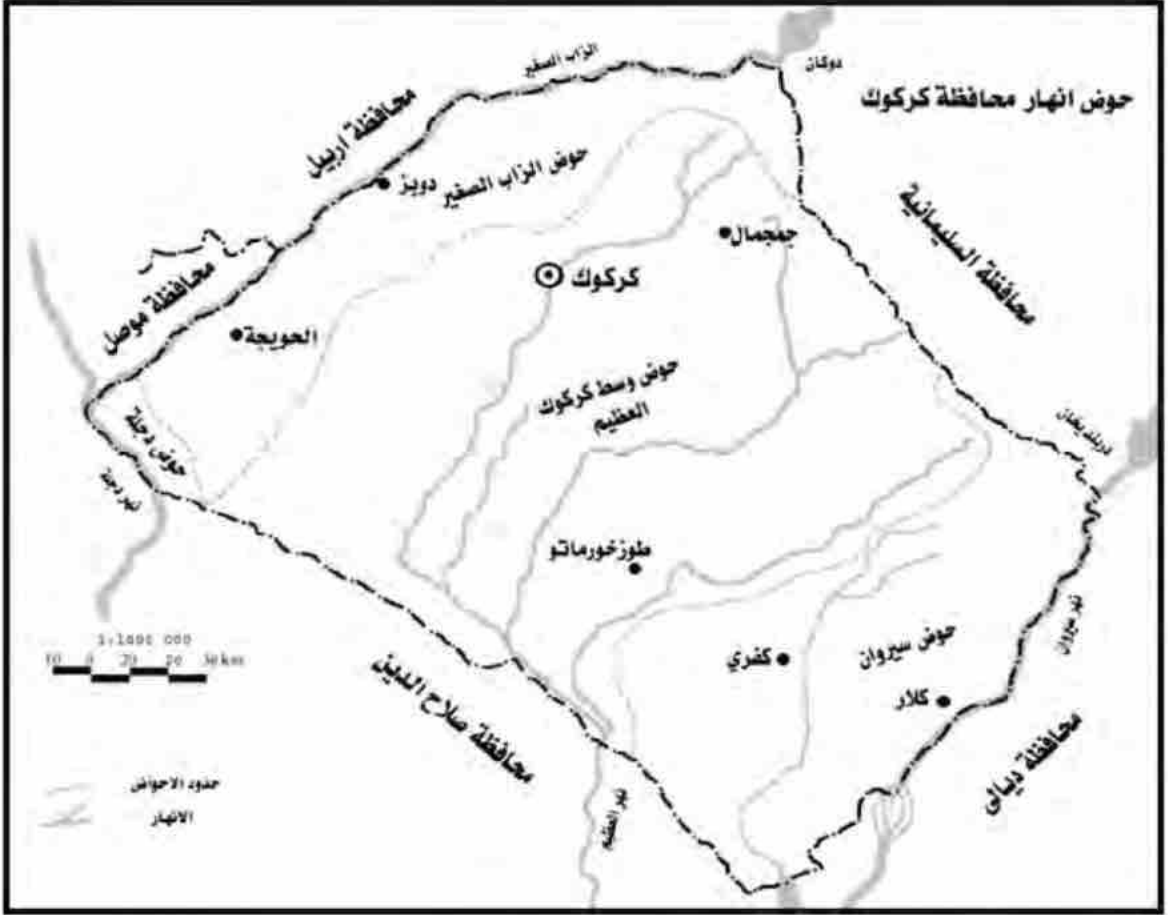
خرائط كركوك



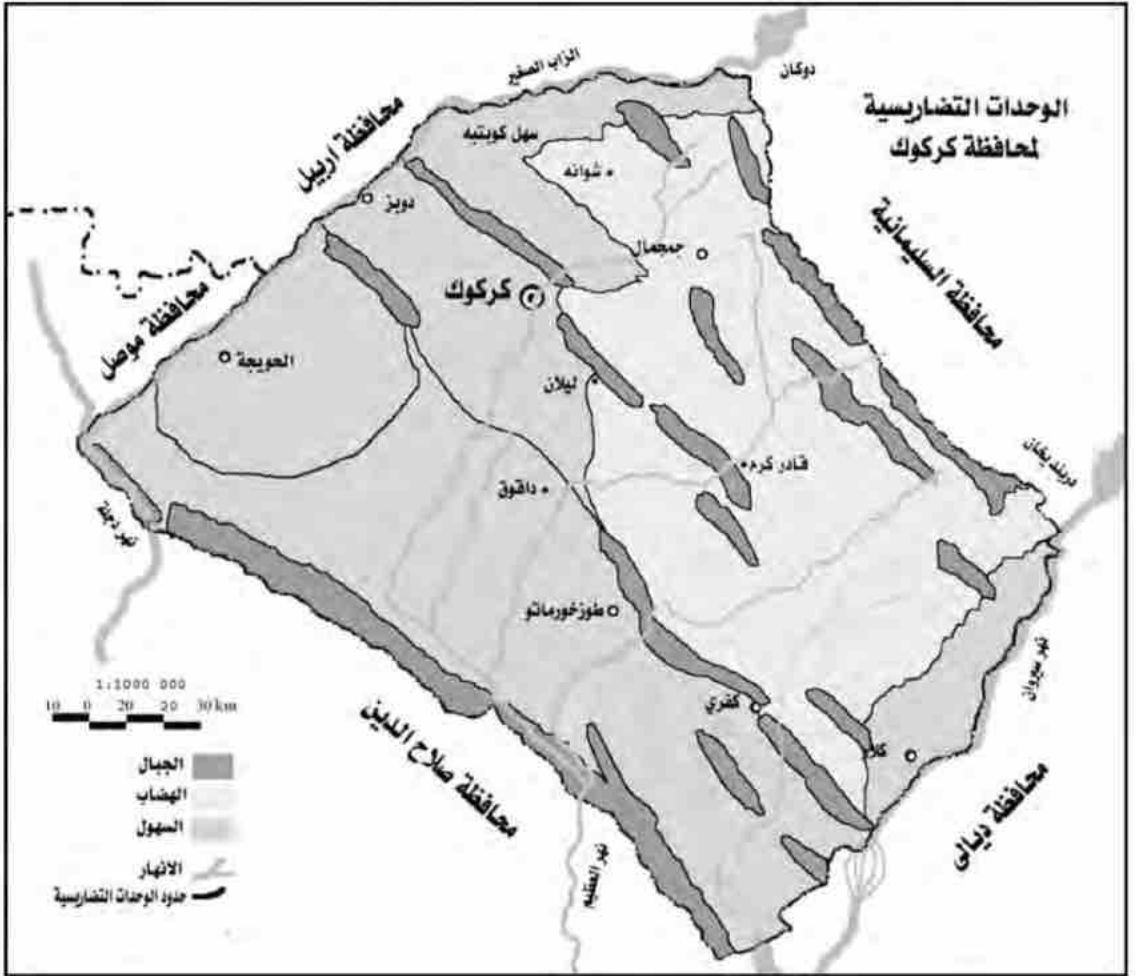
نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

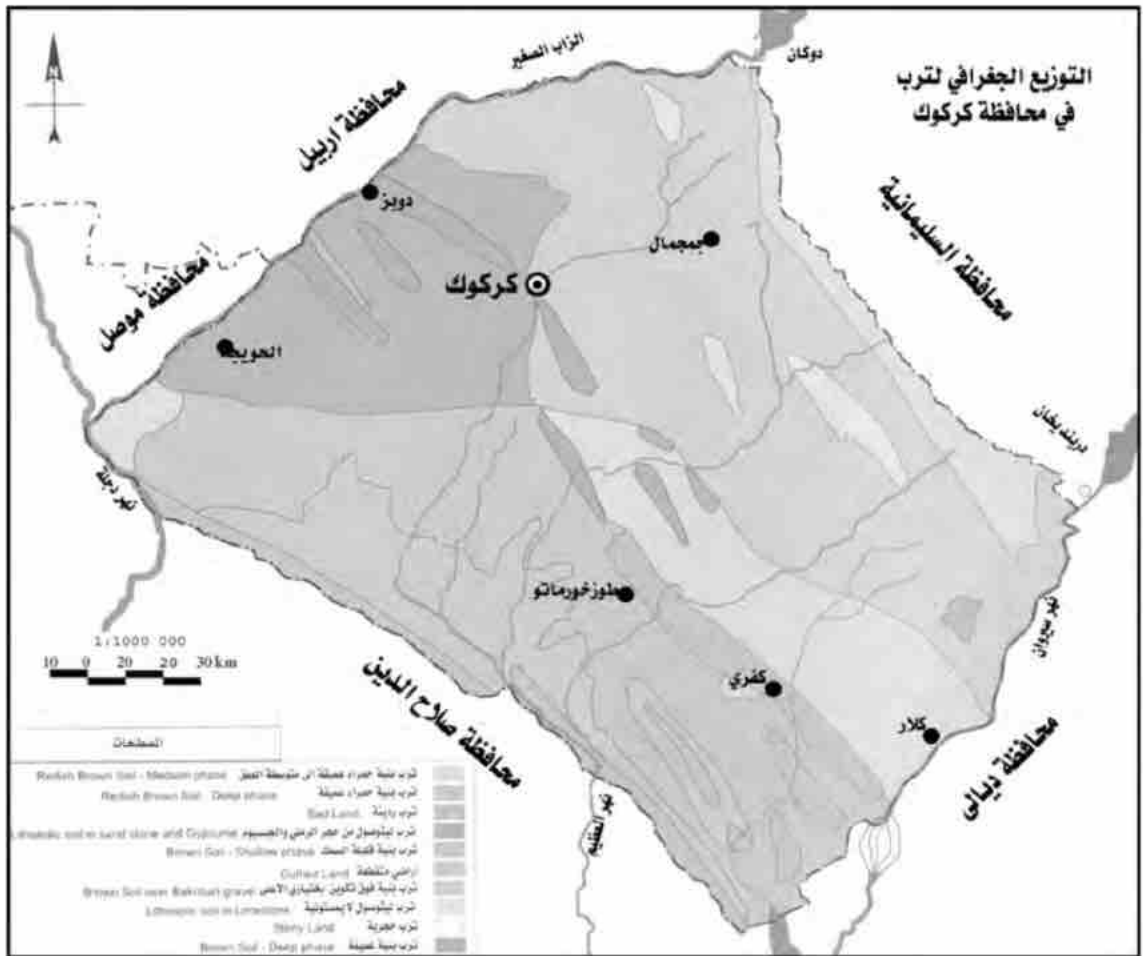
الخريطة رقم ٢٨
حوض أنهار محافظة كركوك



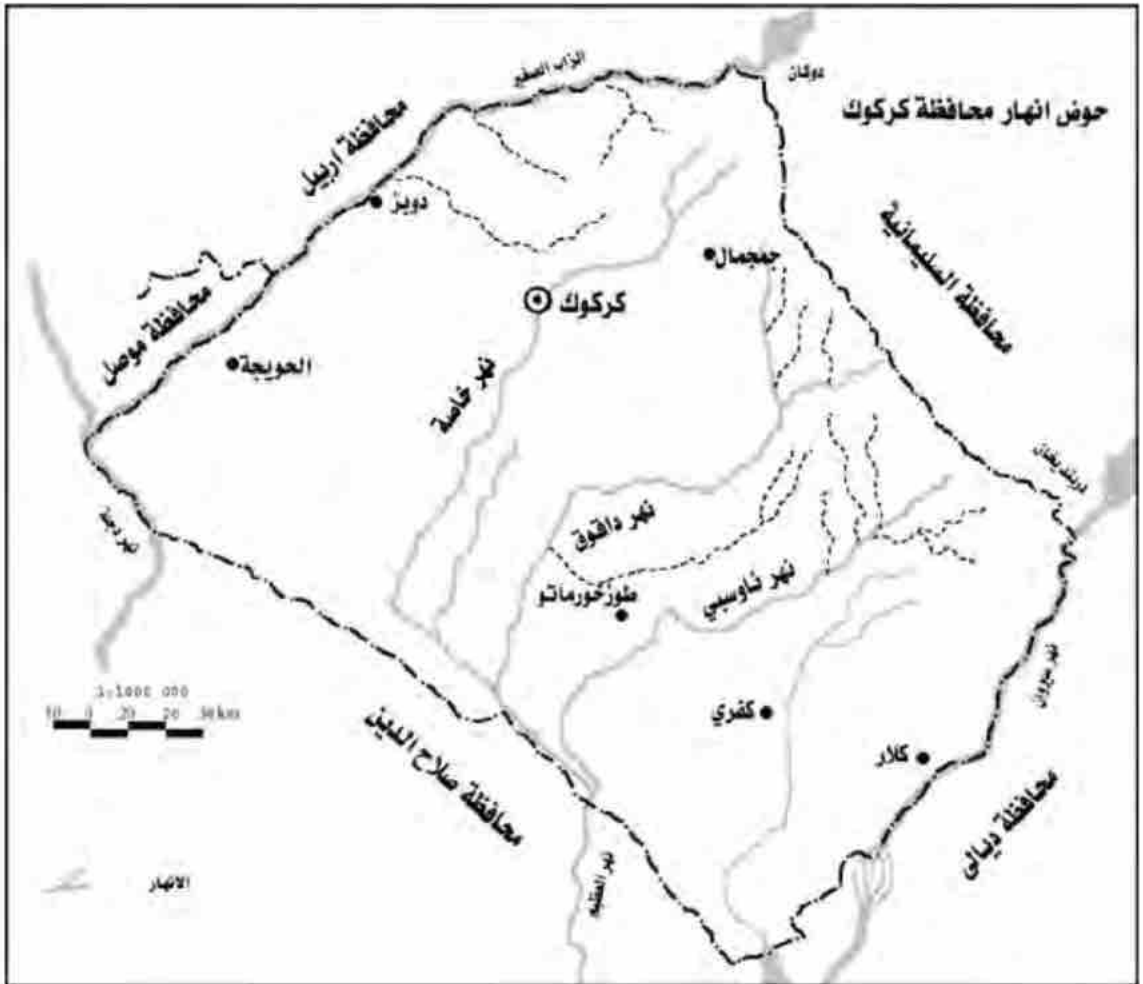
الخريطة رقم ٢٩
الوحدات التضاريسية لمحافظة كركوك



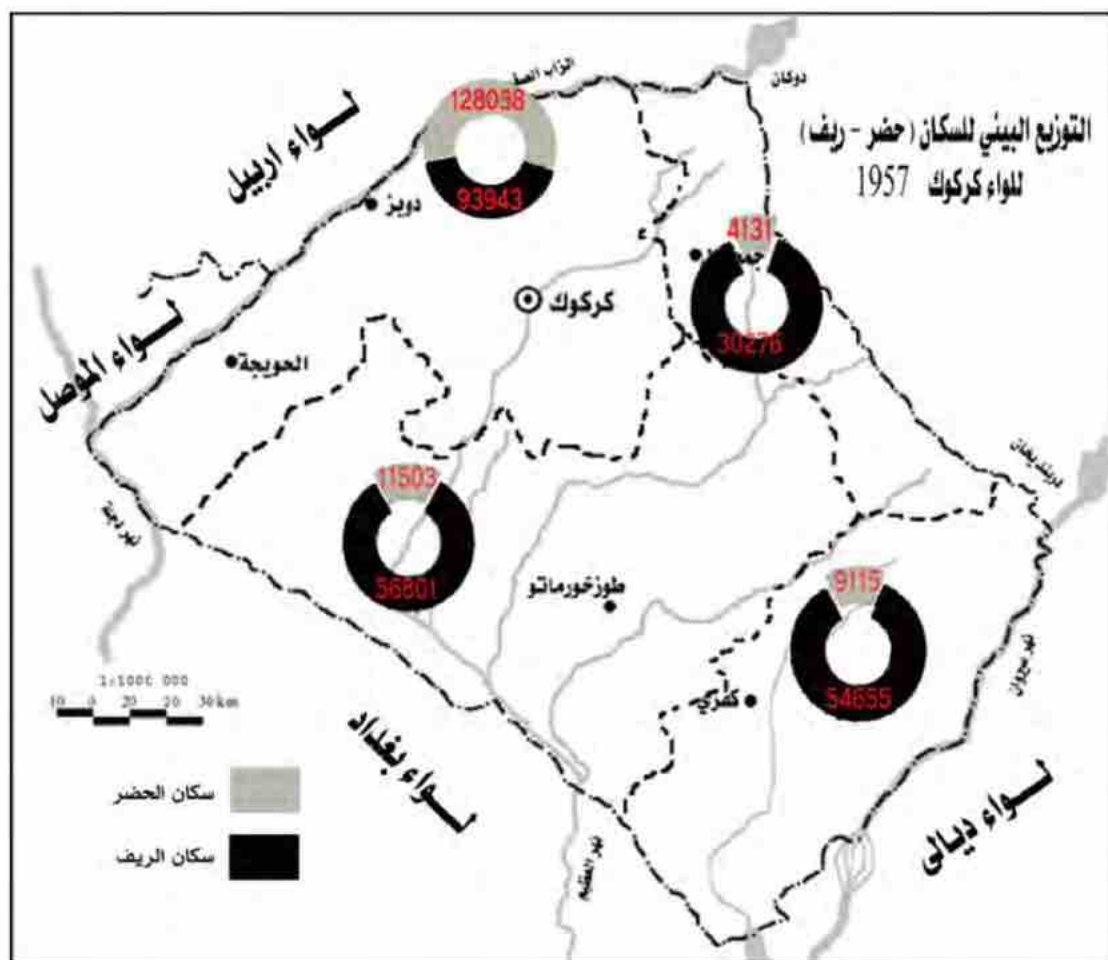
الخريطة رقم ٣١ التوزيع الجغرافي لتربة محافظة كركوك



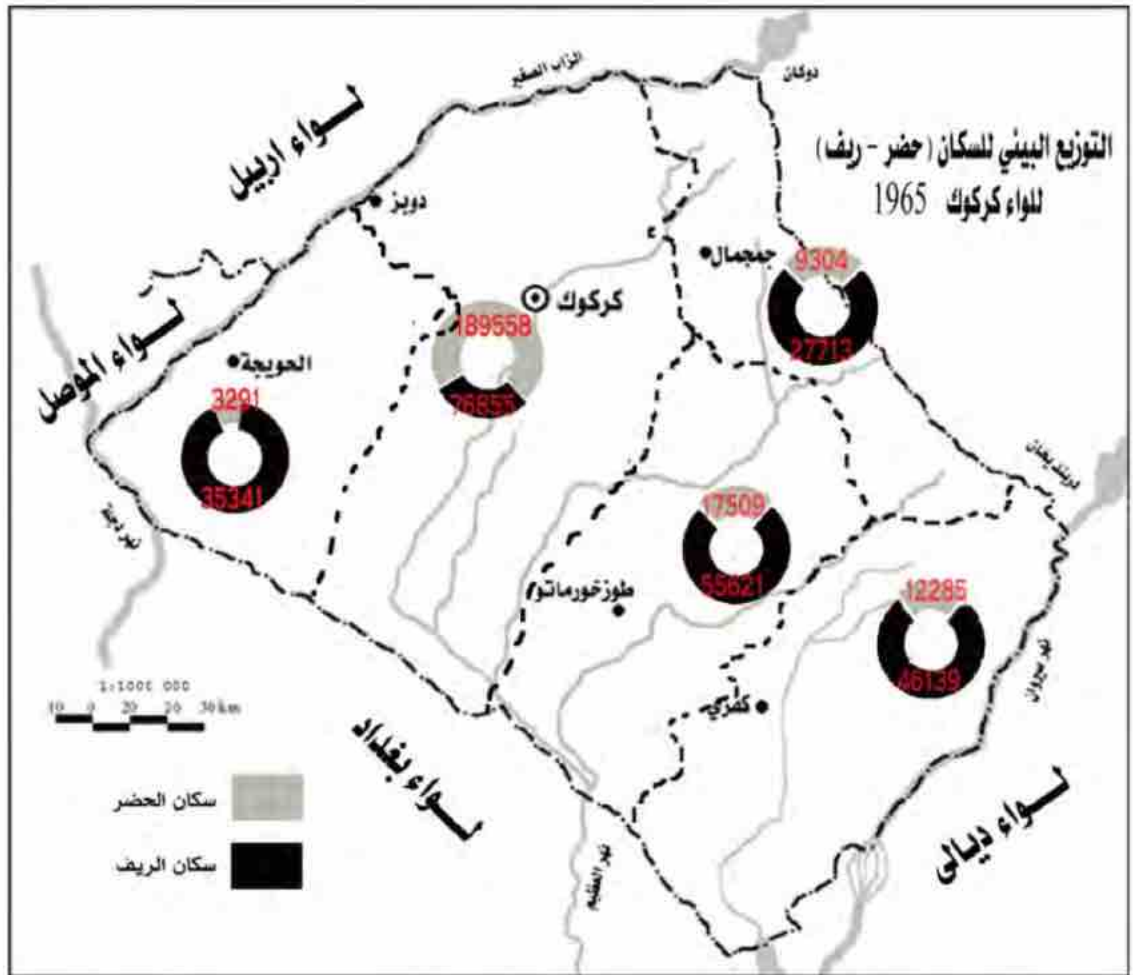
الخريطة رقم ٣٢
حوض أنهار محافظة كركوك



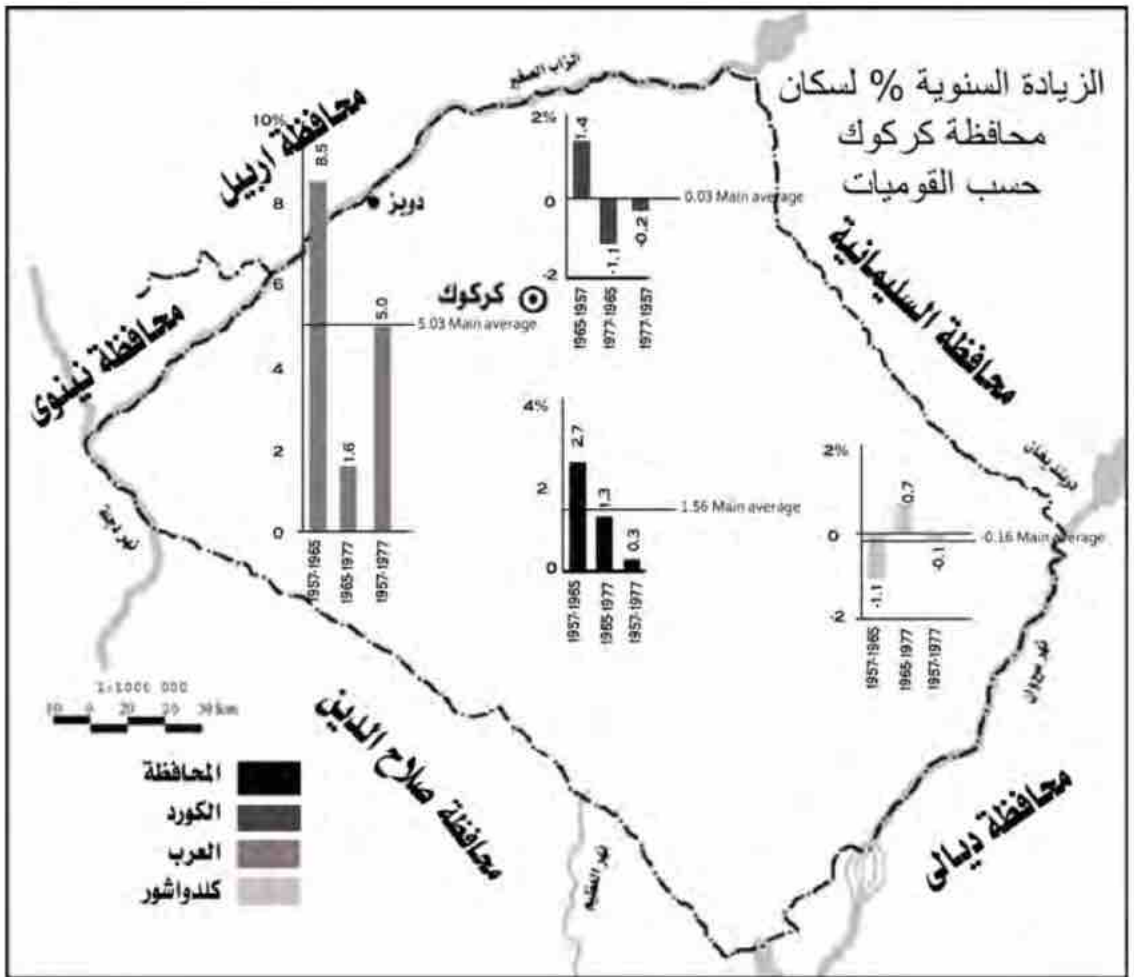
الخريطة رقم ٣٣
التوزيع البيئي للسكان (حضر - ريف) للواء كركوك (١٩٥٧)



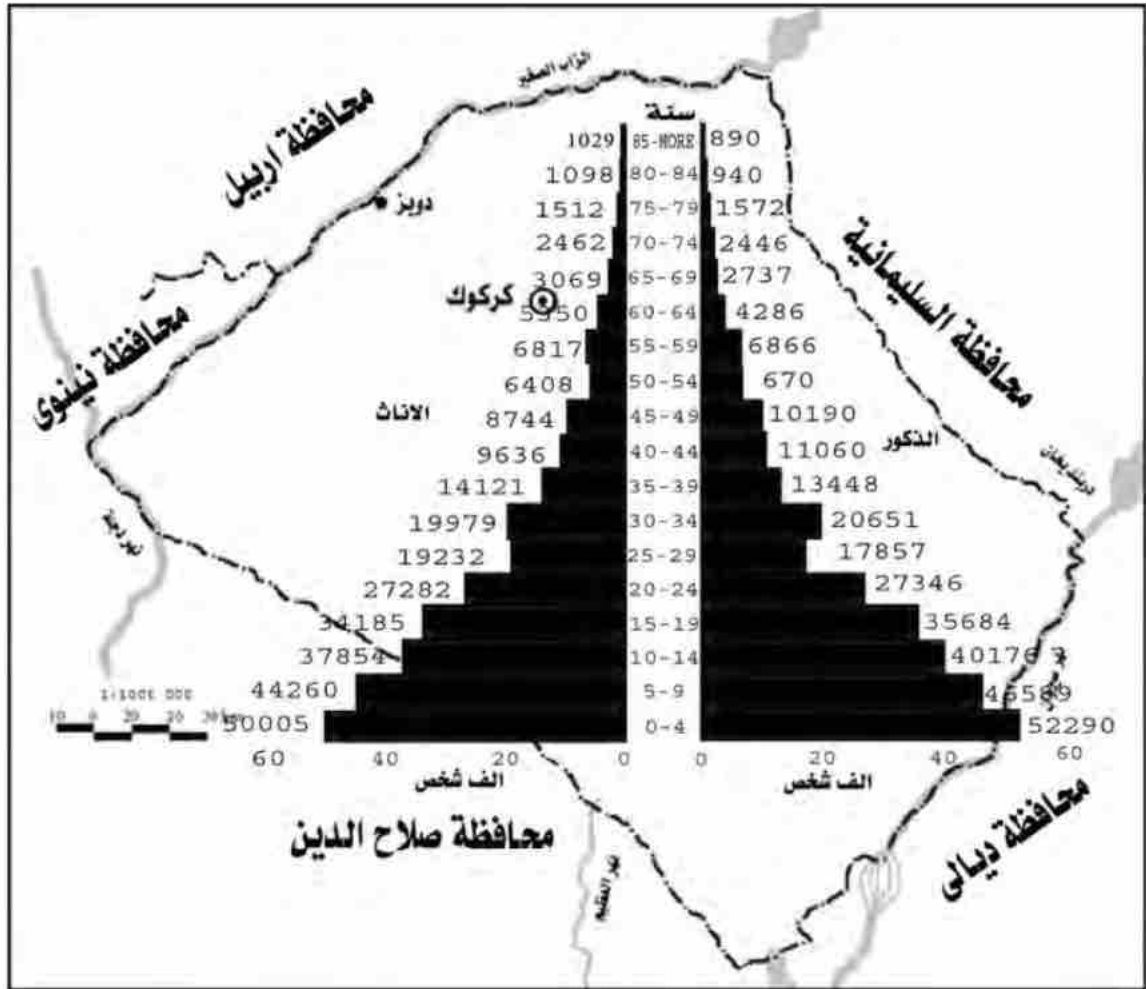
الخريطة رقم ٣٤
التوزيع البيئي للسكان (حضر - ريف) للواء كركوك (١٩٦٥)



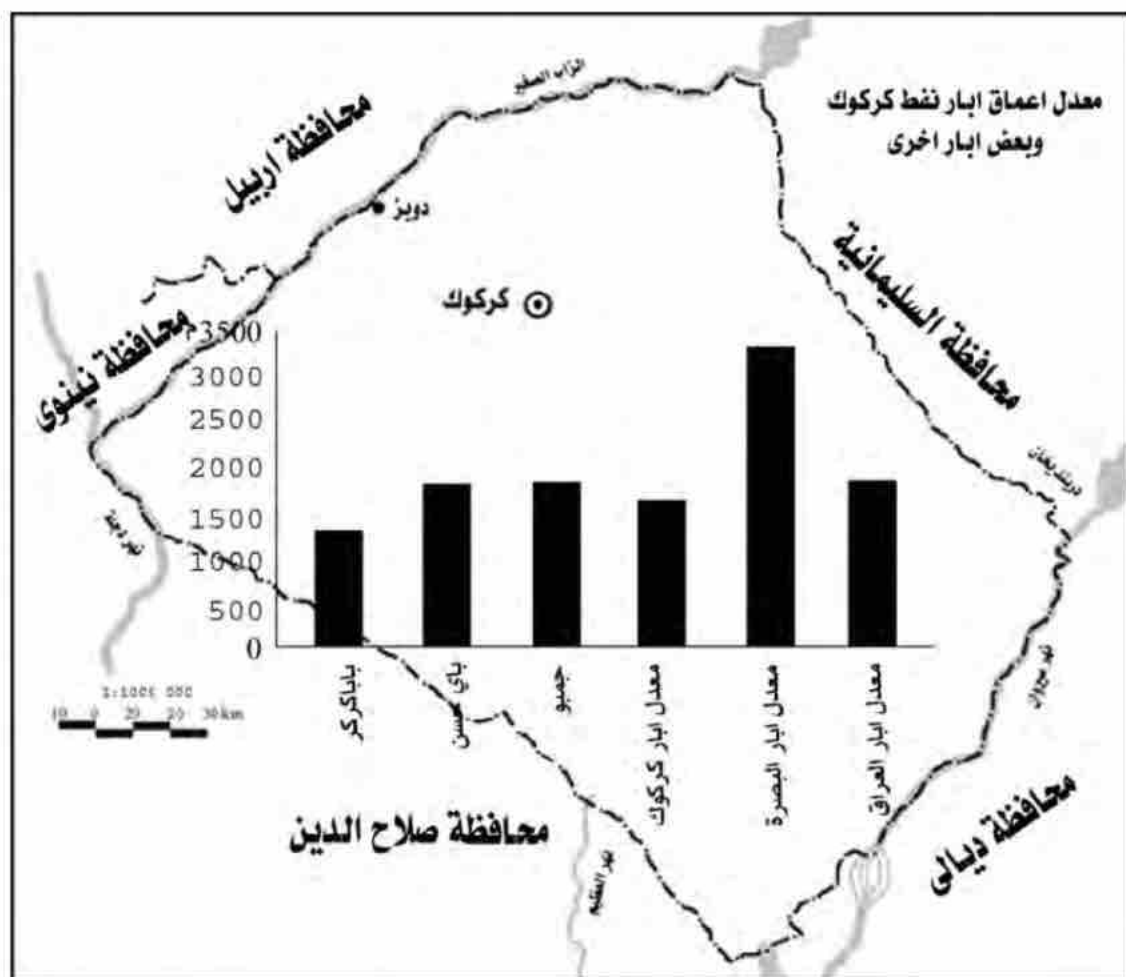
الخريطة رقم ٣٦
 الزيادة السنوية (%) لسكان محافظة كركوك حسب القوميات



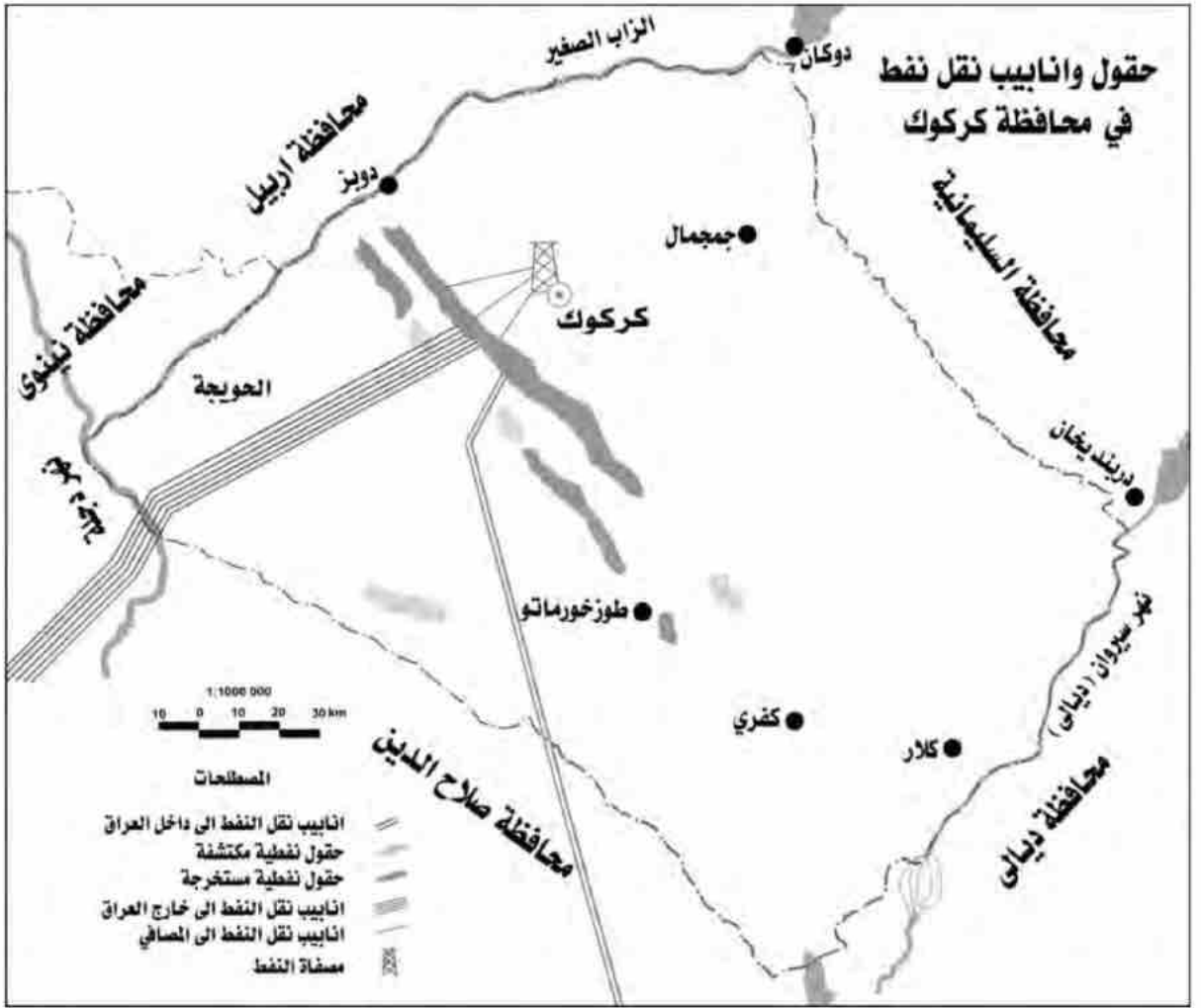
الخريطة رقم ٣٧
الهرم السكاني لمحافظة كركوك سنة ١٩٨٧



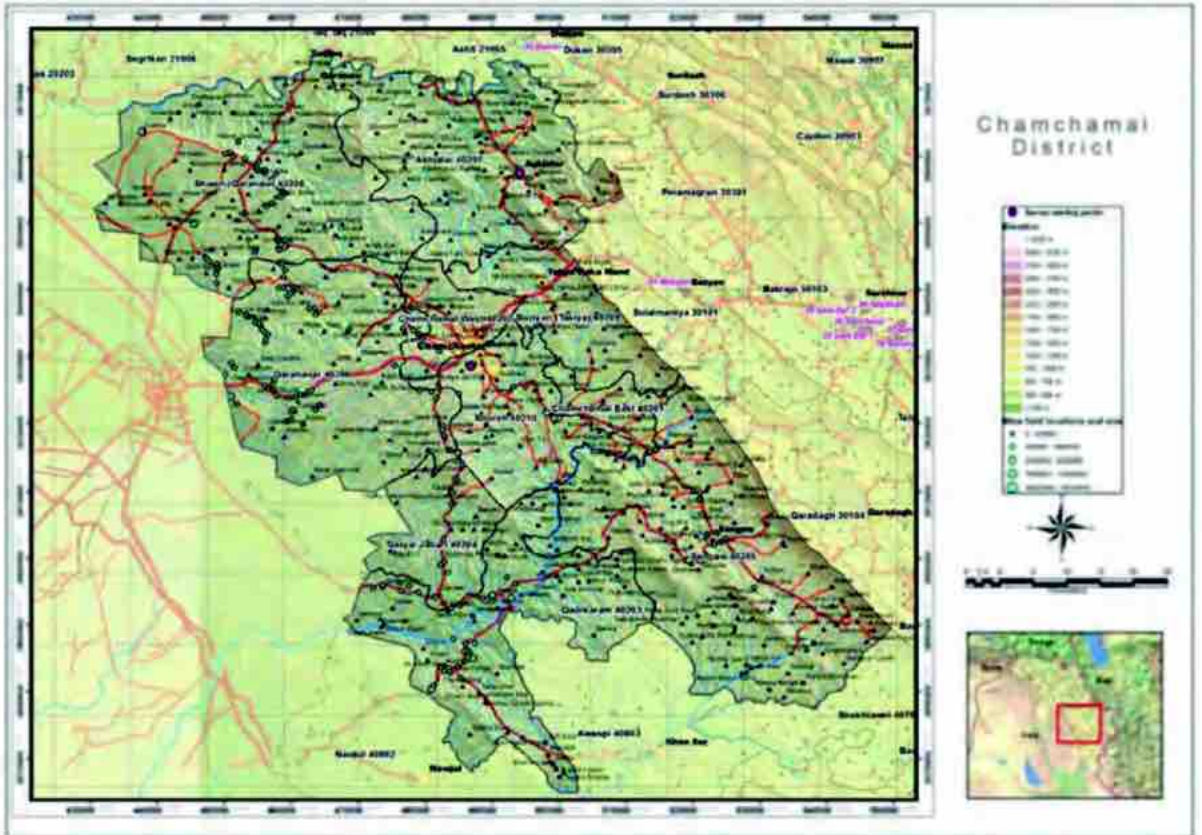
الخريطة رقم ٤٤
معدل أعماق آبار نفط كركوك وبعض آبار أخرى (م)



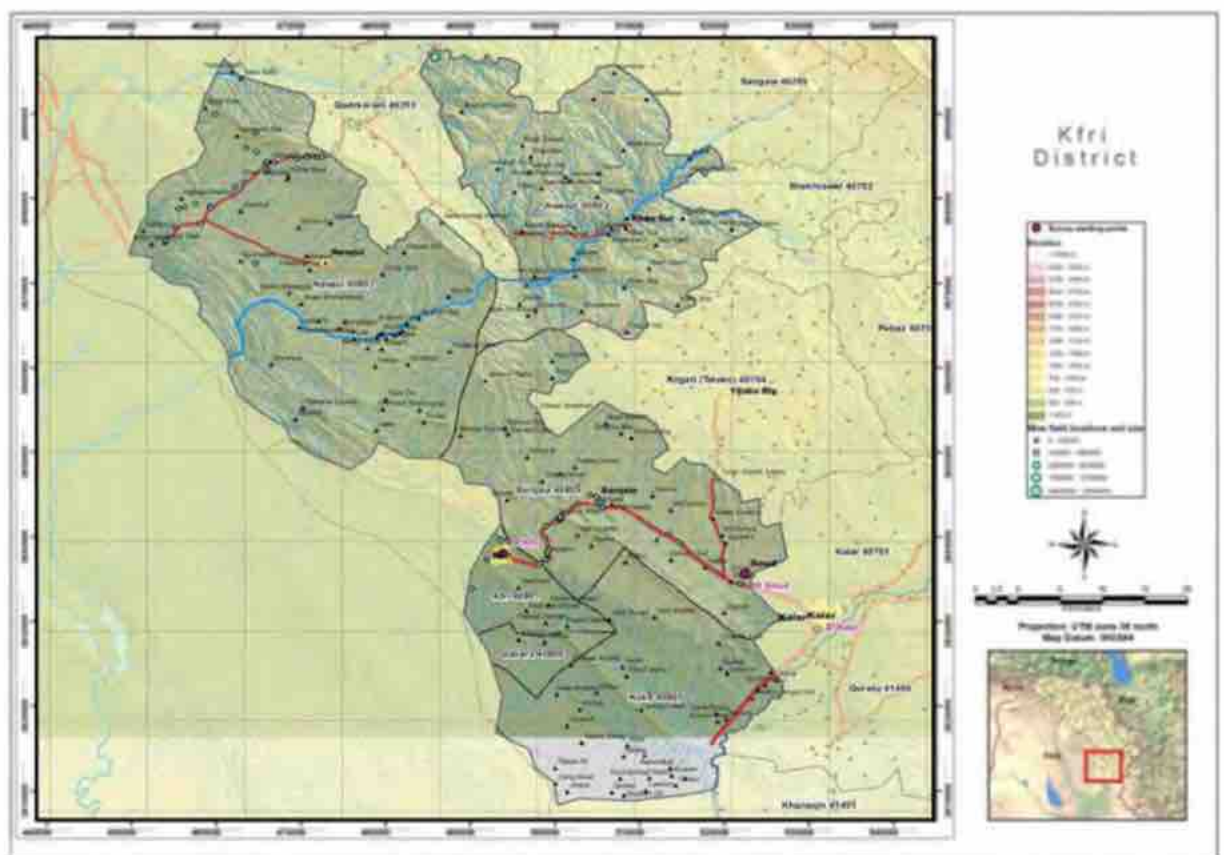
الخريطة رقم ٤٥
حقول وأنايب نقل نفط في محافظة كركوك



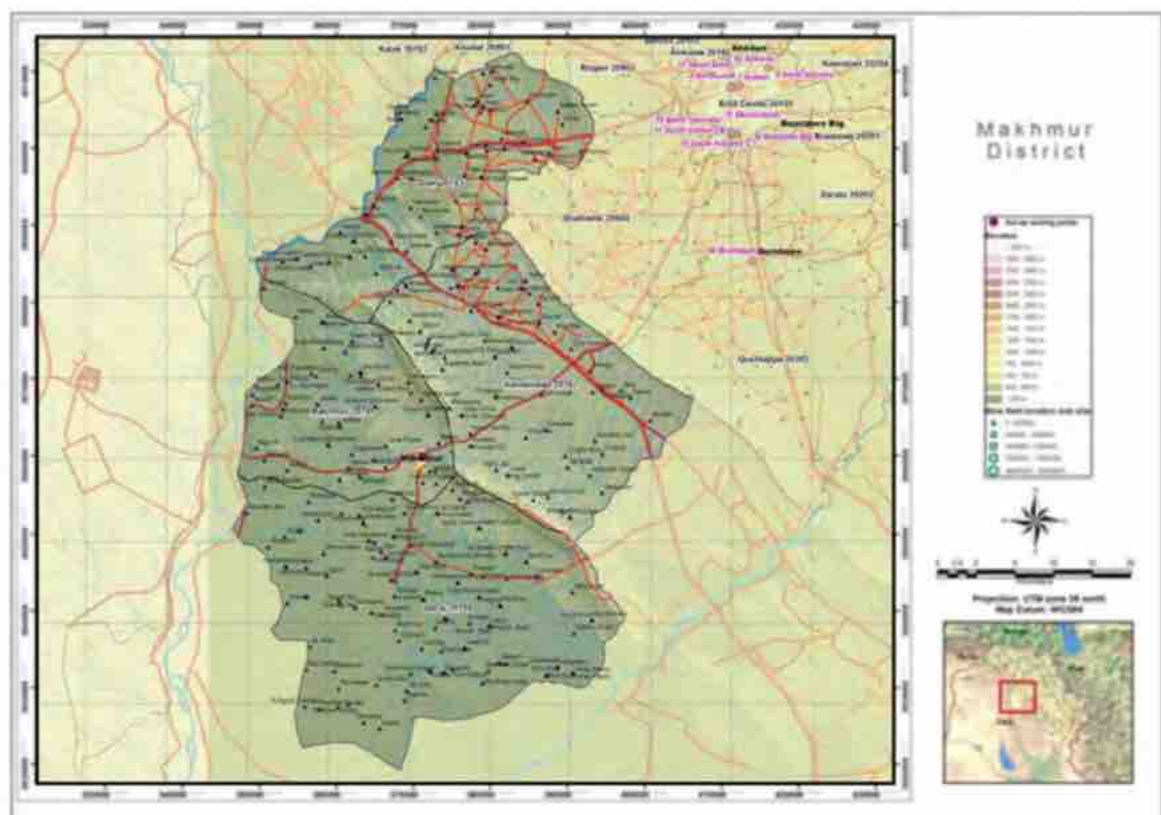
الخريطة رقم ٤٧
قضاء جمجمال



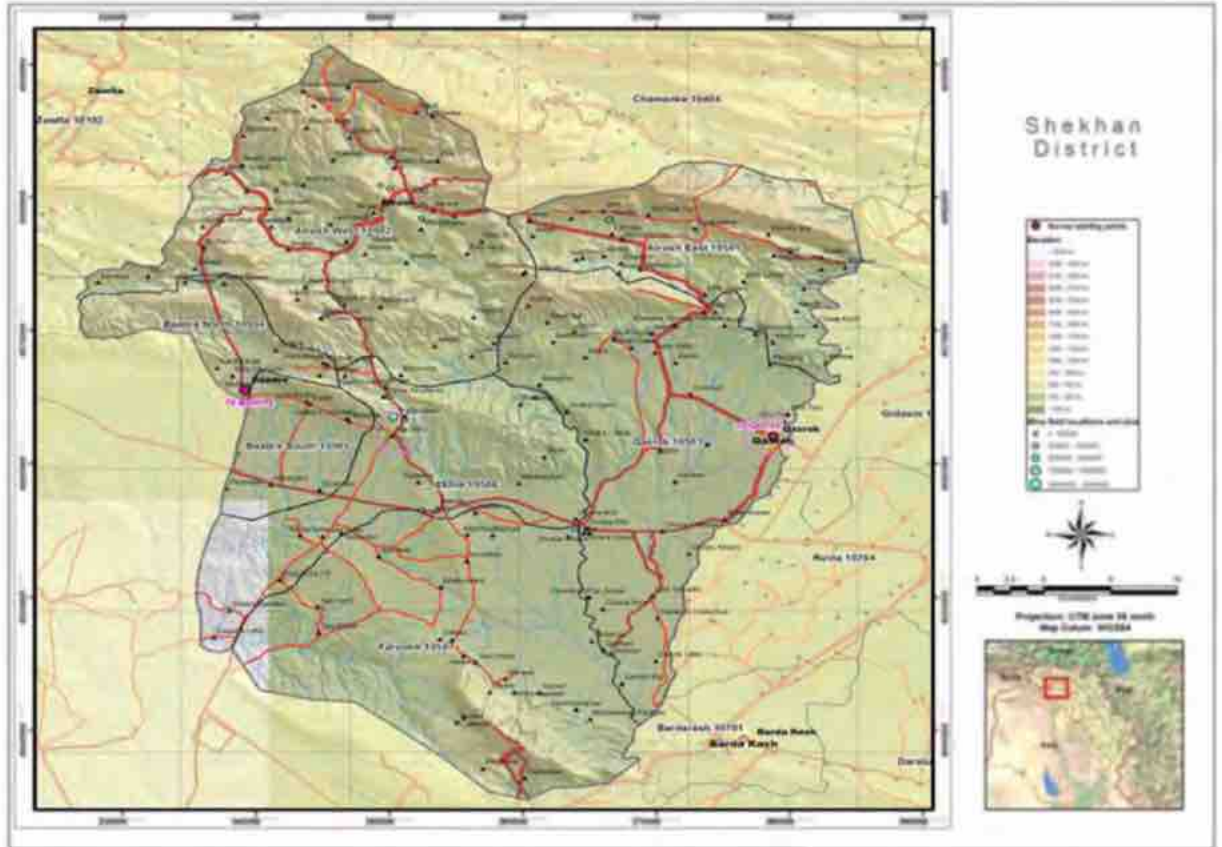
الخريطة رقم ٤٩
قضاء كفري



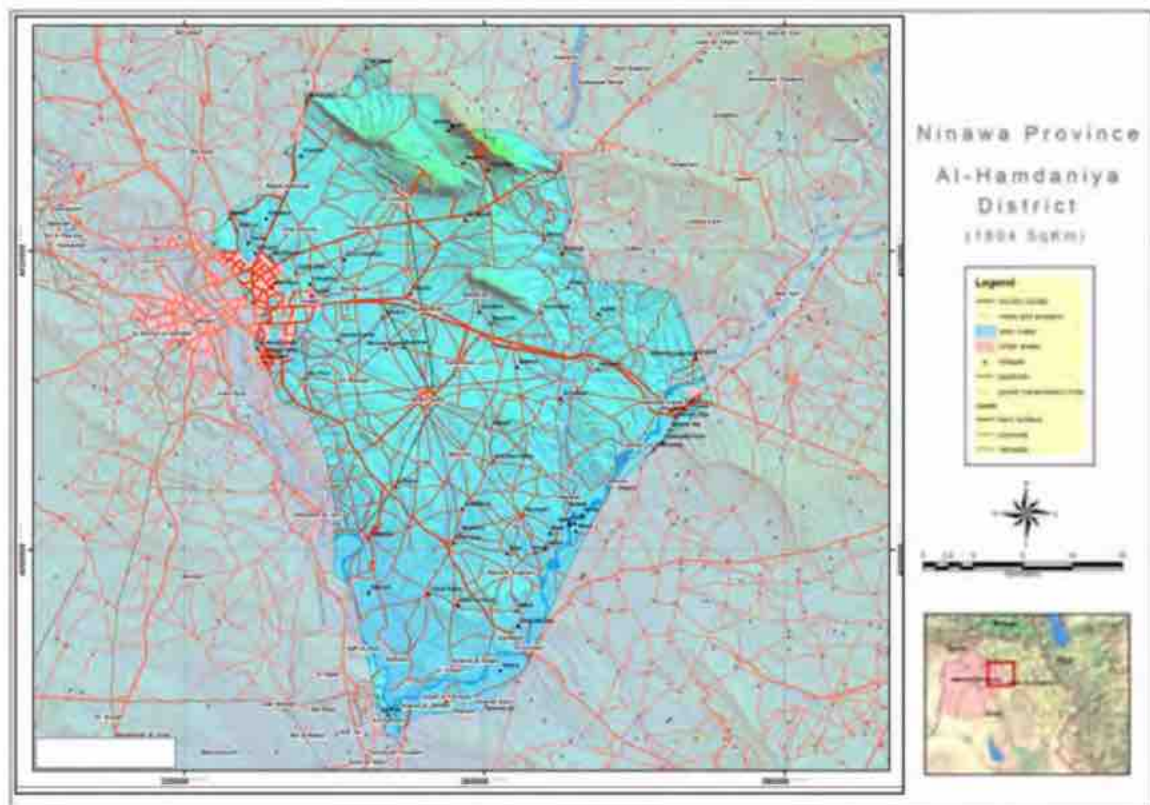
الخريطة رقم ٥١
قضاء مخمور



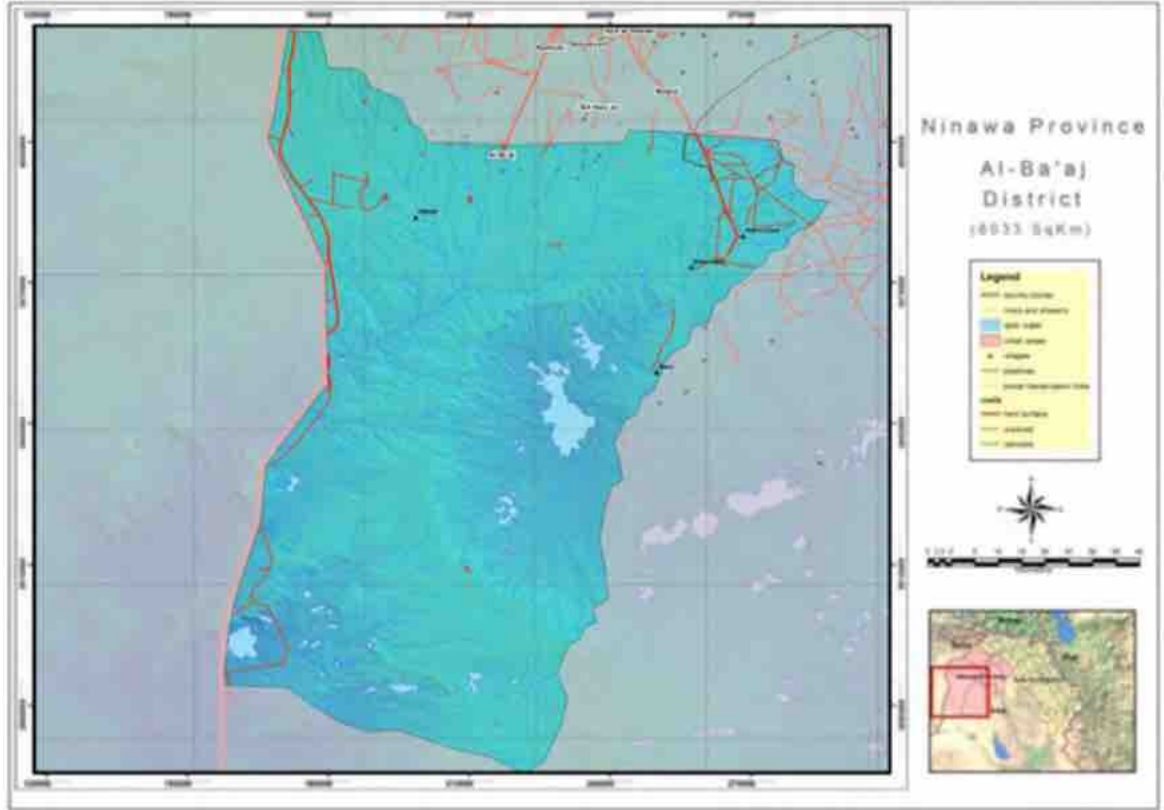
الخريطة رقم ٥٢
قضاء شيخان



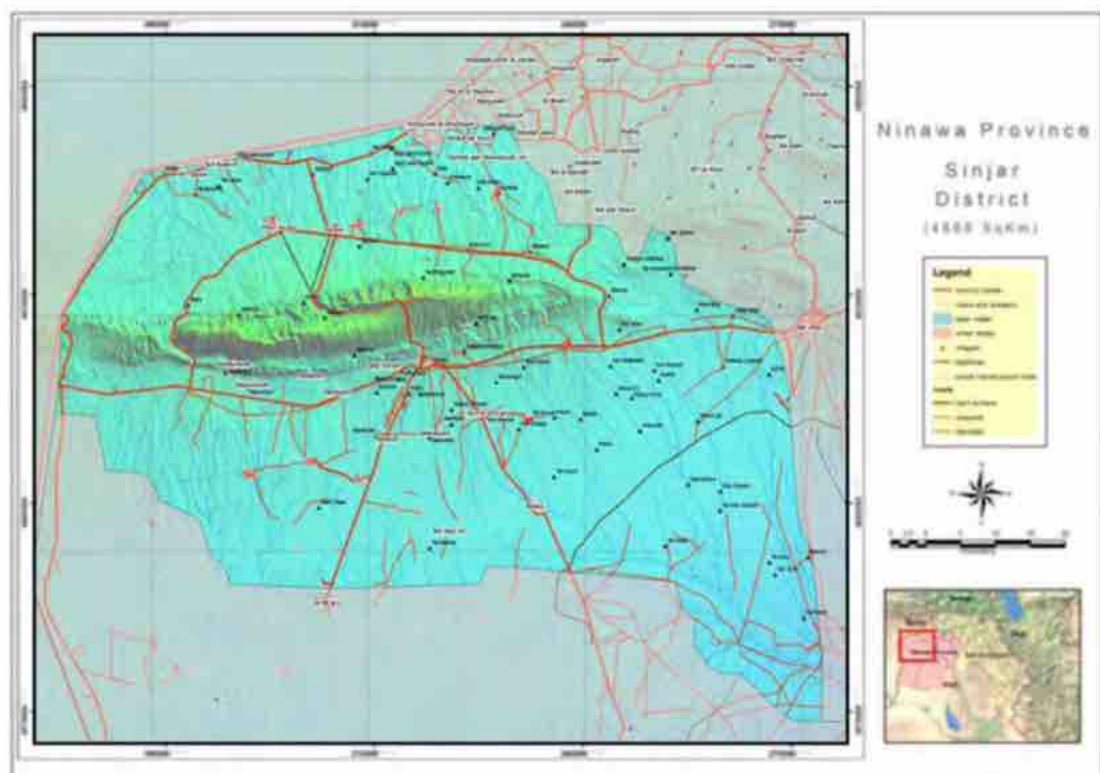
الخريطة رقم ٥٣
محافظة نينوى قضاء الحمدانية



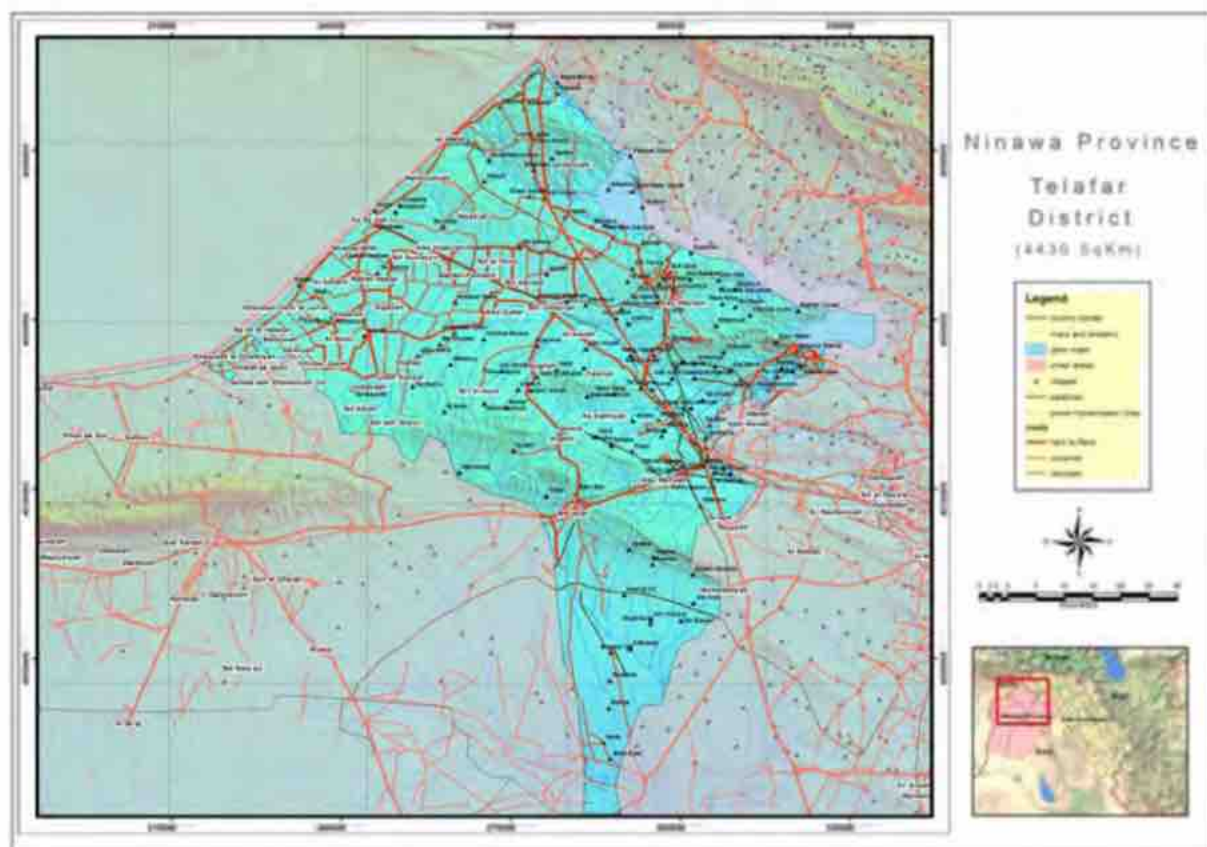
الخريطة رقم ٥٤
قضاء البعاج



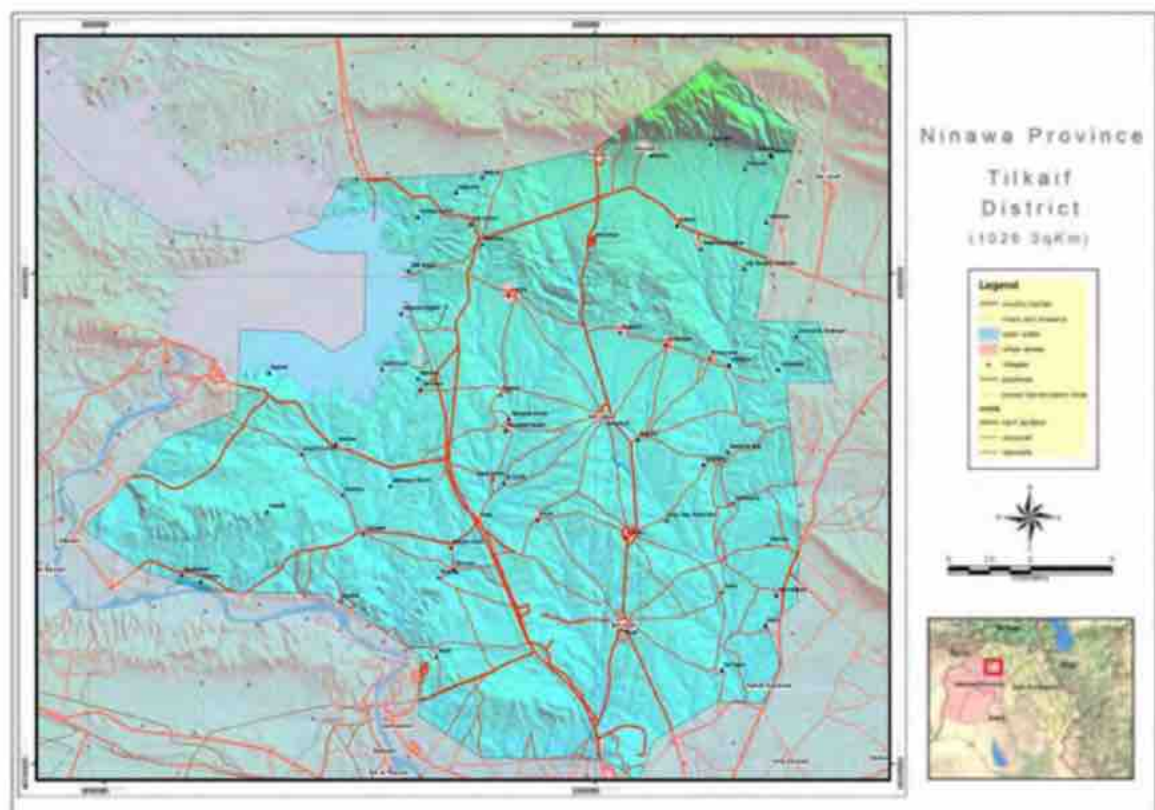
الخريطة رقم ٥٥
قضاء سنجار



الخريطة رقم ٥٦
قضاء تلعفر



الخريطة رقم ٥٧
قضاء تلكيف



الفهرست

٧	المقدمة
١٧	الفصل الأول: كركوك
١٩	كركوك في المنظور العام
٢٩	كركوك قبل عام ١٩٥٧
٣٢	كركوك بعد عام ١٩٦٨
٤٠	قضاء كركوك
٤٨	قضاء الحويجة
٥٢	قضاء الدبس
٦١	الفصل الثاني: اتجاهات التغيير الديموغرافي في كركوك
٦٣	بدايات التغيير
٧٤	اتجاهات التغيير الديموغرافي في كركوك
٨٥	التعريب لأغراض التغيير
٩٨	سبل التطبيع في كركوك
١١٦	الانتخابات في دعم اتجاهات التطبيع
١٢١	ملاحق الفصل الأول والثاني
١٣١	وثائق الفصل الأول والثاني الخاصة بكركوك

١٩١	الفصل الثالث : محافظة نينوى
١٩٣	الموصل
١٩٩	الوقائع الجغرافية والادارية والسكانية للمحافظة
٢٠٢	المناطق المتنازع عليها ضمن نينوى
٢٠٤	قضاء الموصل
٢٠٧	قضاء الحمدانية
٢١٣	قضاء تلكيف
٢١٩	قضاء سنجار
٢٢٨	قضاء تلعفر
٢٣٦	قضاء الشيخان
٢٣٩	قضاء البعاج
٢٤٢	قضاء عقرة
٢٤٦	قضاء مخمور
٢٥١	الفصل الرابع : التغيير الديموغرافي في نينوى
٢٦١	وثائق الفصل الثالث والرابع الخاصة بنينوى
٢٩٧	الفصل الخامس : محافظة ديالى
٢٩٩	ديالى
٣٠٦	المناطق المتنازع عليها في ديالى
٣٠٧	قضاء خانقين
٣١٥	ناحية جلولاء
٣١٩	ناحية السعدية
٣٢٢	ناحية مندلي
٣٢٦	قضاء المقدادية «شهربان»
٣٢٩	قضاء بلدروز

٣٣١	الفصل السادس : التغيير الديموغرافي في ديالى
٣٣٣	طبيعة التغيير
٣٤١	مراحل التغيير
٣٥٧	وثائق الفصل الخامس والسادس الخاصة بديالى
٣٦٩	الفصل السابع : بدرة
٣٧٧	الفصل الثامن : الكورد الفيلية في عملية التغيير
٣٨٧	المراجع العربية
٣٩٢	المراجع الأجنبية
٣٩٣	خرائط كركوك



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90

فهرست الوثائق

- ١٣١ (الوثيقة رقم ١) ابدال اسم محافظة كركوك بالتأميم
- ١٣٢ (الوثيقة رقم ٢) استحداث محافظة صلاح الدين
- ١٣٣ (الوثيقة رقم ٣) استحداث ناحية تازة خورماتو
- ١٣٤ (الوثيقة رقم ٤) فك ارتباط ناحية داقوق
- (الوثيقة رقم ٥) آلية تنفيذ التعريب وتوزيع أراضي سكنية على ثمانية عشائر
عربية في داقوق
- ١٣٥
- ١٣٩ (الوثيقة رقم ٦) استحداث قضاء الحويجة
- ١٤٠ (الوثيقة رقم ٧) استحداث قضاء الدبس (دوبز)
- ١٤١ (الوثيقة رقم ٨) تسمية سركران بناحية القدس واعادة ارتباطها بقضاء دبس
- ١٤٢ (الوثيقة رقم ٩) تحويل مدير شركة نفط الشمال إحالة غير العرب على التقاعد
- ١٤٣ (الوثيقة رقم ١٠) قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٣١٦
- ١٤٤ (الوثيقة رقم ١١) كتاب محافظة التأميم ١٥٥٨ في ٢٨/٢/٢٠٠٠
- ١٤٥ (الوثيقة رقم ١٢) عدم الموافقة على تعيين شخص لكونه تركماني
- (الوثيقة رقم ١٣) تعيين الحزبيين البعثيين من العناصر التركمانية بوظيفة
حارس فقط
- ١٤٦
- ١٤٧ (الوثيقة رقم ١٤) تعيين العناصر النسوية من التركمان والكورد المزاكاة بعثيا.
- ١٤٨ (الوثيقة رقم ١٥) عدم احتساب الرسوب في مادة اللغة الكوردية

- (الوثيقة رقم ١٦) القرارات والمراسيم الجمهورية الخاصة بالتغيير
 ١٤٩ الديموغرافي لمحافظة كركوك
- (الوثيقة رقم ١٧) إشغال الدور السكنية من العرب
 ١٥٧
- (الوثيقة رقم ١٨) الاطار العام لخطة العمل في المنطقة الشمالية
 ١٥٩
- (الوثيقة رقم ١٩) إعادة اراضي العشائر الكوردية التي صححت قوميتها الى
 ١٦٣ القومية العربية
- (الوثيقة رقم ٢٠) ترحيل العوائل الكوردية
 ١٦٥
- (الوثيقة رقم ٢١) استقطاب العرب الى مدينة كركوك
 ١٦٦
- (الوثيقة رقم ٢٢) ترحيل عوائل كوردية تسكن قره حسن
 ١٦٨
- (الوثيقة رقم ٢٣) ترحيل مجموعة أشخاص خارج كركوك
 ١٨٠
- (الوثيقة رقم ٢٤) الموافقة على التعاقد الزراعي مع الوافدين الى كركوك
 ١٧٠
- (الوثيقة رقم ٢٥) تخصيص أراضي زراعية إلى أبناء عشيرة الدليم العربية
 ١٧١
- (الوثيقة رقم ٢٦) توجيهات للتمتع بالحقوق القانونية لمن يصحح قوميته
 ١٧٣ إلى العربية
- (الوثيقة رقم ٢٧) توجيهات باستخدام كلمة تطوير بدلا من كلمة تعريب
 ١٧٤
- (الوثيقة رقم ٢٨) توجيهات لجنة الشمال بالاقامة المؤقتة في كركوك
 ١٧٥ لمن يصحح قوميته
- (الوثيقة رقم ٢٩) موقف اسكان العشائر العربية ضمن مجمع العز (سيكانيان)
 ١٧٦
- (الوثيقة رقم ٣٠) موقف أسبوعي للمرحلين من العوائل الكوردية
 ١٧٧
- (الوثيقة رقم ٣١) مقترح شمول بعثيين بامتيازات منح أراضي في كركوك
 ١٧٨ خارج سياقات مسقط الرأس
- (الوثيقة رقم ٣٢) مقترح عدم شمول الذين صححوا قوميتهم بشراء العقارات
 ١٧٩ في كركوك
- (الوثيقة رقم ٣٣) تبديل اسماء المحلات التجارية داخل مدينة كركوك

- ١٨٠ التي تحمل أسماء غير عربية
- ١٨١ (الوثيقة رقم ٣٤) مواعيد انتقال وسكن العشائر العربية
- ١٨٢ (الوثيقة رقم ٣٥) إنشاء قرية لاسكان عشيرة السادة النعيم
- ١٨٣ (الوثيقة رقم ٣٦) الترحيل من قرية كردرة
- ١٨٤ (الوثيقة رقم ٣٧) اسكان العشائر العربية في منطقة صوب أربيل
- ١٨٥ (الوثيقة رقم ٣٨) التدخل لزيادة نسبة العرب في غرفة تجارة كركوك
- ١٨٦ (الوثيقة رقم ٣٩) تنفيذ خطة ترحيل غير العرب
- ١٨٧ (الوثيقة رقم ٤٠) وجبات ترحيل الكورد خارج المنطقة
- ١٨٨ (الوثيقة رقم ٤١) منع العراقي العربي من تغيير قوميته
- ١٨٩ (الوثيقة رقم ٤٢) فصل قضائي جمجمال وكلاز من محافظة كركوك
- ١٩٠ (الوثيقة رقم ٤٣) استحداث محافظة صلاح الدين
- ٢٦٣ (الوثيقة رقم ٤٤) تصحيح القومية الى العربية
- ٢٦٤ (الوثيقة رقم ٤٥) الاقتراع السري السوري لتحديد ارتباط عقرة
- ٢٦٥ (الوثيقة رقم ٤٦) استحداث ناحية بعشيقه
- ٢٦٦ (الوثيقة رقم ٤٧) استحداث قضاء الحمدانية
- ٢٦٧ (الوثيقة رقم ٤٨) استحداث ناحية النمرود
- ٢٦٨ (الوثيقة رقم ٤٩) استحداث قضاء تلكيف
- ٢٦٩ (الوثيقة رقم ٥٠) استحداث ناحية سنوني
- ٢٧٠ (الوثيقة رقم ٥١) استحداث ناحية القحطانية
- ٢٧١ (الوثيقة رقم ٥٢) القانون ٧٤ للغات المحلية بينها الكوردية
- ٢٧٢ (الوثيقة رقم ٥٣) ارتباط عقرة بمحافظة دهوك
- (الوثيقة رقم ٥٤) الاستفتاء السوري لإعادة تحديد ارتباط عقرة
- ٢٧٣ بمحافظة نينوى
- ٢٧٤ (الوثيقة رقم ٥٥) استبعاد مرحلين كورد من تخصيص أراضي

- ٢٧٥ (الوثيقة رقم ٥٦) ترحيل سكان القرى وتجميعهم في مجتمعات سكنية
- (الوثيقة رقم ٥٧) التعريب المقتن في سنجار من خلال خطط غلفت
- ٢٧٦ بإطار التطوير
- (الوثيقة رقم ٥٨) تشجيع الخريجين العرب على التعاقد الزراعي في مناطق
- ٢٨١ كوردية
- ٢٩٢ (الوثيقة رقم ٥٩) توجيهات بعدم جواز إجراء عقود زراعية إلى الكورد
- ٢٩٣ (الوثيقة رقم ٦٠) عدم تشغيل العمالة الكوردية عند العرب
- (الوثيقة رقم ٦١) القرارات والمراسيم الجمهورية الخاصة بالتغيير الديموغرافي
- ٢٩٤ لمحافظة نينوى
- ٣٥٩ (الوثيقة رقم ٦٢) إلغاء قضاء مندلي وإعادة إرتباطه بقضاء بلدروز
- (الوثيقة رقم ٦٣) ترحيل العوائل الكوردية الى باقي المحافظات
- ٣٦٠ العراقية بالقوة
- (الوثيقة رقم ٦٤) تشكيل لجنة تتولى إجراءات بيع دور المرحلين
- ٣٦٢ من خانقين وجلولاء.
- ٣٦٣ (الوثيقة رقم ٦٥) معالجة ظاهرة العودة الى الديار باساليب أمنية قسرية
- (الوثيقة رقم ٦٦) نقل المعلمين والمدرسين الكورد بهدف تقليل نسبة الكورد
- ٣٦٤ في القضاء
- (الوثيقة رقم ٦٧) اللجنة الأمنية الخاصة بترحيل العوائل الكوردية
- ٣٦٥ من خانقين وتوزيع دور المرحلين.
- ٣٦٦ (الوثيقة رقم ٦٨) الطلب من شرطة خانقين ترحيل عوائل كوردية
- ٣٦٧ (الوثيقة رقم ٦٩) ترحيل العوائل الكوردية عن طريق الشرطة

فهرست الخرائط

- ٢٣ الخريطة رقم ١ : كركوك ضمن خارطة العراق
- ٢٨ الخريطة رقم ٢ : طبوغرافية كركوك
- ٣٨ الخريطة رقم ٣ : كركوك قبل ١٩٧٤
- ٤٣ الخريطة رقم ٤ : قضاء كركوك المركز
- ٥٠ الخريطة رقم ٥ : قضاء الحويجة
- ٥٤ الخريطة رقم ٦ : قضاء دوبر «الدبس»
- ٨٤ الخريطة رقم ٧ : مدينة ومحافظه كركوك ١٩٧٦
- ٩٠ الخريطة رقم ٨ : كركوك في العهد العثماني
- ٩٢ الخريطة رقم ٩ : كركوك بعد ١٩٨٤
- ١٠٥ الخريطة رقم ١٠ : قضاء جمجمال
- ١٠٦ الخريطة رقم ١١ : قضاء كلار
- ١٠٩ الخريطة رقم ١٢ : قضاء طوز خورماتو «توز»
- ١١٣ الخريطة رقم ١٣ : قضاء كفري
- ١٩٥ الخريطة رقم ١٤ : ولاية الموصل في الدولة العثمانية
- ١٩٩ الخريطة رقم ١٥ : محافظة نينوى
- ٢٠٥ الخريطة رقم ١٦ : قضاء مركز الموصل

- ٢١٠ الخريطة رقم ١٧ : قضاء الحمدانية
- ٢١٥ الخريطة رقم ١٨ : قضاء تلكيف
- ٢٢٥ الخريطة رقم ١٩ : قضاء سنجار
- ٢٣٣ الخريطة رقم ٢٠ : قضاء تلعفر
- ٢٣٨ الخريطة رقم ٢١ : قضاء الشيخان
- ٢٤١ الخريطة رقم ٢٢ : قضاء البعاج
- ٢٤٥ الخريطة رقم ٢٣ : قضاء عقرة
- ٢٤٩ الخريطة رقم ٢٤ : قضاء مخمور
- ٣٠٥ الخريطة رقم ٢٥ : محافظة ديالى
- ٣١٤ الخريطة رقم ٢٦ : قضاء خانقين
- ٣٧٥ الخريطة رقم ٢٧ : قضاء بدرة
- ٣٩٥ الخريطة رقم ٢٨ : حوض أنهار محافظة كركوك
- ٣٩٦ الخريطة رقم ٢٩ : الوحدات التضاريسية لمحافظة كركوك
- ٣٩٧ الخريطة رقم ٣٠ : جيموفونولوجية محافظة كركوك
- ٣٩٨ الخريطة رقم ٣١ : التوزيع الجغرافي لتربة محافظة كركوك
- ٣٩٩ الخريطة رقم ٣٢ : حوض أنهار محافظة كركوك
- ٤٠٠ الخريطة رقم ٣٣ : التوزيع البيئي للسكان (حضر- ريف) للواء كركوك (١٩٥٧) ٤٠٠
- ٤٠١ الخريطة رقم ٣٤ : التوزيع البيئي للسكان (حضر- ريف) للواء كركوك (١٩٦٥) ٤٠١
- الخريطة رقم ٣٥ : سكان محافظة كركوك حسب القوميات (%)
- ٤٠٢ سنة ١٩٥٧-١٩٧٧
- الخريطة رقم ٣٦ : الزيادة السنوية (%) لسكان محافظة كركوك
- ٤٠٣ حسب القوميات
- ٤٠٤ الخريطة رقم ٣٧ : الهرم السكاني لمحافظة كركوك سنة ١٩٨٧
- ٤٠٥ الخريطة رقم ٣٨ : الكثافة السكانية لمحافظة كركوك عام ١٩٧٧

- ٤٠٦ الخريطة رقم ٣٩ : الوافدين الى محافظة كركوك (%) لسنة ١٩٧٧
- ٤٠٧ الخريطة رقم ٤٠ : السكان الوافدين إلى محافظة كركوك لسنة ١٩٨٧
- ٤٠٨ الخريطة رقم ٤١ : المناطق الأثرية والسياحية في محافظة كركوك
- ٤٠٩ الخريطة رقم ٤٢ : الطرق البرية في محافظة كركوك
- الخريطة رقم ٤٣ : إستعمالات الارض في كركوك للسنوات
١٩٤٧-١٩٥٧-٢٠٠٠
- ٤١٠
- ٤١١ الخريطة رقم ٤٤ : معدل آبار نفط كركوك
- ٤١٢ الخريطة رقم ٤٥ : حقول وأنايب نقل النفط في محافظة كركوك
- ٤١٣ الخريطة رقم ٤٦ : القابلية الانتاجية للتربة في محافظة كركوك
- ٤١٤ الخريطة رقم ٤٧ : قضاء جمجمال
- ٤١٥ الخريطة رقم ٤٨ : قضاء كلار
- ٤١٦ الخريطة رقم ٤٩ : قضاء كفري
- ٤١٧ الخريطة رقم ٥٠ : قضاء خانقين
- ٤١٨ الخريطة رقم ٥١ : قضاء مخمور
- ٤١٩ الخريطة رقم ٥٢ : قضاء الشيخان
- ٤٢٠ الخريطة رقم ٥٣ : قضاء الحمدانية
- ٤٢١ الخريطة رقم ٥٤ : قضاء البعاج
- ٤٢٢ الخريطة رقم ٥٥ : قضاء سنجار
- ٤٢٣ الخريطة رقم ٥٦ : قضاء تلعفر
- ٤٢٤ الخريطة رقم ٥٧ : قضاء تلييف
- ٤٢٥ الخريطة رقم ٥٨ : العشائر العراقية
- ٤٢٦ الخريطة رقم ٥٩ : عشائر الموصل
- ٤٢٧ الخريطة رقم ٦٠ : عشائر أربيل
- ٤٢٨ الخريطة رقم ٦١ : عشائر السليمانية

٤٢٩

٤٣٠

الخريطة رقم ٦٢ : عشائر كركوك

الخريطة رقم ٦٣ : عشائر ديالى



نصوير
أحمد ياسين
نوينر

@Ahmedyassin90



كانت كركوك ومناطق أخرى مثار صراع بين الحكومات المتعاقبة والكورد المتمركزين في المنطقة منذ آلاف السنين. وبسبب هذا الصراع اتجهت غالبيتها التي سبقت السقوط عام 2003 إلى تنفيذ برامج مقننة لتغيير طبيعة هذه المناطق، فأسكنت فيها آلاف العوائل العربية التي جلبتها من الوسط والجنوب وكذلك من الشمال العربي، ورَحلت منها في ذات الوقت الآلاف من الكورد أصحاب الأرض الأصليين. ولم تقتصر في عملياتها هذه على الترحيل فقط، إذ توجهت إلى إلغاء إدارات قائمة منذ عشرات السنين، واستحدثت أخرى لم تكن موجودة في الأصل، ونقلت ثلثة من هيكلتها الإدارية الأصلية المتجانسة إلى هيكلية أخرى بعيدة عن طبيعتها، وحوّرت من الحدود لتجعلها متداخلة بقصد تغليب العنصر العربي على الكوردي ومن بعده التركماني في عموم هذه المناطق، فخلقت بسلوكها هذا بؤر توتر وصراع، ستبقى قائمة ومثيرة للاختلاف بين المركز والاقليم، وستكون مجالاً للاستنزاف يربك المنطقة ويزيد من تخلفها ويؤثر سلباً على تقدم العراق وتنميته إذا لم تبادر الدولة الحديثة وسياسيها بوضع الحلول المناسبة لها وفق ما ورد بالدستور والتشريعات القائمة. وعلى هذا الأساس جاءت مواد هذا الكتاب بفصولة الثمانية لعرض جميع المناطق المتنازع عليها جغرافياً وإدارياً، وتاريخياً، وسكانياً، وإحصائياً، مع الإشارة إلى القوانين والإجراءات والمراسيم الجمهورية وبعض الكتب الرسمية كوثائق أصدرتها الدولة وحررتها أجهزتها المختصة، ثم وضعها كملاحق لفصول الكتاب بقصد إثبات توجه الحكومات السابقة لتنفيذ خطط التغيير المبرمج لطبيعة المنطقة ديموغرافياً، مع خرائط مختلفة تعود إلى عهود سابقة وأخرى جديدة تصب في نفس غاية التوضيح والإثبات، مع الأخذ بالاعتبار الخوض بتفاصيل الحلول المقترحة لتسوية جميع أوجه النزاع وفق القوانين والدستور والاستحقاقات التاريخية والطبيعية، أملاً في الإسهام بتوضيح الحقائق وتوثيق العلاقات الأخوية بين العرب والكورد من أجل بناء عراق ديمقراطي فيدرالي آمن، يتمتع الجميع في ربوعه بنفس الحقوق والواجبات.

المؤلف

ISBN 2-84306-114-1



9 782843 061141